



سَائِلَةٌ مُضَارِبَةٌ خَارِجًا لِلْأَنْوَاعِ

اسماء

(۱۲)

مؤتمنه

الانشاء

فِي مَعْرِفَةِ حُجُجِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ

تَالَيْفٍ

السَّيِّحُ الْمَفِيدُ الْأَعْمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ

العُمَيْرِي، البَغْدَادِي

(۲۲۶-۴۱۳هـ)

الجزء الثاني

تحقیق

مُؤْتَسِرًا إِلَى الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ الْإِحْيَاءُ الْإِثْرَانِ

الموتى العالمى مناسبتہ ذکری الفیہ الشیخ المفید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام

وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، ومدة خلافته ، ووقت

وفاته ، وموضع قبره ، وعدد أولاده ، وطرف من أخباره

والإمام بعد أمير المؤمنين ٧ ابنه الحسن ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين ٩ الطاهرين.

كنيته أبو محمد. ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل ٧ نزل بها إلى رسول الله ٩ فسماه حسناً وعق عنه كبشاً ، روى ذلك جماعة ، منهم أحمد بن صالح التميمي ، عن عبد الله بن عيسى ، عن جعفر بن محمد ٨ (١).

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً (٢) وشؤداً وهدياً. روى ذلك جماعة منهم معمر ، عن الزهري ، عن أنس ابن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله ٩

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٦ / ٢٥٠.

(٢) في هامش «ش» و «م» : خلقاً.

من الحسن بن علي^(١).

وروى إبراهيم بن علي الرافعي^(٢) ، عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبي رافع قال^(٣) :
: أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله

(١) صحيح البخاري ٥ : ٣٣ ، سنن الترمذي ٥ : ٦٥٩ / ٣٧٧٦ ، تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسن ٧ . :
٢٨ / ٤٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٣٣٨ / ١٠ .

(٢) في «ش» و «م» : الرافعي ، و اضاف في هامش «ش» : « الرافعة بلدة مما يلي مصر » وفيه دلالة على التفات الناسخ الى هذه الكلمة واختياره لها . الا ان الصواب ما في «ح» وهوما اثبتناه في المتن . فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (١٤٦ / ٦٥) قائلاً : ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدني . وفي تاريخ بغداد (٦ : ١٣١) : ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني حدث عن ابيه علي .. روى عنه ابراهيم بن حمزة الزيري . وهذا الخبر المذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف ، ففي الخصال (١ : ٧٧) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حمزة الزيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع ، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساكر مسنداً الى ابن منده ، وكذا في أسد الغابة (١ : ٤١) عن ابن مندة وابي نعيم ، الا انه اسقط منه (عن ابيه) ، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال : اخرج ابن مندة من رواية ابراهيم بن حمزة الزيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن ابيه ، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الاولياء . والظاهر وقوع التحريف فيه اما بسقوط (بن علي) بعد ابراهيم او بتقلسم وتأخير . فتأمل .

(٣) النسخ ههنا مشوشة غاية التشويش ، ففي «ش» : عن جدته زينب وشبيب بن أبي رافع قال ... وجعل فوق (وشبيب) علامة الزيادة ، فيصير المتن : عن جدته زينب بن ابي رافع قال .. وفيه اشكال من ناحية تذكير كلمتي (بن) و (قال) ، وفي هامش «ش» أشار الى ثلاث نسخ احدها : جدة وشبيب ، والثانية : زينب بنت أبي ، والثالثة : عمّن حدثه ، وبعد هذه النسخة علامة : ج . ونسخة «م» أكثر تشويشاً ، ففيها قد غيرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكأن فيها نفس النسخ أيضاً ، وفي هامشها : صوّب نسخة (عن جده وشبيب بن أبي رافع قال ..) وهذه النسخة هي الموجودة في «ح» وعلى أي حال فالنسخ متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى أبي رافع ، وان كان الاظهر غفلة النساخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوي . وفي بعض

٩ في شكواه التي تُوفي فيها فقالت : «يا رسول الله ، هذان ابناك ورثهما^(١) شيئاً» فقال : «أما الحسنُ فإنَّ له هَدْيِي وسُوددي ، وأما الحسينُ فإنَّ له جودي وشجاعتي»^(٢).

وكان الحسنُ بنُ عليٍّ وصيَّ أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما على أهله وولده وأصحابه ، ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقائه ، وكتب له^(٣) عهداً مشهوراً ووصيةً ظاهرةً في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب ، وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء ، واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء.

ولما قبضَ أمير المؤمنين ٧ خطبَ الناسَ الحسنُ ٧ وذكره ، فبايعه أصحابُ أبيه على حرب من حارب وسلّم من سلّم.

وروى أبو مخنف لوطُ بنُ يحيى قال : حدّثني أشعثُ بنُ سوار^(٤) ، عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا : خطبَ الحسنُ بنُ عليٍّ ٨ صبيحةَ الليلة التي قبضَ فيها أمير المؤمنين عليه

النسخ المعتبرة والبحار: زينب بنت أبي رافع ، ثم ان مصادر الحديث مختلفة أيضاً ، وذكر الخبر في ترجمة زينب بنت أبي رافع لا يرفع الاشكال في المسألة.

(١) في هامش «ش» و «م» : فورثهما.

(٢) ذكره الصدوق في الخصال : ٧٧ / ١٢٢ ، والخوارزمي في مقتل الحسين ٧ : ١٠٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام الحسن ٧ : ١٢٣ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٤٢٤ ، وابن حجر في الاصابة ٤ : ٣١٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٤ : ٢٦٣ / ١٠ .

(٣) في «ش» وهامش «م» : اليه.

(٤) كذا في «م» و «ح» ، وفي «ش» : سواد ، وهو تصحيف.

السَّلامُ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ، وصلى على رسولِ الله ٩ ثم قال : «لقد قُبِضَ في هذه الليلة رجلٌ لم يَسْبِقْهُ الأولونَ بعملٍ ، ولا يُدْرِكُهُ الآخرونَ بعملٍ ، لقد كانَ يُجَاهِدُ معَ رسولِ اللهَ فيقِيهَ بنفسِهِ ، وكانَ رسولُ الله ٩ يُوجِّهُهُ برأيتِهِ فيَكُنُّهُ جَبْرِئِيلُ عن يمينِهِ وميكائِيلُ عن يسارِهِ ، فلا يَرْجِعُ حتَّى يَفْتَحَ اللهُ على يَدَيْهِ. ولقد تُؤَيِّ ٧ في الليلة التي عُرِجَ فيها بَعِيسَى بن مَرِيَمَ ، وفيها قُبِضَ يُوشَعَ بنُ نُونٍ وصيُّ موسى ، وما خَلَّفَ صفراءَ ولا بيضاءَ إلاَّ سَبعمائةٍ دَرهمٍ فضَلتْ من عطائه ، أرادَ أنْ يَتَعَاقَ بها خادِمًا لأهله » ثم خَنَقَتْهُ العِبرَةُ فبكى وبكى النَّاسُ معه.

ثم قال : «أنا ابنُ البَشِيرِ ، أنا ابنُ التَّنْذِيرِ ، أنا ابنُ الدَّاعِي إلى اللهِ بِإِذْنِهِ ، أنا ابنُ السَّراجِ المنيرِ ، أنا من أهلِ بيتِ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا ، أنا من أهلِ بيتِ افْتَرَضَ اللهُ حُبَّهُمْ في كتابِهِ فقالَ عزَّ وجلَّ : **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا)** ^(١) فالحسنةُ مودَّتُنَا أهلَ البيتِ ».

ثم جلسَ فقامَ عبدُاللهِ بن عبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ عليهما بَيْنَ يَدَيْهِ فقالَ : معاشِرَ النَّاسِ ، هذا ابنُ نَبِيِّكُمْ ووصيُّ إِمَامِكُمْ فَبَايَعُوهُ. فاستجابَ له النَّاسُ وقالوا : ما أَحَبَّهُ إلينا! وأوجبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا!

(١) الشورى ٤٢ : ٢٣.

وتبادروا إلى البيعة له بالخلافة^(١) ، وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. فرتب العمّال وأمر الامراء ، وأنفذ عبدالله بن العباس رضي الله عنه إلى البصرة ، ونظر في الأمور.

ولما بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين ٧ وبيعة الناس الحسن ٧ دس رجلاً من حمير إلى الكوفة ، ورجلاً من بلقين^(٢) إلى البصرة ، ليكتبوا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن ٧ الأمور. فعرف ذلك الحسن ٧ فأمر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة فأخرج فأمر بضرب عنقه ، وكتب إلى البصرة فاستخرج القيني من بني سليم وضربت عنقه. وكتب الحسن ٧ إلى معاوية :

«أما بعد فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال ، وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء ، (وما أوشك ذلك^(٣)) ! فتوقعه إن شاء الله. وبلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجي ، وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول :

(١) مقاتل الطالبين : ٥١ ، شرح ابن أبي الحديد ١٦ : ٣٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٣٦٢ ، وأخرج قطعاً منه أكثر أهل السير.

(٢) بلقين : أصله بنو القين والنسبة قبني إحدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط . قين . ٤ : ٢٦٢».

(٣) في هامش «ش» : وما اشك في ذلك.

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى بَجَهْزٍ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَن قَدْ
فَانَّا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِي يَرْوُحُ فَيُمَسِّي فِي الْمَيْتِ لِيَعْتَدِي «
فَأَجَابَهُ معاوية عن كتابه بما لا حاجة بنا إلى ذكره^(١).

وكان بين الحسن ٧ وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن ٧ في
استحقاقه الأمر ، وتوثب من تقدم على أبيه ٨ وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ٩
وتحقيقهم به دونه ، وأشياء يطول ذكرها.

وسار معاوية نحو العراق ليغلب عليه ، فلما بلغ جسر منبج^(٢) تحرك الحسن ٧ وبعث
حجر بن عدي فأمّر العمّال بالمسير ، واستنفر الناس للجهاد فتشاقلوا عنه ، ثم خفّ معه
أخلاقاً من الناس بعضهم شيعة له ولأبيه ٨ ، وبعضهم محكّم^(٣) يؤثرون قتال معاوية بكل
حيلة ، وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الغنائم ، وبعضهم شكّاك ، وبعضهم أصحاب
عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين.

(١) رواه أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٣ وكذا ما بعده مفصلاً إلى آخر الفصل ، وابن أبي الحديد
في شرحه ١٦ : ٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٤٥ / ٥ .

(٢) منبج : بلد بالشام . «معجم البلدان ٥ : ٢٠٥» .

(٣) المحكّم : الخوارج . انظر «الملل والنحل ١ : ١٠٦ » و «القاموس المحيط . حكم . ٤ : ٩٨» .

فسار حتى أتى حمّامَ عُمر^(١) ، ثم أخذ على دِرْكَعٍ ، فنزل ساباط دون القنطرة وبات هناك ، فلما أصبح أراد ٧ أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في الطاعة له ، لتمييز بذلك أوليائه من أعدائه ، ويكون على بصيرة في لقاء معاوية وأهل الشام ، فأمر أن يُنادي في الناس بالصلاة جامعة ، فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال : «الحمد لله بكل ما حمده حامدٌ ، وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهدٌ ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق وائتمنه على الوحي ٩ .

أما بعد : فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت . بحمد الله ومنه . وأنا أنصح خلق الله لخلقهِ ، وما أصبحت محتماً على مسلم ضغينة ولا مُريداً له بسوء ولا غائلة ، ألا وإن ما تَكْرَهُونَ في الجماعة خير لكم مما تُحِبُّونَ في الفرقة ، ألا وإني ناظرٌ لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تُخالفوا أمري ، ولا تَرُدُّوا عليّ رأيي ، غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا»^(٢).

قال : فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا : ما تَرَوْنَهُ يُريدُ بما قال؟ قالوا : نَظُنُّهُ . والله - يُريدُ أن يُصالح معاويةً ويُسلّم الأمر إليه ، فقالوا : كفر . والله . الرجلُ ، ثم شدُّوا على فُسطاطه فانتهبوه ، حتى أخذوا مُصلاّه من تحته ، ثم شدَّ عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جَعَالٍ الأزديّ فنزعَ مِطْرَفَه^(٣) عن عَاتِقِهِ ، فبقي جالساً متقلداً السيفَ بغير

(١) حمّام عمر: هي قرية ، كذا في هامش «ش» و «م».

(٢) مقاتل الطالبين : ٦٣ .

(٣) المطرف : رداء من خز . «الصحيح . طرف . ٤ : ١٣٩٤» .

رداء.

ثم دَعَا بفرسه فركبَه ، وأخذَ به طَوَائِفُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَمَنَعُوا مِنْهُ مَنْ أَرَادَهُ ، فَقَالَ : «ادْعُوا إِلَيَّ» ^(١) رَيْعَةً وَهَمْدَانَ « فَدُعُوا لَهُ فَأَطَافُوا بِهِ وَدَفَعُوا النَّاسَ عَنْهُ . وَسَارُوا مَعَهُ شَوْبٌ ^(٢) مِنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا مَرَّ فِي مُظْلِمٍ سَابَاطٍ بَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ : الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانٍ ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَبِيَدِهِ مِغْوَلٌ ^(٣) وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْرَكَتَ . يَا حَسَنُ . كَمَا أَشْرَكَتَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي فَخْذِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْعِظَمَ ، فَاعْتَنَقَهُ الْحَسَنُ ^٧ وَخَرَّ جَمِيعاً إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ الْحَسَنِ ^٧ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ الطَّائِي ، فَاَنْتَرَعَ الْمِغْوَلُ مِنْ يَدِهِ وَخَضَّخَضَ بِهِ جَوْفَهُ ، وَأَكَبَ عَلَيْهِ آخِرَ يُقَالُ لَهُ : ظَبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ ، فَقَطَعَ أَنْفَهُ ، فَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ . وَأُخِذَ آخِرُ كَانَ مَعَهُ فُقُتِلَ .

وَحَمَلَ الْحَسَنُ ^٧ عَلَى سَرِيرٍ إِلَى الْمَدَائِنِ ، فَأَنْزَلَ بِهِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ عَامِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^٧ بِهَا فَأَقَرَّهُ الْحَسَنُ ^٧ عَلَى ذَلِكَ ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ يَغَالِجُ جُرْحَهُ . وَكَتَبَ جَمَاعَةً مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالطَّاعَةِ لَهُ فِي السَّرِّ ، وَاسْتَحْتَوْهُ عَلَى السَّيْرِ نَحْوَهُمْ ، وَضَمِنُوا لَهُ تَسْلِيمَ الْحَسَنِ ^٧ إِلَيْهِ عِنْدَ دُنُوءِهِمْ مِنْ عَسْكَرِهِ أَوْ الْفَتْكَ بِهِ ، وَبَلَغَ الْحَسَنَ ذَلِكَ . وَوَرَدَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : لِي .

(٢) الشوب : الخليط . من الناس .. « الصحاح . شوب . ١ : ١٥٨ » .

(٣) المغول : سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط . « الصحاح . غول . ٥ : ١٧٨٦ » .

عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ، ليلقي معاوية فيردّه عن العراق ، وجعله أميراً على الجماعة وقال : «إن أُصبت فالأمير قيس بن سعد» فوصل كتاب ابن سعد يُخبره أنّهم نازلوا معاوية بقرية يُقال لها الحُبوتية^(١) بإزاء مسكن^(٢) ، وأنّ معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يُرغّبه في المصير إليه ، وضمّن له ألف ألف درهم ، يُعجل له منها النصف ، يُعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة ، فانسَلَّ عبيد الله بن العباس في الليل إلى معسكر^(٣) معاوية في خاصّته ، وأصبح النَّاس قد فقدوا أميرهم ، فصلّى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن ٧ بخذلان القوم له ، وفساد نيات المحكّمة فيه بما أظهره له من السبّ والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله ، ولم يبق معه من يأمّن غوائله إلّا خاصّة من شيعته وشيعّة أبيه أمير المؤمنين ٧ ، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشّام. فكتب إليه معاوية في الهدنة والصّلح ، وأنفذه إليه بكتّاب أصحابه التي ضمّنوا له فيها القتلك به وتسليمه إليه ، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرةً وعقد له عُقوداً كان في الوفاء بها مصالحٌ

(١) كذا وردت في النسخ والصحيح : «الأخنونية» كما في تاريخ بغداد ١ : ٢٠٨ ، وقال في معجم البلدان ١ : ١٢٥ : موضع من أعمال بغداد ، قيل هي خزي ، وفي ج ٢ : ٢٣٧ خزي : بلدة في أقصى دُجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(٢) مسكن : موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل «معجم البلدان ٥ : ١٢٧».

(٣) في «م» و «ح» وهامش «ش» : عسكر.

شاملةً ، فلم يَتَّقْ به الحسنُ ٧ وعلمَ احتياله بذلك واغتياله ، غيرَ أنه لم يجدْ بدءاً من إجابته إلى ما التمسَ (من ترك) ^(١) الحربِ وإنفاذِ الهدنة ، لما كانَ عليه أصحابُه ممّا وصفناه من ضعفِ البصائرِ في حقِّه والفسادِ عليه والخُلفِ منهم له ، وما انطوى كثيرٌ منهم عليه في استحلالِ دمه وتسليمه إلى خصمه ، وما كانَ في خذلانِ ابنِ عمِّه له ومصييره إلى عدوّه ، وميلِ الجمهورِ منهم إلى العاجلةِ وزهدهم في الآجلةِ.

فتوثّق ٧ لنفسه من معاويةَ لتأكيدِ الحجةِ عليه ، والإعذارِ فيما بينه وبينه عندَ الله عزّ وجلّ وعندِ كافّةِ المسلمين ، واشترطَ عليه تركَ سبِّ أميرِ المؤمنينَ ٧ والعدولَ عنِ القنوتِ عليه في الصلواتِ ، وأنْ يُؤمّنَ شيعته رضيَ الله عنهم ولايتعرضَ لأحدٍ منهم بسوءٍ ، ويُوَصِّلَ إلى كلِّ ذي حقٍّ منهم حقّه. فأجابَه معاويةُ إلى ذلك كلّهُ ، وعاهدَه عليه وخلفَ له بالوفاءِ به.

فلما استتمّت الهدنةُ على ذلك ، سارَ معاويةُ حتّى نزلَ بالنُّخَيْلَةِ ^(٢) ، وكانَ ذلكَ يومَ جمعةٍ فصلّى بالناسِ ضحىَ النهارِ ، فخطبَهُمْ وقالَ في خطبته : إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُكُمْ لَتُصَلُّوا وَلَا لَتَصُومُوا وَلَا لَتَحْجُّوا وَلَا لَتَزُكُّوا ، إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي قَاتَلْتُكُمْ لِأَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ لَهُ كَارِهُونَ. أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ مَنِيئُ الْحَسَنِ وَأَعْطَيْتُهُ أَشْيَاءَ ، وَجَمِيعُهَا تَحْتَ قَدَمَيَّ لَا أَفِي بِشَيْءٍ مِنْهَا لَهُ.

(١) في «ش» : منه وترك.

(٢) النخيلة : موضع قرب الكوفة «معجم البلدان ٥ : ٢٧٨».

ثم سار حتى دخل الكوفة فأقام بها أياماً ، فلما استتمت البيعة له من أهلها ، صعد المنبر فخطب الناس ، وذكر أمير المؤمنين ٧ فقال منه ونال من الحسن ، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما حاضرين ، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ بيده الحسن فأجلسه ثم قام فقال : « أيها الذاكر علياً ، أنا الحسن وأبي علي ، وأنت معاوية وأبوك صخر ، وأمي فاطمة وأمك هند ، وجدي رسول الله وجدك حرب ، وجدتي خديجة وجدتك قتيلة ، فلعن الله أئملنا ذكراً ، والأئمة حسباً ، وشرنا قدماً ، وأقدمنا كفرًا ونفاقاً » فقال طوائف من أهل المسجد : آمين آمين.

ولما استقرّ الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه ، خرج الحسن ٧ إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه ، لازماً منزله ، منتظراً لأمر ربه جلّ اسمه ، إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد ، فدرس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس . وكانت زوجة الحسن ٧ . من حملها على سمّه ، وضمن لها أن يزوجهها بابنه يزيد ، وأرسل إليها مائة ألف درهم ، فسقته جعدة السمّ ، فبقي ٧ مريضاً أربعين يوماً ، ومضى ٧ لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، فكانت خلافته عشر سنين ، وتولّى أخوه ووصيه الحسين ٧ غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها بالقيع.

فصل

فمن الأخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن ٧ وما ذكرناه من سَم معاوية له ، وقصة دفنه وما جرى من الخوض في ذلك والخطاب :

ما رواه عيسى بن مهران قال : حدّثنا عبيدالله بن الصّباح قال : حدّثنا جرير ، عن مغيرة قال : أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس : أتيّ مزوّجك (يزيد ابني) ^(١) ، على أن تسمّي الحسن ، وبعث إليها مائة ألف درهم ، ففعلت وسمّت الحسن ٧ فسوّغها المال ولم يزوّجها من يزيد ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّرهم وقالوا : يا بني مسمة الأزواج ^(٢).

وروى عيسى بن مهران قال : حدّثني عثمان بن عمر قال : حدّثنا ابن عون ، عن عمر بن إسحاق قال : كنت مع الحسن والحسين ٨ في الدار ، فدخل الحسن ٧ المخرج ^(٣) ثم خرج قال : « لقد سقيت السّم مراراً ، ما سقيته مثل هذه المرة ، لقد لفظت قطعة من كبدي ، فجعلت أقلبها بعود معي » فقال له الحسين

(١) في هامش «ش» : من ابني يزيد.

(٢) مقاتل الطالبين : ٧٣ ، شرح ابن أبي الحديد ١٦ : ٤٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٥٥ / ٢٥.

(٣) المخرج : الكنيف أو المرحاض. «مجمع البحرين ٢ : ٢٩٤».

٧ : «ومن سقاكه؟» فقال : «وما تريد منه؟ أتريد قتله ، إن يكن هو هو فالله أشد نعمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء» ^(١).

وروى عبد الله بن إبراهيم عن زياد المخارقى قال : لما حضرت الحسن ٧ الوفاة استدعى الحسين بن علي ٨ فقال : «يا أخي ، إني مفارقك ولاحق بري جلا وعز وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست ، وإني لعارف بمن سقاني السم ، ومن أين ذهبت ، وأنا أخاصمه إلى الله تعالى ، فبحقني عليك إن تكلمت في ذلك بشيء ، وانتظر ما يحدث الله عز ذكره في ، فإذا قضيت فغمضني وعسلني وكفني واحملي على سريري إلى قبر جدي رسول الله ٩ لأجدد به عهداً ، ثم رُدني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد رحمته الله عليها فادفني هناك.

وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله ٩ فيجلون في منعكم عن ذلك ، وبالله أقسم عليك أن تُهريق في أمري محجمة دم « ثم وصى ٧ إليه بأهله وولده وتركاته ، وما كان وصى به إليه أمير المؤمنين ٧ حين استخلفه وأهله لمقامه ، ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

(١) مقاتل الطالبين : ٧٤ ، شرح ابن أبي الحديد ١٦ : ٤٩ ، وذكره المسعودي في مروج الذهب ٢ : ٤٢٧ باختلاف في الفاظه ، وانظر ترجمة الامام الحسن ٧ ضمن تاريخ دمشق : ٢٠٧ . ٢٠٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٥٦.

فلَمَّا مضى ٧ لسبيله غسَّله الحسين ٧ وكفَّته وحمله على سريره ، ولم يشك مروان
ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونَه عند رسول الله ٩ فتَجَمَّعوا له ولبسوا السَّلاح ، فلَمَّا
توجَّه به الحسين بن علي ٨ إلى قبر جدِّه رسول الله ٩ ليُجدَّ به عهداً أقبلوا إليهم في
جمعهم ، ولَحَقَّتْهم عائشة على بغلٍ وهي تقول : مالي ولكم تُريدون أن تُدخلوا بيتي من لا
أُحبُّ. وجعل مروان يقول :

يَا رَبَّ هَيِّجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

أيدفن عثمان في أقصى المدينة ، ويُدفن الحسن مع النبي؟! لا يكون ذلك أبداً وأنا
أحملُ السيف.

وكادتِ الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية ، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له :
ارجع يا مروان من حيثُ جئت ، فإننا ما نريد (أن ندفن صاحبنا) (١) عند رسول الله ٩
لكِنَّا نريد أن نُجدَّ به عهداً بزيارته ، ثم نردَّه إلى جدِّته فاطمة ٣ فنَدَفِنَه عندها بوصيته بذلك
، ولو كان وصى بدفنه مع النبي ٩ لعلمت أنك أقصرُ باعاً من ردِّنا عن ذلك ، لكنَّه ٧ كان
أعلم بالله ورسوله وجرمة قبره من أن يُطرَّق عليه هَدماً كما طرَّق ذلك غيره ، ودخل بيته بغير
إذنه.

ثم أقبل على عائشة فقال لها : واسوأها! يوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ ، تريدين أن
تُطْفئي نور الله ، وتُقاتلين أولياء الله ، ارجعي

(١) في «م» و«هـ» : «ش» : دفن صاحبنا.

فقد كُفيت الذي تخافين وبلغت ما تُحبين ، والله تعالى مُنتصر لأهل هذا البيت ولوبعد حين^(١).

وقال الحسين ٧ : «والله لولا عهدُ الحسنِ إليَّ بحقن الدماء ، وأن لا أُهريقَ في أمره محجمة دم ، لعلمتُم كيف تأخذُ سُيوفُ الله منكم مأخذها ، وقد نَقَضْتُمُ العهدَ بَيْننا وبينكم ، وأبطلتُم ما اشتَرَطنا عليكم لأنفسنا».

ومَضَوْا بالحسن ٧ فَدَفَنُوهُ بالقيع عند جدته فاطمة بنتِ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافِ رضيَ اللهُ عنها وأسكنها جَناتِ النعيم^(٢).

(١) في هامش «ح» : فقال لها ايضاً :

تَحْمَلُتِ تَبْعَلُتِ وَلَوْ عَشْتِ تَفِيلُتِ
لَكَ التُّمْنُ مِنَ التَّسْعِ وَفِي الْكُلِّ تَطْمَعُتِ
وفي الخرائج والجرائح : قال ابن عباس لعائشة : واسوأناه! يوماً على بغل ويوماً على جمل ، وفي رواية : يوماً تجملت ويوماً تبغلت وان عشتِ تفيلت ، فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال :

يَـمَّا بَنَيْتَ أَبِي بِكُـرِّ لَا كُـرِّ لَـأَنَّ وَلَا كُـنْـتِ
لَكَ التَّسْعُ مِنَ التُّمْنِ وَبِالْكُلِّ لَمْ تَمْلِكْـتِ
تَحْمَلُتِ تَبْعَلُتِ وَانْ عَشْتِ تَفِيلُتِ

(٢) هذا الخبر روته العامة والخاصة بتغير بعض عباراته كل بحسب مذهبه ، انظر دلائل الامامة : ٦١ ، ومقاتل الطالبين : ٧٤ ، شرح النهج الحديدي ١٦ : ٤٩ . ٥١ ، والخرائج والجرائح ١ : ٢٤٢ / ٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٥٦ .

باب

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما

السّلام وعددهم وأسمائهم وطرفٍ من أخبارهم

أولادُ الحسن بن عليّ ٨ خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى : زيدُ بنُ الحسنِ وأختاه أمّ الحسنِ وأمّ الحسينِ أمّهم أمّ بشيرٍ بنتُ أبي مسعودٍ عُقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجيّة. والحسنُ بنُ الحسنِ أمّه خوّلة بنتُ منظورٍ الفزاريّة. وعمرُو بنُ الحسنِ وأخواه القاسمُ وعبدالله ابنا الحسنِ أمّهم أمّ ولدٍ. وعبدُ الرحمن بن الحسنِ أمّه أمّ ولدٍ. والحسين بنُ الحسنِ الملقّب بالأثرم وأخوه طلحةُ بنُ الحسنِ وأختُهما فاطمة بنتُ الحسنِ ، أمّهم أمّ إسحاق بنتُ طلحة بن عبد الله التيميّ. وأمّ عبد الله وفاطمة وأمّ سلّمة وُرقيّة بناتُ الحسنِ ٧ لأمهاتٍ أولادٍ شتى.

فصل

فأمّا زيدُ بنُ الحسنِ رضي الله عنه فكانَ على صدقاتِ رسولِ الله

٩ وأسَنَ ، وكانَ جليلَ القدرِ كريمَ الطَّبعِ ظَلَفَ النَّفْسِ ^(١) ثِيَرَ الْبِرِّ ، ومدحه الشَّعْرَاءُ وقصده النَّاسُ مِنَ الْآفَاقِ لطلبِ فضله.

فذكر أصحابُ السَّيِّرةِ : أنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ فَلَمَّا وُلِّيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا ، فاعزِلْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ وادْفَعْهَا إِلَى فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ . رجل من قومه . وأعِنه على ما استعانَكَ عليه ، والسَّلامُ.

فلما اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كِتَابٌ قَدْ جَاءَ ^(٢) مِنْهُ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُوسُنَّهِمْ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَارْذُدْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ وَأَعِنه على ما استعانَكَ عليه ، والسَّلامُ ^(٣).

وفي زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ :
إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفَى بَطْنَ ثَلْعَةٍ ^(٤) نَقَى جَدْبَهَا وَاخْضَرَ بِالنَّبْتِ عُودَهَا
وَزَيْدٌ رَيْعُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا أَخْلَفَتْ أَنْوَاهَا ^(٥) وَرُعُودَهَا

(١) ظلف النفس : عزيزها. «الصحاح. ظلف. ٤ : ١٣٩٩».

وفي «م»! وهامش «ش» : ظريف النفس.

(٢) في هامش «ش» و «م» : ورد.

(٣) ذكر الذهبي استخلاف عمر بن عبد العزيز لزيد بن الحسن على الصدقات. انظر سير اعلام النبلاء ٤ : ٤٨٧ / ١٨٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٦٣ / ٢.

(٤) الثلعة : مسيل ماء من أعلى الأرض الى بطن الوادي «الصحاح. تلغ. ٣ : ١١٩٢».

(٥) الأنواء : جمع نوء ، وهوسقوط نجم وطلوع نجم ، وكانت العرب تنسب المطر الى الأنواء ، فتقول : مطرنا بنوء كذا. «مجمع البحرين. نوا. ١ : ٤٢٣». وفي هامش «ش» : « :

حَمُولٌ لِأَشْنَاقٍ ^(١) الدِّيَاتِ كَأَنَّهُ سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ قَارَنْتَهُ سُعُودُهَا ^(٢)
 وماتَ زيدٌ وله تسعونَ سنةً ، فرثاه جماعةٌ منَ الشعراءِ وذكروا مآثره وبكوا فضله ،
 فممنَ رثاه قُدامةُ بنُ موسى الجُمَحِيُّ فقالَ :
 فَإِنْ يَكُ زَيْدٌ غَالَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَجُودُ
 وَإِنْ يَكُ أَمْسَى رَهَنَ رَمْسٍ فَقَدْ تَوَى بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفَعَالِ فَقِيْدُ
 سَيِّعٌ إِلَى الْمُعْتَرِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَطْلُبُهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ يَعُودُ
 وَلَيْسَ بِقَوْلٍ وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ لِمَلْتَمَسِ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ تُرِيدُ
 إِذَا قَصَرَ الْوَعْدَ الدَّيُّ نَمَّا بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَبَاءَ لَهُ وَجْدُودُ
 مَبَازِيلُ لِلْمَوْلَى مَخَاشِيْدُ لِلْقَرَى وَفِي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ
 إِذَا انْتَحَلَ الْعِزُّ الطَّرِيفُ فَإِنَّهُمْ هُمْ إِثْرُ بَحْدٍ مَا يُرَامُ تَلِيدُ
 إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ كَرِيمٌ يُبَيِّ بَعْدَهُ وَيَشِيدُ ^(٣)
 في أمثالِ هذا ممَّا يطولُ به الكتاب.

وخرجَ زيدٌ بنُ الحسنِ رضيَ اللهُ عنه منَ الدُّنيا ولم يدعِ الأمامةَ ، ولا ادَّعَاها له مُدَّعٍ
 منَ الشَّيعةِ ولا غيرهم ، وذلكَ أَنَّ الشَّيعةَ رجالانِ : إمامي

الأنواء منازل القمر.

(١) في هامش «ش» و «م» : الاشناق : ما دون الديات ، مثل أروش الجراحات ، والشنق أيضاً في الزكاة : ما
 دون النصاب.

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣ : ٧٢ / ٨٤ عدا البيت الاول.

(٣) ذكر البلاذري البيت الأول فقط ٣ : ٧٢ و ٧٣ ، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ المحمودي عن تاريخ
 دمشق لابن عساكرج ٦ : ٣٠٢ ب القصيدة كاملة.

وزيديّ ، فالأماميُّ يَعتمدُ في الإمامةِ النَّصوصَ ، وهي معدومة في ولدِ الحسنِ ٧ باتِّفاق ، ولم يدَّعِ ذلكَ أحدٌ منهم لنفسه فيقع فيه ارتيابٌ.

والزَّيديُّ يُراعي في الإمامةِ بعدَ عليٍّ والحسنِ والحسينِ : الدعوةَ والجهادَ ، وزيدُ بنِ الحسنِ رحمه الله عليه كانَ مُسَالِماً لبني أُمَيَّةَ ومُتَقَلِّداً من قِبَلِهِمُ الأَعْمَالَ ، وكانَ رأيُه التَّقيَّةَ لأعدائه والتَّألَّفَ لهم والمداراةَ ، وهذا يُضادُّ عندَ الزَّيديَّةِ علاماتِ الإمامةِ كما حَكَّيناهُ. فأما الحَشَوِيَّةُ فإنَّها تَدِينُ بِإِمَامَةِ بني أُمَيَّةَ ، ولا ترى لولدِ رسولِ الله ٩ إمامةً على حالٍ.

والمعتزلةُ لا ترى الإمامةَ إلَّا فيمن كانَ على رأيها في الاعتزالِ ، ومن تَوَلَّوا . هم . العقدُ له بالشورى والاختيار ، وزيدٌ على ما قدَّمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال. والخوارجُ لا ترى إمامةً من تولَّى أميرَ المؤمنينَ عليٍّ بنَ أبي طالبٍ ٧ ، وزيدٌ كانَ متولِّياً أباه وجدّه بلا اختلافٍ.

فصل

فأما الحسنُ بنُ الحسنِ فكانَ جليلاً رئيساً فاضلاً ورِعاً ، وكانَ يلي صدقاتِ أميرِ المؤمنينَ ٧ في وقته ، وله مع الحَجَّاجِ خَيْرٌ رواه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ قالَ : كانَ الحسنُ بنُ الحسنِ والياً صدقاتِ أميرِ المؤمنينَ ٧ في عصره ، فسأيرَ يوماً الحَجَّاجَ بنَ يوسفَ في موكبِهِ . وهو إذ ذاكَ أميرَ المدينة . فقالَ له الحَجَّاجُ : أدخِلْ

عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ أَبِيهِ ، فَإِنَّهُ عُمُكَ وَبَقِيَّتُهُ أَهْلُكَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ وَلَا أُدْخِلُ فِيهَا مَنْ لَمْ يُدْخَلْ ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : إِذَا أُدْخِلَهُ أَنَا مَعَكَ .

فَنَكَصَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْهُ (حَتَّى غَفَلَ) ^(١) الْحَجَّاجُ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَحْيَى مَالَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَقْدَمِهِ وَخَبْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَأَنْفَعُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ . فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَحَّبَ بِهِ وَأَحْسَنَ مُسَاءَلَتَهُ ، وَكَانَ الْحَسَنُ قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشَّيْبُ ، وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ يَحْيَى : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ شَبَّهَ أَمَانِيُّ أَهْلَ الْعِرَاقِ ، يَفْعُدُ ^(٢) عَلَيْهِ الرِّكْبُ يُمْتِنُونَهُ الْخِلَافَةَ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَقَالَ : بئْسَ وَاللَّهِ الرَّفْدُ زَفَدَتْ ، لَسْتُ ^(٣) كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُسْرَعُ إِلَيْنَا الشَّيْبُ . وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَسْمَعُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ : هَلَمْ بِمَا ^(٤) قَدِمْتَ لَهُ ، فَاخْبِرْهُ بِقَوْلِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَا يَتَجَاوَزُهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَوَصَلَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَأَحْسَنَ صِلَتَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ ، فَعَاتَبَهُ الْحَسَنُ عَلَى

(١) كَذَا فِي النسخ الثلاث ، لكن فِي هامش «ح» والبحار: حين غفل ، والظاهر ان الصحيح : حتى غفل . بالقاف . أي رجع . انظر مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٣٣٠ .

(٢) فِي «م» وهامش «ش» : يغدو .

(٣) فِي هامش «ش» : ليس .

(٤) فِي «م» وهامش «ش» : ما .

سوء مخضره وقال له : ما هذا الذي وعدتني به؟ فقال له يحيى : إيهأ عنك ، فوالله لا يزال يهابك ، ولولا هيئتك ما قضى لك حاجة ، وما ألوثك رُفداً^(١).

وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين بن علي ٨ الطّف ، فلما قُتل الحسين وأسر الباقر من أهله ، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال : والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً ، فقال عمر بن سعد : دَعُوا لأبي حسان ابن أخته. ويُقال إنه أُسر وكان به جراح قد أشفى منها.

وروي : أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين ٧ إحدى ابنتيه ، فقال له الحسين : « اختر يا بُني أحبهما إليك » فاستحيا الحسن ولم يُجر جواباً ، فقال الحسين ٧ : « فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، وهي أكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم »^(٢).

وقبض الحسن بن الحسن رضوان الله عليه وله خمس وثلاثون سنة وأخوه زيد بن الحسن حي ، ووصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة.

(١) وذكر البلاذري في انساب الاشراف ٣ : ٧٣ / ٨٥ الخبر مختصراً ، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٨٥ ، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش : ٤٦ ، ٤٧ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٢١٨ آ ، ب ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٦٦.

(٢) مقاتل الطالبين : ١٨٠ ، الأغاني ٢١ : ١١٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ١٦٧ / ٣.

ولما مات الحسن بن الحسن رحمه الله عليه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاطاً ، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار ، وكانت تُشَبَّه بالخور العين لجمالها ، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها : إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط ، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول هل وجدوا ما فقدوا؟ فاجابه آخر : بل ييسرنا فانقلبوا.

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة ولا ادعائها له مدع ، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما.

وأما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي رضوان الله عليهم فإنهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين ^٧ بالطف رضي الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم.

وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين ^٧ إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو مخرم.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك. وطلحة بن الحسن كان جواداً.

باب

ذكر الأمام بعد الحسن بن علي

عليهما السلام وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ،

ومبلغ سنه ، ومدة خلافته ، ووقت وفاته وسببها ،

وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره

والأمام بعد الحسن بن علي ٨ أخوه الحسين بن علي ، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم بنص أبيه وجدّه عليه ، ووصيّة أخيه الحسن إليه.

كنيته أبو عبد الله. وُلِدَ بالمدينة لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شَعْبَانَ سنة أربع من الهجرة ، وجاءت به أمّه فاطمة ٨ إلى جدّه رسول الله ٩ فاستبشّر به وسمّاه حُسيناً وعَقَّ عنه كبشاً ؛ وهو وأخوه بشهادة الرّسول صلى الله عليه وعليهما سيّدا شباب أهل الجنّة ، وبالاتّفاق الذي لا مَرِيّة فيه سبطا نبيّ الرّحمة.

وكان الحسن بن علي ٨ يُشَبَّهُ بالنّبيّ ٩ من صدره إلى رأسه ، والحسين يُشَبَّهُ به من صدره إلى رجله ، وكانا حبيبي رسول الله ٩ من بين جميع أهله وولده.

روى زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ٩ يقولُ في الحسنِ

والحسين ٨ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا (وَأُحِبُّ مَنْ أُحِبُّهُمَا) (١)» (٢).

وقال عليه وآله السلام: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ . ٨ . أُحِبُّهُ ، وَمَنْ أُحِبُّهُ أُحِبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ فِي النَّارِ» (٣).

وقال عليه وآله السلام: «إِنَّ ابْنَيْ هَذَيْنِ رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» (٤).

وروى زرُّ بْنُ حُبَيْشٍ ، عن ابنِ مسعودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ٩ يُصَلِّيُ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ٨ فَارْتَدَفَاهُ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا عَادَ عَادًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ اجْلَسَ هَذَا عَلَى فَخْذِهِ وَهَذَا عَلَى فَخْذِهِ ، وَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ» (٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: وأحب من يحبهما.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٥ : ٦٥٦ / ذح ٣٧٦٩ عن اسامة بن زيد ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢ : ١١ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣ : ٦٦٦ / ٣٧٦٩٧ ، ورواه ابن عساكر عن مسند حصين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين ٧ : ٩٥ بدون جملة (وأحب من احبهما) فراجع هوامش الكتاب.

(٣) ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه ٣ : ٦٦٦ باختلاف يسير ، وابن عساكر في تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين ٧ : ٩٧ / ١٣١ و ٩٨ / ١٣٢ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٤٢٢ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ : ١١٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٥ / ٤٢ .

(٤) ذكره البخاري في الصحاح ٥ : ٣٣ ، باختلاف يسير ، والترمذي في سننه ٥ : ٦٥٦ / ٣٧٧٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين ٧ : ٣٨ . ٣٩ / ٥٨ . ٦٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢ : ١٩ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ١٥٤ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ : ١١٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٥ / ٤٢ .

(٥) روى نحوه البيهقي في سننه ٢ : ٢٦٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق . ترجمة الامام

وكانا ٨ حجة الله تعالى لنبيه عليه وآله السلام في المباهلة ، وحجة الله من بعد أبيهما أمير المؤمنين عليه وعليهما السلام على الأمة في الدين والأسلام والملة .
وروى محمد بن أبي عُمَيْرٍ ، عن رجاله ، عن أبي عبد الله ٧ قال : « قال الحسن بن علي ٨ لأصحابه : إن لله تعالى مدينتين : إحداهما في المشرق ، والأخرى في المغرب ، فيهما خلق لله عز وجل لم يهتوا بمعصية له قط ، والله ما فيهما وما بينهما حجة لله على خلقه غيري وغير أخيه الحسين » (١) .

وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين ٧ أنه قال لأصحاب ابن زياد : « ما بالكم » (٢) تناصرون علي؟! أم والله لئن قتلتموني لتقتلن حجة الله عليكم ، لا والله ما بين جابلقنا وجابرنا ابن نبي احتج الله به عليكم غيري » (٣) يعني بجابلقنا وجابرنا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن أخوه ٧ .

وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله لهما . بعد الذي ذكرناه من مباهلة رسول الله ٩ بهما . بيعة رسول الله لهما ، ولم يُبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما ، ونزول القرآن بإيجاب

الحسين ٧ . ٨٣ / ١١٦ ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ١٣١ و ١٣٢ ، والمتقى الهندي في كنز العمال ١٢ : ١٢١ مختصراً ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٥ / ٤٣ .

(١) أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٥٩ / ٤ و ٥ ، والكليني في الكافي ١ : ٣٨٤ / ٥ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : ما لكم .

(٣) انظر نحوه في الطبري ٣ : ٣١٩ ، الكامل ٤ : ٦٢ .

ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطّفوليّة فيهما ، ولم ينزل بذلك في مثلهما ، قال الله عزّ اسمه في سورة هل أتى : (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرٍ)^(١) فعَمَّهما هذا القول مع أبيهما وأمّهما : ، وتضمّن الخبرُ نُطَقَّهما في ذلك وضميرهما الدالّين على الآية الباهرة فيهما ، والحجّة العظمى على الخلق بهما ، كما تضمّن الخبر عن نُطق المسيح ٧ في المهد وكان حُجَّةً لنبوّته ، واختصاصه من الله بالكرامة الدالّة على محلّه عنده في الفضل ومكانه.

وقد صرّح رسول الله ٩ بالنصّ على إمامته وامامة أخيه من قبله بقوله : « ابناي هذان إمامان قاما أوقعدا » ودلّت وصيّة الحسن ٧ إليه على إمامته ، كما دلّت وصيّة أمير المؤمنين إلى الحسن على إمامته ، بحسب ما دلّت وصيّة رسول الله ٩ إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده.

فصل

فكانت إمامة الحسين ٧ بعد وفاة أخيه بما قدّمناه ثابتة ، وطاعته . لجميع الخلق . لازمة ، وإن لم يدع إلى نفسه ٧

(١) الانسان ٧٦ : ٨ . ١٢ .

للتقية التي كان عليها ، والهدنة الحاصلة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان فالتزم الوفاء بها ، وجرى في ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين ٧ وثبوت إمامته بعد النبي ٩ مع الصموت ، وإمامة أخيه الحسن ٧ بعد الهدنة مع الكف والسكوت ، وكانوا في ذلك على سنن نبي الله ٩ وهو في الشعب محصور ، وعند خروجه مهاجراً من مكة مستخفياً في الغار وهو من أعدائه مستور.

فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت تمنع الحسين ابن علي ٨ من الدعوة إلى نفسه ، أظهر أمره بحسب الأمكان ، وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بحال ، إلى أن اجتمع له في الظاهر الأنصار. فدعا ٧ إلى الجهاد وشمّر^(١) للقتال ، وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسوله نحو العراق ، للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء. وقدم أمانه ابن عمه مسلم بن عقيل. رضي الله عنه وأرضاه. للدعوة إلى الله والبيعة له على الجهاد ، فبايعه أهل الكوفة على ذلك وعاهدوه ، وضمنوا له النصرة والنصيحة ووثقوا له في ذلك وعاهدوه ، ثم لم تطل المدة بهم حتى نكثوا بيعته وحذلوه وأسلموه ، فقتل بينهم ولم يمنعوه ، وخرجوا إلى الحسين ٧ فحاصروه ومنعوه المسير في بلاد الله ، واضطروه إلى حيث لا يجد ناصرًا ولا مهرباً منهم ، وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكّنوا منه وقتلوه ، فمضى ٧ ظمآن مجاهدًا صابراً

(١) في هامش «ش» : وتشمر.

محتسباً مظلوماً ، قد نُكِنَتْ بيعته ، واستُحِلَّت حرمة ، ولم يُوفَ له بعهدٍ ، ولا رُعِيَتْ ^(١) فيه ذِمَّةُ عَقْدٍ ، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أفضل الصَّلَاةِ والرَّحمةِ والتَّسليمِ.

فصل

فمن مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوته ٧ وما أخذه
على الناس في الجهاد من بيعته ، وذكر جملة من أمره وخروجه ومقتله.

ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا : لما مات الحسن بن علي ٨ تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين ٧ في خلع معاوية والبيعة له ، فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة ، فإن مات معاوية نظر في ذلك.

فلما مات معاوية. وذلك للنصف ^(٢) من رجب سنة ستين من الهجرة . كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وكان على المدينة من قبل معاوية . أن يأخذ الحسين ٧ بالبيعة له ، ولا يُرخص له في التأخر عن ذلك . فأنفذ الوليد إلى الحسين ٧ في الليل فاستدعاه ، فعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح ، وقال لهم : « إن الوليد قد

(١) في هامش «ش» و «م» : روعيت.

(٢) في هامش «ش» و «م» : في النصف.

استدعاني في هذا الوقت ، ولست آمن أن يُكَلِّفني فيه أمراً لا أُجيبه إليه ، وهو غير مأْمون ، فكونوا معي ، فإذا دخلتُ إليه فاجلسوا على الباب ، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مِنِّي.

فصار الحسين ٧ إلى الوليد فوجدَ عنده مروان بن الحكم ، فنعى الوليدُ إليه معاوية فاسترجع الحسين ٧ ، ثم قرأ كتابَ يزيدَ وما أمره فيه من أخذِ البيعة منه له ، فقال له الحسين : «إني لا أراك تقنعُ ببيعتي ليزيدَ سرّاً حتى أبايعه جهراً ، فيعرف الناسُ ذلكَ » فقال الوليدُ له : أجل ، فقال الحسين ٧ : «فتصبحُ وترى ريكَ في ذلكَ » فقال له الوليدُ : انصرفْ على اسمِ الله حتى تأتينا مع جماعة الناسِ. فقال له مروانُ : والله لئن فارقك الحسينُ الساعةَ ولم يُبايعَ لا قدرتُ منه على مثلها أبداً حتى يكثرَ القتلى بينكم وبينه ، احبسِ الرجلَ فلا يخرج من عندك حتى يبايعَ أو تضربَ عنقه. فوثبَ عند ذلكَ الحسين ٧ وقال : «أنت . يا ابنَ الزرقاء . تقتلني أو هو؟ كذبتَ والله وأثمتَ » وخرجَ (بمشي ومعه) ^(١) موابيه حتى أتى منزله. فقال مروان للوليد : عصيتني ، لا والله لا يُمكنك مثلها من نفسه أبداً ، فقال الوليدُ : (الويح لغيرك) ^(٢) يا مروانُ إنك اخترتَ لي التي فيها هلاكُ ديني ، والله ما أُحبُّ أن لي ما طلعتُ عليه الشمسُ وغربتُ عنه من مالِ الدنيا وملِكها وأني قتلْتُ حسيناً ، سبحانَ الله! أقتلُ حسيناً أنْ

(١) في هامش «ش» و «م» : فمشى معه.

(٢) في هامش «ش» و «م» : ويح غيرك ، وما أثبتناه من «ش» و «م» و «ح». قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٠ : قال هذا تعظيماً له ، أي لا أقول لك وبحك بل أقول لغيرك.

قَالَ لَا أُبَايِعُ؟! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّ أَنَّ امْرَأً يُحَاسِبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ : فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأَيْكَ فَقَدْ أَصَبْتَ فِيمَا صَنَعْتَ ؛ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ الْحَامِدِ لَهُ فِي رَأْيِهِ ^(١).

فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ ٧ فِي مَنْزِلِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّبْتِ لثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ. وَاشْتَغَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بِمِرَاسِلَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ وَامْتِنَاعِهِ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ عَنِ الْمَدِينَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَلِيدُ سَرَّحَ فِي أَثَرِهِ الرِّجَالَ ، فَبِعَثَ رَاكِبًا مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ فَرَجَعُوا.

فَلَمَّا كَانَ آخِرَ (نَهَارِ يَوْمِ) ^(٢) السَّبْتِ بَعَثَ الرِّجَالَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٨ لِيَحْضُرَ فَيُبَايِعَ الْوَلِيدَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ : «أَصْبَحُوا ثُمَّ تَرَوْنَ وَنَرَى» فَكَفُّوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنْهُ وَلَمْ يُلْحَقُوا عَلَيْهِ. فَخَرَجَ ٧ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ . وَهِيَ لَيْلَةُ الْأَحَدِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ رَجَبٍ . مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَكَّةَ وَمَعَهُ بَنُوهُ وَأَخَوَتُهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَجُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ . فَإِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ عَزَمَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعَزُّهُمْ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَذْخِرُ النَّصِيحَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا لَكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَا ، تَنْحَ بَيْعَتِكَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَعَنِ الْأَمْصَارِ مَا اسْتَطَعْتَ ، ثُمَّ ابْعَثْ رُسُلَكَ إِلَى النَّاسِ فَادْعُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ تَابَعَكَ النَّاسُ وَبَايَعُوا لَكَ حَمَدَتَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٣٣٩.

(٢) في هامش «ش» : النهار من يوم.

أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِكَ لَمْ يَنْقُصِ اللَّهُ بِذَلِكَ دِينَكَ وَلَا عَقْلَكَ وَلَا تَذْهَبَ بِهِ مَرُوءَتُكَ وَلَا فَضْلُكَ ؛ إِيَّيْ أَحَافُ أَنْ تَدْخُلَ مَصْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَمْصَارِ فَيَخْتَلِفَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ مَعَكَ وَأُخْرَى عَلَيْكَ ، فَيَقْتَتِلُونَ فَتَكُونُ أَنْتَ لِأَوَّلِ الْأَسِنَّةِ ، فَإِذَا خِرَ هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا نَفْسًا وَأَبًا وَأُمًّا أَضْيَعُهَا دَمًا وَأَذْهًا أَهْلًا ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ٧ : «فَأَيْنَ أَذْهَبُ يَا أَخِي؟» قَالَ : انْزِلْ مَكَّةَ فَإِنْ اطْمَأَنَّتْ بِكَ الدَّارُ بِهَا فَسَبِيلُ ذَلِكَ ، وَإِنْ (نَبَتْ بِكَ) ^(١) لَحَقْتُ بِالرِّمَالِ وَشَعَفَ الْجِبَالِ وَخَرَجْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَتَّى تَنْظُرَ (مَا يَصِيرُ أَمْرُ النَّاسِ إِلَيْهِ) ^(٢) ، فَإِنَّكَ أَصُوبٌ مَا تَكُونُ رَأْيًا حِينَ تَسْتَقْبِلُ الْأَمْرَ اسْتِقْبَالًا. فَقَالَ : «يَا أَخِي قَدْ نَصَحْتُ وَأَشْفَقْتُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَأْيُكَ سَدِيدًا مُوَفَّقًا».

فسارَ الحسينُ ٧ إلى مَكَّةَ وهو يقرأ : (**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**) ^(٣) وَلَزِمَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ : لَوْتَنَكَّبْتَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ كَمَا صَنَعَ ^(٤) ابْنُ الزُّبَيْرِ لَأَلَّا يَلْحَقَكَ الطَّلَبُ ، فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ».

ولما دخلَ الحسينُ مَكَّةَ كَانَ دُخُولُهُ إِلَيْهَا ^(٥) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ مَضَيَّينَ مِنْ شَعْبَانَ ، دَخَلَهَا وَهُوَ يقرأُ : (**وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ**

(١) نبت بك : أي لم تجد بها قراراً ، ولم تطمئن عليها .. «انظر لسان العرب . نبا . ١٥ : ٣٠٢».

(٢) في هامش «ش» : الى ما يصير امر الناس.

(٣) القصص ٢٨ : ٢١.

(٤) في هامش «ش» و «م» : فعل.

(٥) في هامش «ش» : أياها.

عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ^(١) ثم نزلها وأقبل أهلها يختلفون إليه ، ومن كان بها من المعتمرين وأهل الآفاق ، وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف ، ويأتي الحسين ٧ فيمن يأتيه ، فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة ، وهو أثقل خلق الله على ابن الزبير ، قد عرف أن أهل الحجاز لا يُبايعونه ما دام الحسين ٧ في البلد ^(٢) ، وأن الحسين أطوع في الناس منه وأجل.

وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية فأرجفوا بيزيد ، وعرفوا خبر الحسين ٧ وامتناعه من بيعته ، وما كان من ابن الزبير في ذلك ، وخروجهما إلى مكة ، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان ابن صرد ، فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله عليه ، فقال سليمان : إن معاوية قد هلك ، وإن حسيناً قد تقبض ^(٣) على القوم ببيعته ، وقد خرج إلى مكة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه (فاعلموه ، وإن خفتهم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه ، قالوا : لا ، بل نقاتل عدوه ، ونقتل أنفسنا دونه ، قال : ^(٤) ؛ فكتبوا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للعسرين بن علي ٨ من سليمان بن صرد ، والمسيب

(١) القصص ٢٨ : ٢٢ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : بالبلد.

(٣) تقبض ببيعته : انزوى بها ولم يعطهم اياها «لسان العرب . قبض . ٧ : ٢١٣» .

(٤) في «ش» و «م» : بدل ما بين القوسين : ونقتل أنفسنا دونه.

ابن جَبَّة ، ورفاعة بن شدَّاد ، وحبيب بن مظاهر^(١) ، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة :

سلام عليك ، فإننا نحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو .

أما بعد : فالحمدُ لله الذي قصمَ عدوكَ الجبارَ العنيدَ ، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها ، وغصبها فيئها ، وتأمرَ عليها بغيرِ رضئ منها ، ثم قتلَ خيارها واستبقى شرارها ، وجعلَ مالَ الله ذُولةً بينَ (جبارتها وأغنيائها) ^(٢) ، فبعداً له كما بعدتْ ثمودُ . إنه ليسَ علينا إمامٌ ، فأقبلَ لعلَّ الله أن يجمعنا بك على الحقِّ ؛ والتَّعمانُ بنُ بشيرٍ في قصرِ الأمانة لسنا نجمعُ معه في جمعةٍ ولا نخرجُ معه إلى عيدٍ ، ولو قد بلغنا أنك أقبلتَ إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشَّام إن شاء الله .

ثم سرحوا الكتابَ ^(٣) مع عبد الله بنِ مسمعِ الهمدانيّ وعبد الله ابنِ والٍ ، وأمروهما بالنَّجاءِ^(٤) ، فخرجوا مُسرَّعينَ حتى قدما على الحسينِ ٧ بمكةَ^(٥) ، لعشرٍ مَضَيْنَ من شهرِ رمضانَ .

(ولبتْ أهلُ الكوفةِ يومينَ بعدَ تسريحهم) ^(٦) بالكتاب ، وأنفذوا قيسَ بنَ مُسهرٍ الصَّيداويّ و (عبدَ الرحمن بن عبد الله الأرحي) ^(٧) وعمارَةَ

(١) في هامش «ش» و «م» : مظهر .

(٢) في هامش «ش» و «م» : عتاتها وأغنيائها .

(٣) في هامش «ش» : بالكتاب .

(٤) النجاء : السرعة « القاموس المحيط . نحو . ٤ : ٣٩٣ » .

(٥) في «م» وهامش «ش» : مكة .

(٦) في «م» وهامش «ش» : ثم كتب أهل الكوفة بعد تسريحهم .

(٧) في النسخ الخطية : عبد الله بن شداد الأرحي ، وبعده بأسطر ذكره باسم عبد الرحمن

ابن عبد السلوي إلى الحسين ٧ ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثني والأربعة.

ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ، وكتبوا إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين .
أما بعد : فحي هلا ، فإن الناس ينتظرونك ، لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل ،
ثم العجل العجل ، والسلام .

وكتب شبيب بن ربيح وحجّار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن رويم و (عروة بن قيس)
(١) ، وعمرو بن الحجاج الزبيدي و (محمد بن عمرو التيمي) (٢) : أما بعد : فقد اخضرّ
الجناح وأينعت الثمار ، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجند ، والسلام .
وتلاقت الرسل كلها عنده ، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ، ثم كتب مع هانئ
بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكان آخر الرسل :

ابن عبد الله الارحمي والمصادر مجمعة عليه انظر ، (تاريخ الطبري ٥ : ٣٥٢ ، انساب الاشراف للبلاذري ٣ :
١٥٨ ، الفتوح لابن اعثم ٥ : ٣٢ ، وقعة الطف لابي مخنف : ٩٢ ، تذكرة الخواص : ٢٢٠ ، وفي الاخبار
الطوال : ٢٢٩ : ابن عبيد .

(١) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس ، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس ، انظر تاريخ الطبري ٥ : ٣٥٣ ،
انساب الاشراف ٣ : ١٥٨ ، وهو عزرة بن قيس بن عزية الاحمسي البجلي الدهني الكوفي .
(٢) كذا في النسخ الخطية ، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة ، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التيمي ،
انظر تاريخ الطبري ٥ : ٣٥٣ ، انساب الاشراف ٣ : ١٥٨ ، وهو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب
الدارمي التيمي الكوفي ، كان من اشراف أهل الكوفة ، لسان الميزان ٣٣٠ : ٥ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ :
١٥١ .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

أما بعد : فَإِنَّ هَائِلًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ بِكُتُبِكُمْ ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ ،
وَقَدْ فَهِمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ ، وَمَقَالَةَ جُلُوكُمْ : أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلُ لَعَلَّ اللَّهَ
أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ وَالْحَقِّ. وَإِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ،
فَإِنْ كُتِبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَأِكُمْ وَذَوِي الْحِجَا وَالْفَضْلِ ^(١) مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ
بِهِ رُسُلَكُمْ وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَعَمْرِي مَا الْأَمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ
بِالْكِتَابِ ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ ، الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ ».

ودعا الحسين بن علي ٨ مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فسرّحه مع
قيس بن مسهر الصيداوي وعُمارة بن عبد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي ، وأمره
بتقوى الله وكتمان أمره واللطف ، فَإِنْ رَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ مُسْتَوْسِقِينَ عَجَّلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ وَوَدَعَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِهِ
ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلَيْنِ مِنْ قَيْسٍ ،

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : الْفَضِيلَةُ.

فأقبلا به يتنكبَّان الطريقَ ، فضلاً وأصابهم عطشٌ شديدٌ فعجزا عن السيرِ ، فأومئا له إلى سَنَنِ الطريقِ بعدَ أن لاحَ لهما ذلكَ ، فسلَكَ مسلّمٌ ذلكَ السَّنَنَ وماتَ الدَّيْلانِ عطشاً. فكتبَ مسلّم بنُ عقيلٍ ؛ منَ الموضعِ المعروفِ بالمضيقِ معَ قيسِ بنِ مُسَهَّرٍ : أمّا بعدُ : فَإِنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ دَلِيلَيْنِ لِي فَجَارَا عَنِ الطَّرِيقِ فَضُلًّا وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا ^(١) ، الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا ، وَأَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَنُجِ إِلَّا بِخُشَّاشَةِ أَنْفُسِنَا ، وَذَلِكَ الْمَاءُ بِمَكَانٍ يَدْعَى الْمُضِيقَ مِنْ بَطْنِ الْحَبْتِ ^(٢) ، وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَعْفَيْتَنِي مِنْهُ وَبَعَثْتَ غَيْرِي ، وَالسَّلَامُ.

فكتبَ إليه الحسينُ بنُ عليٍّ ٨ :

«أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ خَشِيتُ ^(٣) أَنْ لَا يَكُونَ حَمَلَكَ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي الْإِسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ ، فَاْمُضْ لَوَجْهَكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ ، وَالسَّلَامُ» .
فَلَمَّا قَرَأَ مُسْلِمُ الْكِتَابَ قَالَ : أَمَّا هَذَا فَلَسْتُ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى نَفْسِي . فَأَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءٍ لَطِيءٍ فَنَزَلَ بِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ رَمَى ظَبْياً حِينَ أَشْرَفَ ^(٤) لَهُ

(١) في «م» وهامش «ش» : عليهما.

(٢) الحبث : ماء لقييلة كلب «معجم البلدان . خبت . ٢ : ٣٤٣» .

(٣) في هامش «ش» و «م» : حسبت.

(٤) في هامش «ش» و «م» : اشْرأَبَ . ومعناه : مدَّ عنقه لينظر . «الصحيح . شرب . ١ : ١٥٤» .

فصرعه ، فقال مسلم : نقتل عدونا إن شاء الله. ثم أقبل حتى دخل الكوفة ، فنزل في دار المختار بن أبي عبيد ، وهي التي تدعى اليوم دار سلم بن المسيب. وأقبلت الشيعة تختلف إليه ، فكلما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين بن علي^٨ وهم يكونون ، وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً ، فكتب مسلم ؛ إلى الحسين^٧ يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم. وجعلت الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل رضي الله عنه حتى علم مكانه^(١) ، فبلغ النعمان بن بشير ذلك . وكان والياً على الكوفة من قبل معاوية فأقره يزيد عليها . فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد : فاتقوا الله . عباد الله . ولا تسارعوا إلى الفتنة والفرقة ، فإن فيها يهلك الرجال ، وتُسْفَكُ الدماءُ ، وتُغْتَصَبُ^(٢) الأموال ، إني لا أقاتل من لا يُقاتلني ، ولا آتي على من لم يأت علي ، ولا أنبئ نائمكم ، ولا أتحرش بكم ، ولا آخذ بالقرف^(٣) ولا الظنّة ولا التهمة ، ولكنكم إن أبدىتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم إمامكم ، فوالله الذي لا إله غيره ، لأضربنكم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي ، ولو لم يكن لي منكم ناصر. أما إني أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يُرديه الباطل.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي ، حليف بني أمية ،

(١) في هامش «ش» : مكانه.

(٢) في هامش «ش» : وتغصب.

(٣) القرف : التهمة «الصحاح . قرف . ٤ : ١٤١٥».

فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يُصْلَحُ مَا تَرَى إِلَّا الْعَشْمُ ؛ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ رَأْيُ الْمُسْتَضْعِفِينَ . فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ : أَكُونُ ^(١) مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَعَزِّينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . ثُمَّ نَزَلَ .

وخرجَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسلمٍ فكتبَ إلى يزيد بن معاويةَ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ قَدْ قَدَّمَ الْكُوفَةَ ، فَبَايَعْتَهُ الشَّيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنْ يَكُ لَكَ فِي الْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَابْعَثْ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا ، يُنْقِذُ أَمْرَكَ وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ ، فَإِنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَجُلٌ ضَعِيفٌ أَوْ هُوَ يَتَضَعَّفُ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بِنَحْوِ مِنْ كِتَابِهِ ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ابْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَلَمَّا وَصَلَتِ الْكُتُبُ إِلَى يَزِيدَ دَعَا سَرْجُونَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُكَ؟ إِنَّ حُسَيْنًا قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ يُبَايِعُ لَهُ ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ضَعْفٌ وَقَوْلٌ سَيِّئٌ ، فَمَنْ تَرَى أَنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ؟ وَكَانَ يَزِيدُ عَاتِبًا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؟ فَقَالَ لَهُ سَرْجُونُ : أَرَأَيْتَ مُعَاوِيَةَ لَوْ نُشِرَ ^(٢) لَكَ حَيًّا أَمَا كُنْتَ اخَذًا بِرَأْيِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَخْرِجْ سَرْجُونُ عَهْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ : هَذَا رَأْيُ مُعَاوِيَةَ ، مَاتَ وَقَدْ أَمَرَ بِهَذَا الْكِتَابِ ، فَضَمَّ الْمَصْرِينَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَفْعَلُ ، ابْعَثْ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ . ثُمَّ دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عَمْرٍو الْبَاهِلِيَّ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَعَهُ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ شِيعَتِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، يُخْبِرُونِي أَنَّ ابْنَ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : لَعَنَ أَكُونُ .

(٢) فِي «م» وَ هَامِش «ش» : انْشَرَّ .

عقيل بها يجمع الجموع ويشق^(١) عصا المسلمين ، فسرحين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة ، فتطلب ابن عقيل طلب الحرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه ، والسلام .

وسلم إليه عهده على الكوفة . فسار مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة ، فأوصل إليه العهد والكتاب ، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته ، والمسير والتهيؤ إلى الكوفة من الغد ، ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان ، وأقبل إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن أعور الحارثي وحشمه وأهل بيته ، حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم ، والناس قد بلغهم إقبال الحسين^٧ إليهم فهم ينتظرون قدومه ، فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين ، فأخذ لا يمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه وقالوا : مرحباً بابن رسول الله ، قدمت خير مقدم . فرأى من تباشرهم بالحسين ما ساءه ، فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا : تأخروا ، هذا الأمير عبيد الله بن زياد .

وسار حتى وافى القصر في الليل ، ومعه جماعة قد التفتوا به لا يشكون أنه الحسين^٧ ، فأغلق النعمان بن بشير عليه وعلى حامته^(٢) ، فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب ، فأطلع إليه النعمان وهو يظنه الحسين فقال : أنشدك الله إلا تنحيت ، والله ما أنا مسلم إليك أمانتي ، وما لي في قتالك من أرب ، فجعل لا يكلمه ، ثم إنه دنا وتدلّى

(١) في هامش «ش» و «م» : ليشق .

(٢) في « م » و هامش «ش» : خاصته .

وحامته : خاصته واقرباؤه . «الصحاح . حم . ٥ : ١٩٠٧» .

النُّعمانُ من شَرَفٍ فجعلُ يُكَلِّمُهُ ، فقالَ : افتَحْ لا فَتَحْتَ ^(١) ، فقد طالَ ليلك. وسمِعَها إنسانٌ خلفه فنكصَ إلى القوم الذين اتَّبَعوه من أهلِ الكوفةِ على أَنَّهُ الحسينُ فقالَ : أيُّ قوم! ابنَ مَرْجَانَةَ والذي لا إِلَهَ غيرُهُ. ففتحَ له النُّعمانُ ودخلَ وضربوا البابَ في وُجوهِ النَّاسِ فانْقَضُوا.

وأصبحَ فنادى في النَّاسِ : الصَّلَاةُ جامعةٌ. فاجتمعَ النَّاسُ ، فخرجَ إليهم فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثُمَّ قالَ :

أما بعدُ : فإنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيُّ مِصْرَكُمْ وَتَعَزَّكُمْ وفيئكم ، وأمرني بِإِنصافِ مَظْلُومِكُمْ وإِعطاءِ محرومِكُمْ ، والأحسانِ إلى سامِعِكُمْ ومُطِيعِكُمْ كالوالدِ البِرِّ ، وسوطي وسيفي على من تركَ أَمْرِي وخالفَ عهدي ، فليُثَبِّقْ ^(٢) امرؤٌ على نَفْسِهِ؛ الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ ^(٣) ، لا الوعيدُ.

ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْعُرَفَاءَ ^(٤) وَالنَّاسَ ^(٥) أَخْذاً شَدِيداً فَقَالَ : اكْتُبُوا إِلَى

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦١ : لا فتحت دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(٢) في هامش «ش» و «م» : فليثب.

(٣) في هامش «ش» و «م» : ينبي عنك . بغير همز . أي يدفع عنك من النبوة ، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر أي الصدق يخبر عنك بالحقيقة . والأول سماع والثاني قياس.

وقال الجوهر في الصحاح . نبا . ٦ . ٢٥٠٠ : في المثل : «الصدق ينبي عنك لا الوعيد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد . وقال أبو عبيد : هو ينبي بغير همز . ويقال : أصله الهمزمن الانباء أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول .

وقد نقل ابن منظور في لسان العرب : ١٥ / ٣٠٢ هذا الكلام ناسباً إتياء إلى التهذيب وهو اشتباه والصحيح انه عن الصحاح.

(٤) العرفاء : جمع عريف ، وهو القائم بأمور جماعة من الناس يرفعها إلى السلطان ، وعمله العرافة «بجمع البحرين . عرف . ٥ : ٩٧» .

(٥) في «ش» : بالناس .

العرفاء ومن فيكم من طلبة أمير المؤمنين ، ومن فيكم من الحرورية وأهل الرب ، الذين رأيهم الخلف والشقاق ، (فمن يجي بهم لنا فبرئ) ^(١) ، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمن لنا ما في عرفته ألا يخالفنا منهم مخالف ، ولا يبيع علينا منهم باع ، فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله ، وأبنا عريف وجد في عرفته من بغيه أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا ، صلب على باب داره ، وألغيت تلك العرافة من العطاء.

ولما سمع مسلم بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد الكوفة ، ومقاتله التي قالها ، وما أخذ به العرفاء والناس ، خرج من دار المختار حتى انتهى إلى دار هاني بن عروة فدخلها ، وأخذت الشيعة تختلف إليه في دار هاني على تسير واستخفاف من عبيد الله ، وتواصوا بالكتمان.

فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل ، فقال : خذ ثلاثة آلاف درهم ، ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه ، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم ، وقل لهم : استعينوا بها على حرب عدوكم ، وأعلمهم أنك منهم ، فإنك لو قد أعطيتها إياهم لقد أطمأنوا إليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم ، ثم اغد عليهم ورج حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل ، وتدخل عليه.

ففعل ذلك وجاء حتى جلس إلى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم وهو يصلي ، فسمع قوماً يقولون : هذا يبايع للحسين ، فجاء فجلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته ، ثم قال : يا عبد الله! إني امرؤ من أهل الشام ، أنعم الله علي بحب أهل هذا البيت

(١) في «ش» نسخة أخرى : ثم يجاء بهم لنرى رأينا فيهم.

وَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ ؛ وَتَبَاكَى لَهُ وَقَالَ : مَعِيَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أَرَدْتُ بِهَا لِقَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَلَعَنِي أَنَّهُ قَدِمَ الْكَوْفَةَ يَبَايِعُ لَابِنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَكُنْتُ أُرِيدُ لِقَاءَهُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَدُلُّنِي عَلَيْهِ وَلَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْآنَ إِذْ سَمِعْتُ نَفَرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِلْمٌ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لَتَقْبِضَ مِنِّي هَذَا الْمَالُ وَتُدْخِلَنِي عَلَى صَاحِبِكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكَ وَثِقَةٌ عَلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ بِيَعْتِي لَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ : أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى لِقَائِكَ إِيبَايَ فَقَدْ سَرَّنِي ذَلِكَ ، لَتَنَالِ الَّذِي تَحُبُّ ، وَلِيَنْصُرَ اللَّهُ بِكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَالهِ السَّلَامُ ، وَلَقَدْ سَاءَنِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ إِيبَايَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ ، مَخَافَةَ هَذَا الطَّاعِيَةِ وَسُطُوتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا ، خُذِ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ بِيَعْتِهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمُوَثِّقَ الْمَغْلُظَةَ لِيُنَاصِحَنَّ وَلِيَكْتُمَنَّ ، فَأَعْطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَضِيَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اخْتَلَفَ إِلَيَّ أَيَّامًا فِي مَنْزِلِي فَأَنَا طَالِبٌ لَكَ الْأُذْنَ عَلَى صَاحِبِكَ . فَأَخَذَ يَخْتَلِفُ مَعَ النَّاسِ ، فَطَلَبَ لَهُ الْأُذْنَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَخَذَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَعْتِهِ ، وَأَمَرَ أَبَا ثُمَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبِضَ الْمَالَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يُعِينُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَشْتَرِي لَهُمُ السَّلَاحَ ، وَكَانَ بَصِيرًا وَمِنْ فِرْسَانِ الْعَرَبِ وَوُجُودِ الشَّيْعَةِ .

وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَآخِرُ خَارِجٍ ، حَتَّى فَهِمَ مَا احتَاجَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ وَقْتًا فَوْقَتًا . وَخَافَ هَانِيٌّ بْنُ عُرْوَةَ عِبِيدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَلَى نَفْسِهِ فَانْقَطَعَ مِنْ حَضُورِ مَجْلِسِهِ وَتَمَارَضَ ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِمَجْلِسَائِهِ : مَا لِي لَا أَرَى هَانِيًّا؟ فَقَالُوا : هُوَ

شاكٍ ، فقال : لو علمتُ بمرضه لَعُدْتَه ، ودعا مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ وَأَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ وَعَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ الرُّيْدِيَّ ، وكانت رُوَيْحَةُ بِنْتُ عَمْرُو تَحْتَ هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ وهي أُمُّ يَحْيَى بْنِ هَانئِ ، فقال لهم : ما يمنعُ هَانئِ بْنَ عُرْوَةَ من إتياننا؟ فقالوا : ما ندري وقد قيل إنه يشتكي؟ قال : قد بلغني أنه قد برىء وهو يجلس على باب داره ، فالقوه ومروه ألا يدع ما عليه من حقنا ، فإني لا أحب أن يفسد عني مثله من أشرف العرب .

فأتوه حتى وقفوا عليه عشيّة وهو جالس على بابه ، فقالوا : ما يمنعك من لقاء الأمير؟ فإنه قد ذكرك وقال : لو أعلم أنه شاكٍ لَعُدْتَه ، فقال لهم : الشكوى تمنعني ، فقالوا له : قد بلغه أنك تجلس كل عشيّة على باب دارك ، وقد استبطأك ، والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان ، أقسمنا عليك لما ركبت معنا . فدعا بشيابه فلبسها ثم دعا ببغليته فركبها ، حتى إذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان ، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة : يا ابن أخي إني والله لهذا الرجل لخائف ، فما ترى؟ قال : أي عم! والله ما أتخوف عليك شيئاً ، ولم تجعل على نفسك سيلاً ، ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عبيد الله .

فجاء هانئ حتى دخل على ابن زياد ومعه القوم ، فلما طلع قال ابن زياد : أتتكَ بحائن^(١) رجلاه . فلما دنا من ابن زياد . وعنده شريح القاضي . التفت نحوه فقال :

(١) مثل يضرب لمن يسعى الى مكروه حتى يقع فيه . «جمهرة الامثال للعسكري ١ : ١١٩ ت ١١٤ » ، والحائن : الهالك . «لسان العرب . حين . ١٣ : ١٣٦ » .

أُرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ^(١)
وقد كَانَ أَوَّلَ (مَادْخَلَ) ^(٢) عَلَيْهِ مُكْرِمًا لَهُ مُلْطِفًا ، فَقَالَ لَهُ هَانِي : وَمَا ذَلِكَ أَيُّهَا
الْأَمِيرُ؟ قَالَ : إِيَّاهُ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ ، مَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَرْتَضُ فِي دَارِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّةِ
الْمُسْلِمِينَ؟ جِئْتُ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَأَدْخَلْتَهُ دَارَكَ وَجَمَعْتَ لَهُ السَّلَاحَ وَالرِّجَالُ فِي الدُّورِ حَوْلَكَ
، وَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ يَخْفَى عَلَيَّ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ ، وَمَا مُسْلِمٌ عِنْدِي ، قَالَ : بَلَى قَدْ
فَعَلْتَ . فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا ، وَأَبَى هَانِي إِلَّا بِمُحَادَثَتِهِ وَمُنَاكَرَتِهِ ، دَعَا ابْنُ زِيَادٍ مَعْقِلًا . ذَلِكَ
الْعَيْنَ ^(٣) . فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَعَلِمَ هَانِي عِنْدَ
ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَيْنًا عَلَيْهِمْ ، وَأَنَّهُ قَدْ أَتَاهُ بِأَخْبَارِهِمْ ، فَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَاجَعْتَهُ نَفْسَهُ
فَقَالَ : اسْمَعْ مِنِّي وَصَدِّقْ مَقَالَتِي ^(٤) ، فَوَاللَّهِ لَا كَذِبْتُ ، وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي ، وَلَا عَلِمْتُ
بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ حَتَّى جَاءَنِي يَسْأَلُنِي ^(٥) النُّزُولَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَدِّهِ ، وَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ذِمَامٌ
فَضِيقُهُ وَآوِيَّتُهُ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ بَلْعَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُعْطِيكَ الْآنَ مَوْثِقًا مُعْلَظًا
أَلَّا أَبْغِيكَ سُوءًا وَلَا غَائِلَةً ، وَلَا تَيْبُنَكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أُعْطِيْتُكَ رَهِينَةً
تَكُونُ فِي يَدِكَ حَتَّى آتِيكَ ، وَأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دَارِي إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ
، فَأَخْرَجَ مِنْ ذِمَامِهِ وَجَوَارِهِ . فَقَالَ لَهُ

(١) البيت لعمر بن معدى كُرب : كتاب سيبويه ١ : ٢٧٦ ، الأغاني ١٠ : ٢٧ ، العقد الفريد ١ : ١٢١ ،
جمهرة اللغة ٦ : ٣٦١ .

(٢) في هامش «ش» نسخة أخرى : ما قدم .

(٣) العين : الجاسوس « الصحاح . عين ٦٠ : ٢١٧٠ » .

(٤) في هامش «ش» : قولي .

(٥) في «م» : ليسألني .

ابن زياد : والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به ، قال : لا والله لا آتيك ^(١) به أبداً ، أحيئك بضيفي تقتله؟! قال : والله لتأتيني ^(٢) به ، قال : لا والله لا آتيك به.

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي . وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره . فقال : أصلح الله الأمير ، خلني وإياه حتى أكلّمه ، فقام فخلا به ناحية من ابن زياد ، وهما منه بحيث يراها ، وإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان ، فقال له مسلم : يا هاني إني أنشدك الله أن تقتل نفسك ، وأن تدخل البلاء على عشيرتك ، فوالله إني لأنفس بك عن القتل ، إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه ، فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة ، إنما تدفعه إلى السلطان . فقال هاني : والله إن علي في ذلك للخزي والعار ، أنا أدفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع وأرى ، شديد الساعد ، كثير الأعوان؟! والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه . فأخذ يناشده وهو يقول : والله لا أدفعه أبداً.

فسمع ابن زياد ذلك فقال : أدنوه مني ، فاذني منه فقال : والله لتأتيني به أو لأضرب عنقك ، فقال هاني : إذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد : والهفاه عليك! أألبارقة تخوئي؟ وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه ؛ ثم قال : أدنوه مني ، فاذني ، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وحده حتى كسر

(١) في «م» وهامش «ش» : لا أحيئك.

(٢) في هامش «ش» و «م» : لتأتيني.

أَنفَهُ وَسَيَّلَ الدَّمَاءَ عَلَى ثِيَابِهِ ، وَنَثَرَحَمَ خَدَّهُ وَجْبِينَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ ، حَتَّى كَسَرَ الْقَضِيبَ . وَضَرَبَ هَانِئَ يَدِهِ إِلَى قَائِمِ سَيْفِ شُرْطِيٍّ ، وَجَاذَبَهُ الرَّجُلُ وَمَنَعَهُ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَرُّوْرِي سَائِرَ الْيَوْمِ؟ قَدْ حَلَّ لَنَا دُمُكَ ، جَرُّوهُ ، فَجَرَّوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ الدَّارِ ، وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَقَالَ : اجْعَلُوا عَلَيْهِ حَرَسًا ، ففَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَسَّانُ بْنُ أَسْمَاءَ فَقَالَ لَهُ : أُرْسِلْ غَدْرُ سَائِرِ الْيَوْمِ؟ أَمَرْتَنَا أَنْ نَجِثَكَ بِالرَّجُلِ ، حَتَّى إِذَا جِئْنَاكَ بِهِ هَشَمْتُمْ وَجْهَهُ وَسَيَّلْتَ دَمَاءَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَقْتُلُهُ . فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَاتَّكَ لَهَا هُنَا ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَهَزَ ^(١) وَتُعْتَعَ ^(٢) ثُمَّ أَجْلَسَ نَاحِيَةً . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ : قَدْ رَضِينَا بِمَا رَاهُ ^(٣) الْأَمِيرُ ، لَنَا كَانَ أَوْ عَلَيْنَا ، إِنَّمَا الْأَمِيرُ مُؤَدَّبٌ .

وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ هَانِئًا قَدْ قُتِلَ ، فَأَقْبَلَ فِي مَذْحِجٍ حَتَّى أَحَاطَ بِالْقَصْرِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ، ثُمَّ نَادَى : أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَهَذِهِ فُرْسَانُ مَذْحِجٍ وَوُجُوهُهَا ، لَمْ تَخْلَعْ طَاعَةً ، وَلَمْ تُفَارِقْ جَمَاعَةً ، وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَدْ قُتِلَ فَأَعْظَمُوا ذَلِكَ . فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ : هَذِهِ مَذْحِجٌ بِالْبَابِ ، فَقَالَ لَشَرِيحِ الْقَاضِي : ادْخُلْ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اخْرُجْ وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يُقْتَلْ . فَدَخَلَ فَنَظَرَ شَرِيحٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ هَانِئُ لَمَّا رَأَى شَرِيحًا : يَا لِلَّهِ! يَا لِلْمُسْلِمِينَ! أَهْلَكْتَ عَشِيرَتِي؟! أَيْنَ أَهْلُ الدِّينِ؟! أَيْنَ أَهْلُ الْبَصَرِ ^(٤)؟! وَالِدَمَاءُ تَسِيلُ عَلَى

(١) اللهز: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاح» . لهز . ٣ : ٨٩٤ .

(٢) تعتعه : حرَّكه بعنف . «القاموس» . تعع . ٣ : ٩ .

(٣) في « م » وهامش « ش » رأى .

(٤) في « م » وهامش « ش » : المصر .

لحيته ، إذ سمع الرّجّة ^(١) على باب القصر فقال : إني لأظنها أصوات مذحج وشيعتي من المسلمين ، إنه إن (دخل عليّ) ^(٢) عشرة نفر أنقذوني . فلما سمع كلامه شريح خرج إليهم فقال لهم : إن الأمير لما بلغه مكائلكم ومقاتلكم في صاحبكم ، أمرني بالدخول إليه فأتيته فنظرت إليه ، فأمرني ^(٣) أن ألقاكم وأن أعلمكم أنه حي ، وأن الذي بلغكم من قتله باطل ، فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه : أما إذ لم يُقتل ^(٤) فالحمد لله ، ثم انصرفوا .

وخرج عبيدالله بن زياد فصعد المنبر ، ومعه أشراف الناس وشُرطه وحشمه ، فقال : أما بعد : أيها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلولوا وتقتلوا وتُجفوا وتُحربوا ^(٥) ، إن أخاك من صدقك ، وقد أعدّ من أنذر . ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون : قد جاء ابن عقيل ! قد جاء ابن عقيل ! فدخل عبيدالله القصر مسرعاً وأغلق أبوابه . قال عبدالله بن حازم : أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هاني ، فلما حُبس وضرب ركبُ فرسي فكنتُ أول أهل

(١) في هامش «ش» و «م» : الوجبة . وهي الصوت الساقط . «القاموس» وجب . ١ : ١٣٦ .

(٢) في «ش» : دخل الي .

(٣) في «م» وهامش «ش» : وأمرني .

(٤) في هامش «ش» و «م» : اما اذا كان لم يقتل .

(٥) الحرب : أخذ المال قهراً . «الصحاح . حرب . ١ : ١٠٨» .

الدارِ دخلَ على مسلمِ بنِ عقيلٍ بالخبرِ ، فإذا نِسوةٌ لِمُرَادٍ مُجْتَمعاتٌ يُنادِينَ : يا عَبرَتاه! يا تُكلَاه! فدخلتُ على مسلمِ بنِ عقيلٍ فأخبرتهُ فأمرني أن أنادي في أصحابه وقد ملأ بهم^(١) الدُّورَ حولَه ، وكانوا فيها أربعةَ آلافِ رجلٍ ، فناديْتُ : يا منصورُ أمْتُ ، فتنادى أهل الكوفةِ واجتمعوا عليه ، فعقدَ مسلمٌ لرؤوسِ الأرباعِ على القبائلِ كِنْدَةَ وَمَذْحِجَ وَأَسَدَ وَتَمِيمَ وَهَمْدَانَ ، وتداعى النَّاسُ واجتمعوا ، فما لبثنا إلَّا قليلاً حتى امتلأَ المسجدُ مِنَ النَّاسِ والسُّوقُ ، وما زالوا يَتَوَثَّبُونَ حتَّى المساءِ ، فضاقَ بعبيدِ اللَّهِ أمرُهُ ، وكانَ أكثرَ عملِهِ أن يُمسِكَ بابَ القصرِ وليسَ مَعَهُ في القصرِ إلَّا ثلاثونَ رجلاً مِنَ الشُّرَطِ وعشرونَ رجلاً من أشرافِ النَّاسِ وأهلِ بيتهِ وخاصَّتهِ ، وأقبلَ مَنْ نَأَى عنه من أشرافِ النَّاسِ يأتونه من قِبَلِ البابِ الَّذي يلي دارَ الرُّومِيِّينَ ، وجعلَ مَنْ في القصرِ مَعَ ابنِ زيادٍ يُشْرِفُونَ عليهمَ فينظرونَ إليهم وهم يرموهم بالحجارةِ وَيَشْتَمُوهم وَيَفْتَرُونَ على عبيدِ اللَّهِ وعلى أبيه.

ودعا ابنُ زيادٍ كثيرَ بنَ شهابٍ وأمرَهُ أن يخرِجَ فيمن أطاعه من مَذْحِجَ ، فيسيرَ في الكوفةِ ويخَذِّلَ النَّاسَ عن ابنِ عقيلٍ ويخوِّفهم الحربَ^(٢) ويحذِّرهم عقوبةَ السُّلطانِ ، وأمرَ مُحَمَّدَ بنَ الأشعثِ أن يخرِجَ فيمن أطاعه من كِنْدَةَ وَحَضْرَمَوْتَ ، فيرفعَ رايةَ أمانٍ لمن جاءه من النَّاسِ ، وقالَ مثلَ ذلكَ لِلْقَعْقَاعِ الدُّهْلِيِّ وشَبَّثَ بنِ رِيعِي التَّمِيمِيِّ وحِجَارِ بنِ أَبَجَرَ العِجْلِيِّ وشَمْرَ بنِ ذِي الجَوْشَنِ العامريِّ ، وحبسَ باقيَ وجوهِ النَّاسِ عندهِ استيحاشاً إليهم لقلَّةِ عددِ من مَعَهُ مِنَ النَّاسِ.

(١) في «م» وهامش «ش» : منهم.

(٢) في هامش «ش» و «م» : بالحروب.

فخرج كثير بن شهاب يُحْدِلُ ^(١) النَّاسَ عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ ، وخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دُور بني عُمارة ، فبعث ابن عَقِيلٍ إلى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمن بن شريح الشَّبَامِي ، فلما رأى ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخَّر عن مكانه ، جعل محمد بن الأشعث وكثير بن شهاب والقَعْقَاعُ بن شُورِ الدُّهْلِيَّ وشَبَثُ بن رِيعِي يُرْدُونَ النَّاسَ عَنِ الْحَوْقِ بِمَسْلَمٍ وَيُخَوِّفُوهُمْ السُّلْطَانَ ، حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم ، فصاروا إلى ابن زياد من قِبَلِ دارِ الرُّومِيِّينَ ودخل القوم معهم ، فقال له كثير بن شهاب : اصلىح الله الأمير ، معك في القصر ناس كثير من أشراف الناس ومن شُرطتك واهل بيتك ومواليك ، فاخرج بنا إليهم ، فأبى عُبيد الله؟ وعقد لشبث بن رِيعِي لواءً فأخرجه.

وأقام الناس مع ابن عَقِيلٍ يَكْثُرُونَ حتى المساء وأمرهم شديد ، فبعث عُبيد الله إلى الأشراف فجمعهم ، ثم أشرَفوا على الناس فَمَنُّوا أَهْلَ الطَّاعَةِ الزِّيَادَةَ وَالْكَرَامَةَ ، وَخَوَّفُوا أَهْلَ الْعَصِيانِ ^(٢) الْحَرَمَانَ وَالْعَقُوبَةَ ، وَأَعْلَمُوهُمْ وَصُولَ ^(٣) الْجَنْدِ مِنَ الشَّامِ إِلَيْهِمْ. وتكلم كثير حتى كادت الشمس أن تَجِبَ ، فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ٱلْحَقُوا بِأَهَالِيكُمْ وَلَا تَعَجَّلُوا الشَّرَّ ، وَلَا تُعَرِّضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْقَتْلِ ، فَإِنَّ هَذِهِ جُنُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ قَدْ أَقْبَلَتْ ، وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْأَمِيرُ عَهْدًا : لئن تَمَتَّعْتُمْ عَلَى حَرَبِهِ وَلَمْ تَنْصَرِفُوا مِنْ عَشِيَّتِكُمْ (أَنْ يَحْرِمَ) ^(٤) ذُرِّيَّتَكُمْ الْعَطَاءَ ، وَيُفَرِّقَ مُقَاتِلَتَكُمْ فِي مَغَازِي الشَّامِ ، وَأَنْ يَأْخُذَ الْبَرِيَّةَ بِالسَّقِيمِ وَالشَّاهِدَ بِالْغَائِبِ ، حَتَّى لَا

(١) في النسخ : فحْدَل ، وما في المتن من هامش «ش» و «م».

(٢) في « م » و هامش « ش » : المعصية.

(٣) في «م» و هامش « ش » : فصول.

(٤) في هامش «ش» : ليحرم.

تبقى له بقيّة من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها. وتكلّم الأشراف بنحو من ذلك.

فلما سمع الناس مقالهم أخذوا يتفرّقون ، وكانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول : انصرف ، الناس يكفونك ؛ ويحيى الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام ، فما تصنع بالحرب والشر ؟ انصرف ؛ فيذهب به فينصرف . فما زالوا يتفرّقون حتى أمسى ابن عقيّل وصلّى المغرب وما (معه إلا ثلاثون) ^(١) نفساً في المسجد ، فلما رأى أنّه قد أمسى وما معه إلا أولئك التفرّ ، خرج من المسجد متوجّهاً نحو أبواب كندة ، فما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة ، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه إنسان ، فالتفت فإذا هو لا يحسّ أحداً يذّله على الطريق ، ولا يذّله على منزله ، ولا يؤاسيه بنفسه إن عرض له عدو .

فمضى على وجهه مُتَلَدِّداً ^(٢) في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب ، حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة ، فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يُقال لها : طوغة ، أم ولدٍ كانت للأشعث بن قيس فاعتقها ، فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً ، وكان بلال قد خرج مع الناس فأُمّه قائمة تنتظرة ؛ فسلم عليها ابن عقيّل فردّت عليه فقال لها : يا أمة الله اسقيني ماءً ، فسقته وجلس وأدخلت الإناء ، ثم خرجت فقالت : يا عبد الله ألم تشرب ؟ قال : بلى ، قالت : فاذهب إلى أهليك ، فسكت ثم أعادت مثل ذلك ، فسكت ، ثم قالت له في الثالثة : سبحان الله ! يا

(١) في «م» وهامش «ش» : معه ثلاثون.

(٢) في هامش «ش» : التلدد : النظر إلى اليمين والشمال.

عبدالله فم عافاك الله إلى أهلك فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي ، ولا أحله لك .
فقام وقال : يا أمة الله ما لي في هذا المصير منزل ولا عشيرة ، فهل لك في ^(١) اجر
ومعروف ، لعلني مكافئك بعد اليوم ، فقالت : يا عبدالله وما ذاك؟ قال : أنا مسلم بن
عقيل كذبتني هؤلاء القوم وعثروني وأخرجوني؟ قالت : أنت مسلم؟ قال : نعم ؛ قالت :
ادخل ، فدخل بيتاً في دارها غير البيت الذي تكون فيه ، وفرشت له وعرضت عليه العشاء
فلم يتعش .

ولم يكن بأسرع أن جاء ابنها ، فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه ، فقال لها
: والله إنه ليريني كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه ؛ إن لك لشأناً؛ قالت :
يا بُنيّ أله عن هذا؛ قال : والله لتخبريني ^(٢) ؛ قالت : أقبل على شأنك ولا تسألني عن
شيء ، فألح عليها فقالت : يا بُنيّ لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما أخبرك به ؛ قال :
نعم ، فأخذت عليه الأيمان فحلف لها ، فأخبرته فاضطجع وسكت .

ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لأصحاب
ابن عقيل صوتاً كما كان يسمع قبل ذلك ؛ قال لأصحابه : أشرفوا فانظروا ، هل ترون
منهم أحداً؟ فأشرفوا فلم يروا أحداً ، قال : فانظروا لعلهم تحت الظلال وقد كمنوا لكم ،

(١) في هامش «ش» و «م» : الى .

(٢) في هامش «ش» و «م» : لتخبرني .

فنزعوا نَحَاتِجَ ^(١) المسجد وجعلوا يخفضون شُعَلَ النَّارِ ^(٢) في أيديهم وينظرون ، فكانت أحيانا تُقَيءُ لهم واحياناً تُضِيءُ كما يُريدون ، فدلُّوا القناديلَ (وَأَطْنَانَ الْقَصَبِ تُشَدُّ) ^(٣) بالحبالِ ثمَّ بُجِّلَ فيها النيرانُ ثمَّ تُدَلَّى حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ ، ففعلوا ذلكَ في أَقْصَى الظَّلَالِ ^(٤) وأدناها وأوسطها حَتَّى فُعِلَ ذَلِكَ بِالظِّلَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَنِيرُ ، فلمَّا لم يَرَوْا شَيْئاً أَعْلَمُوا ابْنَ زِيَادٍ بِتَفَرُّقِ الْقَوْمِ ، ففَتَحَ بَابَ السُّدَّةِ ^(٥) الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ ثمَّ خَرَجَ فَصَعَدَ الْمَنِيرَ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا قُبَيْلَ الْعَتَمَةِ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ فَنَادَى : أَلَا بَرَأَتْ أَلْذَمَّةُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعُرْفَاءِ وَالْمَنَاقِبِ ^(٦) أَوْ الْمُقَاتِلَةِ صَلَّى الْعَتَمَةُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فلم يكنْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَمَرَ مَنَادِيَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَأَقَامَ الْحَرَسَ خَلْفَهُ وَأَمَرَهُمْ بِحِرَاسَتِهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَغْتَالُهُ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ صَعَدَ الْمَنِيرَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ابْنَ عَقِيلٍ السَّقْفِيَّةَ الْجَاهِلَ قَدْ أَتَى مَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٢ : التختج : لعله معرب «تخته» أي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم. وإن لم يرد بهذا المعنى في اللغة.

(٢) في هامش «ش» : النيران.

(٣) في هامش «ش» و «م» : وانصاف الطنان تشد.

والطنان والأطنان : جمع طُنْ ، وهو حزمة القصب «الصحاح . طنن . ٦ : ٢١٥٩».

(٤) الظلال : جمع ظلة وهي السقيفة يستتر بها من الحر والبرد انظر «مجمع البحرين . ظلل . ٥ : ٤١٧».

(٥) السدّة : السقيفة فوق الباب ، وقيل هي الساحة بين يدي الباب . «مجمع البحرين . سدد . ٣ : ٦٧».

(٦) المناكب : جمع منكب ، وهو رئيس العرفاء «الصحاح . نكب . ١ : ٢٢٨».

الخلاف والشقاق ، فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ، ومن جاء به فله ديتة ، واتقوا^(١) الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتمكم ، ولا تجعلوا على أنفسكم سيلاً . يا حصين بن نمير ، ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سكة الكوفة ، أخرج هذا الرجل ولم تأتني به ، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة ، فابعث مراصد على أهل السكة ، وأصبح غداً فاستبر^(٢) الدور وجس خالها حتى تأتيني بهذا الرجل . وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم .

ثم دخل ابن زياد القصر ، وقد عقد لعمر بن حريث راية وأمره على الناس . فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه ، وأقبل محمد بن الأشعث ، فقال : مرحباً بمن لا يستعش ولا يتهم ، ثم أقعده إلى جنبه .

وأصبح ابن تلك العجوز فغداً إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه ، فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فساره ، فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه : قم فائتني به الساعة ، فقام وبعث معه قومه ، لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم (مسلم بن عقيل)^(٣) ، فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس ، حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل ؛ ، فلما سمع وقع حوافر

(١) في «م» وهامش «ش» : اتقوا .

(٢) في هامش «ش» و «م» : فاستبرئ ، أو استبرأ أمر من استبرأ ، وبار إذا اختبر أو استبرأ ففعل من السبر .

(٣) في هامش «ش» و «م» : مثل ابن عقيل .

الخيل وأصوات الرجال علم أنه قد أُتي ، فخرج إليهم بسيفه ، واقتحموا عليه الدار ، فشدّ عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه فشدّ عليهم كذلك ، فاختلف هو وبكر بن حمران الأحمريّ فضرب فم مسلم فشق^(١) شفته العليا وأسرع السيف في السفلى ونصلت^(٢) له ثيئاه ، وضربه مسلم في رأسه ضربة منكّرة وثناه بأخرى على حبل العاتق^(٣) كادت تطلع على جوفه ، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهبون النار في أطنان القصب ثم يلقونها عليه من فوق البيت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتاً بسيفه في السكة ، فقال له محمد بن الأشعث : لك الأمان ، لا تقتل نفسك؟ وهو يُقاتلهم ويقول :

أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا إِنِّي^(٤) رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئاً نُكْرًا
وَيَجْعَلُ^(٥) الْبَارِدَ سُخْنًا مُرًّا رُدَّ^(٦) شُعَاعُ الشَّمْسِ فَاسْتَقْرَأَ
كُلَّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا أَخَافُ أَنْ أُكْذَبَ أَوْ أُغَرَّرَا
فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ : إِنَّكَ لَا تُكْذَبُ وَلَا تُغَرَّرُ ، فَلَا تَجْرَعْ ، إِنَّ الْقَوْمَ بَنُو
عَمِّكَ وَلَيْسُوا بِقَاتِلِيكَ وَلَا ضَائِرِيكَ^(٧) . وَكَانَ قَدْ أُنْخِنَ بِالْحَجَارَةِ

(١) في « م » وهامش « ش » : فقطع.

(٢) نصل : أي زال. انظر «الصحاح . نصل . ٥ : ١٨٣٠».

(٣) في هامش «ش» و « م » : عاتقه.

(٤) في هامش «ش» و «م» : وان.

(٥) في هامش «ش» و « م » : ويخلط.

(٦) في هامش «ش» و « م » : ذر.

(٧) في « م » وهامش « ش » : ولا ضاربيك.

وعجزَ عن القتالِ ، فانبهرَ وأسندَ ظهره إلى جنب تلك الدارِ ، فأعاد ابنُ الأشعثِ عليه القولَ : لك الأمانُ ، فقالَ : آمِنٌ أنا؟ قالَ : نعم. فقالَ للقوم الذينَ معه : لي ^(١) الأمانُ؟ فقالَ القومُ له : نعم ، إلاَّ عبيدَ اللَّهِ بنَ العباسِ السُّلَميِّ فإنه قالَ : لا ناقةَ لي في هذا ولا جملَ ، وتنحى؟ فقالَ مسلمٌ : أما لو لم تُؤمِّنوني ما وضعتُ يدي في أيديكم.

وأُتيَ ببغلةٍ فحُمِلَ عليها ، واجتمعوا حولَه وانتزعوا سيفه ، فكأته عند ذلك أيس ^(٢) من نفسه ودمعت عيناه ، ثم قالَ : هذا أوَّلُ الغدرِ ، قالَ له محمدُ بنُ الأشعثِ : أرجو ألا يكونَ عليك بأسٌ ، فقالَ : وما هو إلاَّ الرجاءُ ، أينَ أمانُكم؟ إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون! وبكى ، فقالَ له عبيدُ اللَّهِ ابنُ العباسِ السُّلَميِّ : إنَّ من ^(٣) يطلبُ مثلَ الذي تطلبُ ، إذا نزلَ به مثلُ الذي نزلَ بك لم يبك. قالَ : إني والله ما لنفسِي بكيتَ ، ولا لها من القتلِ أرثي ، وإن كنتُ لم أحبَّ لها طرفةَ عينٍ تلفاً ، ولكن ^(٤) أبكي لأهلي المقبلينَ إليَّ ، أبكي للحسينِ ٧ وال الحسين.

ثم أقبلَ على محمدِ بنِ الأشعثِ فقالَ : يا عبدَ اللَّهِ إني أراك والله ستعجزُ عن أمانِي ، فهل عندكَ خيرٌ؟ تستطيعُ أن تبعثَ من عندكَ رجلاً على لساني أن يُبلغَ حسيناً؟ فإنِّي لا أراه إلاَّ قد خرجَ إليكم اليومَ مقبلاً أو هو خارجٌ غداً وأهل بيته ، ويقولُ له : إنَّ ابنَ عقيلٍ بعثني إليك وهو أسيرٌ في أيدي القومِ ، لا يرى أنَّه ^(٥) يمسي حتى يُقتلَ ، وهو يقولُ :

(١) في هامش «ش» : الي.

(٢) في هامش «ش» و «م» : أحس.

(٣) في هامش «ش» و «م» : ان الذي.

(٤) في هامش «ش» و «م» : لكني.

(٥) في هامش «ش» : ان.

ارجع فداك أبي وأُمِّي بأهل بيتك ولا يُعْرَكَ^(١) أهل الكوفة ، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمي فراقهم بالموت أو القتل ، إن أهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب^(٢) رأي. فقال ابن الأشعث : والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد أي قد آمنتك.

وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر ، فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بكرٍ إياه وما كان من أمانه له ، فقال له عبيد الله : وما أنت والأمان ، كأننا أرسلناك لثؤمته! إنما أرسلناك لتأتينا به ، فسكت ابن الأشعث ، وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش ، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن ، فيهم عمارة بن عقبة بن أبي معيط ، وعمرو بن حريث ، ومسلم بن عمرو ، وكثير بن شهاب ؛ وإذا قُلَّةٌ باردة موضوعة على الباب ، فقال مسلم : اسقوني من هذا الماء ، فقال له مسلم بن عمرو : أتراها؟ ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ابن عقيل رضي الله عنه : ويلك من أنت؟ قال : أنا من عرف الحق إذ أنكرته ، ونصح لإمامه إذ غششته ، وأطاعه إذ خالفته ، أنا مسلم بن عمرو الباهلي ، فقال له مسلم بن عقيل : لأُمَّكَ التكل ، ما أجفاك وأفظك وأقسى قلبك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند إلى حائط. وبعث عمرو بن حريث غلاماً له فجاءه بقُلَّةٍ عليها منديل وقدح ،

(١) في «م» وهامش «ش» : يغرك.

(٢) في هامش «ش» : لمن كذب.

فصب فيه ماءً فقال له : اشرب ، فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دماً من فيه فلا يقدر أن يشرب ، ففعل ذلك مرةً ومرةً ، فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثيابه في القدح ، فقال : الحمد لله ، لو كان لي من الرزق المقسوم شربة.

وخرج رسول ابن زياد فأمر بإدخاله إليه ، فلما دخل لم يسلم عليه بالأمر ، فقال له الحرسى : ألا تسلم على الأمير؟ فقال : إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه؟ وإن كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه. فقال له ابن زياد : لعمري لثقتلن؟ قال : كذلك؟ قال : نعم ؛ قال : فدعني أوص^(١) إلى بعض قومي ؛ قال : افعل ، فنظر مسلم إلى جلسائه وفيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال : يا عمر ، إن بيني وبينك قرابةً ، ولي إليك حاجة ، وقد يحب لي عليك نجح حاجتي وهي سر ؛ فامتنع عمر أن يسمع منه ، فقال له عبيد الله : لم تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك؟ فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد ، فقال له : إن علي ديناً بالكوفة استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم « فاقضها عني ، وإذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها ، وابعث إلى الحسين من يرده ، فإنني قد كتبت إليه أعلمه أن الناس معه ، ولا أراه إلا مقبلاً؟ فقال عمر لابن زياد : أتدري أيها الأمير ما قال لي؟ إنه ذكر كذا وكذا ، فقال له ابن زياد : إنه لا يخونك الأمين ولكن قد يؤتمن^(٢) الخائن! أما مالك فهو لك ولسنا بمنعك أن تصنع به ما أحببت ، وأما جثته فإننا لا نبالي إذا قتلناه ما صنع بها ، وأما حسين فإن هو لم يردنا لم

(١) في «ش» وهامش «م» : أوصي.

(٢) في «م» وهامش «ش» : يؤتمن.

نرده.

ثم قال ابن زياد: إيه يا ابن عقيل ، أتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم ، وفترت كلمتهم ، وحملت بعضهم على بعض.

قال : كلاً ، لست لذلك أتيث ، ولكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم وسفك دمائهم ، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر ، فأتيناه لنأمر بالعدل ، وندعو إلى حكم الكتاب.

فقال له ابن زياد : وما أنت وذاك يا فاسق؟ لم لم تعمل فيهم بذاك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟

قال : أنا أشرب الخمر؟! أم والله إن الله ليعلم أنك تعلم أنك غير صادق ، وأنت قد قلت بغير علم ، وإني لست كما ذكرت ، وأنت أحق بشرب الخمر مني ، وأولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغاً ، فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ، ويسفك الدم الحرام على الغضب والعداوة وسوء الظن ، وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً.

فقال له ابن زياد : يا فاسق ، إن نفسك ثمثيك ما حال الله دونه ، ولم يرك الله له أهلاً.

فقال مسلم : فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله؟!

فقال ابن زياد : أمير المؤمنين يزيد.

فقال مسلم : الحمد لله على كل حال ، رضينا بالله حكماً. بيننا وبينكم.

فقال له ابن زياد : قتلي الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في.

الإسلام من الناس.

قال له مسلمٌ : أما إنك أحقُّ من أحدث في الإسلام ما لم يكن ، وإنك لاتدعُ سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيِّرة ولؤم الغلبة.

فأقبل ابن زيادٍ يشتمه ويشتم الحسين وعلياً وعقيلاً عليهم الصلوة والسلام ، وأخذ مسلمٌ لا يكلمه.

ثم قال ابنُ زيادٍ : اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ، ثم أتبعوه جسده. فقال مسلمٌ بنُ عقيلٍ رحمة الله عليه : لو كان بيني وبينك قرابةٌ ما قتلْتني ؛ فقال ابنُ زيادٍ : أين هذا الذي ضرب ابنُ عقيلٍ رأسه بالسيف؟ فدعِيَ بكر بنُ حمرانَ الأحمريِّ فقال له : اصعد فلتكن^(١) أنت الذي تضرب عنقه. فصعد به وهو يكبرُ ويستغفرُ الله ويصليُّ على رسوله ويقولُ : اللهم احكم بيننا وبين قوم^(٢) عرَّونا وكذبونا وحذلونا. وأشرفوا به على موضع الحدائينَ اليوم ، فضربت عنقه وأتبع (جسده رأسه) ^(٣).

وقامَ محمدُ بنُ الأشعثِ إلى عُبيدِالله بنِ زيادٍ فكلَّمه في هانئ بنِ عروة فقال : إنك قد عرفتَ منزلةَ هانئ في المصرِ وبيته في العشيرة ، وقد علم قومُه أيُّ أنا وصاحبي سقناه إليك ، فأنشُدك الله لما وهبته لي ، فإنِّي أكرهُ عداوةَ المصرِ وأهله. فوعده أن يفعل ، ثم بدا له فأمر بهانئ في

(١) كذا في النسخ ، وهو استعمال نادر ، والاولى «فكن». كما في الطبري ٥ : ٣٧٨ ، ومروج الذهب ٣ : ٦٩.

(٢) في هامش «ش» و «م» : قومنا.

(٣) في هامش «ش» و «م» : رأسه جسده.

الحال فقال : أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه. فأخرج هاني حتى انتهى به إلى مكان من السوق كان يُباع فيه الغنم ، وهو مكتوف ، فجعل يقول : وامدحجاه! ولا مدحج لي اليوم ، يا مدحجاه! يا مدحجاه! وأين مدحج؟! فلما رأى أن أحداً لا ينصره جذب يده فزرعها من الكتاف ، ثم قال : أما من عصاً أوسكين أوحجر أو عظم يُحاجر به رجل عن نفسه؟ ووثبوا إليه فشذوه وثاقاً ، ثم قيل له امدّد عنقك ، فقال : ما أنا بها سخي ، وما أنا بمعينكم على نفسي ، فضربه مولى لعبيد الله . تركي يقال له رشيد . بالسيف فلم يصنع شيئاً ، فقال هاني : إلى الله المعاد ، اللهم إلى رحمتك ورضوانك ؛ ثم ضربه أخرى فقتله.

وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة . رحمة الله عليهما . يقول عبد الله بن الزبير الأسدي :

إِنْ كُنْتُ لَا تَذَرِينِ مَا الْمَوْتُ فَاَنْظُرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ ^(١) قَتِيلِ
أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَا أَحَادِيثَ مَنْ يَسْرِي بِكُلِّ سَبِيلِ
تَرِي جَسَداً قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ وَجْهَهُ ^(٢) وَنَضَحَ دَمٌ قَدْ سَالَ كُلَّ مَسِيلِ
فَتَى هُوَ أَخِيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلِ
أَيَزْكَبُ أَسْمَاءُ ^(٣) الْهَمَالِيَجِ ^(٤) امْنَا وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَدْحَجٍ بِدُحُولِ

(١) في هامش «ش» و «م» : يقال هوى فلان من طمارٍ اذ سقط من مكان عال. قال الاصمعي : انصب عليه من طمار اي من مكان عال مثل قطام.

(٢) في «م» وهامش «ش» : لونه.

(٣) هو أسماء بن خارجة أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهاني إلى ابن زياد.

(٤) الهملاج : من البراذين الحسنة السير في سرعة وبختره. «تهديب اللغة . هملج . ٦ : ٥١٤ ، لسان العرب ٢ : ٣٩٣».

تُطِيفُ حَوَالِيَهُ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ عَلَى رِقَبَةٍ ^(١) مِنْ سَائِلٍ وَمَسْئُولٍ
فَلِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَازُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَعَايَا أَرْضِيَتْ بِقَلِيلٍ
ولما قُتِلَ مسلمٌ وهانئ . رحمه الله عليهما . بعثَ عُبيدُالله بن زيادٍ برؤوسهما مع هانئ
بن أبي حَيَّة الوادعي والزُّبير بن الأرواح التميمي إلى يزيد ابن معاوية ، وأمر كاتبه أن يكتب
إلى يزيد بما كان من أمر مسلم وهانئ ، فكتب الكاتب . وهو عمرو بن نافع . فأطال ، وكان
أول من أطال في الكتب ، فلما نظر فيه عُبيدُالله تَكَرَّهَهُ ^(٢) وقال : ما هذا التَّطْوِيلُ؟ وما
هذه الفُصُول ^(٣)؟ اكتب :

أما بعد : فالحمد لله الذي أخذَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَحْثَهُ ، وكفاه مُؤْنَةً عُدُوهُ ؛ أخبرُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ لجأ إلى دارِ هانئ بن عروَةَ المَرَادِيِّ ، وَأَنِّي جعلتُ عليهما العيونَ
ودسستُ إليهما الرِّجَالَ وكِدْتُهُمَا حتَّى استخرجتُهما ، وأمكنَ اللهُ منهما ، فقدمتُهما
وضربتُ أعناقَهُما ، وقد بعثتُ إِلَيْكَ برؤوسهما مع هانئ بن أبي حَيَّة والزُّبير بن الأرواح
التميمي ، وهما من أهلِ السَّمْعِ والطَّاعَةِ والنَّصِيحَةِ ، فليسألَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَ مِنْ
أَمْرِهِمَا ، فَإِنَّ عِنْدَهُمَا عِلْمًا وَصِدْقًا وَوَرَعًا ، وَالسَّلَامُ .
فكتبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ :

أما بعد : فَإِنَّكَ لَمْ تَعُدْ أَنْ كُنْتَ كَمَا أَحَبُّ ، عملتَ عملَ الحَازِمِ ، وَصُلْتَ صَوْلَةَ
الشُّجَاعِ الرَّابِطِ الْجَأَشِ ، وقد أغْنَيْتَ وكفَيْتَ

(١) في هامش «ش» : اي هم يراقبون احوال من يسألهم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(٢) في «م» وهامش «ش» : كرهه.

(٣) في الطبري : الفضول ، ولكل وجه.

وصدّقت ظنّي بك ورأيي فيك ، وقد دعوتُ رسولك فسألتهما وناجيتهما ، فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت ، فاستوص بهما خيراً ، وإنّه قد بلغني أنّ حسيناً قد توجه إلى العراق فضّع المناظر والمساح واحترس ، واحبس على الظنّة واقتل على التهمة ، واكتب إليّ فيما يحدث من خبر إن شاء الله^(٢).

فصل

وكان خروج مسلم بن عقيل . رحمه الله عليهما . بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ستين ، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة؛ وكان توجه الحسين ٧ من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة . وهو يوم التروية . بعد مقامه بمكة بقيّة شعبان^(٣) وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين ، وكان قد اجتمع إليه مدّة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز ونفر من أهل البصرة ، انضافوا إلى أهل بيته ومواليه.

(١) في «م» وهامش «ش» : نحو .

(٢) كل ما مر في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبري ٥ : ٣٤٧ . ٣٨١ ، ومقاطعته في فتوح ابن اعثم ٥ : ٣١ الاخبار الطوال : ٢٢٧ ، وقعة الطف : ٧٧ ، مقاتل الطالبين : ٩٥ ، مقتل الخوارزمي ١ : ١٨٠ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٨٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٢٤ / ٢

(٣) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان ، وهو يوم دخوله مكة.

ولما أراد الحسين ٧ التوجه إلى العراق ، طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، وأحلّ من إحرامه وجعلها عمره ، لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة فينفذ إلى يزيد بن معاوية ، فخرج ٧ مبادراً بأهله وولده ومن انضم إليه من شيعته ، ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه.

فروي عن الفرزدق الشاعر أنه قال : حَجَّجْتُ بِأُمِّي فِي سَنَةِ سِتِّينَ ، فَبَيْنَا أَنَا أَسْوَقُ بَعِيرَهُمَا حِينَ دَخَلْتُ الْحَرَمَ إِذْ لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ٨ خَارِجاً مِنْ مَكَّةَ مَعَهُ أَسْيَافُهُ وَتِرَاسُهُ (١) فقلتُ : لِمَنْ هَذَا الْقِطَارُ؟ فَقِيلَ : لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : أَعْطَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمْلَكَ فِيمَا تُحِبُّ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا أَعْجَلَكَ عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ : « لَوْ لَمْ أَعْجَلْ لَأَخِذْتُ » ثُمَّ قَالَ لِي : « مَنْ أَنْتَ؟ » فقلتُ : أَمْرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا فَتَشَنِي عَنْ أَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « أَحْبَبْتَنِي عَنِ النَّاسِ خَلْقَكَ » فقلتُ : الْخَبِيرُ سَأَلَتْ ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَأَسْيَافُهُمْ عَلَيْكَ ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ ، لِلَّهِ الْأَمْرُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا هُوَ فِي شَأْنٍ ، (إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ) (٢) بِمَا نُحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعَمَائِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى آدَاءِ الشُّكْرِ ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ ، فَلَمْ يُبْعِدْ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نَبِيَّتَهُ وَالتَّقْوَى سِرِيرَتَهُ » فقلتُ له : أَجَلْ ، بَلَّغَكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ وَكَفَاكَ مَا تَحْذَرُ ، وَسَلَّطَهُ

(١) تراس : جمع ترس ، وهو ما يستتريه المقاتل من عدوه في الحرب ، انظر «الصحاح . ترس . ٩١٠ : ٣» .

(٢) في هامش «ش» : ان ينزل القضاء .

عن أشياء من ندور ومناسك فأخبرني بها ، وحرك راحلته وقال : «السلام عليك» ثم افترقنا^(١).

وكان الحسين بن علي^٨ لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ، ومعه جماعة أرسلهم عمرو بن سعيد^(٢) إليه ، فقالوا له : انصرف ، إلى أين تذهب ، فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسيّاط ، وامتنع الحسين وأصحابه منهم امتناعاً قوياً. وسار حتى أتى التنعيم^(٣) فلقي عيراً قد أقبلت من اليمن ، فاستأجر من أهلها جمالاً لرحله وأصحابه ، وقال لأصحابها : «من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراءه وأحسنًا صحبته ، ومن أحب أن يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراءً على قدر ما قطع من الطريق» فمضى معه قومٌ وامتنع آخرون.

والحقه عبدالله بن جعفر رضي الله عنه بابنيه عون ومحمد ، وكتب على أيديهما إليه كتاباً يقول فيه :

أما بعد : فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي ، فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك ، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض ، فإنك

(١) ذكره ابن اعثم في الفتوح ٥ : ٧٧ ، والخوازمي في مقتل ١ : ٢٢٣ ، والطبري في تاريخه ٥ : ٣٨٦ ، باختلاف يسير ، ومختصراً في مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٩٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٥.

(٢) في هامش «ش» : كان أمير مكة من قبل يزيد.

(٣) التنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهوبين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان ٢ : ٤٩».

عَلَّمَ المهتدينَ ورجاءَ المؤمنينَ ، فلا تعجلَ بالمسيرِ فَإِنِّي في أثرِ كتابي ، والسلامُ.

وصارَ عبدُالله بن جعفرٍ إلى عمرو بن سعيدٍ فسأله أن يكتبَ للحسينِ أماناً ويُمنِّيه ليرجعَ عن وجهه ، فكتبَ إليه عمرو بنُ سعيدٍ كتاباً يُمنِّيه فيه الصَّلَّةَ ويؤمنُهُ على نفسه ، وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيدٍ ، فلحقه يحيى وعبدُالله ابن جعفرٍ بعدَ نفوذِ ابنيه ودفعاً إليه الكتابَ وجهداً به في الرجوعِ فقالَ : «إِنِّي رأيتُ رسولَ الله ٩ في المنام ، وأمرني بما أنا ماضٍ له » فقالا له : فما تلكَ الرؤيا؟ قالَ : «ما حدَّثْتُ أحداً بها ، ولا أنا مُحدِّثُ أحداً حتَّى ألقى ربِّي جلَّ وعزَّ» فلما أيسَ منه عبدُالله بن جعفرٍ أمرَ ابنيه عوناً ومحمداً بلزومه والمسيرِ معه والجهادِ دونَه ، ورجعَ مع يحيى بن سعيدٍ إلى مكَّة.

وتوجَّهَ الحسينُ ٧ نحوَ العراقِ مُغذّاً^(١) لا يلوي على شيءٍ حتَّى نزلَ ذاتَ عِرْق^(٢).

ولما بلغَ عبيدُالله بن زيادٍ إقبالَ الحسينِ ٧ من مكَّة إلى الكوفةِ ، بعثَ الخُصَيْنَ بنَ ثُمَّيرٍ صاحبَ شُرطِهِ حتَّى نزلَ القادسيَّةَ^(٣) ، ونظَّم الخيلَ بينَ القادسيَّةِ إلى خِفَّانَ^(٤) ، وما بينَ القادسيَّةِ إلى القُطُفُطَانَةِ^(٥).

(١) الاغذاذ في السير: الاسراع فيه. «الصحاح. غذذ. ٢ : ٥٦٧».

(٢) ذات عرق : مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وحمالة. «معجم البلدان ٤ : ١٠٧».

(٣) القادسية : موضع بالعراق. «معجم البلدان ٤ : ٢٩١».

(٤) خِفَّان : موضع فوق القادسية. «معجم البلدان ٢ : ٣٧٩».

(٥) القططانة : موضع قرب الكوفة ، كان به سجن النعمان بن المنذر (معجم

وقال النَّاسُ : هذا الحسينُ يُريدُ العراقَ.

ولما بلغَ الحسينُ ٧ الحاجرَ من بطنِ الرُّمَةِ ^(١) ، بعثَ قيسَ بنَ مُسَهْرٍ الصَّيداويَّ ، .
ويُقالُ : بل بعثَ أخاه من الرِّضاعةِ عبدَ اللَّهِ بنَ يَظْطَرَّ ^(٢) . إلى أهلِ الكوفةِ ، ولم يكن ٧ عَلِمَ
بخبرِ مسلمِ ابنِ عقيلٍ رحمةُ اللَّهِ عليهما وكتبَ معه إليهم :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الحسينِ بنِ عليٍّ إلى إِخوانِهِ منَ المؤمنينَ والمسلمينَ ، سلامٌ عليكم ، فَإِنِّي أَحمدُ
إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

أما بعدُ : فَإِنَّ كتابَ مسلمِ بنِ عقيلٍ جاءني يُخبرُ فيه بحسنِ رأيكم واجتماعِ مَلئِككم
على نصرنا والطلبِ بحَقِّنا ، فسألتُ اللَّهَ أَنْ يُحسنَ لنا الصَّنِيعَ ، وَأَنْ يُثيبَكُم على ذلكَ
أعظمَ الأجرِ ، وقد شخصتُ إِلَيْكُمْ من مَكَّةَ يومَ الثلاثاءِ لثمانِ مَضِينٍ من ذي الحِجَّةِ يومَ
التَّرويةِ ، فإذا قدِمَ عَلَيْكُمْ رسولي فأنكمشوا ^(٣) في أمرِكُم وجِدُّوا ، فَإِنِّي قادمٌ عَلَيْكُمْ في
أَيَّامِي هذه ، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ اللَّهِ» .

البلدان ٤ : ٣٧٤» .

(١) بطن الرمة : منزل يجمع طريق البصرة والكوفة الى المدينة المنورة «مراصد الاطلاع ٢ : ٦٣٤» .

(٢) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماؤنا الا ان ابن داود ذكر قولاً بالباء . يَقْطَرُ . : ١٢٥ / ٩٢٠ ، وهو
قول الطبري في تاريخه ٥ : ٣٩٨ ، وضبطه ابن الاثير بالباء كما في الكامل ٤ : ٤٢ ، وفي القاموس المحيط :
٣٧٦ : يَقْطَرُ . كعصفر . رجل .

(٣) في هامش «ش» و «م» : فأكْمَشُوا . وكلاهما بمعنى أسرعوا .

وكان مسلّم كتب إليه قبل أن يُقتل بسبع وعشرين ليلةً ، وكتب إليه أهل الكوفة : إنّ لك هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخّر. فأقبل قيس بن مُسهرٍ إلى الكوفة بكتاب الحسين ٧ حتى إذا انتهى إلى القادسيّة أخذَه الحُصينُ بن مُنبرٍ فأنفذه ^(١) إلى عُبيدالله بن زيادٍ ، فقال له عُبيدالله : اصعد فُسبّ الكذاب الحسين بن عليّ ؛ فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيّها الناس ، إنّ هذا الحسين بن عليّ خيرُ خلق الله ابنُ فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله إليكم فاجيبوه ، ثم لعن عُبيدالله بن زيادٍ وأباه ، واستغفر لعليّ بن أبي طالب ٧ وصلى عليه. فأمر به عُبيدالله أن يُرمى به من فوق القصر ، فرموا به فتقطّع.

فصل

وروي : أنّه وقع إلى الأرض مكتوفاً فتكسّرت عظامه وبقي به رمقٌ ، فجاء رجلٌ يُقال له عبد الملك بن عُميرٍ اللخميّ فذبحه ، فقيل له في ذلك وعيب عليه ، فقال : أردتُ أن أُريحه ^(٢).

ثم أقبل الحسين ٧ من الحاجر يسير نحو الكوفة فأنتهى إلى ماءٍ من مياه العرب ، فإذا عليه عبد الله بن مُطيعٍ العدويّ وهو نازلٌ به ، فلما رأى الحسين ٧ قام إليه فقال : بأبي أنت وأُمّي . يا ابن رسول

(١) في «م» وهامش «ش» : فبعث به.

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٣٩٨ ، كامل ابن الاثير ٤ : ٤٣ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١ : ٢٢٨ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٩٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٧٠.

الله . ما أقدمك؟ واحتمله وأنزله ، فقال له الحسين ٧ : «كان من موت معاوية ما قد بلغك ، فكتب إلي أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم» فقال له عبد الله بن مطيع : أذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك ، أنشدك الله في حرمة قريش ، أنشدك الله في حرمة العرب ، فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك ، ولئن قتلوك لا يهابوا (١) بعدك أحداً أبداً ، والله إنها لحرمة الإسلام تنتهك ، وحرمة قريش وحرمة العرب ، فلا تفعل ، ولا تأت الكوفة ، ولا تعرض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين ٧ إلا أن يمضي.

وكان عبيد الله بن زياد أمر فأخذ ما بين واقصة (٢) إلى طريق الشام إلى طريق البصرة ، فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً يخرج ، وأقبل الحسين ٧ لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب ، فسألهم فقالوا : لا والله ما ندري ، غير أننا لا نستطيع أن نلج (أو نخرج) (٣). فسارت لقاء وجهه ٧.

وحدث جماعة من فرارة ومن بجيلة قالوا : كنّا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة ، فكنا نساير الحسين ٧ فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل ، فإذا سار الحسين ٧ ونزل منزلاً لم نجد بداً من أن ننازله ، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين ٧ حتى سلم ثم دخل ، فقال : يا

(١) كذا في النسخ وله وجه ، والاولى «لا يهابون» كما في الطبري.

(٢) واقصة : موضع في طريق مكة الى العراق «معجم البلدان ٥ : ٣٥٤».

(٣) في «ش» و «م» : ولا نخرج ، وما أثبتناه من هامشهما.

زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيَهُ. فطرح كلُّ إنسانٍ منّا ما في يده حتّى كأنّ على رؤوسنا الطيرَ ، فقالت له امرأته : سبحان الله ، أبيعُ إليك ابنُ رسولِ الله ثمّ لا تأتية ، لو أتيتّه فسمعتَ من كلامه ، ثمّ انصرفت. فأتاه زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ ، فما لبث أن جاء مُستبشراً قد أشرق وجهه ، فأمرَ بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه ففُوضَ وحُمِلَ إلى الحسينِ ٧ ، ثمّ قال لامرأته : أنتِ طالقٌ ، الحقّي بأهلك ، فإنّي لا أُحبُّ أن يصيبك بسبي إلاّ خيرٌ ، ثمّ قال لأصحابه : من أحبّ منكم أن يتبعني ، وإلاّ فهو آخرُ العهدِ ، إني سأحدّثكم حديثاً : إنّنا غزونا البحرَ ^(١) ، ففتح الله علينا وأصبنا غنائمَ ، فقال لنا سلمان الفارسيّ رضي الله عنه : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، وأصبتم من الغنائم؟ قلنا : نعم ، فقال : إذا أدركتم شباب آلِ محمدٍ فكونوا أشدَّ فرحاً بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليومَ من الغنائم. فأمّا أنا فأستودعكم الله. قالوا : ثمّ والله ما زال في القوم مع الحسينِ ٧ حتّى قُتلَ رحمه الله عليه ^(٢).

وروى عبد الله بن سليمان والمنذرُ بنُ المشمعلِ الأسديّانِ قالا : لما قضينا حجّنا لم تكن لنا همّةٌ إلاّ اللحاق بالحسينِ ٧ في الطريقِ ، لننظرَ ما يكونُ من أمره ، فأقبلنا تُرْقِلُ ^(٣) بنا

(١) كذا في النسخ ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبري : (بلنجر) : وهي مدينة ببلاد الروم. انظر «معجم ما استعجم ١ : ٣٧٦».

(٢) وقعة الطف لابي مخنف : ١٦١ ، تاريخ الطبري ٥ : ٣٩٦ ، الكامل في التاريخ ٤ : ٤٢ ، ومختصر في مقتل الحسين ٧ للخوارزمي ١ : ٢٢٥ ، عن أحمد بن اعثم.

(٣) أرقلت في سيرها : أسرعت. «مجمع البحرين . رقل . ٥ : ٣٨٥».

نباقنا ^(١) مُسْرِعَيْنِ حَتَّى لَحَقْنَا بِزُرُودٍ ^(٢) ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحُسَيْنَ ٧ ، فَوَقَفَ الْحُسَيْنُ كَأَنَّهُ يُرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى ، وَمَضَيْنَا نَحْوَهُ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِنَسْأَلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ خَبَرَ الْكُوفَةِ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى اتَّهَيْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، قُلْنَا : مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ : أَسَدِيٌّ ، قُلْنَا : وَنَحْنُ أَسَدِيَّانِ ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانٍ ، وَانْتَسَبْنَا لَهُ ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَرَأَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ أَخْرِجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيُّ بْنُ عُرْوَةَ ، وَرَأَيْتُهُمَا يُجْرَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي السُّوقِ .

فَأَقْبَلْنَا حَتَّى لَحَقْنَا الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَايَرْنَاهُ حَتَّى نَزَلَ الثَّعْلَبِيَّةَ مُمَسِيًّا ، فَجَنَّاهُ حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ، فَقُلْنَا لَهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنَّ عِنْدَنَا خَبْرًا إِنْ شِئْتَ حَدَّثْنَاكَ عِلَانِيَةً ، وَإِنْ شِئْتَ سِرًّا ؛ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَإِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ : «مَا دُونَ هَؤُلَاءِ سِرٌّ» فَقُلْنَا لَهُ : رَأَيْتَ الرَّكَّابَ الَّذِي اسْتَقْبَلَتْهُ عَشِيٌّ أَمْسٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسْأَلَتَهُ» فَقُلْنَا : قَدْ وَاللَّهِ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ خَبْرَهُ ، وَكَفِينَاكَ مَسْأَلَتَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِّنَّا ذُو رَأْيٍ وَصَدِيقٍ وَعَقِلٍ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمٌ وَهَانِيٌّ ، وَرَأَاهُمَا يُجْرَانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا : فَقَالَ : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : نَاقَتَانَا .

(٢) زُرُودٌ: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الْكُوفَةِ بَيْنِ الثَّعْلَبِيَّةِ وَالْخَزِيمَةِ . «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ : ١٣٩» .

يكرّر ^(١) ذلك مراراً ، فقلنا له : نَشُدُّكَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا انصرفت من مكانِكَ هذا ، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة ، بل تَخَوَّفُ أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال : «ماتروُن؟ فقد قتل مسلم» فقالوا : والله لا نرجع حتى نُصِيبَ ثأرنا أو نذوق ما ذاق ، فأقبل علينا الحسين ^٧ وقال : «لا خير في العيش بعد هؤلاء» فعلمنا أنه قد عزم رأيَه على المسير ، فقلنا له : خارَ اللَّهُ لك ، فقال : «رَحِمَكُمُ اللَّهُ». فقال له أصحابه : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ مِثْلَ مُسْلِمِ ابْنِ عَقِيل ، ولو قدمت الكوفة لكانَ النَّاسُ إِلَيْكَ أُسْرَع. فسكت ثم انتظر حتى إذا كانَ السَّحَرُ قالَ لفتيانِه وغلماِنِه : «اَكْثِرُوا مِنَ الْمَاءِ» فَاسْتَقَوْا وَأَكْثَرُوا ثُمَّ ارْتَحَلُوا ، فسارَ حتى انتهى إلى زُبَالَةٍ ^(٢) فَأَتَاهُ خَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرٍ ، فأخرج إلى النَّاسِ كتاباً فقرأه عليهم ^(٣) :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانَا خَبْرٌ فَظِيعٌ قَتْلُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَهَانِي بْنِ عُرْوَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرٍ ، وَقَدْ خَذَلْنَا شِيعَتَنَا ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ الْإِنْصِرَافَ فَلْيَنْصِرِفْ غَيْرَ حَرَجٍ ، لَيْسَ عَلَيْهِ ذِمَامٌ»

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ، حَتَّى بَقِيَ فِي أَصْحَابِهِ

(١) في «م» وهامش «ش» : يردّد.

(٢) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان ٣ : ١٢٩».

(٣) رواد الطبري في تاريخه ٥ : ٣٩٧ ، والخوارزمي في مقتل الحسين ٧ : ٢٢٨ ، وذكره أبو الفرج في مقاتله :

١١٠ مختصراً ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٧٢.

الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَنَفَرِ يَسِيرٍ مِّنْ انْضَوْوْا إِلَيْهِ . وَتَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ٧ عَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ إِنَّمَا اتَّبَعُوهُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَأْتِي بِلَدٍّ قَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ ، فَكَرِهَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا ^(١) يَقْدُمُونَ .

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاسْتَقَوْا مَاءً وَأَكْثَرُوا ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَرَّ بِبَطْنِ الْعَقْبَةِ (فَنَزَلَ عَلَيْهَا) ^(٢) ، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَكْرِمَةَ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ لُوذَانَ ، فَسَأَلَهُ : أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ٧ : «الْكُوفَةَ» فَقَالَ الشَّيْخُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ لِمَا انْصَرَفْتَ ، فَوَاللَّهِ مَا تَقْدُمُ إِلَّا عَلَى الْأَسِنَّةِ وَحَدِّ السُّيُوفِ ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثُوا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا كَفَّوْكَ مُؤْنَةَ الْقِتَالِ وَوُطَّوُوا لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، فَأَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذْكُرُ فِإِنِّي لَا أَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ . فَقَالَ لَهُ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ الرَّأْيُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلِبُ عَلَى أَمْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ ٧ : وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي ، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُذَلُّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذَلَّ فِرْقِ الْأُمَمِ» ^(٣) .

ثُمَّ سَارَ ٧ مِنْ بَطْنِ الْعَقْبَةِ حَتَّى نَزَلَ شَرَافَ ^(٤) ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَاسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ فَأَكْثَرُوا ، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا حَتَّى

(١) كذا في النسخ ، والأصح : علام.

(٢) في النسخ الخطية : فنزل عنها ، وما في المتن من هامش «ش» .

(٣) مقتل الحسين ٧ للخوارزمي ١ : ٢٢٨ ، عن ابن اعثم ، ولم نجده في الفتوح ولعله عن غيره ، تاريخ الطبري ٥ : ٣٩٧ ، عن أبي مخنف ... عن عبد الله بن سليم والمندري بن المشمعل الأسديين ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٧٢ .

(٤) شراف : موضع بنجد «معجم البلدان ٣ : ٣٣١» .

انتصف النهار ، فبينما هو يسيرُ إذ كَبَّرَ رجلٌ من أصحابه فقال له الحسينُ ٧ : «الله أكبر ، لم كَبَّرْتَ؟» قال : رأيت النحل ، فقال له جماعةٌ من أصحابه : والله إنَّ هذا المكانَ ما رأينا به نخلةً قط ، فقال الحسينُ ٧ : «فما تَرَوْنَهُ؟» قالوا : نراه والله آذانُ (١) الخيل ، قال : «أنا والله أرى ذلك» ثم قال ٧ : «ما لنا (٢) ملجأً نلجأُ إليه فنجعله في ظهورنا ، ونستقبل القومَ بوجه واحدٍ؟» فقلنا : بلى ، هذا ذو حُسمى (٣) إلى جنبك ، تميلُ إليه عن يسارك ، فإن سبقتُ إليه فهو كما تُريدُ.

فأخذَ إليه ذاتَ اليسارِ ومِلْنَا مَعَهُ ، فما كانَ بأسرعَ من أن طلعتُ علينا (هوادي الخيل) (٤) فتبَيَّنَّاها وعدَلْنَا ، فلَمَّا رَأَوْنَا عدَلْنَا عن الطريقِ عدَلُوا إلينا كأنَّ أَسْتَتَهُمَ اليعاسيبُ (٥) ، وكَأَنَّ رَايَاتِهِمَ أجنحةُ الطَّيْرِ ، فاستَبَقْنَا إلى ذي حسمى فسبَقْنَاهم إليه ، وأمرَ الحسينُ ٧ بأبنيتِهِ فضرَبَتْ.

(١) في «م» : أداني ، وقد كتب تحتها : جمع ادني.

(٢) في هامش «ش» : أما لنا.

(٣) في هامش «م» : حُسمى . هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و «م» : حِسمى بكسر الحاء جبال شواحق بالبادية ، قد ذكرها النابغة في شعره قال :

فاصبح عاقلاً بجبال حسمى دقاق الترب مخترم القتام

وفي هامشها كتبت : ذوجشَم ، ذوجشَم ، جُسم ، حُسم ، وفي «م» : ذي حُسى.

(٤) اقبلت هوادي الخيل : اذا بدت أعناقها. «الصحاح . هدى . ٦ : ٢٥٣٤».

(٥) اليعسوب : طائر أطول من الجرادة لا يضم «الصحاح . عسب . ١ : ٨١» وفي هامش «ش» : الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاء القومُ زهاء ألفِ فارسٍ معَ الحرّينِ يزيدَ التّميميّ حتّى وقفَ هو وخيله مُقابلَ الحسينِ ٧ في حرّ الظّهيرة ، والحسينُ وأصحابه معتمُون متقلّدوا سيّافهم ، فقال الحسينُ ٧ لفتيانِه : « اسقوا القومَ وأزوّوهم من الماء ، ورشّقوا الخيلَ ترشيفاً » ففعلوا وأقبلوا يملؤون القصاعَ والطّساس^(١) من الماء ثمّ يُدنونها من الفرسِ ، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عُزِلت عنه وسقّوا آخرَ ، حتّى سقّوها كلّها .

فقال عليُّ بنُ الطّعانِ المحاربي : كنتُ معَ الحرّ يومئذٍ فجنّثُ في آخرٍ من جاء من أصحابِه ، فلمّا رأى الحسينُ ٧ ما بي وبفرسي من العطشِ قالَ : « أنخِ الراوية » والراويةُ عندي السّقاء ، ثمّ قالَ : « يا ابنَ أخي أنخِ الجمل » فأخّثته فقالَ : « اشرب » فجعلتُ كلّما شربتُ سألَ الماء من السّقاء ، فقالَ الحسينُ ٧ : « اخنثِ السّقاء » أي اعطفه ، فلم أدر كيفَ أفعل ، فقامَ فخنّثه فشربتُ وسقيتُ فرسي .

وكانَ مجيءُ الحرّ بنِ يزيدَ من القادسيّة ، وكانَ عُبيدُالله بن زيادٍ بعثَ الخُصيّ بنَ نميرٍ وأمّره أن ينزلَ القادسيّة ، وتقدّمَ الحرّ بينَ يديه في ألفِ فارسٍ يستقبلُ بهمَ حسيناً ، فلم ينزلَ الحرّ مُوافقاً للحسينِ ٧ حتّى حضرتُ صلاةَ الظُّهر ، وأمّرَ الحسينُ الحجاجَ بنَ مسرورٍ أن يُؤدّنَ ، فلمّا حضرتُ الأقامةُ خرجَ الحسينُ ٧

(١) الطساس : جمع طسّ وهو معرّب طست وهو اناء معروف «بجمع البحرين . طست . ٢ : ٢١٠ » .

في إزارٍ ورداءٍ ونعلين ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أيُّها النَّاسُ ، إني لم آتكم حتَّى أتثني كتبكم وقدمت عليَّ رسلكم : أن اقدم علينا فإنَّه ليس لنا إمام ، لعلَّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقِّ ؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئْتُكم فاعطوني ما أطمئنُّ إليه من عهدكم ومواثيقكم ، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفْتُ عنكم إلى المكان الذي جئتُ منه إليكم» فسكتوا عنه ولم يتكلَّم أحدٌ منهم بكلمةٍ.

فقال للمؤذِّن : «أقم» فأقام الصَّلاة فقال للحُرُّ : «أتريدُ أن تُصلي بأصحابك؟» قال : لا ، بل تُصلي أنت وتُصلي بصلاتِكَ. فصلَّى بهم الحسينُ بن عليٍّ ٨ ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه وانصرفَ الحُرُّ إلى مكانه الذي كان فيه ، فدخل خيمةً قد ضُرِبَتْ له واجتمع إليه جماعةٌ من أصحابه ، وعادَ الباقرُ إلى صفِّهم الذي كانوا فيه فأعادوه ، ثم أخذ كلُّ رجلٍ منهم بعنانٍ دابَّته وجلس في ظلِّها.

فلما كان وقتُ العصر أمرَ الحسينُ بنُ عليٍّ ٧ أن يتهيَّؤوا للرحيل ففعلوا ، ثم أمرَ مناديه فنادى بالعصر وأقام ، فاستقام^(١) الحسينُ ٧ فصلَّى بالقوم ثم سلَّم وانصرفَ إليهم بوجهه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أما بعدُ : أيُّها النَّاسُ فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحقَّ لأهلِهِ يكنَ أرضى الله عنكم ، ونحن أهلُ بيتِ محمَّدٍ ، وأولى بولايةِ هذا الأمرِ عليكم من هؤلاء المدَّعين ما ليسَ لهم ، والسَّائرينَ فيكم بالجورِ والعدوانِ؟

(١) في «م» وهامش «ش» : فاستقدم.

وإن أبيتم إلا كراهية^(١) لنا والجهل بحقنا ، فكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم وقدِمْتُ به عليَّ رسلُكم ، انصرفْتُ عنكم».

فقال له الحرُّ : أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرُّسل التي تذكُر ، فقال الحسينُ ٧ لبعض أصحابه : «يا عُقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ ، أخرج الخُرَجِينَ الَّذِينَ فِيهِمَا كُتُبُهُمْ إِلَيَّ» فأخرج خُرَجِينَ مملوءين صحفاً فنُشِرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فقال له الحرُّ : إِنَّا لَسْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ ، وقد أُمِرْنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَاكَ ، أَلَّا نَفَارِقَكَ حَتَّى نُقْدِمَكَ الْكَوْفَةَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ. فقال له الحسينُ ٧ : «الموتُ أدنى إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : «قوموا فاركبوا» فركبوا وانتظرَ حَتَّى رَكِبَ نِسَائُهُمْ ، فقال لِأَصْحَابِهِ : «انصرفوا» فلَمَّا ذَهَبُوا لِيَنْصَرِفُوا حَالَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الانصرافِ ، فقال الحسينُ ٧ للحرِّ : «تكلتُكَ أُمُّكَ ، ما تُرِيدُ؟» فقال له الحرُّ : أما لو غيرُكَ مِنْ الْعَرَبِ يَقُولُهُ لِي وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ، ما تَرَكْتُ ذِكْرَهُم بِالْثُّكُلِ كَائِنًا مِنْ كَانَ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا لِي إِلَى ذِكْرِ أُمِّكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ؟ فقال له الحسينُ ٧ : «فما تُرِيدُ؟» قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ؛ قَالَ : «إِذَا وَاللَّهِ لَا أَتْبَعُكَ» قَالَ : إِذَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ. فتراثَا القولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ الْحَرُّ : إِنِّي لَمْ أُؤَمَّرْ بِقِتَالِكَ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَلَّا أَفَارِقَكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ الْكَوْفَةَ ، فَإِذَا أَبَيْتَ فَخِذُ طَرِيقًا لَا يُدْخِلُكَ الْكَوْفَةَ وَلَا يَرُدُّكَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، تَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَصْفًا ، حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى الْأَمِيرِ وَتَكْتُبَ إِلَى يَزِيدَ أَوْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرِ يَرْزُقُنِي فِيهِ الْعَافِيَةَ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى

(١) في هامش «ش» و «م» : الكراهية.

بشيء من امرك ، فخذ هاهنا ، فتياسر عن طريق العذيب والقادسية ، وسار الحسين ٧ وسار الحرّ في أصحابه يسايره وهو يقول له : يا حسين اني اذكرك الله في نفسك ، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن ، فقال له الحسين ٧ : (أفبالموت تخوّفي؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه ، وهو يريد نصره رسول الله ٩ فخوفه ابن عمه وقال :أين تذهب؟ فأثك مقتول ؛ فقال :

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وأسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وباعد^(١) مجرماً
فإن عشت لم اندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذلاً ان تعيش وترغماً
فلما سمع ذلك الحرّ تنحّى عنه ، فكان يسير بأصحابه ناحية ، والحسين ٧ في ناحية أخرى ، حتى انتهوا الى عذيب المهجانات^(٢).

ثم مضى الحسين ٧ حتّى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به ، فاذا هو بفسطاط مضروب فقال : (لمن هذا؟) ف قيل : لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ ، فقال : (ادعوه اليّ) فلما أتاه الرسول قال له : هذا الحسين بن عليّ يدعوك ، فقال عبيد الله : أنا لله وأنا اليه راجعون ، والله ماخرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين وأنا بها ، والله ما اريد ان اراه ولا يراني ؛ فأتاه الرسول فأخبره فقام الحسين عليه

(١) في هامش (ش) و (م) : وخالف.

(٢) عذيب المهجانات : موضع في العراق قرب القادسية (معجم البلدان ٤ : ٩٢).

السَّلامُ فجاءَ حتَّى دخلَ عليه فسَلَّمَ وجلسَ ، ثمَّ دعاَه إلى الخُروجِ مَعَه ، فأعادَ عليه عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ الحَرِّ تلكَ المُقالَةَ واستقاله ممَّا دعاَه إليه ، فقالَ له الحُسينُ ٧ : « فَإِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا فَاتَّقِ اللَّهَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُقَاتِلُنَا؛ وَاللَّهِ لَا يَسْمَعُ وَاعِيَتَنَا ^(١) أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا هَلَكُ » فقالَ : أمَّا هَذَا فَلَا يَكُونُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ ثُمَّ قَامَ الحُسينُ ٧ مِنْ عِنْدِهِ حتَّى دخلَ رَحْلَهُ .

ولَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَمَرَ فُتَيَاتَهُ بِالِاسْتِقَاءِ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلَ مِنْ قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ ، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ سَمْعَانَ : سِرْنَا مَعَهُ سَاعَةً فَخَفِقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ خَفَقَةً ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَهُوَ يَقُولُ : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ففَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ٨ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ : مِمَّ حَمَدْتَ اللَّهَ وَاسْتَرَجَعْتَ؟ فَقَالَ : «يَا بُنَيَّ ، إِنِّي خَفَقْتُ خَفَقَةً فَعَنَّ لِي فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ ، وَالْمَنَايَا تَسِيرُ إِلَيْهِمْ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا أَنْفُسُنَا نُعِيَتْ إِلَيْنَا » فقالَ لَهُ : يَا أَبَتِ لَا أَرَاكَ اللَّهُ سَوْءًا ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ : «بَلَى ، وَالَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْعِبَادِ » قَالَ : فَإِنَّا إِذَا لَا نَبَالِي أَنْ نَمُوتَ مُحَقِّقِينَ ؛ فَقَالَ لَهُ الحُسينُ ٧ : «جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ خَيْرَ مَا جَزَى وَلَدًا عَنْ وَالِدِهِ .»

فَلَمَّا أَصْبَحَ نَزَلَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ، ثُمَّ عَجَّلَ الرِّكُوبَ فَأَخَذَ يَتِيَّاسِرَ بِأَصْحَابِهِ يَرِيدُ أَنْ يَفَرِّقَهُمْ فَيَأْتِيَهُ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ فَيَرِدَّهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَجَعَلَ إِذَا رَدَّهُمْ نَحْوَ الْكُوفَةِ رَدًّا شَدِيدًا امْتَنَعُوا عَلَيْهِ ، فَارْتَفَعُوا فَلَمْ

(١) الواعية : الصارخة. « الصحاح . وعى ٦٠ : ٢٥٢٦ ».

يزالوا يتياسرونَ كذاك حتى انتهوا إلى نينوى . المكان الذي نزل به الحسين ٧ . فإذا راكبٌ على نجيبٍ له عليه السِّلَاحُ متنكبٌ قوساً مقبلاً من الكوفة ، فوقفوا جميعاً ينتظرونه ^(١) فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه ، ودفع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زيادٍ فإذا فيه :

أما بعدُ فجعجع ^(٢) بالحسين حين يبلعك كتابي ويقدم عليك رسولي ، ولا تُنزلهُ ^(٣) إلّا بالعرء في غير حصنٍ وعلى غير ماءٍ ، فقد أمرتُ رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري ، والسلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرّ : هذا كتابُ الأميرِ عبيد الله يأمرني أن أجعجع بكم في المكان الذي يأتي كتابه ، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقني حتى أنفذ أمره.

فنظر يزيد بن المهاجر الكنائي ^(٤) . وكان مع الحسين ٧ . إلى رسول ابن زيادٍ فعرفه فقال له يزيد : ثكلتك أمك ، ماذا جئت فيه؟ قال : أطيعتُ إمامي ووفيتُ ببيعتي ، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار ، وبئس الإمام إمامك ، قال الله عز من قائل

(١) في هامش «ش» : ينظرونه.

(٢) في الصحاح . جعجع . ٣ : ١١٩٦ : كتب عبيد الله بن زياد إلى عُمر بن سعد: أن جعجع بحسين. قال الأصمعي : يعني احبسه ، وقال ابن الاعرابي : يعني ضيق عليه.

(٣) في « ش » و « م » : تتركه ، وما في المتن من هامشهما.

(٤) في هامش « ش » و « م » : الكندي.

(وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) ^(١) فإمامك منهم.

وأخذهم الحرُّ بالنُّزولِ في ذلك المكانِ على غيرِ ماءٍ ولا قريةٍ ، فقال له الحسينُ ٧ : « دَعْنَا . ويحك . ننزل في هذه القريةِ أوهذه . يعني نينوى والغاصرية . أو هذه . يعني شِفْتَةَ » ^(٢) . قال : لا والله ما أستطيعُ ذلكَ ، هذا رجل قد بُعثَ إليَّ عيناً عليّ ، فقال له زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ : إني والله ما أراه يكونُ بعدَ هذا الذي تَرَوْنَ إلا أَشَدَّ ممَّا تَرَوْنَ ، يا ابنَ رسولِ الله ، إنَّ قتالَ هؤلاءِ السَّاعَةِ أهونُ علينا من قتالِ من يأتينا بعدهم ، فلعمري ليأتينا بعدهم ما لا قيلَ لنا به ، فقال الحسينُ ٧ : « ما كنتُ لأبدأهم بالقتالِ » ثم نزل ؛ وذلك يومَ الخميسِ وهو اليومُ ^(٣) الثاني من المحرمِ سنةٍ إحدى وستينَ .

فلما كانَ منَ الغدِ قدمَ عليهم عُمرُ بْنُ سَعْدٍ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ منَ الكوفةِ في أربعةِ آلافِ فارسٍ ، فنزلَ بنينوى وبعثَ إلى الحسينِ ٧ (عُرْوَةُ بْنُ قَيْسٍ) ^(٤) الأحمسيّ فقال له : ائْتِه فسله ما الذي جاء بك؟ وماذا تريد؟
وكانَ عُرْوَةُ ممَّن كتبَ إلى الحسينِ ٧ فاستحيا منه أن يأتيه ، فعرضَ ذلكَ على الرؤساءِ الذينَ كاتبوه ، فكلَّهم

(١) القصص ٢٨ : ٤١ .

(٢) في هامش « ش » و « م » : شَفْتَةَ ، شُفْيَةَ . وكأنها شفثا . في هامش « م » نسخة أخرى :

(٣) في « م » و « ش » : يوم ، وما في المتن من « ح » و هامش « ش » .

(٤) انظر ص ٣٨ هامش (١) من هذا الكتاب .

أبى ذلك وكرهه ، فقام إليه كثير بن عبد الله الشَّعْبِيَّ وكان فارساً شجاعاً لا يَرُدُّ وجهه لشيءٍ فقال : أنا أذهبُ إليه ، ووالله لئن شئت لأفتكرنَّ به ؛ فقال له عُمَرُ : ما أريدُ أن تفتك به ، ولكن ائته فسله ما الذي جاء بك؟

فاقبل كثيرٌ إليه ، فلما رآه أبو ثمامة الصَّائِدِيُّ قالَ للحسين ٧ : أصلحك الله يا أبا عبد الله ، قد جاءك شرُّ أهل الأرض ، وأجرؤهم على دم ، وأفتكهم^(١) . وقام إليه فقال له : ضَع سيفك ، قال : لا ولا كرامة ، إنما أنا رسولٌ ، فإن سمعتم مِنِّي بَلَّغْتُكم ما أُرْسِلْتُ به إليكم ، وإن أبيتم انصرفتُ عنكم ، قال : فإني آخذُ بقائم سيفك ، ثم تكلم بحاجتك ، قال : لا والله لا تمسه ، فقال له : أخبرني بما جئت به وأنا أبلغه عنك ، ولا أدعك تدنو منه فإنَّك فاجرٌ ؛ فاستبَّ وانصرفَ إلى عمر بن سعدٍ فأخبره الخبر.

فدعا عمرُ قُرَّةَ بن قيسٍ الحنظليَّ فقال له : ويحك يا قُرَّة ، القَ حسيناً فسله ما جاء به وماذا يريد؟ فأتاه قُرَّة فلما رآه الحسينُ مقبلاً قال : «أتعرفونَ هذا؟» فقال له حبيبُ بنُ مُظَاهِرٍ : نعم ، هذا رجلٌ من حنظلةٍ تميم ، وهو ابنُ أُختينا ، وقد كنتُ أعرفه بحسنِ الرأْي ، وما كنتُ أراه يشهدُ هذا المشهدَ . فجاء حتى سلَّم على الحسين ٧ وأبلغه رسالةَ عمرِ بنِ سعدٍ إليه ، فقال له الحسينُ : «كُتِبَ إليَّ أهلُ مِصْرَكم هذا أن اقدم ، فأما إذ كرهتموني فأنا أنصرفُ عنكم » ثم قال حبيبُ بنُ مُظَاهِرٍ : ويحك يا قُرَّة أين ترجع؟ إلى القوم الظَّالمين؟! أنصُرْ هذا الرجلَ الذي بآبائه أَيْدَكَ اللهُ بالكرامةٍ ، فقال له قُرَّة : أرجعُ إلى صاحبي

(١) في «م» وهامش «ش» : وأجرؤه على دم وأفتكه.

بجواب رسالته ، وأرى رأيي. قال : فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؛ فقال عمر : أرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله ؛ وكتب إلى عبيد الله بن زياد :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد : فإني حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلي ، فسألته عما أقدمه ، وماذا يطلب؟ فقال : كتب إلي أهل هذه البلاد ، واتتني رسلهم يسألوني القدوم ففعلت ، فأما إذ كرهوني وبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم ، فأنا منصرف عنهم.

قال حسان بن قائد العبسي : وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب ، فلما قرأه قال :

أَلَا نَ إِذْ عَلَّقْتُ مَخَالِبَنَا بِهِ يَرْجُو النِّجَاةَ وَلَا تَ حِينَ مَنَاصِ
وكتب إلى عمر بن سعد :

أما بعد : فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت ، فاعرض على الحسين أن يبيع ليزيد هو وجميع أصحابه ، فإذا فعل هو ذلك رأينا رأينا ، والسلام.

فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال : قد خشيت ألا يقبل ابن زياد العافية. وورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد : أن حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة ، كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان. فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس ، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يستقوا منه قطرة ، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة

أيام ، ونادى عبد الله بن الحُصَيْن ^(١) الأزدي . وكانَ عِدَادُهُ فِي بَجِيلَةٍ . بأعلى صوتِه : يا حسينُ ، أَلَا تَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ كَبِدُ السَّمَاءِ ، وَاللَّهِ لَا تَذُوقُونَ مِنْهُ قَطْرَةً وَاحِدَةً حَتَّى تَمُوتُوا عَطَشًا ؛ فَقَالَ الْحُسَيْنُ ٧ : «اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطَشًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَدًا» .

قَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : وَاللَّهِ لَعَدْتُهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى يَبْعَرَ ^(٢) ثُمَّ يَقِيئُهُ ، وَيَصِيحُ : الْعَطَشُ الْعَطَشُ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى يَبْعَرَ ثُمَّ يَقِيئُهُ وَيَتَلَطَّى عَطَشًا ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى (لَقِظَ نَفْسَهُ) ^(٣) .

وَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ نَزُولَ الْعَسَاكِرِ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ بَنِيوَيْ وَمَدَدَهُمْ لِقِتَالِهِ أَنْفَذَ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ : «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ» ^(٤) « فَاجْتَمَعَا لَيْلًا فَتَنَاجَا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى مَكَانِهِ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْفَأَ النَّارَ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَأَصْلَحَ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ أَعْطَانِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ أَوْ أَنْ يَسِيرَ إِلَى ثَغْرِ مِنَ الثُّغُورِ فَيَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَيَرَى فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَأْيَهُ ، وَفِي هَذَا [لَكُمْ] ^(٥) رِضًى وَلِلْأُمَّةِ صَلَاحٌ .

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : حِصْنٌ .

(٢) بَغْرٌ : كَثْرَ شَرِبِهِ لِلْمَاءِ ، انْظُرْ «الْعَيْنُ . بَغْرٌ . ٤ : ٤١٥» .

(٣) فِي هَامِش «ش» : مَاتَ .

(٤) فِي هَامِش «ش» بَعْدَهُ إِضَافَةٌ : وَاجْتَمَعَ مَعَهُ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ اثْبَتْنَاهُ مِنْ تَأْرِيخِ الطَّبْرِيِّ ٥ : ٤١٤ ، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤ : ٥٥

فلَمَّا قرأ عُبيدُ اللَّهِ الكتابَ قَالَ : هذا كتابُ ناصحٍ مشفقٍ على قومه. فقامَ إليه يَثْمُرُ بنُ ذي الجَوْشَنِ فقالَ : أَتَقْبَلُ هذا منه وقد نزلَ بأَرْضِكَ وإلى جنبِكَ؟ واللّهُ لئن رحَلَ من بلادِكَ ولم يَضَعْ يَدَهُ في يَدِكَ ، لَيَكُونَنَّ أُولَى بالقُوَّةِ ولتَكُونَنَّ أُولَى بالضَّعْفِ والعجزِ ، فلا تُعْطِهِ هذه المنزلةَ فإِنَّهَا مِنَ الوَهْنِ ، ولكن لَيَنْزِلَ على حُكْمِكَ هو وأصحابُهُ ، فان عاقبتِ فأنتِ (أُولَى بالعقوبةِ) ^(١) وإن عَفَوْتَ كَانَ ذلكَ لك.

قالَ له ابنُ زيادٍ : نَعَمْ ما رأيتَ ، الرأيَ رأيكَ ، اخرجْ ، بهذا الكتابِ إلى عُمَرَ بنِ سعدٍ فليَعْرِضْ على الحسينِ وأصحابه النَّزولَ على حُكْمِي ، فإن فَعَلُوا فليَبْعَثْ بهم إليَّ سِلْماً ، وأن هم أَبَوْا فليقاتِلْهم ، فإن فَعَلَ فاسمَعْ له وأطعْ ، وإن أبى أن يقاتِلْهم فأنتِ أُميرُ الجيشِ ، واضربْ عُنْقَهُ وابْعَثْ إليَّ برأسه.

وكتبَ إلى عمر بنِ سعدٍ : ائني لم أبعثكَ إلى الحسينِ لتكفَّ عنه ولا لثُطاوِلَه ولا لتمنيَه السَّلامةَ والبقاءَ ولا لتعتذِرَ له ولا لتكونَ له عندي شافعاً ، انظرْ فإن نزلَ حسينٌ وأصحابُهُ على حُكْمِي واستسلموا فابْعَثْ بهم إليَّ سِلْماً ، وإن أَبَوْا فازحَفْ إليهم حتَّى تقتُلْهم وتُمَثِّلَ بهم ، فإنَّهم لذلكَ مستحقُّونَ ، وإن قُتِلَ الحسينُ فأوطئِ الخيلَ صدرَه وظهرَه ، فإنَّه عاتٍ ظلومٌ ، وليس أرى أنَّ هذا يَضُرُّ بعدَ الموتِ شيئاً ، ولكن عليَّ قولٌ قد قلتُه : لو قتلتهُ لفعلتُ هذا به ، فإن أنتَ مضيتَ لأمرنا فيه جزئناكَ جزاءَ السَّامِعِ المطيعِ ، وإن أبيتَ فاعتزلْ عَمَلنا وجُنْدنا ، وحلَّ

والنسخ خالية منه.

(١) في هامش «ش» : وليَّ العقوبة.

بينَ شمرِ بنِ ذي الجوشنِ وبينَ العسكرِ فيَّانا قد أمرناه بأمرنا ، والسلام .
 فأقبلَ شمرٌ بكتابِ عبيدِ اللَّهِ إلى عمرِ بنِ سعدٍ ، فلَمَّا قدمَ عليه وقرأه قالَ له عمرُ : ما
 لكَ ويْلَكَ؟! لا قَرَبَ اللَّهُ دارَكَ ، قَبَّحَ اللَّهُ ما قَدِمْتَ به عليَّ ، واللَّهِ إني لاظنُّكَ أنَّكَ نُحَيْتَهُ (١)
 أنْ يَقْبَلَ ما كَتَبْتُ به إليه ، وأفسدتَ علينا أمرنا ، قد كُتِّبَنا رَجَوْنَا أنْ يَصْلَحَ ، لا يَسْتَسْلِمُ
 واللَّهِ حَسيْنٌ ، إنَّ نفسَ أبيه لَبَيِّنٌ جَنَبِيْهِ . فقالَ له شمرٌ : أخبرني ما أنتَ صانعٌ ، أتمضي لأمرِ
 أميرِكَ وتقاتلُ عدوَّهُ؟ وألا فخلَّ بيني وبينَ الجنْدِ والعسكرِ؟ قالَ : لا ، لا واللَّهِ ولا كرامةَ لك ،
 ولكنْ أنا أتولَّى ذلكَ ، فدوْنَكَ فكنْ أنتَ على الرَّجالةِ . ونهَضَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى الحَسيْنِ
 عشيَّةَ الخُميسِ لتسعِ مَضَيَّنَ مِنَ المحَرَّمِ .

وجاءَ شمرٌ حتَّى وقَفَ على أصحابِ الحَسيْنِ ٧ فقالَ : أينَ بُنُو أُخْتِنَا؟ فخرجَ إليه
 العباسُ وجَعَفَرُ (٢) وعثمانُ بنو عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه وعليهمُ السَّلامُ فقالوا : ماتريدُ؟ فقلَّ :
 أنتم يا بني أُختي اِمنونَ ؛ فقالَتْ له الفَتِيَّةُ : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ أمانَكَ ، أَتُؤمِنُنَا (٣) وابنُ رسولِ
 اللَّهِ لا أمانَ له؟!

ثمَّ نادى عمرُ بنُ سعدٍ : يا خيلَ اللَّهِ اركبي وأبشري ، فركبَ النَّاسُ ثمَّ زحفَ نحوهم
 بعدَ العصرِ ، وحسينٌ ٧ جالسٌ أمامَ بيتِهِ مُحْتَبٍ بِسيفِهِ ، إذ خَفَقَ برأسِهِ على رِكبَتَيْهِ ،
 وسمَعَتْ أُخْتُهُ

(١) في هامش «ش» ، و «م» : ثنيتَه .

(٢) في هامش «ش» : وعبدالله ، وفوقه مكتوب : لم يكن في نسخة الشيخ .

(٣) في «م» وهامش «ش» : تؤمِنُنَا .

الصَّيْحَةَ ^(١) فدنت من أخيها فقالت : يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين رأسه فقال : «إني رأيت رسول الله ٩ الساعة في المنام ^(٢) فقال لي : إني تروخ إلينا» فلطمت أخته وجهها ونادت بالويل ، فقال لها : «ليس لك الويل يا أختي ، اسكتي رحمك الله» وقال له العباس بن علي رحمه الله عليه : يا أخي أذاك القوم ، فنهض ثم قال : «يا عباس ، اركب . بنفسي أنت يا أخي . حتى تلقاهم وتقول لهم : ما لكم وما بدا لكم؟ وتسألهم عما جاء بهم».

فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارساً ، منهم ^(٣) زهير بن القين وحيب بن مظاهر ، فقال لهم العباس : ما بدا لكم وما تريدون؟ قالوا : جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم ؛ قال : فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرت ، فوقفوا وقالوا : الله فأعلمه ، ثم القنا بما يقول لك. فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين ٧ يخبره الخبر ، ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين.

فجاء العباس إلى الحسين ٧ فأخبره بما قال القوم ، فقال : «ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخّرهم إلى الغدوة ^(٤) وتدفعهم

(١) في «م» وهامش «ش» : الضجة.

(٢) في «م» وهامش «ش» : منامي.

(٣) في «م» وهامش «ش» : فيهم.

(٤) في «م» وهامش «ش» : غدوة.

عنا العشيّة ، لعلنا نصليّ لرَبِّنا الليلةَ ونَدعوهُ ونستغفرهُ ، فهو يعلمُ أيّ قد أحبُّ الصَّلَاةَ له وتلاوةَ كتابِهِ والدُّعاءَ والاستغفارَ».

فمضى العباسُ إلى القومِ ورجعَ من عندهم ومعه رسولٌ من قِبَلِ عمر بنِ سعدٍ يقولُ :
إنّا قد أجَلناكم إلى غدٍ ، فإن استسلمتم سرّحناكم إلى أميرنا عُبيدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ ، وإن أبيتم
فلسنا تاركِيكم ، وانصرفَ.

فجمعَ الحسينُ ٧ أصحابه عندَ قِربِ المساءِ. قالَ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ ٧ :
«فدنوتُ منه لأُسمعَ ما يقولُ لهم ، وأنا إذ ذاكَ مريضٌ ، فسمعتُ أبي يقولُ لأصحابِهِ : أثنِي
على الله أحسنَ الثناءِ ، وأحمده على السّراءِ والضّراءِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أحمَدُكَ على أن أكرمتنا
بالنّبوةِ وعَلّمتنا القرآنَ وفَقّهتْنا في الدّينِ ، وجعلتَ لنا أسماعاً وأبصاراً وأفعدتْ ، فاجعلنا من
الشّاكرينَ.

أمّا بعدُ : فإني لا أعلمُ أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهلَ بيتٍ أبرَّ ولا
أوصلَ من أهلِ بيتي فجزاكم اللهُ عني خيراً ، ألا وإني لأظنُّ أنّه اخرُ (١) يومٍ لنا من هؤلاءِ ،
ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلٍّ ليس عليكم مني ذمّامٌ ، هذا الليلُ قد غشيكم
فانخذوه جملاً.

فقالَ له إخوتُهُ وبنواؤُهُ وبنو أخيه وابنا عبدِ اللَّهِ بنِ جعفرٍ : لم نفعلْ ذلك؟! لنبقى
بعدك؟! لا أَرانا اللهُ ذلكَ أبداً. بدأهم بهذا القولِ العباسُ بنُ عليٍّ رضوانُ الله عليه واتّبعته
الجماعةُ عليه فتكلّموا بمثله ونحوه.

(١) في «ش» و «م» : لأظن يوماً. وما اثبتناه من «ح».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ ٧ : يَا بَنِي عَقِيلٍ ، حَسْبُكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمَسْلَمٍ ، فَادْهَبُوا أَنْتُمْ فَقَدْ إِذْنْتُ لَكُمْ .
 قَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟! يَقُولُونَ إِنَّا تَرَكْنَا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا وَبَنِي عَمُومَتِنَا . خَيْرِ
 الْأَعْمَامِ . وَلَمْ نَزِمْ مَعَهُمْ بِسَهْمٍ ، وَلَمْ نَطْعَنْ مَعَهُمْ بِرُمَحٍ ، وَلَمْ نَضْرِبْ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ ، وَلَا نَدْرِي
 مَا صَنَعُوا ، لَا وَاللَّهِ مَا نَفَعَلُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ (تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا) ^(١) ، وَنَقَاتِلُ
 مَعَكَ حَتَّى نَرِدَ مَوْرَدَكَ ، فَتَقْبَحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ .

وَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عَوَسَجَةَ فَقَالَ : أَخْلِي ^(٢) عَنْكَ وَلِمَا تُعَذِّرُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَدَاءِ
 حَقِّكَ؟! أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى أَطْعَنَ فِي صُدُورِهِمْ بِرُمَحِي ، وَأَضْرَبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي ،
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَّهْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، وَاللَّهِ لَا تُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَدْ
 حَفِظْنَا غِيَبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣) ٩ فِيكَ ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَيَّيَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ
 أُذَرَّى ، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ ، فَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ
 ذَلِكَ وَأَمَّا هِيَ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا .
 وَقَامَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَيَّيَّ قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ
 ثُمَّ قُتِلْتُ حَتَّى أَقْتُلَ هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَعَنْ
 أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ .

(١) كَذَا فِي «م» وَهَامِش «ش» ، وَفِي «ش» : (تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلِينَا) .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : أَنَحْنُ نُخْلِي .

(٣) فِي هَامِش «ش» : رَسُولُهُ .

وتكلم جماعة أصحابه ^(١) بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد ، فجزّاهم الحسين ٧ خيراً وانصرف إلى مضربه ^(٢) .

قال علي بن الحسين ٨ : «إني جالس في تلك العشيّة التي قُتل أبي في صبيحتها ، وعندي عمّي زينب تمرّضني ، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جوين مولى أبي ذر الغفاري وهو يُعاجُ سبّقه ويُصلّحه وأبي يقول :

يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ وَالْأَدَهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَأَمَّا الْأُمُورُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٍ سَبِيلِي

فأعادها مرتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها وعرفت ما أراد ، فحنّنتني العبرة فردّدها ولزمت السكوت ، وعلمت أنّ البلاء قد نزل ، وأما عمّي فإنّها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبتت تجرّثوها ^(٣) وأتت الحاسرة ، حتّى انتهت إليه فقالت : وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة ، اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن ، يا خليفة الماضي وثمال الباقي. فنظر إليها الحسين ٧ فقال لها : يا أختي لا يذهب حلمك الشيطان ، وترقّرت عيناه بالدموع وقال : لو ترك القطا لنام ^(٤) ؛ فقالت : يا ويلتاه!

(١) في هامش «ش» : من أصحابه.

(٢) المضرب : الفسطاط أو الخيمة «القاموس المحيط . ضرب ١ : ٩٥» .

(٣) في «م» وهامش «ش» : ذيلها.

(٤) يضرب مثلاً للرجل يُستشار فيظلم. انظر جمهرة الامثال للعسكري ٢ : ١٩٤ / ١٥١٨ .

أَفْتَعْتَصَبُ نَفْسُكَ اغْتِصَابًا؟! فَذَاكَ أَفْرَحُ لِقَائِي وَأَشَدُّ عَلَى نَفْسِي. ثُمَّ لَطَمْتُ وَجْهَهَا وَهَوَتْ
إِلَى جَيْبِهَا فَشَقَّتْهُ وَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ ٧ فَصَبَّ عَلَى وَجْهَهَا الْمَاءَ وَقَالَ لَهَا : يَا أُخْتَاهُ! اتَّقِي اللَّهَ وَتَعَزِّي
بِعِزِّهِ ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَيَبْعَثُ الْخَلْقَ وَيَعُودُونَ ، وَهُوَ فَرْدٌ وَحْدَهُ ، أَبِي خَيْرٍ مِنِّي ،
وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي ، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي ، وَلِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ٩ أُسْوَةٌ. فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ
وَقَالَ لَهَا : يَا أُخِيَّةُ إِنِّي أَقْسَمْتُ فَأُبْرِي قَسَمِي ، لَا تَشْقِي عَلَيَّ جَبِيًّا ، وَلَا تَحْمِشِي ^(١) عَلَيَّ
وَجْهًا ، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالتَّبَوُّرِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ. ثُمَّ جَاءَ بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عِنْدِي.

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَرِّبَ بَعْضُهُمْ بِيَوْعَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْ يُدْخِلُوا
الْأُطْنَابَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْبُيُوتِ ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الْقَوْمَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ
وَالْبُيُوتُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ قَدْ حَقَّتْ بِهِمْ إِلَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مِنْهُ
عَدُوُّهُمْ.

وَرَجَعَ ٧ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلِّي وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ
كَذَلِكَ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ « ^(٢) .

(١) خمش وجهه : خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه. «القاموس . خمش . ٢ : ٢٧٣» .

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٤٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ١ ، ٢ .

قال الضحَّاك بن عبد الله : ومَرَّ بنا خيلٌ لابنِ سعدٍ يحرُسُنا ، وإنَّ حُسيناً لَيَقْرَأُ : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثْمِلُ لَهُمْ خَيْرٌ لَّانْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُوَلِّيهِمْ لَئِنَّمَا لَإِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ^(١) فسمعها من تلك الخيل رجلٌ يُقال له عبد الله بن سُمير ^(٢) ، وكان مَضْحاكاً وكان شجاعاً بطلاً فارساً فاتكاً شريفاً فقال : نحن وربُّ الكعبة الطَّيِّبُونَ ، مُيِّزُنا منكم . فقال له بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ : يا فاسقُ أَنْتَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِنَ الطَّيِّبِينَ؟! فقال له : من أَنْتَ وَيْلَكَ؟ قال : أَنَا بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ ، فتسابَّتا ^(٣) .

وأصبح الحسين بن علي ٨ فعباً أصحابه بعد صلاة الغداة ، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً ، فجعل زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ فِي مَيْمَنَةِ أَصْحَابِهِ ، وَحَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فِي مَيْسَرَةِ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْطَى رَايَتَهُ الْعَبَّاسُ أَخَاهُ ، وَجَعَلُوا الْبَيْوتَ فِي ظُهُورِهِمْ ، وَأَمَرَ بِحَطْبٍ وَقَصَبٍ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْوتِ أَنْ يُتْرَكَ فِي خَنْدَقٍ كَانَ قَدْ حُفِرَ هُنَاكَ وَأَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ ، خَافَةً أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ .

وأصبح عمرُ بنُ سعدٍ في ذلكَ اليوم وهو يومُ الجمعةِ وقيل يومُ السَّبْتِ ، فعباً أصحابه وخرجَ فيمن معه من النَّاسِ نَحْوَ الْحُسَيْنِ ٧ وكانَ على مَيْمَنَتِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ ، وعلى مَيْسَرَتِهِ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ ، وعلى الخيلِ عُروَةُ بْنُ قَيْسٍ ، وعلى الرِّجَالِ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ ،

(١) ال عمران ٣ : ١٧٨ . ١٧٩ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : سميرة .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٤٢١ ، مفصلاً نحوه ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥ : ٤٥ : ٣ .

واعطى الراية دُرَيْدًا ^(١) مولاه.

فروى عن علي بن الحسين زين العابدين ^٧ أنه قال : «لما صَبَّحت الخيلُ الحسينَ رَفَعَ يديه وقال : اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ^(٢) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزْلٌ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفَوَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكُوهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مَنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ» ^(٣).

قال : وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَجُولُونَ حَوْلَ بَيْوتِ الْحُسَيْنِ ^٧ فَيَرَوْنَ الْخَنْدَقَ فِي ظُهُورِهِمُ وَالنَّارَ تَضْطَرُّمُ فِي الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ الَّذِي كَانَ أُلْقِيَ فِيهِ ، فَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا حُسَيْنُ أَتَعَجَّلْتَ النَّارَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ ^٧ : «مَنْ هَذَا؟ كَأَنَّهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ» فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «يَا ابْنَ رَاعِيَةِ الْمُعْزَى ، أَنْتَ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا».

وَرَامَ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْسَجَةَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِسَهْمٍ فَمَنْعَهُ الْحُسَيْنُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : دَعْنِي حَتَّى أَرْمِيَهُ فَإِنَّ الْفَاسِقَ مِنْ عِظَمَاءِ الْجَبَّارِينَ ، وَقَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ^٧ : «لَا تَرْمِهِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَهُمْ».

(١) في هامش «ش» و «م» نسختان : ١ / دُوَيْدًا ، ٢ / دُوَيْدًا. وكذا في المصادر.

(٢) في هامش «ش» : شديدة.

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٤٢٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ٤.

ثم دعا الحسينُ براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته : «يا أهلَ العراقِ» - وجُلَّهم يسمعونَ . فقالَ : «أيُّها النَّاسُ اسمعوا قَوْلِي ولا تَعْجَلُوا حتَّى أعْظِمَكم بما يَحِقُّ لكم عليَّ وحتَّى أعْذِرَ إليكم ، فإنَّ أعْطَيْتُموني التَّصَفَّ كنتم بذلكَ أسعدَ ، وإن لم تُعْطُونِي التَّصَفَّ من أنْفُسِكُمْ فأجمِعوا رأيكم ثمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكم عليكم غُمَّةٌ ثمَّ اقضوا إليَّ ولا تَنْظُرُونَ ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وهو يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» . ثمَّ حَمَدَ اللَّهَ وأثنى عليه وذكرَ اللَّهَ بما هو أَهْلُهُ ، وصَلَّى على النَّبِيِّ ٩ وعلى ملائكةِ اللَّهِ وأنبيائه ، فلم يُسْمَعْ متكلِّمٌ قطُّ قبله ولا بعده أبلغ في منطِقٍ منه ، ثمَّ قالَ :

«أما بعدُ : فانسبوني فانظروا مَنْ أنا ، ثمَّ ارجِعوا إلى أنْفُسِكُمْ وعائِبِوها ، فانظروا هل يَصْلُحُ لكم قتلي وانتهاكُ حرَمِي؟ أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ ، وابْنَ وصِيَّهِ وابْنَ عَمِّهِ وأَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ المصدِّقِ لِرَسُولِ اللَّهِ بما جاءَ به من عِنْدِ رَبِّهِ ، أَوَلَيْسَ حمزَةُ سَيِّدِ الشُّهَداءِ عَمِّي ، أَوَلَيْسَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَّاخَيْنِ عَمِّي ، أَوَلَمْ يَبْلُغْكُمْ ^(١) ما قالَ رسولُ اللَّهِ لي ولأُخِي : هذان سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! فان صدَّقْتُموني بما أَقولُ وهو الحَقُّ ، واللَّهِ ما تَعَمَّدْتُ كَذِباً منذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمُثُّ عَلَيْهِ أَهْلُهُ ، وإن كَذَّبْتُموني فإنَّ فيكم (مَنْ لو) ^(٢) سألتُموه عن ذلكَ أَخْبَرْكم ، سَلُّوا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصاريَّ وأبا سَعِيدٍ الْخُدْريَّ وسَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعديَّ وزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وأنسَ بْنَ مالِكٍ ، يُخْبِرُوكُمْ أَتَمَّ سمعوا هذه المقالةَ من رسولِ اللَّهِ ٩ لي

(١) في هامش «ش» اوما بلغكم.

(٢) في «م» وهامش «ش» : مَنْ إن.

ولأخي ، أما في هذا (حاجز لكم) ^(١) عن سَفْكِ دمي؟! ».

فَقَالَ لَهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ : هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ إِنْ كَانَ يَدْرِي (ما تقول)
^(٢) فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاكَ تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى سَبْعِينَ حَرْفًا ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ
 صَادِقٌ مَا تَدْرِي مَا يَقُولُ ، قَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ ٧ : «إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا ، أَفْتَشْكُونَ أَيُّ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ!
 فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيٍّ غَيْرِي فِيكُمْ وَلَا فِي غَيْرِكُمْ ، وَيَحْكُمُ أَتَطْلُبُونِي بِقَتِيلٍ
 مِنْكُمْ قَتَلْتُهُ ، أَوْ مَالٍ لَكُمْ اسْتَهْلَكْتُهُ ، أَوْ بِقِصَاصٍ جَرَّاحَةٍ؟! » فَأَخَذُوا لَا يُكَلِّمُونَهُ ، فَنَادَى :
 «يَا شَبَثَ بْنَ رُئَيْي ، يَا حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ ، يَا قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، يَا يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ ، أَلَمْ
 تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ قَدْ أُيْنِعَتِ الثَّمَارُ وَاحْضَرَّ الْجَنَابُ ، وَأَنَا تَقْدُمُ عَلَى جُنْدٍ لَكَ مُجَنَّدٍ؟! » فَقَالَ لَهُ
 قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ : مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْ عَلَيَّ حُكْمَ بَنِي عَمِّكَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرْؤُكَ
 إِلَّا مَا تُحِبُّ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ «لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إعْطَاءَ الذَّلِيلِ ، وَلَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ
^(٣) ». ثُمَّ نَادَى : «يَا عِبَادَ اللَّهِ ، إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ
 كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ».

ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَأَمَرَ عُقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا ، وَأَقْبَلُوا

(١) في «م» وهامش «ش» : حاجز يحجزكم.

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، لكن الصحيح : ما يقول ، وهو موافق لنقل الطبري والكامل.

(٣) في «م» : العبد ، وفي «ش» : مشوشة ، وهي تحتمل الوجهين ، وفي نسخة العلامة المجلسي : العبيد.

يزحفون نحوه ، فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين ٧ قال لعمر بن سعد : أي عمر ^(١) ، أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال : إي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي ، قال : أفما لكم فيما عرضه عليكم رضئ؟ قال عمر : أما لو كان الأمر إلي لفعلت ، ولكن أميرك قد أبي .

فأقبل الحُرّ حتى وقف من الناس موقفاً ، ومعه رجل من قومه يُقال له : قُرّة بن قيس ، فقال : يا قُرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال : لا ، قال : فما تريد أن تسقيه؟ قال قُرّة : فظننت والله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال ، ويكره ^(٢) أن أراه حين يصنع ذلك ، فقلت له : لم أسقيه وأنا منطلق فأسقيه ، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه ، فوالله لوأنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين بن علي ٧ ؛ فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً ، فقال له المهاجر بن أوس : ما تريد يا ابن يزيد ، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذته مثل الأفكل . وهي الرعدة . فقال له المهاجر : إن أمرك لمريب ، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ، ولو قيل لي : من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك ، فما هذا الذي أرى منك؟! فقال له الحر : إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار ، فوالله لا اختار على الجنة شيئاً ولو فُطئت وحُرقت .

ثم ضرب فرسه فليحق بالحسين ٧ فقال له : جُعِلْتُ فداك . يا ابن رسول الله . أنا صاحبك الذي حبستك عن

(١) في هامش «ش» : يا عمر .

(٢) في «م» وهامش «ش» : فكره .

الرُّجُوع ، وسائرُكَ في الطَّرِيقِ ، وَجَعَجَعْتُ بِكَ في هذا المكانِ ، وما ظننتُ أنَّ القومَ يُرْذَوْنَ عليك ماعِزَّتَه عليهم ، ولا يُبْلَغُونَ منك هذه المنزلةَ ، واللهُ لو علمتُ أنَّهم يَنْتَهَوْنَ بِكَ إلى ما أرى ما رَكِبْتُ منك الذي رَكِبْتُ ، وإني تائبٌ إلى الله تعالى ممَّا صنعتُ ، فترى لي من ذلك توبةً؟ فقال له الحسينُ ٧ : «نَعَمْ ، يتوبُ اللهُ عليك فانزِلْ» قالَ : فأنا لك فارساً خيراً مِنِّي راجلاً ، أَقَاتِلْهُمْ على فرسي ساعةً ، وإلى التُّزُولِ ما يصِيرُ آخرُ أمري. فقال له الحسينُ ٧ : «فاصنع . يَرْحَمَكَ اللهُ . ما بدا لك» .

فاستقدمَ أَمَامَ الحسينِ ٧ ثمَّ أنشأ رجلٌ من أصحابِ الحسينِ ٧ يقولُ :
لِنَعْمَ الْخُرُّ خُرَّ بَنِي رِيَّاحٍ وَخُرَّ عِنْدَ مُحْتَلَفِ الرِّمَّاحِ
وَنَعْمَ الْخُرُّ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَّاحِ
ثمَّ قالَ ^(١) : يا أهلَ الكوفةِ ، لأُمِّكُمْ الهَبْلُ والعَبْرُ ، أدْعَوْكُمْ هذا العبدُ الصَّالِحَ حتَّى إذا أتاكم أسلمتموه ، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونَه ثمَّ عدَّوْكُمْ عليه لِيُتَقْتَلَوْهُ ، أمسكتُم بِنَفْسِهِ وأخذتم بكظمه ^(٢) ، وأخطمتم به من كلِّ جانبٍ لِيُمنَعُوهُ التَّوَجُّهُ في بلادِ اللَّهِ العريضةِ ، فصارَ كالأسيرِ في أيديكم لا يملكُ لِنَفْسِهِ نفعاً ولا يَدْفَعُ عنها ضرراً ^(٣) ، وحالَّتُموه ^(٤) ونساءه وصِبيَّته وأهله عن ماءِ الفراتِ

(١) اي الحر عليه الرحمة.

(٢) يقال : اخذت بكظمه أي مخرج نفسه «الصحاح . كظم . ٥ : ٢٠٢٣» .

(٣) في «م» وهامش «ش» : ضرراً.

(٤) حاله عن الماء : طرده ولم يدعه يشرب «الصحاح . حالاً . ١ : ٤٥» .

الحجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد^(١) وكلاؤه ، وها هم قد صرعهم العطش ، بنس ما خلفتم محمداً في ذريته ، لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر . فحمل عليه رجال يرمون بالنبل ، فأقبل حتى وقف أمام الحسين ٧.

ونادى عمر بن سعد : يا ذؤيد^(٢) ، أذن رايتك ؛ فأدناها ثم وضع سهمه في كبده قوسه ثم رمى وقال : اشهدوا أي أول من رمى ، ثم ارتقى الناس وتبارزوا ، فبرز يسار مولى زياد بن أبي سفيان ، وبرز إليه عبد الله بن عمير ، فقال له يسار : من أنت ؟ فانتسب له ، فقال : لست أعرفك ، ليخرج إلي زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر ، فقال له عبد الله بن عمير : يا ابن الفاعلة ، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ؟! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد ، فإنه لمشتغل بضربه إذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد ، فصاحوا به : قد زهقك العبد ، فلم يشعر حتى غشيته فبدره ضربه اتقاها ابن عمير بكفه^(٣) اليسرى فطارث أصابع كفه ، ثم شد عليه فضربه حتى قتله ، وأقبل وقد قتلها جميعاً وهو يرتجز ويقول :

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كُلْبٍ إِيَّيْ امْرُؤُ ذُو مِرَّةٍ وَعَضُّبٌ^(٤)
وَلَسْتُ بِالْخَوَارِ عِنْدَ النَّكْبِ

(١) في «ش» البواد ، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(٢) انظر ص ٩٦ هامش (١).

(٣) في «م» وهامش «ش» : بيده.

(٤) ورد في «ش» و «م» : غضب ، وهو السيف القاطع . «الصحيح . غضب . ١ / ١٨٣» .

وفي هامش «م» فسر قوله : «ذو مِرَّةٍ وعَضُّب» بقوله : أي القوة والشدة ، ثم ذيله بقوله : قال حسان

:

دَعَا التَّخَايُورَ وَامْشُوا مَشْيَةً سُجْحاً إِنْ الرَّجَالُ ذُوو عَضُّبٍ وَتَذَكِّرُ

وحَمَلَ عمرو بنُ الحجاج على ميمنة أصحاب الحسين ٧ فيمن كانَ معه من أهل الكوفة ، فلَمَّا دنا من الحسين ٧ جَثَوْا له على الرُّكْبِ وَأَشْرَعُوا الرِّمَاحَ نحوهم ، فلم تُقدِّم خيلهم على الرِّمَاحِ ، فذهبت الخيلُ ليرجعَ فرشقهم أصحابُ الحسين ٧ بالنَّبْلِ فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا منهم آخرين.

وجاء رجل من بني تميم يُقال له : عبدُالله بن حُوزَة ، فأقدمَ على عسكرِ الحسين ٧ فناداه القومُ : إلى أينَ ثكلتكَ أمُّك؟! فقالَ : إني أقدمُ على ربِّ رحيمٍ وشفيعٍ مُطاعٍ ، فقالَ الحسينُ ٧ لأصحابه : «مَنْ هَذَا؟» قيلَ : هذا ابنُ حُوزَة ، قالَ : «اللَّهِمَّ حُزْهُ إِلَى النَّارِ» فاضطربتَ به فرسُهُ في جَدُولٍ فوقَ وَتَعَلَّقَتْ رِجله اليُسرى بِالرَّكَابِ وارتفعتِ اليُمْنى ، فشَدَّ عليه مسلمٌ بنُ عَوْسَجَةَ فضربَ رِجله اليُمْنى فطارَتْ ، وعدَا به فرسُهُ يَضْرِبُ برأسه كلَّ حَجَرٍ وكلَّ شَجَرٍ حَتَّى ماتَ وعَجَّلَ اللهُ بروحه إلى النَّارِ.

ونشب القتالُ فقتلَ منَ الجميعِ جماعةٌ. وحَمَلَ الحُرُّ بنُ يزيدَ على أصحابِ عمر بنِ سعدٍ وهو يَمْتَثِلُ بقولِ عَنترَةَ :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلَبَّازِهِ ^(١) حَتَّى تَسْرِيْلَ بِالدِّمِّ

وهذا يدل على انه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر ، انظر في ذلك ديوان حسان : ٢١٩ ومصادره ؛ كما ان العصب يتضمن معنى الشدة.

ومما يجدر بالملاحظة انه في نسخة (م) كتبت تحت غضب التي في الرجز صاد مقتطعة وكذا تحت عصب من بيت حسان في الحاشية.

(١) اللبان : الصدر «الصحيح . لبن . ٦ : ٢١٩٣».

فبرز إليه رجل من بلحارث يقال له : يزيد بن سفيان ، فما لبثه الحر حتى قتله ،
وبرز نافع بن هلال وهو يقول :

انا ابن هلال البجلي ^(١) أنا على دين علي
فبرز إليه مزاحم بن حريث فقال له : أنا على دين عثمان ، فقال له نافع : أنت على
دين شيطان ، وحمل عليه فقتله.

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس : يا حمقى ، أتدرون من تقتلون؟ تقتلون فرسان
أهل المصر ، وتقاتلون قوماً مستميتين ، لا يبرز إليهم منكم أحد ، فإنهم قليل وقلما يبقون
، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم ؛ فقال عمرو بن سعد : صدقت ، الرأي ما
رأيت ، فأرسل في الناس من يعزيم ^(٢) عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلاً منهم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج في أصحابه على الحسين ٧ من نحو الفرات فاضطربوا ساعة
، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي . رحمه الله عليه . وانصرف عمرو وأصحابه ، وانقطعت
الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً ، فمشى إليه الحسين ٧ فإذا به رمق ، فقال : « رحمك الله يا
مسلم (مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) » ^(٣) ودنا منه حبيب بن
مظاهر فقال : عز علي مصرعك يا مسلم ، أبشر بالجنة ، فقال مسلم قولاً ضعيفاً : بشرك
الله بخير . فقال له حبيب : لولا أي أعلم أي في أثرك من ساعتي هذه ، لأحببت

(١) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما اثبتناه من نسخة البحار.

(٢) في «م» وهامش «ش» : من يعرض.

(٣) الاحزاب ٣٣ : ٢٣.

أَنْ تُوصِّيَنِي بِكُلِّ مَا أَهَمَّكَ.

ثمّ تراجع القوم إلى الحسين ٧ فحمل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله على أهل الميسرة ففتبوا له فطاعنوه ، وحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب ، وقتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً ، فأخذت خيلهم تحمل وإنما هي اثنان وثلاثون فارساً ، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفتته.

فلما رأى ذلك عروة بن قيس . وهو على خيل أهل الكوفة . بعث إلى عمر بن سعد : أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ، ابعث إليهم الرجال والرماة . فبعث عليهم بالرماة فعقر بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وجعل يقول :

إِنْ تَعْقِرُوا بِي فَأَنَا ابْنُ الْحُرِّ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ ^(١) هَزْبِرٍ
ويضربهم بسيفه وتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيوب بن مسرّح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة.

وقاتل أصحاب الحسين بن علي ٧ القوم أشد قتال حتى انتصف النهار . فلما رأى الحصين بن نمير . وكان على الرماة . صبر أصحاب الحسين ٧ تقدّم إلى أصحابه . وكانوا خمسمائة نابل . أن يرشقوا أصحاب الحسين ٧ بالنبل فرشقوهم ، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرجال ، وأرجلهم . واشتد القتال

(١) في هامش «ش» يقال للأسد: ذو اللبد وذو اللبتين ، واللبد : ما اجتمع على ففا الأسد من الشعر.

بينهم ساعة ، وجاءهم ثمر بنُ ذي الجوشن في أصحابه ، فحملَ عليهم زهيرُ بنُ القَيْنِ ؛ في عشرة رجالٍ من أصحابِ الحسينِ فكشفَهم ^(١) عن البيوتِ ، وعطفَ عليهم ثمرُ بنُ ذي الجوشنِ فقتلَ من القومِ وردَّ الباقيينَ إلى مواضعهم ؛ وأنشأ زهيرُ بنُ القَيْنِ يقولُ مخاطباً للحسينِ ٧ :

الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّا وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا
وَذَا الْجُنَّاحَيْنِ الْفَقِي الْكَمِيَّا

وكانَ القتلُ يبيُّنُ في أصحابِ الحسينِ ٧ لِقَلَّةِ عددهم ، ولا يبيُّنُ في أصحابِ عمر بنِ سعدٍ لكثرتهم ، واشتدَّ القتالُ والتَّحَمَّ وكثُرَ القتلُ والجراحُ في أصحابِ أبي عبدِاللهِ الحسينِ ٧ إلى أن زالتِ الشَّمْسُ ، فصلَّى الحسينُ بأصحابِهِ صلاةَ الخوفِ .

وتقدَّمَ حنظلُهُ بنُ سعدٍ الشُّبَامِيَّ بينَ يَدَيِ الحسينِ ٧ فنَادَى أَهْلَ الْكُوفَةِ : يا قومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ، يا قومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ، يا قومُ لا تَقْتُلُوا حُسَيْنًا فَيُسْحِتَكُمُ ^(٢) اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ؛ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ؛ .
وتقدَّمَ بعده شَوْذَبُ مولى شَاكِرٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَأَسْتَرْعِيكَ ؛ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ؛ .

(١) في هامش «ش» : فكشفوهم .

(٢) يسحتكم : يهلككم ويستأصلكم «مجمع البحرين ٢ : ٢٠٥» .

وتقدّم عابس بن [أبي] ^(١) شبيب ^(٢) الشّاكري فسلم على الحسين ٧ وودّعه وقاتل حتى قُتلَ ؛.

ولم يزل يتقدّم رجلٌ رجلٌ من أصحابه فيقتل ، حتى لم يبقَ مع الحسين ٧ إلاّ أهل بيته خاصّةً. فتقدّم ابنه علي بن الحسين ٧ . وأمّه ليلى بنت أبي مرّة ^(٣) بن عروة بن مسعود الثقفي . وكان من أصبح الناس وجهاً ، وله يومئذٍ بضع عشرة سنه ، فشدّ على الناس وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي أضرب بالسيف أحامي عن أبي
ضرب غلام هاشمي قرشي

ففعل ذلك مراراً وأهل الكوفة يتّقون قتله ، فبصر به مرّة بن مُنقذ العبديّ فقال : عليّ آثام العرب إن مرّ بي يفعل مثل ذلك إن لم أنكله أباه ؛ فمرّ يشتدّ ^(٤) على الناس كما مرّ في الأوّل ، فاعترضه مرّة بن مُنقذ فطعنه فصّرع ، واحتواه القوم فقطعوه بأسيايفهم ، فجاء الحسين ٧ حتّى وقف عليه فقال : «قتل الله قوماً قتلوك يا بُنيّ ، ما أجرأهم على الرّحمن وعلى انتهاك حرمة الرّسول!» وانهملت عيناه بالدموع ثمّ قال : «على الدنيا بعدك العفاء»

(١) ما بين المعوفين اثبتناه من رجال الشيخ : ٧٨ / ٢٣ ، والطبري ٥ : ٤٤٣ ، والكمال ٤ : ٧٣ .

(٢) في هامش «ش» حبيب.

(٣) في «ش» و «م» : أبي قرّة ، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين ٧ : أبي مرّة. وهو الموافق لما في المصادر.

(٤) في «م» وهامش «ش» : يُنشد.

وخرجت زينب أخت الحسين مُسرعة تُنادي : يا أخياه وابن أخياه ، وجاءت حتى أكبّت عليه ، فأخذ الحسينُ برأسها فردّها إلى الفسطاط ، وأمرَ فتَيانَه فقال : «احملوا أحاكم» فحملوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يُقاتلون أمامه.

ثم رمى رجلٌ من أصحاب عمر بن سعدٍ يُقال له : عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ عبدَ الله بن مسلم بن عقيلٍ ؛ بسهمٍ ، فوضع عبدُ الله يده على جبهته يتقيهِ ، فأصاب السهمُ كفه ونفذ إلى جبهته فسمرّها به فلم يستطع تحريكها ، ثم انتحى عليه آخرُ برمحٍ قطعنه في قلبه فقتله.

وحملَ عبدُ الله بن قُطبة الطائيّ على عون بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

وحملَ عامرُ بنُ نَهْشَلٍ التيميّ على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

وشدَّ عثمانُ بنُ خالدٍ الهمدانيّ على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

قال حميد بن مسلم : فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا غَلامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ قَمَرٍ ، فِي يَدِهِ سَيْفٌ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَإِزارٌ وَنَعْلانِ قَدْ انْقَطَعَ شِسْعُ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيُّ : وَاللَّهِ لَأَشَدَّنَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ؟! دَعَاهُ يَكْفِيكَ هؤُلاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَا يُبْقُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَشَدَّنَّ عَلَيْهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ فَمَا وَلَّى حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ففلقه ، ووقع

الغلام لوجهه فقال : يا عمّاه! فجلى^(١) الحسين ٧ كما يُجلى الصقر ثم شدّ شدّة ليث أغضب ، فضربَ عُمَينَ سعيدِ بني نُفيلِ بالسيفِ فاتّقاها بالساعدِ فأطنّها^(٢) من لدنِ المرفقِ ، فصاحَ صيحةَ سمعها أهلُ العسكرِ ، ثمّ تنحّى عنه الحسين ٧ . وحملت خيل الكوفة لتسنّقه فتوطّأته بأرجلها حتّى مات .

وانجلت الغيرةُ فرأيتُ الحسين ٧ قائماً على رأس الغلام وهو يفحصُ برجله والحسينُ يقولُ : «بعداً لِقَوْمٍ قتلوكَ وَمَنْ خَصَمُهمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيكَ جُدُّكَ» ثمّ قالَ : «عزّ . واللّه . على عمّك أن تدعوّه فلا يجيبك ، أو يجيبك فلا ينفعلك ، صوتٌ . واللّه . كثرَ واترؤه وقلّ ناصروه» ثمّ حمّله على صدره ، فكأني أنظرُ إلى رجلي الغلام تخطّان الأرضَ ، فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بنِ الحسينِ والقتلى من أهل بيته ، فسألْتُ عنه فقيلَ لي : هو القاسمُ ابنُ الحسنِ بنِ عليّ بنِ أبي طالبٍ .:

ثمّ جلسَ الحسين ٧ أمامَ القُسطاطِ فأُتيَ بابنه عبد الله ابن الحسين وهو طفلٌ فأجلسه في حجره ، فرماه رجلٌ من بني أسدٍ بسهمٍ فذبحه ، فتلقّى الحسين ٧ دمه ، فلمّا ملأ كفه صبّه في الأرضِ ثمّ قالَ : «رَبِّ إِن تَكُنْ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ثمّ حمّله حتّى وضعه مع قتلى أهله .

(١) جلى ببصره : اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد . «الصحيح . جلا . ٦ : ٢٣٠٥» .

(٢) في «م» وهامش «ش» : فقطعها .

ورمى عبد الله بن عتبة العنوي أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فقتله .
فلما رأى العباس بن علي رحمة الله عليه كثرة القتل في أهله قال لإخوته ^(١) من أمه .
وهم عبد الله وجعفر وعثمان . يا بني أمي ، تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله ، فإنّه
لا ولد لكم . فتقدّم عبد الله فقاتل قتالاً شديداً ، فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي
ضربتين فقتله هاني لعنه الله . وتقدّم بعده جعفر بن علي ؛ فقتله أيضاً هاني . وتعمّد حولي
بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي رضي الله عنه وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه ،
وشدّ عليه رجل من بني دارم فاحتزّ رأسه .

وحملت الجماعة على الحسين ٧ فغلبوه على عسكريه ، واشتدّ به العطش ، فركب
المسنّة ^(٢) يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه ، فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من
بني دارم فقال لهم : ويلكم حوّلوا بينه وبين الفرات ولا تمكّنوه من الماء ، فقال الحسين ٧ :
«اللهم أظمئه» فعذب الدارمي ورماه بسهم فأثبته في حنكه ، فانتزع الحسين ٧ السهم
وبسط يده تحت حنكه فامتلاّت راحته بالدم ، فرمى به ثمّ قال : «اللهم إني أشكو إليك
ما يفعل بابن بنت نبيك» ثمّ رجع إلى مكانه وقد اشتدّ به العطش . وأحاط القوم بالعباس
فاقتطعوه عنه ، فجعل يُقاتلهم وحده حتّى قُتل

(١) في «ش» : لآخوانه ، وصحّح في الهامش ب : إخوته .

(٢) المسنّة : تراب عالٍ يحجز بين النهر والأرض الزراعية . «تاج العروس . سني . ١٠ : ١٨٥» .

. رضوانُ الله عليه . وكانَ المتوَلَّى لقتله زيد بن وَرْقَاءَ الحنْفِيَّ وحَكِيم بن الطُّفَيْلِ السَّنِيسِيَّ بعدَ أنْ أُنْجِنَ بالجراحِ فلم يستطع حراكاً.

ولما رجعَ الحسينُ ٧ من المِسْتَاةِ إلى فسطاطه تقدَّم إليه شمرُ بنُ ذي الجوشنِ في جماعةٍ من أصحابه فاحاطَ به ، فأسرَّعَ منهم رجلٌ يُقالُ له مالكُ بنُ النَّسرِ الكِنْدِيَّ ، فشتمَ الحسينَ وضربَه على رأسِه بالسَّيفِ ، وكانَ عليه قلنسوةٌ فقطعَها حتَّى وصلَ إلى رأسه فأدماه ، فامتلاَّت القلنسوةُ دماً ، فقالَ له الحسينُ : «لا أَكَلَتِ يَمِينُكَ ولا شَرِبَتْ بِهَا ، وحشَرَكَ اللهُ معَ الظَّالِمِينَ» ثمَّ ألقى القلنسوةَ ودعا بخرقَةٍ فشدَّ بها رأسه واستدعى قلنسوةً أُخرى فلبسَها واعتمَ عليها ، ورجعَ عنه شمرُ بنُ ذي الجوشنِ ومن كانَ معه إلى مواضعِهِم ، فمكثَ هُنيئَةً ثمَّ عادَ وعادُوا إليه وأحاطُوا به.

فخرجَ إليهم عبدُالله بن الحسنِ بنِ عليٍّ ٨ . وهو غلامٌ لم يُراهِقْ . من عندِ النَّساءِ يشتدُّ حتَّى وقفَ إلى جنبِ الحسينِ فلحقَّته زينبُ بنتُ عليٍّ ٨ لتحبسه ، فقالَ لها الحسينُ : «احبسيه يا أُختي» فأبى وامتنعَ عليها امتناعاً شديداً وقالَ : واللهِ لا أفارقُ عمِّي . وأهوى أبحرَ بنُ كَعْبٍ إلى الحسينِ ٧ بالسَّيفِ ، فقالَ له الغلامُ : ويلَكَ يا ابنَ ِ الخبيثةِ أقتلَ عمِّي؟! فضربه أبحرُ بالسَّيفِ فاتَّقاها الغلامُ بيده فأطنَّها إلى الجِلْدَةِ فإذا يده معلقةٌ ، ونادى الغلامُ : يا أُمَّتاه! فأخذَه الحسينُ ٧ فضمَّه إليه وقالَ : «يا ابنَ أخي ، اصبرْ على ما نزلَ بك ، واحتسبْ في ذلكَ الخيرَ ، فإنَّ اللهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ».

ثمَّ رفعَ الحسينُ ٧ يده وقالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى

حينٍ ففرّقتهم فرّقاً ، واجعلهم طرائق قَدَدًا ، ولا تُرَضِ الولاةَ عنهم أبداً ، فإنّهم دَعَوْنَا لِنَنْصُرُونَا ، ثمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا فَقَتَلُونَا».

وحملتِ الرّجالةُ يميناً وشمالاً على من كان بقيّ مع الحسينِ فقتلوههم حتّى لم يبقَ معه إلّا ثلاثة نفر أو أربعة ، فلمّا رأى ذلكَ الحسينُ دعا بسرّاويلَ يمانيّةً يُلَمِّعُ فيها البصرُ ففرّزها ^(١) ثمّ لبسها ، وأنما فرّزها لكي لا يُسَلِّبها بعدَ قتله.

فلمّا قُتِلَ عَمَدَ أبجر بنُ كعبٍ إليه فسلبه السّراويلَ وتركه مُجَرَّدًا ، فكانت يدا أبجر بن كعبٍ بعدَ ذلكَ تَبَيَّسانِ في الصَّيْفِ حتّى كأنهما عُودانِ ، وتترطبانِ في الشّتاءِ فتتضحانِ دماً وقيحاً إلى أن أهلكه الله.

فلمّا لم يبقَ معَ الحسينِ ٧ أحدٌ إلّا ثلاثة رهطٍ من أهله ، أقبلَ على القومِ يدفعُهُم عن نفسه والثلاثةُ يَحْمُونَهُ ، حتّى قُتِلَ الثلاثةُ وبقيَ وحده وقد أُتْحِنَ بالجراحِ في رأسه وبدنه ، فجعلَ يُضارِبُهُم بسيفه وهم يتفرّقونَ عنه يميناً وشمالاً.

فقالَ حُمَيْدُ بنُ مسلمٍ : فواللهِ ما رأيتُ مَكْثُوراً ^(٢) قطُّ قد قُتِلَ ولده وأهلُ بيته وأصحابُه أربطَ جأشاً ولا أَمْضَى جناناً منه ٧ ، إن كانت الرّجالةُ لَتَشُدُّ عليه فيشدُّ عليها بسيفه ، فتتكشِفُ عن يمينه وشماله انكشافَ المعزى إذا شدَّ فيها الذّئبُ.

فلمّا رأى ذلكَ شمّرُ بنُ ذي الجوشنِ استدعى الفرسانَ فصاروا في ظهورِ الرّجالةِ ، وأمرَ الرُّمَاءَ أن يرموه ، فرشقوه بالسّهام حتّى صارَ

(١) في هامش «ش» فزر الثوب : اذا مدّه حتى يتميز سداه من لحمته.

(٢) في هامش «ش» و «م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كالقنفذ فأحجم عنهم ، فوقفوا بإزائه ، وخرجت أخته زينب إلى باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد بن أبي وقاص : ويحك يا عمر! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فلم يجبها عمر بشيء ، فنادت : ويحكم أما فيكم مسلم؟! فلم يجبها أحد بشيء ؛ ونادى شمير بن ذي الجوشن الفرسان والرجال^(١) فقال : ويحكم ما تنتظرون بالرجل؟ ثكلتكم أمهاتكم! فحمل عليه من كل جانب فضربه زرع بن شريك على كفه^(٢) اليسرى فقطعها ، وضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه ، وطعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه ، وبدرا إليه خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله فنزل ليحتز^(٣) رأسه فأرعد ، فقال له شمير : فت الله في عضدك ، ما لك تُرعد؟

ونزل شمير إليه فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولي بن يزيد فقال : احملة إلى الأمير عمر بن سعد ، ثم أقبلوا على سلب الحسين^٧ فأخذ قميصه إسحاق بن حيوة الحضرمي ، وأخذ سراويله أنجر بن كعب ، وأخذ عمامته أخنس بن مزيدي^(٤) ، وأخذ سيفه رجل من بني دارم ، وانتهبوا رخله وابله وأثقاله وسلبوا نساءه.

قال حميد بن مسلم : فوالله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته وأهلها تُنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها ، ثم انتهينا إلى علي بن الحسين^٧ وهو مُنْبَسِطٌ على فراش وهو

(١) في هامش «ش» : الرجال.

(٢) في «م» ، وهامش «ش» : كتفه.

(٣) في «م» : ليحتز.

(٤) في «ش» : مزيدي ، وما اثبتناه من «م» وهامش «ش».

شديد المرض ، ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له : ألا نقتل هذا العليل؟ فقلت : سبحان الله! أَيْقَتَلُ الصَّبِيَّانِ؟ إِنَّمَا هُوَ صَبِيٌّ وَاتَّهَ لِمَا بِهِ ، فلم أزل حتى رددتهم ^(١) عنه.

وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لأصحابه : لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ، ولا تعرضوا لهذا العلام المريض ، وسألته النسوة ليسترجع ما أخذ منهن ليسترن به فقال : مَنْ أَخَذَ مِنْ مَتَاعِهِنَّ شَيْئاً فَلْيَرُدَّهُ عَلَيْهِنَّ ؛ فوالله ما رد أحد منهم شيئاً ، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة بمن كانوا ^(٢) معه وقال : احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ، ولا تسيئ إليهم.

ثم عاد إلى مضربه ونادى في أصحابه : مَنْ يَتَدَبُّ لِلْحُسَيْنِ فِيؤْطئه فرسه؟ فانتدب عشرة منهم : إسحاق بن حيوة ، وأخنس بن مَرْتَدٍ ^(٣) ، فداؤوا الحسين ^٧ بخيولهم حتى رَضُوا ظهره.

وسرح عمر بن سعد من يومه ذلك . وهو يوم عاشوراء . برأس الحسين ^٧ مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد ، وأمر برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته فَنُظِّفَتْ ، وكانت اثنتين ^(٤) وسبعين رأساً ، وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ، فأقبلوا حتى قَدِمُوا بها على

(١) في «م» وهامش «ش» : دفعتهم.

(٢) في هامش «ش» : كان.

(٣) في «ش» : مزيد ، وما اثبتناه من «م» وهامش «ش».

(٤) في «ش» و «م» : اثنتين.

ابن زياد.

وأقام بقيّة يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس ، ثم نادى في الناس بالرحيل وتوجّه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته ، ومن كان معه من النساء والصبيان ، وعليّ بن الحسين فيهم وهو مريضٌ بالذّرْب^(١) وقد أشفى^(٢).

ولما رحل ابنُ سعدٍ خرج قومٌ من بني أسد كانوا نُزولاً بالغازيّة إلى الحسين وأصحابه رحمة الله عليهم ، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين ٧ حيثُ قبره الآن ، ودفنوا ابنه عليّ بن الحسين الأصغر عند رجله ، وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرّعوا حوله مما يلي رجلَي الحسين ٧ وجمعوهم فدفنهم جميعاً معاً ، ودفنوا العباس بن عليّ ٨ في موضعه الذي قُتل فيه على طريق الغازيّة حيثُ قبره الآن.

ولما وصل رأس الحسين ٧ ووصل ابنُ سعدٍ . لعنه الله . من غدٍ يوم وصوله ومعه بنات الحسين وأهلُه ، جلس ابنُ زيادٍ للناس في قصر الإمارة وأذن للناس إذناً عاماً ، وأمر بإحضار الرأس فوضّع بين يديه ، فجعل ينظرُ إليه ويتسّم وفي يده قضيبٌ يضربُ به ثناياه ، وكان إلى جانبه زيدُ بن أرقم صاحبُ رسول الله ٩ . وهوشِيخٌ كبيرٌ . فلما رآه يضربُ بالقضيبِ ثناياه قال له : ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين ، فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيتُ شفّي رسول الله ٩ عليهما ما لا أحصيه

(١) في هامش «ش» : ذربت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهضم وخرج رقيقاً.

(٢) اشفى المريض : قرب من الموت. انظر «الصحيح . شفا . ٦ : ٢٣٩٤».

كثرة ثقبُلهما ؛ ثم انتحب باكياً. فقال له ابنُ زيادٍ : أبكى الله عينيك ، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخٌ قد خرفتَ وذهبَ عقلك لَصَرْتُ عَنْقَكَ ؛ فنهضَ زيدُ بنُ أرقمَ من بين يديه وصارَ إلى منزله.

وأدخلَ عيالُ الحسينِ ٧ على ابنِ زيادٍ ، فدخلتُ زينبُ أُختُ الحسينِ في جملتهم مُتَنَكِّرةً وعليها أَرْدَلُ ثيابها ، فَمَضَتْ حَتَّى جَلَسَتْ نَاحِيَةً مِنَ الْقَصْرِ وَحَقَّتْ بِهَا إِمَائُهَا ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : مَنْ هَذِهِ الَّتِي انْحَازَتْ نَاحِيَةً وَمَعَهَا نِسَائُهَا؟ فَلَمْ تَجِبْهُ زَيْنَبُ ، فَأَعَادَ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً يَسْأَلُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ إِمَائِهَا : هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ لَهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتْلَكُمْ وَأَكْذَبَ أَخْدُوتَكُمْ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ٩ وَطَهَّرَنَا مِنَ الرَّجْسِ تَطْهِيراً ، وَأَمَّا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ ، وَهُوَ غَيْرُنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : كَيْفَ رَأَيْتَ فَعَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَتْ : كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ فَبَرَزُوا إِلَى مُضَاجِعِهِمْ ، وَسَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَتَحَاجُّونَ إِلَيْهِ وَتَحْتَصِمُونَ عِنْدَهُ.

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَاسْتَشَاطَ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ وَالْمَرَاةُ لَا تَوَاحِدُ بِشَيْءٍ مِنْ مَنَاطِقِهَا ، وَلَا تُدْمُ عَلَى خَطَابِهَا. فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ : لَقَدْ (١) شَفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ طَاغِيَتِكَ وَالْعُصَاةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : قَدْ.

فَرَّقَتْ ^(١) ، زَيْنَبُ ٣ وَبَكَتْ وَقَالَتْ لَهُ : لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي ، وَأَبَدْتَ ^(٢) أَهْلِي ، وَقَطَعْتَ فَرْعِي ، وَاجْتَنَنْتَ أَصْلِي ، فَإِنْ يَشْفِكَ هَذَا فَقَدْ اسْتَفَيْتَ .
فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : هَذِهِ سَجَاعَةٌ ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُوهَا سَجَاعاً شَاعِراً .
فَقَالَتْ : مَا لِلْمَرْأَةِ وَالسَّجَاعَةِ ؟ إِنَّ لِي مِنَ السَّجَاعَةِ لَشَغْلاً ، وَلَكِنْ صَدْرِي نَفَثَ بِمَا قُلْتُ .

وَعَرِضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٨ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟
فَقَالَ : «أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ» .
فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ٧ : «قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يَسْمَى عَلِيّاً قَتَلَهُ النَّاسُ» .
فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ : بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ .
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٧ : « (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) » ^(٣) .
فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ : وَبِكَ جُرْأُهُ الْجَوَابِي وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَيَّ ؟! اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ . فَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتُهُ وَقَالَتْ : يَا ابْنَ زِيَادٍ ، حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا ؟ وَاعْتَنَقَتْهُ وَقَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ

(١) فَرَّقَتْ : أي صاحت «الصحيح . زقا . ٦ : ٢٣٦٨ » وفي هامش «ش» و «م» : فَرَّقَتْ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : وَأَبْرَزَتْ .

(٣) الزمر ٣٩ : ٤٢ .

فاقتلني معه ؛ فنظر ابن زياد إليها واليه ساعة ثم قال : عجباً للرحم! والله إني لأظنُّها ودَّتْ أيّ قتلتها معه ، دَعُوهُ فإني أراه لما به.

ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ، ودخل المسجد فصعد المنبر فقال : الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ، ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه ، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته.

فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي . وكان من شيعة أمير المؤمنين ٧ . فقال : يا عدو الله ، إن الكذاب أنت وأبوك ، والذي ولاك وأبوه ، يا ابن مرجانة ، تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنبر مقام الصديقين؟!!

فقال ابن زياد : عليّ به ؛ فأخذته الجلاوزة ، فنادى بشعار الأزد ، فاجتمع منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة ، فلما كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجته من بيته ، فضرب عنقه وصلبه في السبخة .

ولما أصبح غيبد الله بن زياد بعث برأس الحسين ٧ فديّر به في سِكَكِ الكوفة كلها وقبائلها.

فروى عن زيد بن أرقم أنه قال : مرّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة ، فلما حاذاني سمعته يقرأ : (**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**) ^(١) فَقَفَّ ^(٢) . والله . شعري وناديث : رأسك والله . يا ابن رسول الله . أعجب وأعجب ^(٣) .

(١) الكهف ١٨ : ٩ .

(٢) قف شعري : أي قام من الفزع «الصحاح . قفف . ٤ : ١٤١٨» .

(٣) مقتل الحسين ٧ لابي مخنف : ١٧٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار

ولما فرغ القوم من التطواف به بالكوفة ، ردّوه إلى باب القصر ، فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس ودفع إليه رؤوس أصحابه ، وسرّحه إلى يزيد بن معاوية عليهم لعائن الله ولعنة اللاعنين في السماوات والأرضين ، وأنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة ، حتى وردوا بها على يزيد بدمشق.

فروى عبد الله بن ربيعة الحميري فقال : إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق ، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه ، فقال له يزيد : ويلك ما وراءك وما عندك؟ قال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته ، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير غبيد الله بن زياد أو القتال ، فاختاروا القتال على الاستسلام ، فعادونا عليهم مع شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل ناحية ، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، جعلوا يهربون إلى غير وزر ، ويلوذون منا بالأكام والخفر ^(١) لوأذاً كما لا ذ الحمايم من صقر ، فوالله يا أمير المؤمنين ما كانوا إلا جرز جزور أو نومة قائل ، حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجرّدة ، وثيابهم مرملة ، وحدودهم معفرة ، تصهّهم الشمس ^(٢) وتسنفي عليهم الرياح ، زوارهم العقبان والرحم. فأطرق يزيد هنيهة ثم رفع رأسه فقال : قد كنت أرضى من طاعتكم ^(٣) بدون

٤٥ : ١٢١.

(١) في هامش «ش» و «م» : والشجر.

(٢) في «م» وهامش «ش» : الشمس.

(٣) في هامش «ش» و «م» : طاغيتكم.

قتل الحسين ، أما لوأبى صاحبه لَعَفُوْتُ عنه ^(١).

ثم إنَّ عُبيدَ اللَّهِ بن زيادٍ بعدَ إنفاذه برأس الحسين ٧ أمرَ بنسائه وصبيانَه فَجَهَّزُوا ، وأمرَ بعليِّ بن الحسينِ فَعَلَّ بِعُلٍّ إلى عُنُقِهِ ، ثمَّ سَرَّحَ بهم في أثرِ الرأسِ معَ مُجَفَّرِ بنِ ثعلبةَ العائذي وشميرِ بنِ ذي الجوشنِ ، فانطلقوا بهم حتَّى لحقوا بالقومِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الرَّأْسُ ، ولم يكن عليُّ بنُ الحسينِ ٧ يُكَلِّمُ أحداً منَ القومِ في الطَّرِيقِ كلمةً حتَّى بلغوا ، فلَمَّا انتهَوْا إلى بابِ يزيدَ رفعَ مُجَفَّرُ بنُ ثعلبةَ صوتهَ فقالَ : هذا مُجَفَّرُ بنُ ثعلبةَ أتى أميرَ المؤمنينَ بِاللَّثَامِ الفَجْرَةِ ، فأجابَه عليُّ بنُ الحسينِ ٨ : «ما وَلَدَتْ أُمُّ مُجَفَّرٍ أَشْرَ والأُمُّ» ^(٢).

قالَ : ولما وُضِعَتِ الرَّؤُوسُ بَيْنَ يَدَيِ يزيدَ وفيها رأسُ الحسينِ ٧ قالَ يزيدُ :
نَفَلْتُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا ^(٣)
فقالَ يحيى بن الحكمِ . أخو مروان بن الحكمِ . وكانَ جالساَ معَ يزيدَ :

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٤٥٩ ، الفتوح لابن اعثم ٥ : ١٤٧ ، مقتل الحسين ٧ للخوارزمي ٢ : ٥٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ١٢٩ .

(٢) نسب هذا الجواب الى يزيد بن معاوية ، انظر: الطبري ٥ : ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، انساب الاشراف ٣ : ٢١٤ ، البداية والنهاية ٨ : ٢١١ ، ونقله العلامة المجلسي . عن ابن نما عن تاريخ دمشق . في البحار ٤٥ : ١٣١ .

(٣) هذا شعر الحُصَيْن بن الحُثَماء وهو شاعر جاهلي وقصيدته ٤٢ بيتاً ، وقد تَمَثَّلَ يزيدُ . لعنه الله . بالبيت السادس . انظر الاغانى ١٤ : ٧ ، شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي ١ : ٣٢٥ وهوامشه .

هَامٌّ بِأَذْنَى الطَّافِّ أَذْنَى قَرَابَةٍ من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل^(١)
 أُمِّيَّةُ^(٢) أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَا نَسْلُ^(٣)
 فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال : اسكت؟ ثم قال لعلي بن الحسين : يا
 ابن حسين ، أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني ، فصنع الله به ما قد رأيت.
 فقال علي بن الحسين : « (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) »^(٤) .
 فقال يزيد لابنه خالد : اردد عليه ؛ فلم يدر خالد ما يرد عليه.
 فقال له يزيد : قل (مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)^(٥) .
 ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه ، فرأى هيئة قبيحة فقال : قبح الله ابن
 مرجانة ، لو كانت بينكم وبينه قرابة رحم^(٦) ما فعل هذا بكم ، ولا بعث بكم على هذه
 الصورة^(٧) .

(١) في «م» وهامش «ش» : الوغل.

(٢) كذا في «ش» و «م». وفي نسخة البحار ، والطبري ومقتل الحسين للخوازمي : سمية ، ولعله الانسب بالمقام.

(٣) كذا روي البيهقي في النسخ ، وفيهما إقواء وهو اختلاف حركات الروي ، وفي الطبري ومقتل الحسين للخوازمي والبحار روى عجز البيت الثاني : « وبنت رسول الله ليست بذي نسل ».

(٤) الحديد ٥٧ : ٢٢ .

(٥) الشورى ٤٢ : ٣٠ .

(٦) في «م» وهامش «ش» : ورحم.

(٧) في هامش «ش» ، و «م» : هذه الحال.

قالت فاطمة بنت الحسين ٨ : فلما جلسنا بين يدي يزيد رقي لنا ، فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذه الجارية . يعني . وكنت جارية وضيعة فأرعدت وظننت أن ذلك جائز لهم ، فأخذت بثياب عمي زينب ، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون .

فقالت عمي للشامي : كذبت والله ولؤمت ، والله ما ذلك لك ولا له . فعضب يزيد وقال : كذبت ، إن ذلك لي ، ولو شئت أن أفعل لفعلت . قالت : كلا والله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها . فاستطار يزيد غضباً وقال : إياي تستقبلين بهذا؟! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك . قالت زينب : بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً .

قال : كذبت يا عدوة الله .
قالت له : أنت أمير ، تشتتم ظالماً وتقهرو بسلطانك ؛ فكأنه استحيا وسكت .
فعاد الشامي فقال : هب لي هذه الجارية .
فقال له يزيد : اغرب ، وهب الله لك حَتْفاً قاضياً .

ثمَّ أَمَرَ بِالنِّسْوَةِ أَنْ يُنْزَلْنَ فِي دَارٍ عَلَى حَدِّ مَعَهُنَّ أَخُوهُنَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : ، فَأُفِرِدَ لَهُمْ دَارٌ تَتَّصِلُ بِدَارِ يَزِيدَ ، فَأَقَامُوا أَيَّاماً ، ثُمَّ نَدَبَ يَزِيدُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَقَالَ لَهُ : تَجَهَّزْ لِتَخْرُجَ بِهَؤُلَاءِ النِّسْوَانِ ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ . وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَهِّزَهُمْ ، دَعَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ٨ فَاسْتَحْلَاهُ ^(٢) ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، أَمَ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُ أَبِيكَ مَا سَأَلْتَنِي خَصْلَةً أَبَدًا إِلَّا أَعْطَيْتُهُ إِتَاهَا ، وَلَدَفَعْتُ الْحَنْفَ عَنْهُ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَضَى مَا رَأَيْتَ ؛ كَاتِبْنِي مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهُ كُلَّ حَاجَةٍ تَكُونُ لَكَ .

وَتَقَدَّمَ بِكُسُوتِهِ وَكُسُوَةِ أَهْلِهِ ، وَأَنفَذَ مَعَهُمْ فِي جَمَلَةِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَسُولًا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ ، وَيَكُونُوا أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفُوتُونَ طَرَفَهُ ^(٣) ، فَإِذَا نَزَلُوا تَنَحَّى عَنْهُمْ وَتَفَرَّقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُمْ كَهَيْئَةِ الْحَرَسِ لَهُمْ ، وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ حَيْثُ إِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَضُوءًا أَوْ قِضَاءَ حَاجَةٍ لَمْ يَحْتَشِمْ .

فَسَارَ مَعَهُمْ فِي جَمَلَةِ النُّعْمَانِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُنَازِلُهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَيَرْفُقُ بِهِمْ . كَمَا وَصَّاهُ يَزِيدُ . وَيُرْعَوْنَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ .

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : النِّسْوَةُ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : فَاسْتَحْلَى بِهِ .

(٣) فِي «ش» : طَرَفَةُ عَيْنٍ

فصل

ولما أنفذ ابنُ زيادٍ برأسَ الحسينِ ٧ إلى يزيدَ ، تقدّم إلى عبدِ الملكِ بنِ أبي الحَدِيثِ السُّلَميِّ فقالَ : انطلقْ حتّى تأتيَ عَمْرُو بنَ سعيدِ ابنِ العاصِ بالمدينةِ فبشّره بقتلِ الحسينِ ، فقالَ عبدُ الملكِ : فركبتُ راحلتي وسرتُ نحوَ المدينةِ ، فلقيني رجلٌ من قُريشٍ ^(١) فقالَ : ما الخبرُ؟ فقلتُ : الخبرُ عندَ الأميرِ تسمعه ، فقالَ : إنّنا لله وإنا إليه راجعونَ ، قُتِلَ . واللهِ . الحسينُ. ولما دخلتُ على عمرو بنِ سعيدٍ قالَ : ما وراءك؟ فقلتُ : ما سرُّ الأميرِ ، قُتِلَ الحسينُ بنُ عليٍّ ؛ فقالَ : اخرجْ فنادِ بقتله ؛ فناديتُ ، فلم أسمعَ واللهِ واعيَةً قطُّ مثلَ واعيَةِ بني هاشمٍ في دورهم على الحسينِ ابنِ عليٍّ ٨ حينَ سمعوا النداءَ بقتله ، فدخلتُ على عمرو بنِ سعيدٍ ، فلمّا رأني تبسّم إليّ ضاحكاً ثمّ أنشأَ متمثلاً بقولِ عمرو بنِ معدِي كرب : عَجَزْتُ نِسَاءً بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَاغَدَاةِ الْأَرْنبِ ^(٢) ثمّ قالَ عَمْرُو : هذه واعيَةُ بواعيَةِ عُثْمَانَ. ثمّ صعدَ المنبرَ فأعلمَ النَّاسَ قَتْلَ الحسينِ بنِ عليٍّ ٨ ودعا ليزيدَ بنِ معاويةَ ونزلَ.

(١) في هامش «ش» و «م» : قيس.

(٢) في هامش «ش» و «م» : (قال ابو الندى الاعرابي : الأرنب : ماء ، وروي : الأثأب وهو: شجر). وفي الطبري ٥ : ٤٦٦ ، والكامل ٤ : ٩٨ : الأرنب : وقعة كانت لبني زُبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب.

ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^٧ فنعى إليه ابنه فاسترجع ، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله : هذا ما لقينا من الحسين بن علي ؛ فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال : يا ابن اللخناء ، أَلْحَسِينَ تقول هذا؟! والله لو شهدته لأحببت ألا أفارقه حتى أقتل معه ، والله إنه لمما يُسَخِّي بنفسي عنهما ويُعزِّي^(١)ني عن المصاب بهما أهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له ، صابرين معه . ثم أقبل على جلسائه فقال : الحمد لله ، عز علي مصرع^(٢) الحسين ، إن لا أكن^(٣) آسيث حسينا بيدي فقد آساه ولدي .

وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين^٧ حاسرة ومعها أخواتها : أم هانئ ، وأسماء ، ورملة ، وزينب ، بنات عقيل بن أبي طالب رحمته الله عليهن تبكي قتلاها بالطف ، وهي تقول :

مَآذَا تَقُولُونَ إِذْ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ : مَآذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
بِعُتْرَتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مَفْتَقِدِي مِنْهُمْ اسَارَى وَمِنْهُمْ ضَرَجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ^(٥) تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحْمِي
فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بن علي^٨ بالمدينة ، سمع أهل المدينة في جوف الليل مُنادياً يُنادي ، يسمعون صوته ولا يرون شخصه :

(١) في « م » و « هـ » و « ش » : يعزي .

(٢) في نسخنا : بمصرع ، وما أثبتناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار .

(٣) في « ش » و « م » : ألا أكون ، وصحح في هامشهما بما في المتن .

(٤) في « م » : إن .

(٥) في هامش « ش » و « م » : اذ .

ايها القاتلون جهلاً حَسِيناً أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالْتَنَكَيْلِ
(كُلُّ أَهْلٍ) ^(١) السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمَلَائِكَةٍ وَقَبِيلٍ ^(٢)
قَدْ لَعْنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُودَ دَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنجِيلِ

فصل

أَسْمَاءُ مِنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٧ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِطِفِّ كَرْبَلَاءَ ، وَهُمْ سَبْعَةٌ
عَشْرَ نَفْسًا ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ٧ ثَامِنَ عَشَرَ مِنْهُمْ : الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعُثْمَانُ بْنُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ .
وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٣) وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٨ ، أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيَّةِ .
وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . :
وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . :
وَمُحَمَّدٌ وَعَوْنُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .
وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُو عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(١) في هامش «ش» : كل من في .

(٢) في هامش «ش» : وقتيل .

(٣) كذا في «ش» و «م» لكن الصحيح عبيد الله كما مضى من المصنف في أولاد أمير المؤمنين ٧ ، وهو الموافق لما في المصادر الأخرى .

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمه الله عليهم أجمعين.
فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم. رضوان الله عليهم أجمعين. إخوة الحسين وبنو
أخيه وبنو عميه جعفر وعقيل ، وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين ٧ في مشهده
حفرة لهم خفية وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب ، إلا العباس بن علي رضوان الله عليه
فإنه دُفن في موضع مقتله على المسنّة بطريق الغاصرية وقبره ظاهر ، وليس لقبور إخوته وأهله
الذين سميّناهم أثر ، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين ٧ ويومئ إلى الأرض التي نحو
رجليه بالسلام ، وعلي بن الحسين ٨ في جملتهم ، ويقال : إنه أقرهم دفناً إلى الحسين ٧.
فأما أصحاب الحسين رحمه الله عليهم الذين قتلوا معه ، فإنهم دُفِنُوا حوله ولسنا
نُحْصِلُ لهم أجداثاً على التحقيق والتفصيل ، إلا أننا لا نشك أن الحائر مُحِيطٌ بهم رضي الله
عنهم وأرضاهم وأسكنهم جنتِ النعيم.

باب

طرف من فضائل الحسين

عليه السلام وفضل زيارته وذكر مصيبتيه

روى سعيد بن راشد^(١) ، عن يعلى بن مِرَّة قال : سمعتُ رسول الله ٩ يقول :
«حسينٌ مِنِّي وأنا من حسينٍ ؛ أحبَّ الله من أحبِّ حسيناً ؛ حسينٌ سبطٌ من الأسباطِ»
(٢).

وروى ابنُ هَيَّعة ، عن أبي عَوَانة^(٣) رفعه إلى النبي ٩ قال : قال رسولُ الله : «إِنَّ
الحسنَ والحسينَ شَنَفَا^(٤) العرشَ ، وإنَّ الجنةَ قالتُ : يا ربَّ أسكنْني الضُّعفاءَ والمساكينَ ؛
فقالَ الله لها : ألا تَرْضَيْنِ أُنِّي زَيَّنْتُ أركانَكَ بالحسنِ والحسينِ ؛ قالَ : فماست^(٥) كما تَمَيَّسُ
العروسُ

(١) في بعض المصادر: سعيد بن أبي راشد ، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال ١٠ : ٤٢٦ / ٢٢٦٧ ومصادره.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤ : ١٧٢ : ابن ماجه في سننه ١ : ٥١ / ١٤٤ ، والترمذي في سننه ٥ : ٦٥٨ / ٣٧٧٥ ، والحاكم في مستدركه ٣ : ١٧٧ ، والذهبي في تلخيصه له ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٥٢ ، ٥٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين ٧ : ٧٩ / ١٢٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢ : ١٩ ، والحموي في فرائد السمطين ٢ : ١٣٠ / ٤٢٩ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٠ : ٤٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد وكنز العمال : ابو عثانة.

(٤) الشنف : قرط يلبس في أعلى الأذن ، انظر «الصحاح . شنف . ٤ : ١٣٨٣».

(٥) الميس : التبختر . «الصحاح . ميس . ٣ : ٩٨٠».

فَرَحاً»^(١).

وروى عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمد الصادق ٧ قال : «اصْطَرَعَ الحسن والحسين ٨ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِيهًا^(٢) حسنُ ، خُذْ حَسِينًا؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ٣ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَسْتَنْهَضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٩ : هَذَا جَبْرُئِيلُ ٧ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : إِيهًا يَا حَسِينَا^(٣) ، خُذِ الْحَسَنَ»^(٤).

وروى إبراهيم بن الرافعي^(٥) ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ٨ يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ ، فَلَمْ يَمْزَا بِرَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِي ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْيُ ، وَلَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرْكَبَ وَهَذَانِ السَّيِّدَانِ يَمْشِيَانِ ؛ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسَنِ ٧ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ الْمَشْيَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِّنْ مَّعَكَ ، وَالنَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمَا تَمْشِيَانِ لَمْ تَطْبُ أَنْفُسُهُمْ

(١) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد ٢ : ٢٣٨ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ : ١٢١ ، ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ قطعة منه بسند آخر ، ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ٣٩٥ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٥ / ٤٤ .

(٢) كذا في النسخ ، ويلاحظ في ذلك. «لسان العرب . أیه . ١٣ : ٤٧٤» .

(٣) في «ش» : حَسِينًا. وفي «م» : حَسِين ، وما أثبتناه من هامش «ش» .

(٤) قرب الاسناد : ٤٨ ، مقتل الحسين ٧ للخوارزمي : ١٠٥ كتاب سليم بن قيس : ١٧٠ ، امالي الصدوق : ٣٦١ ، امالي الطوسي ٢ : ١٢٧ ، تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين ٧ : ١١٦ . ١١٧ . ١٥٤ . ١٥٦ ، أسد الغابة ٢ : ١٩ ، الاصابة ١ : ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٦ / ٤٥ .

(٥) في هامش «ش» : من أولاد ابي رافع الصحابي .

أَنْ يَرْكَبُوا ، فَلَوْ رَكِبْتُمَا؛ فَقَالَ الْحَسَنُ ٧ : «لَا تَرْكَبُ ، قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا ، وَلَكِنَّا نَتَنَكَّبُ الطَّرِيقَ » فَأَخَذَا جَانِباً مِنَ النَّاسِ ^(١) .

وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ^(٢) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ خُلُماً مُنْكَرًا؛ قَالَ : «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ : إِنَّهُ شَدِيدٌ ؛ قَالَ : «مَا هُوَ؟» قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حَجَرِي ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٩ : «خَيْرًا رَأَيْتِ ، تَلِدُ فَاطِمَةً غَلَامًا فَيَكُونُ فِي حَجَرِكَ » فَوَلَدَتْ فَاطِمَةَ الْحُسَيْنِ ٧ فَقَالَتْ : وَكَانَ فِي حَجَرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٩ ، فَدَخَلَتْ بِهِ يَوْمًا عَلَى النَّبِيِّ ٩ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجَرِهِ ، ثُمَّ حَانَتْ مِئِّيَ التَّفَاتَةِ فَإِذَا عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ تُهْرَاقَانِ بِالْدُمُوعِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ؟! قَالَ : «أَتَانِي جَبْرَائِيلُ ٧ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا ، وَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ مِنْ تَرْبَتِهِ حُمْرَاءَ» ^(٣) .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣٩٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧٦ / ٤٦ .

(٢) وهو أبن ألهاد ، وام الفضل لبانة بنت الحارث الهلالية خالته ، توفيت في خلافة عثمان ، وتوفي هو سنة ٨١ هـ ، ٨٢ ، ٨٣ هـ .

وفي اغلب المصادر والتراجم : ان الأوزاعي يروي عن شداد بن عبدالله أبي عمار مولى معاوية ، ولم يذكروا تاريخ وفاته ، وهو وعبدالله بن شداد من طبقة واحدة .

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ، ولد سنة ٨٨ هـ وتوفي سنة ١٥٧ هـ ، وذكره ابن أبي حاتم الرازي فيمن يرسل ، انظر «المراسيل : ١١٢ ، سير اعلام النبلاء ٧ : ١٠٧ ، ٢ : ٣١٤ ، ٣ : ٤٨٨ ، تهذيب الكمال ١٥ : ٨١ ، ١٢ : ٣٩٩ ومصادرها» .

(٣) روى الحديث الحاكم في مستدركه ٣ : ١٧٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق . ترجمة

وروى سَمَّاكُ ، عن ابنِ مُخَارِقٍ ، عن أمِّ سلمةَ . رضيَ اللهُ عنها . قالتُ : بينا رسولُ اللهِ ٩ ذاتِ يومٍ جالسٌ والحسينُ ٧ جالسٌ في حجرِهِ ، إذ هَمَلْتُ عَيْنَاهُ بِالْذُمُوعِ ، فقلتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا لِي أَرَاكَ تَبْكِي ، جَعَلْتُ فِدَاكَ؟! فَقَالَ : «جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ ٧ فَعَزَّانِي بِابْنِي الْحُسَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي تَقْتُلُهُ ، لَا أَنَا هُمْ اللهُ شِفَاعَتِي » ^(١) .

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ٩ مِنْ عِنْدِنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَغَابَ عَنَّا طَوِيلًا ، ثُمَّ جَاءَنَا وَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ وَيَدُهُ مَضْمُومَةٌ ، فقلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا لِي أَرَاكَ شَعِثًا مُغْبِرًا؟! فَقَالَ : «أُسْرِيَ بِي فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ ، فَأَرَيْتُ فِيهِ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِي وَجَمَاعَةٍ مِنْ وَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي ، فَلَمَّ أَزَلَّ الْقُطْبُ دِمَاءَهُمْ فَهِيَ فِي يَدِي » وَبَسَطَهَا إِلَيَّ فَقَالَ : «خُذِيهَا وَاحْتَفِظِي بِهَا» فَأَخَذْتُهَا فَلِذَا هِيَ شِبَّةُ تَرَابٍ أَحْمَرٍ ، فَوَضَعْتُهُ فِي قَارُورَةٍ وَسَدَدْتُ ^(٢) رَأْسَهَا وَاحْتَفَظْتُ بِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ ٧ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْعِرَاقِ ، كُنْتُ أُخْرِجُ تِلْكَ الْقَارُورَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأُشْمُّهَا وَأَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ أَبْكِي لِمَصَابِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ ^(٣)

الامام الحسين ٧ . : ١٨٣ / ٢٣٢ ، والطبري في دلائل الامامة : ٧٢ ، والتستري في احقاق الحق ١١ : ٣٦٣ عن الخصائص ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٣٨ / ٣٠ .

(١) اعلام الوری : ٢١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٣٩ / ٣١ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : شددت .

(٣) في «م» وهامش «ش» : يوم .

العاشر من المحرم . وهو اليوم الذي قتل فيه ٧ . أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ، ثم عُدَّت إليها آخر النهار فإذا هي دمٌ عبيطٌ ، فصَحَّت في بيتي وبكيْتُ وكظمتُ غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيُسرعوا بالشَّماتة ، فلم أزل حافظةً للوقتِ حتى جاء النَّاعي ينعاه فحقَّق ما رأيت ^(١).

وروي: أَنَّ النَّبِيَّ ٩ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً وَحَوْلَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ : فَقَالَ لَهُمْ : « كَيْفَ بَكُم إِذَا كُنْتُمْ صَرَغَى وَقُبُورُكُمْ شَتَّى؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ٧ : أَمُوتُ مَوْتاً أَوْ تُقْتَلُ؟ فَقَالَ : بَلْ تَقْتُلُ يَا بُنَيَّ ظُلماً ، وَيُقْتَلُ أَحْوَكُ ظُلماً ، وَتَشَرُّ ذُرَارِيكُمْ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ ٧ : وَمَنْ يَقْتُلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : شِرَارُ النَّاسِ ، قَالَ : فَهَلْ يَزُورُنَا بَعْدَ قَتْلِنَا أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بَزَارَتَكُمْ بِرِّي وَصِلَتِي ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِئْتُهُمْ ^(٢) إِلَى الْمَوْقِفِ حَتَّى آخُذَ (بَأَعْضَادِهِمْ فَاخْلَصَهُمْ) ^(٣) مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ».

وروى عبد الله بن شريك العامري قال : كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ ٧ إِذَا دَخَلَ عُمْرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُونَ : هَذَا

(١) روى اليعقوبي في تاريخه ٢ : ٢٤٥ . ٢٤٦ مضمون الخبر ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، وذكره الطبرسي في اعلام الوری : ٢١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٣٩ .

(٢) في هامش «ح» : جئتها .

(٣) في «ش» : باعضادها فاخلصها .

قاتل الحسين بن علي ٧ وذلك قبل قتله (١) بزمان (٢).

وروى سالم بن أبي حفصة قال : قال عمر بن سعد للحسين ٧ : يا أبا عبد الله إن قتلنا ناساً سفهاء ، يزعمون أبي أقتلك ، فقال له الحسين ٧ : «إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حُلَمَاء ، أما إنه يُقر عيني ألا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلا قليلاً» (٣).

وروى يوسف بن عبدة قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم تُر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين ٧ (٤).

وروى سعد الاسكاف قال : قال أبو جعفر ٧ : «كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً ، وقاتل الحسين بن علي ٧ ولد زناً ، ولم تحمر السماء إلا لهما» (٥).

وروى سُفيان بن عيينة ، عن علي بن يزيد ، عن علي بن الحسين ٨ قال : «خرجنا مع الحسين ٧ فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقتله ؛ وقال يوماً : ومن هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا ٧ أُهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل» (٦).

(١) في «م» وهامش «ش» : أن يقتل.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٦٣ / ١٩ .

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٦٣ / ٢٠ .

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين ٧ : ٢٤٥ / ٢٩٨ ، وانظر مصادره.

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٧٧ و ٧٩ ، عن أبي عبد الله ٧ .

(٦) مجمع البيان ٣ : ٥٠٢ .

وَتَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ ٧ وَأَصْحَابِهِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
من قتل أو بلاءٍ افْتَضَحَ به قبل موته .

فصل

ومضى الحسين ٧ في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآن صابراً محتسباً . على ما شرحناه . وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة ، أقام منها مع جدّه رسول الله ٩ سبع سنين ، ومع أبيه أمير المؤمنين ٧ ثلاثين سنة ، ومع أخيه الحسن ٨ عشر سنين ، وكانت مدّة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة ، وكان ٧ يخضب بالحناء والكتم ^(١) ، وقُتِلَ ٧ وقد نَصَلَ الحِضَابُ من عارضيه .
وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته ٧ بل في وجوبها .
فروى عن الصادق جعفر بن محمد ٨ أنه قال : «زيارة الحسين بن علي ٧ واجبة على كل من يُقِرُّ للحسين بالإمامة من الله . عز وجل» ^(٢) .

(١) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه «القاموس المحيط . كتم . ٤ : ١٦٩ ؟» وانظر طبقات ابن سعد : ٢١٧ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٢١ و ١٥٠ / ذيل ح ١ ، والصدوق في الفقيه ٢ :

وقال ٧ : «زيارة الحسين ٧ تعدل مائة حجة مبرورة ، ومائة عمرة متقبلة» ^(١) .
 وقال رسول الله ٩ : «من زار الحسين ٧ بعد موته فله الجنة» ^(٢) .
 والأخبار في هذا الباب كثيرة ، وقد أوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك
 المزار.

٣٤٨ / ذيل ح ١٥٩٤ ، والامالي : ١٢٣ / ١٠ ، الشيخ في التهذيب ٦ : ٤٢ / ذيل ح ١ ، والمصنف نحوه
 في المقنعة : ٤٦٨ ، والمزار : ٣٧ / ١ .
 (١) كامل الزيارات : ١٤٢ ، وامالي الصدوق : ١٢٣ / ١١ ، وتهذيب الاحكام ٦ : ٥١ / ١١٩ ، ومصباح
 المتجهد : ٦٥٩ ، باختلاف يسير فيها .
 (٢) كامل الزيارات : ١٠ / ١ ، تهذيب الاحكام ٦ : ٤٠ / ٨٤ ، ومزار المفيد : ٣٠ / ذ ١ .

باب

ذكر ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام

وكان للحسين ٧ سته أولاد : عليّ بن الحسين الأكبر ، كنيته أبو محمد ، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

وعليّ بن الحسين الأصغر ، قُتلَ مع أبيه بالطّف ، وقد تقدّم ذكره فيما سلف ، وأُمّه ليلى بنت أبي مُرّة بن عروة بن مسعود الثّقفيّة.

وجعفر بن الحسين ، لا بقيّة له ، وأُمّه فُضاعيّة ، وكانت وفاته في حياة الحسين .
وعبدالله بن الحسين ، قُتلَ مع أبيه صغيراً ، جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه ،
وقد تقدّم ذكره فيما مضى .

وسكينة بنت الحسين ، وأمها الرّباب بنت امرئ القيس بن عديّ ، كلبية ، وهي أمّ عبدالله بن الحسين .

وفاطمة بنت الحسين ، وأمها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله ، تيمية .

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،

وَتَأْرِيخُ مَوْلَدِهِ ، وَدَلَائِلُ إِمَامَتِهِ ، وَمَبْلَغُ سَنِّهِ ،

وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ ، وَوَقْتُ وَفَاتِهِ وَسَبَبُهَا ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ ،

وَعَدَدُ أَوْلَادِهِ ، وَمَخْتَصَرٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

والإمام بعد الحسين بن عليّ ابنه أبو محمد عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم ، وكان يُكنى أيضاً أبا الحسن ، وأُمُّه شاه زنان بنتُ يزديجرد بن شهريار بن كسرى ، ويُقالُ إنَّ اسمَها (شهربانو) ^(١) ، وكانَ أميرُ المؤمنين ٧ ولَّى حُرَيْثَ بْنَ جَابِرٍ الحَنْفِيَّ جانباً مِنَ المَشْرِقِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَنِي يَزْدَجَرْدَ بْنَ شَهْرِيَارَ بْنَ كَسْرَى ، فَتَحَلَّ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ ٨ شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين ٧ ، وتَحَلَّ الأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فولدت له القاسم بن محمد ابن أبي بكرٍ ، فهما ابنا خالَةٍ.

وكانَ مولدُ عليّ بن الحسين ٧ بالمدينة سنة ثمانٍ وثلاثينَ مِنَ الهِجْرَةِ ، فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أمير المؤمنين ٧ سنتين ، وَمَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَشْرَ سَنِينَ ، وَمَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ٧ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، وَبَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ ، وَلَهُ يَوْمئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

(١) كذا في النسخ ، وفي هامش «ش» : نُؤَيِّه.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة ، ودُفِنَ بالبقيع مع عمّه الحسن ابن عليّ ٨ ، وثبتت له الأمامة من وجوه :

أحدهما : أنّه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً؛ والأمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول.

ومنها : أنّه كان أولى بأبيه الحسين ٧ وأحقّهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب ؛ والأولى بالإمام الماضي أحقّ بمقامه من غيره ، بدلالة آية ذوي الأرحام وقصة زكريّا ٧.

ومنها : وجوب الإمامة عقلاً في كلّ زمان ، وفساد دعوى كل مدّع للإمامة في أيّام عليّ بن الحسين ٨ أو مدّعى له سواه ، فثبتت فيه ، لاستحالة خلوّ الزمان من إمام.

ومنها : ثبوت الإمامة أيضاً في العترة خاصّة ، بالنظر والخبر عن النبيّ ٩ ، وفساد قول من ادّعاها لمحمد بن الحنفية . رضي الله عنه . بتعريضه من النصّ عليه بها ، فثبت أنّها في عليّ بن الحسين ٨ ، إذ لا مدّعى له الإمامة من العترة سوى محمد رضي الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها : نصّ رسول الله ٩ بالإمامة عليه فيما رُوِيَ من حديث اللوح . الذي رواه جابر . عن النبيّ ٩ ، ورواه محمد بن عليّ الباقر ٨ عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم (١) ؛ ونصّ جدّه أمير المؤمنين عليه

(١) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: اثبات الوصية : ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، الكافي ١ :

السلام في حياة أبيه الحسين ٧ بما تضمن (١) ذلك من الأخبار ، (٢) ووصية أبيه الحسين ٧ إليه ، وايداعه أم سلمة رضي الله عنها ما قبضه علي من بعده ، وقد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام (٣) ، وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار ، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التمام.

٣ / ٤٤٢ ، أكمل الدين : ٣١١ / ١ ، عيون أخبار الرضا ٧١ : ٤٠ / ١ ، غيبة النعماني : ٦٢ ، أمالي الطوسي ١ : ٢٩٧ ، غيبة الطوسي : ١٤٣ / ١٠٨ ، القاب الرسول وعترته صلى الله عليه وآله : ١٧٠ ، فرائد السمطين ٢ : ١٣٦ / ٤٣٢ - ٤٣٥ ، والمصنف في الاختصاص : ٢١٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٦ : ٢٠٣ - ١٩٢ .

(١) في «م» : ضمّن.

(٢) حضره الفقيه ٤ : ١٣٩ / ٤٨٤ .

(٣) الكافي ١ : ٢٤٢ / ٣ ، غيبة الطوسي : ١٩٥ / ١٥٩ .

باب

ذكر طرفٍ من الأخبارِ

لعليّ بن الحسينِ عليهما السلامُ

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا جدّي ^(١) قال : حدّثني إدريس بن محمد بن يحيى ^(٢) بن عبد الله بن حسن بن حسن ، وأحمد بن عبد الله بن موسى ، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً قالوا : حدّثنا عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كانت أمّي فاطمة بنت الحسين ^٧ تأمّرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين ^٨ ، فما جلست إليه قطُّ إلا قمْتُ بخيرٍ قد أفدّته : إمّا خشيةً لله تحدّث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى ؛ أو علمٍ قد استفدّته منه ^(٣).

(١) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ، أبو الحسين المعروف بالعبدي ، العالم الفاضل الصدوق ، صنف كتباً ، منها كتاب نسب آل أبي طالب ، كتاب المسجد ، وقد روى عنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى ، انظر رجال النجاشي : ٤٤١ / ١١٨٩ .

وستأتي له روايات كثيرة في أبواب أحوال الامامين زين العابدين والباقر ^٨ وأبواب أحوال الامامين الكاظم والرضا ^٨ مصرحة بأنها من روايات العبيدي وبعض ما لم يصرح بالأخذ منه أخذ منه . كما سيأتي ذكر موارد منها . ولا يبعد أخذه من كتابه نسب آل أبي طالب .

(٢) في «ش» : «بحر» بدل «يحيى» ، وفي هامشها : يحيى ، ولعله تصحيح ، وفي «م» و «ت» : يحيى ، وهو ما أثبتناه .

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٣ / ٥٩ .

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي ، عن جدّه ، عن محمد بن ميمون البرّاز قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن ابن شهاب الزُّهريّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ٨ . وكان أفضلَ هاشميّ أدركناه . قال : «أحبُّونا حبَّ الاسلام ، فما زال حبُّكم لنا حتّى صار شيناً علينا» (١) .

وروى أبو معمر ، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال : سمعتُ أبي يقول : ما رأيتُ هاشمياً أفضلَ من علي بن الحسين ٨ (٢) .

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدّثني جدّي قال : حدّثني أبو محمد الأنصاريّ قال : حدّثني محمد بن ميمون البرّاز قال : حدّثنا الحسين بن علوان ، عن أبي عليّ زياد بن رستم ، عن سعيد ابن كُثُوم قال : كنتُ عند الصادق جعفر بن محمد ٨ فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ٧ فأطراه ومدّحه بما هو أهله ، ثمّ قال : «والله ما أكل عليّ بن أبي طالب ٧ من الدُّنيا حراماً قطُّ حتّى مضى لسبيله ، وما عُرضَ له أمران قطُّ هما لله رضى الله أخذَ بأشدهما عليه في دينه ، وما نزلت برسول الله ٩ نازلةٌ إلّا دعاه فقدّمه ثقةً به ، وما أطاق عملَ رسول الله من

(١) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات ٥ : ٢١٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣ : ١٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٨٩ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٤٢ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٦ : ٥٨ / ٧٣ .

وفي هامش «ش» : اهذا نهي لهم عن الغلو ، يقول : أحبونا الحب الذي يقتضيه الاسلام ولا تتجاوزوا الحدّ فيكون غلوّاً .

(٢) علل الشرائع : ٢٣٢ ، حلية الأولياء ٣ : ١٤١ ، وعن الحلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ١٥٩ ، تذكرة الخواص : ٢٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٣ / ٦٠ .

هذه الامّة غيره ، وإن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنّة والنار ، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنّجاة من النار ممّا كدّ يديه ورشح منه جبينه ، وأن كان ليقوّم أهله بالزيت والخلّ والعجوة ، وما كان لباسه إلا الكرايس ، إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلّم^(١) فقصه ، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين ٨.

ولقد دخل أبو جعفر . ابنه . ٨ عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر ، ورمصت عيناه من البكاء ، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلّة ، فقال أبو جعفر ٧ : « فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء ، فبكيت رحمة له^(٢) ، وإذا هو يُفكّر ، فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي فقال : يا بنيّ ، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب ٧ ، فأعطيتُهُ ، فقرأ فيها شيئاً سيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة عليّ ٧ ؟! »^(٣).

وروى محمد بن الحسين قال : حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : كان علي بن الحسين ٨ إذا توضأ اصفرّ لونه ، فيقول له

(١) الجلم : الذي يجزّ به الشعر والصوف ، كالمقص «مجمع البحرين . جلم . ٦ : ٣٠» .

(٢) في هامش «ش» و «م» : عليه .

(٣) ذكر ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه ٤ : ١٤٩ ، وأورده الطبرسي في اعلام الوری : ٢٥٤ مختصراً ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٤ / ٦٥ .

أَهْلُهُ : ما هذا الَّذِي يَغْشَاكَ؟! فيقول : «أَتَدْرُونَ لِمَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ» ^(١).
 وروى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر ٧ قَالَ : «كَانَ عَلِيٌّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ ٨ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ ، وَكَانَتِ الرِّيحُ تَمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُلَةِ» ^(٢).
 وروى سفيان الثوريّ ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهبٍ قَالَ : ذَكَرَ لَعْلِيٌّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ فَضْلَهُ فَقَالَ : «حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا» ^(٣).
 أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ : قَالَ طَاوُوسٌ : دَخَلْتُ الْحِجْرَ
 فِي اللَّيْلِ ، فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٨ قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، فَصَلَّيَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ ، قَالَ
 : فَقُلْتُ : رَجُلٌ صَاحٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ ، لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دَعَائِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ
 : «عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ» . قَالَ طَاوُوسُ :
 فَمَا

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٦ ، وذكر ما يشاهده ابن سعد في طبقاته ٥ : ٢١٦ ، وأبو نعيم في حليته ٣ : ١٣٣ ، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٣ / ١٦ .
 (٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٠ ، اعلام الوری ٢٥٥ ، وانظر الخصال ٥١٧ / ٤ صدر الحديث ، وكذا سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٤ / ٦٢ .
 (٣) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٤ ، مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٥ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٦٢ ، اعلام الوری ٢٥٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٤ / ٦٣ .

دعوتُ بهنَّ في كَرْبٍ لأُفَرِّجَ عَنِّي^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَجَّجْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ٧ فَالْتَأَثْتُ^(٢) عَلَيْهِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيْبِ ثُمَّ قَالَ : «آه! لَوْلَا الْقِصَاصُ» وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا^(٣).
وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٨ مَاشِيًا ، فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : سَمِعَ سَائِلًا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْنَ الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاهِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ يُسَمِّعُ صَوْتَهُ وَلَا يُرَى شَخْصُهُ : ذَاكَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٧^(٥).
وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ .
يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ ٧ . أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ

(١) سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٩٣ ، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢ : ٢٠٠ ، ب ، مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٥ ، وفي كفاية الطالب : ٤٥١ ، وتذكرة الخواص : ٢٩٧ ، والفصول المهمة : ٢٠٢ ، باختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٥ / ٦٦ .

(٢) التائت الناقة : أي ابطأت في سيرها. «مجمع البحرين. لوث. ٢ : ٢٦٢» .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٥ ، اعلام الوری : ٢٥٥ ، الفصول المهمة : ٢٠٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٦ / ٦٩ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٥ ، اعلام الوری : ٢٥٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٦ / ٧٠ .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٤٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٦ / ٦٧ .

ابن الحسين ٨^(١).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا أبو يونس محمد بن أحمد قال : حدّثني أبي وغير واحد من أصحابنا : أنّ فتى من قُرَيْشٍ جلسَ إلى سعيد بن المسيّب ، فطلع عليّ بن الحسين ٨ فقال القُرشيّ لابن المسيّب : مَنْ هذا يا أبا محمد؟ قال : هذا سيّد العابدين علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب :^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدّثني جدّي قال : حدّثني محمد بن جعفر وغيره قالوا : وقفَ عليّ بن الحسين ٨ رجلٌ من أهل بيته فأسمعه وشتمه ، فلم يكلمه ، فلمّا انصرفَ قال لجلسائه : «قد سمعتم ما قال هذا الرجلُ ، وأنا أحبُّ أن تَبْلغُوا معي إليه حتّى تَسْمَعُوا رَدِّي عليه» قال : فقالوا له : نفعلُ ، ولقد كنّا نُحِبُّ أن نقولَ له ونقولَ ، قال : فأخذ نعليه ومشى وهو يقولُ : (**وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)^(٣) فعلمنا أنّه لا يقولُ له شيئاً ، قال : فخرج حتّى أتى منزلَ الرجلِ فصرخَ به فقال : «قولوا له : هذا علي بن الحسين» قال : فخرج إلينا متوثّباً للشرِّ ، وهو لا يشكُّ أنّه إنّما جاءه مُكافئاً له على بعض ما كانَ منه ، فقال له علي بن الحسين ٨ : « يا

(١) الجرح والتعديل ٦ : ١٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٨٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٦ / ٧١.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٦ / ٧٢.

(٣) آل عمران ٣ : ١٣٤.

أَخِي إِيَّاكَ كُنْتُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ أَنْفَاءً فَقُلْتُ وَقُلْتُ ، فَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ،
وَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ » قَالَ : فَقَبَّلَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : بَلْ قُلْتُ
فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ .

قَالَ الرَّازِيُّ لِلْحَدِيثِ : وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ^(١) .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ
بُضْعٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً (بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ رَجُلٌ) ^(٢) يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ
الرَّزَّاقِ يَقُولُ : جَعَلْتُ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ٨ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ، فَنَعَسْتُ
فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ فَشَجَّهَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (**وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ**) ^(٣) قَالَ : « قَدْ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ١٥٧ ، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٧ ، وفي هامشه
عن ابن عساكر ١٢ : ٢٤٤ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في
البحار ٤٦ : ٥٤ / ١ .

(٢) كذا في «ش» و «م» و «ح» ، وفي هامش «ش» ، قال أخبرني رجل ، وفوقه علامة النسخة ، وفي هامش
«م» كلمة قال وكأن المراد منه هو نفس ما في هامش «ش» ، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة . وقد ورد الخبر
في أمالي الصدوق بنفس السند حيث قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال : حدثني شيخ
من أهل اليمن يقال له : عبد الله ابن محمد قال : سمعت عبد الرزاق ، كذا في النسخ المعتمدة من الأمالي ، وفي
النسخة المطبوعة من الأمالي : الحسين بن محمد بن يحيى ، وهو تصحيف ، وشيخه هو جدّه يحيى بن الحسن بن
جعفر وما في نسخ الأمالي المخطوطة تصحيف .

(٣) آل عمران ٣ : ١٣٤ .

كظمت غيظي ^(١) « قالت : (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) ^(٢) قَالَ لَهَا : «عفا الله عنك» قالت : (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ^(٣) قَالَ : «أذهبي فأنتي حرة» ^(٤).

وروى الواقدي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُسَيِّءُ جَوَارِنَا ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٨ أَذَى شَدِيداً ، فَلَمَّا عَزَلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ ؛ قَالَ : فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ وَقِفَ عِنْدَ دَارِ مِرْوَانَ ، قَالَ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ٧ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى حَامَتِهِ إِلَّا يَعْرِضُ لَهُ أَحَدٌ ^(٥).

وَرُوِيَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ٧ دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا بَيْتِي ، أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « فَمَا بِأَلَيْكَ ؟ » ^(٦) لَمْ تُجِبْنِي ؟ قَالَ : أَمِنْتُكَ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنِي » ^(٧) « ^(٨).

(١) في «ش» : أَلْغِظَ ، وما في المتن من نسخة «م» و «ح» وهامش «ش» ونسخة البحار ، وكذا بعض المصادر.

(٢) و (٣) آل عمران ٣ : ١٣٤.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٤٠ ، وذكره الصدوق في أماليه : ١٦٨ / ١٢ ، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤ : ١٥٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٧.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦ : ٤٢٨ ، كامل ابن الأثير ٤ : ٥٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٥٥ / ٥.

(٦) في «م» وهامش «ش» : فَمَالِك.

(٧) في هامش «ش» : يَأْمَنِي.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٤٠ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٧ ، اعلام الوری : ٢٥٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٥٦ / ٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ٨ قَالَ : «خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَكَأْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا ^(١) حَزِينًا ، أَعَلَى الدُّنْيَا حُزْنُكَ؟ فَرَزَقُ اللَّهُ حَاضِرًا لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ؛ قَالَ : قُلْتُ : مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ ^(٢) ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ ؛ قَالَ : فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ ؛ [قَالَ : قُلْتُ : وَلَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ ؛ قَالَ : [^(٣) فَعَلَامَ حُزْنُكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَتُخَوِّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ؟ قَالَ : فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يَنْجِهِ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ : لَا ؛ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ ^(٤) » ^(٥).

(١) في «م» وهامش «ش» : مكتئباً.

(٢) في هامش «ش» : حزني.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المطبوع وبعض المصادر الأخرى كأمالي المصنف والكافي ومختصر تاريخ دمشق.

(٤) في مختصر تاريخ دمشق هنا زيادة : «... يا علي هذا الخضر ٧ ناجاك».

(٥) التوحيد للصدوق : ١٧ / ٣٧٣ ، مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٨ ، الكافي ٢ : ٥٢ / ٢ بطريق آخر ، والمصنف في أماليه : ٣٤ / ٢٠٤ ، وأخرج نحوه أبو نعيم في حليته ٣ : ١٣٤ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٤٥٠ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٠٣ ، والمناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٣٧ ، والخرائج والجرائح للراوندي ١ : ٢٦٩ / ١٣ ،

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا أبو نصر قال :
حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن (ابن إسحاق) ^(١) قال :
كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه ، لا يدرون من أين يأتيهم
، فلما مات علي بن الحسين ٨ فقدوا ذلك ^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا أبو نصر قال :
حدثنا محمد بن علي بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن هارون قال :
حدثني عمرو بن دينار قال : حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي ، فقال له
علي بن الحسين ٨ : «ما يبكيك؟» قال : يبكي أن علي خمسة عشر ألف دينار ولم أترك
لها وفاء؛ فقال له علي بن الحسين ٧ : «لا تبك ، فهي علي ، وأنت منها بريء» فقضاها
عنه ^(٣).

وروى هارون بن موسى ^(٤) قال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٧ / ٣٣.

(١) كذا في «م» والبحار ، وفي «ح» : أبي اسحاق ، كما في «ش» : علي بن اسحاق.

ويونس بن بكير الشيباني يروي عن محمد بن اسحاق كما في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٥ ، ونقل ابن
منظور في مختصر تاريخ دمشق عين الحديث عن محمد بن اسحاق. وهو الأنسب.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٨ ، وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ١٣٦ ، باختلاف يسير ، وابن
حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٠ و ١١ : ٣٨٢ ، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤ : ١٥٣ ، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٤٦ : ٧ / هـ.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٩ ، وانظر حلية الأولياء ٣ : ١٤١ ، وتذكرة الخواص : ٢٩٨ ، مناقب آل
أبي طالب ٤ : ١٦٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٥٦ / ٨.

(٤) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العبيدلي ، انظر غاية الاختصار : ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، وقد
روى عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص ٣٢ من غاية الاختصار ، وهو

قال : لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة ردَّ إلى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما صدقات رسول الله وعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، وكانتا مضمومتين ، فخرج عمر بن عليّ إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه ؛ ^(١) فقال له عبد الملك : أقول كما قال ابن أبي الحقيق :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ ذَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّمَاعُ لِلْقَائِلِ
وَاصْطَرَعَ النَّاسُ بِالْبَاطِلِ نَقْضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نُلِظُّ ^(٢) دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا فَتَحْمِلَ الدَّهْرُ مَعَ الْحَامِلِ ^(٣)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل قال : حجَّ عليّ بن الحسين ٨ فاستجهر ^(٤) الناس من جماله ، وتشوّفوا إليه وجعلوا يقولون : مَنْ هذا؟! مَنْ هذا؟! تعظيماً له وإجلالاً لمرتبته ، وكان الفرزدق هناك

هارون بن موسى بن عبد الله المدني مولى آل عثمان الذي عنونه ابن حجر وذكر روايته عن عبد الله بن نافع الزبيري في روايته عن عبد الملك ابن الماحشون ، وعبد الملك بن الماحشون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون التيمي مولاهم أبو مروان المدني المتوفى سنة ٢١٢ أو ٢١٤ ، ومن هذا كله يظهر أن الرواية مأخوذة من كتاب يحيى بن الحسن العبيدي.

(١) في هامش «ش» : أي من اختلال احوال نفسه.

(٢) أُلِظَّ به : لازمه لا يفارقه. «الصحاح. لفظ. ٣ : ١١٧٨».

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٢١ / ١١.

(٤) لم نعثر على هذه الصيغة في بعض الموسوعات اللغوية المفصلة ، وفي هامش النسختين «ش» و «م» : جهرت الرجل وأجهرته [أصح. كما في هامش «ش»] اذا استحسنته ، وما أحسن جهره وجهرته.

فانشأ يقول :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَاتُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
يَكَادُ يُمِسُّكَ عِزْفَانِ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَاجَاءَ يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حِيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَرِّمُ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْلَاهُ نَعَمُ
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوَّلِيَّةَ دَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيْشٌ قَالَتْ قَائِلَهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ^(١)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جدّه قال : حدّثني داود ابن القاسم قال :
حدّثنا الحسين بن زيد ، عن عمّه عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ٨ أنّه كان يقول
: « لم أرَ مثل التّقُدّم في الدّعاء ، فإنّ العبدَ ليس يحضُرهُ الأجابةُ في كلّ وقتٍ ^(٢) » .
وكان ممّا حُفِظَ عنه من الدّعاء حينَ بلغه توجّه مُسَرِّفٍ بن عُقْبَةَ إلى المدينة :
« ربّ كم من نعمةٍ أنعمتَ بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٧٨ ، وانظرا لآغاني ٢١ : ٣٧٦ ، الاختصاص : ١٩١ ، حلية الاولياء ٣ : ١٣٩ ،
مرآة الجنان ١ : ٢٣٩ ، حياة الحيوان مادة . أسد . ١ : ٩ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٦٩ ، كفاية الطالب :
٤٥١ ، الفصول المهمة : ٢٠٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٢١ / ١٣ ، وثمة رواية أخرى للواقعة
في المصادر آنفة الذكر .

(٢) جاء في هامش «ش» ما نصّه : هذا أمر منه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعاً وعدّة أيام البلاء ، فرمما يوافق
وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه .

من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيا مَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، وقال^(١) عند بلائه صبري فلم يخذلني ، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع)^(٢) أبداً ، ويا ذا النعماء التي لا تُحصى عدداً ، صلّ على محمّد (وآل محمّد)^(٣) وادفع عني شرّه ، فإني أدرك بك في نحره ، وأستعيد بك من شرّه « فقدّم مسرف بن عُقبة المدينة وكان يقال: لا يُريد غير عليّ بن الحسين ؛ فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله^(٤) .

وجاء الحديث من غير وجه : أنّ مُسْرِفَ بن عُقبة لما قدّم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين ٨ فأتاه ، فلما صار إليه قرّبه وأكرمه وقال له : وصّاني أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك ؛ فجزّاه خيراً ؛ ثمّ قال : أسرجوا له بغلي ، وقال له : انصرف إلى أهلِكَ ، فإني أرى أنّ قد أفرغناهم وأتعبناك بمشيئِكَ إلينا ، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتِكَ بقدر حقّكَ لوصلناكَ ؛ فقال له عليّ بن الحسين ٨ : « ما أعذرني للأمير^(٥) ! » وركب ؛ فقال لجلسائه : هذا الخيّر لا شرّ فيه ، مع موضعه من رسول الله ومكانه منه^(٦) .

وجاءت الرواية : أنّ عليّ بن الحسين ٧ كان في مسجد رسول الله ٩ ذات يوم إذ سمع قوماً يُشبهون الله

(١) في هامش «ش» : ويا من قلّ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : لا ينقضي ولا ينقطع .

(٣) في هامش «ش» : وآله .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٦٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٢٢ / ١٤ .

(٥) في هامش «ش» : أي أعذر الأمير ، كما يقول : ما أضرني لزيد .

(٦) انظر تاريخ الطبري ٥ : ٤٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٢٢ .

تعالى بخلقه ، فَنَزَعَ لَذَلِكَ وَارْتَاعَ لَهُ ، وَنَهَضَ حَتَّى أَتَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ٩ فَوَقَفَ عِنْدَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَنَاجِي رَبَّهُ ، فَقَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ لَهُ :

«إِلَهِي بَدَثَ قَدْرُتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةً فَجْهَلُوكَ ، (وَقَدَّرُوكَ بِالتَّقْدِيرِ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ أَنْتَ)^(١) ، شَبَّهُوكَ وَأَنَا بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ ، لَيْسَ كَمَثَلِكَ^(٢) شَيْءٌ إِلَهِي وَلَمْ يَدْرِكُوكَ ، وَظَاهَرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنُذُوحَةٌ أَنْ يَنَاولُوكَ^(٣) ، بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبَذَلُوكَ وَصَفُوكَ ، فَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَمَّا بِهِ الْمَشَبِّهُونَ نَعْتُوكَ^(٤) .

فهذا طرفٌ ممَّا وَرَدَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي فَضَائِلِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ٧ .
وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يُحصى كثرةً ، وَحُفِظَ عَنْهُ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْأَدْعِيَةِ وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمَغَازِي وَالْأَيَّامِ ما هو مشهورٌ بين العلماء ، وَلَوْ قَصَدْنَا إِلَى شَرْحِ ذَلِكَ لَطَالَ بِهِ الْخَطَابُ وَتَقَصَّى بِهِ الزَّمَانُ .

وقد رَوَتْ الشَّيْعَةُ لَهُ آيَاتٍ مُعْجَزَاتٍ وَبَرَاهِينٍ وَاضِحَاتٍ لَمْ

(١) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة ، وأثبتناها من «م» .

(٢) في «م» وهامش «ش» : ليس مثلك .

(٣) في هامش «ش» : يعني في خَلْقِكَ مُسْتَعْنَى بِاعْتِبَارِ الْإِسْتِدْلَالِ عَنْ تَنَاوُلِ ذَلِكَ وَالْكَلَامِ فِيهَا نَفْسُهَا ، وَحَقِيقَةُ الْمَنَاوَلَةِ أَنْ تَتَنَاوَلَ ذَاتَهُ عَزَّتْ .

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٣ : ٢٩٣ / ١٥ ، وذكره الصدوق في الأمالي : ٤٨٧ عن الإمام الرضا ٧ وكذا في التوحيد : ١٢٤ / ٢ ، والعيون ١ : ١١٦ / ٥ .

يَتَّسِعُ لذكرِها المكانُ ، ووجودُها في كتبِهم المصنَّفةِ ينوبُ منابَ إيرادِها في هذا الكتابِ ،
واللهُ الموفقُ للصَّوابِ.

* * *

باب

ذكر أولاد علي بن الحسين عليهما السلام

وولد علي بن الحسين ٨ خمسة عشر ولداً :
 محمد المكيّ أبا جعفر الباقر ٧ ، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب
 .:

وعبد الله والحسن والحسين ، أمهم أمّ ولدٍ .
 وزيد وعمر ، لأم ولدٍ .
 والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان ، لأم ولدٍ .
 وعلي . وكان أصغر ولد علي بن الحسين . وخديجة ، أمهما أمّ ولدٍ
 ومحمد الأصغر ، أمّه أمّ ولدٍ .
 وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم ، أمهنّ أمّ ولدٍ .
 * * *

باب

ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليهما السلام ،

وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، ومبلغ سنه ،

ومدة خلافته ، ووقت وفاته وسببها ،

وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره

وكان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من بعده ، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد ، وكان أنبهم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً ، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين ٨ من علم الدين والأثار والسنة وعلم القرآن والسير وفنون الأداب ما ظهر عن أبي جعفر ٧ ، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين ، وصار بالفضل به علماً لأهله تُضرب به الأمثال ، وتسير بوصفه الأثار والأشعار؛ وفيه يقول الفرطني :

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لَا هَلَّ لِلتَّقَى وَخَيْرَ مَنْ لِي عَلَى الْأَجْبَلِ (١)
وقال مالك بن أعيان الجهمي فيه :

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقُرَى نِ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ عِيَالَا
وَأِنْ قِيلَ : أَيْنَ ابْنُ بَنَاتِ النَّبِ ي؟ نَلَتْ بِذَلِكَ قُرُوعاً طَوَالَا

(١) سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٠٣ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٨ .

بُحُومٌ تَهَلَّلَ لِلْمُدْجِينَ جَبَالَ ثَوْرَتْ عِلْمًا جَبَالًا^(١)
 ووُلِدَ ٧ بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وقُبِضَ فيها سنة أربع عشرة ومائة ،
 وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة ، وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ، وقبره بالبقيع
 من مدينة الرسول عليه واله السلام.

روى ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : «دخلت على جابر بن
 عبد الله رحمه الله عليه فسلمت عليه ، فرد علي السلام ثم قال لي : مَنْ أَنْتَ؟ . وذلك بعدما
 كُفَّ بصره . فقلت : محمد بن علي بن الحسين ؛ فقال : يا بُني اذُنْ مَنِّي ، فدنوت منه فقبل
 يَدَيَّ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رَجْلَيَّ يَقْبَلُهَا فَتَنْحِثُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ ،
 فقلت : وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته ، وكيف ذلك يا جابر؟ فقال : كنت معه
 ذات يوم فقال لي : يا جابر ، لعلك أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَالْحِكْمَةَ فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ »^(٢).
 وكان في وصية أمير المؤمنين ٧ إلى ولده ذكر محمد بن

(١) معجم الشعراء للمرزباني : ٢٦٨ ، سير اعلام النبلاء ٤ : ٤٠٤ .

(٢) انظر الكافي ١ : ٣٩٠ / ٢ ، امالي الصدوق : ٢٨٩ / ٩ ، كمال الدين ١ : ٢٥٤ / ٣ ، علل الشرائع :
 ١ : ٢٣٣ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٨ ، الفصول المهمة : ٢١١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٩٦ ،
 وقد ورد فيها مضمون الخبر بطرق مختلفة. وقد روى هذا الخبر في غاية الاختصار : ١٠٤ باسناده الى محمد بن
 الحسن العبيدلي ، قال : أخبرني ابن أبي بزة: أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه ... ونقله
 العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٢٧ / ٨ .

عليّ والوصاة به.

وسمّاه رسول الله وعرفه بباقر العلم^(١) ، علي ما رواه أصحاب الآثار ، وبما روي عن جابر بن عبد الله في حديثٍ مجردٍ أنّه قال : قال لي رسول الله ٩ : «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا لي من الحسين يقال له : محمدٌ يقرّ علم الدين بقرًا ، فإذا لقيناه فأقرّته منّي السلام «^(٢).

وروت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل ٧ على رسول الله ٩ من الجنة ، فأعطاه فاطمة ٣ وفيه أسماء الأئمة من بعده ، وكان فيه : «محمد ابن علي الإمام بعد أبيه «^(٣).

وروت أيضًا : أنّ الله تبارك وتعالى أنزل إلى نبيّه عليه وآله السلام كتاباً محتوماً باثني عشر خاتماً ، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ٧ ويأمره أن يفضّ أول خاتمٍ فيه ويعمل بما تحته ، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه الحسن ٧ ويأمره أن يفضّ الخاتم الثاني ويعمل بما تحته ، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته ، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين ٨ ويأمره بمثل ذلك ويدفعه عليّ بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر ٧ ويأمره بمثل ذلك ، ثم يدفعه محمد بن عليّ إلى

(١) في هامش «ش» و «م» : العلوم.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٢٢ / ٦.

(٣) انظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة : أجمعين ^(١).

ورَوَوْا أيضاً نصوصاً كثيرةً عليه بالأمامة بعد أبيه عن النبي ٩ وعن أمير المؤمنين وعن الحسين وعلي بن الحسين .:

وقد رَوَى النَّاسُ من فضائله ومناقبه ما يكثر به الخطبُ إن أثبتناه ، وفيما نذكره منه كفايةً فيما نقصده في معناه إن شاء الله.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدَّثني جدي قال : حدَّثنا محمد بن القاسم الشيباني قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن أبي مالك الجنبي ^(٢) ، عن عبد الله بن عطاء المكي قال : ما رأيت العلماء عند أحدٍ قطُّ أصغرَ منهم عند أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين : ، ولقد رأيتُ الحكم بن عُتيبة . مع جلالته في القوم . بين يديه كأنه صبي بين يدي مُعلِّمه ^(٣).

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي ٨ شيئاً قال : حدَّثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد ابن علي بن الحسين .:

(١) انظر الكافي ١ : ٢٢٠ / ١ ، ٢ ، أمالي الصدوق : ٣٢٨ / ٢ ، كمال الدين : ٢٣١ / ٣٥ ، غيبة النعماني : ٥٢ / ٣ ، ٤ ، أمالي الطوسي ٢ : ٥٦ .

(٢) كذا واضحاً في «ش» و «م» و «ح» وفي ذيل الكلمة في «ش» : «هكذا وكأنه إشارة الى أنه هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف ، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ . يعني المصنف . كما مرّ . وفي هامش «ش» : «الجنبي لا غير ،» وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي) من نسخة البحار ، وفي المطبوع من الإرشاد (الجهني) وهو تصحيف من النسخ ، وعلى هذه النسخة المصحفة بنى بعض المعاصرين الوهم الذي عقده في كتابه واعترض على المصنف وغيره.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٩ ، حلية الأولياء ٣ : ١٨٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٨٠ و ٢٠٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٦ / ٢ .

وروى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عن قيسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمَسِّحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَطُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ فَنَهَانِي عَنْهُ ، وَقَالَ : « لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^٧ يَمَسِّحُ ، وَكَانَ يَقُولُ : سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ » .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَمَا مَسَحْتُ مِنْذُ نَهَانِي عَنْهُ .

قَالَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ : وَمَا مَسَحْتُ أَنَا مِنْذُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ^(١) .
أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^٨ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُ خَلْفًا . لِفَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ . حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ فَوَعْظَنِي .
فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : بِأَيِّ ^(٢) شَيْءٍ وَعَظَّكَ؟

قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ ، فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيٍّ . وَكَانَ رَجُلًا بَدِينًا . وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ . أَوْ مَوْلَيْيْنِ لَهُ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٦٨ / ٤ .

(٢) في «ش» : اي .

هذه الحال^(١) في طلب الدنيا! أشهد لأعظته؛ فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم علي بيهر^(٢) وقد تصبب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا! لوجاءك الموت وأنت على هذه الحال؟!!

قال: فخللي عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا (في هذه)^(٣) الحال، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بما نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لوجاءني وأنا على معصية من معاصي الله». فقلت: يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني^(٤).

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني (شيخ من أهل الري)^(٥) قد عكث سنه قال: حدثني يحيى ابن عبد الحميد الحماني، عن معاوية بن عمار الدهمي، عن محمد بن علي ابن الحسين: في قول الله عز وجل: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)^(٦) قال: «نحن أهل الذكر».

(١) في «ش»: الحالة.

(٢) البهر: تتابع النفس. «الصحيح. بحر. ٢: ٥٩٨».

(٣) في هامش «ش»: على هذه.

(٤) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن أبي عمير ٥: ٧٣ / ١٠، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٣٢٥ / ٨٩٤، ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٠١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧. (٥) كذا في «ش» و «م»، وفي «ح»: شيخ من مشايخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهر أن المراد ان في بعض النسخ (أشياخ) بدل (أهل).

(٦) النحل ١٦: ٤٣، الانبياء ٢١: ٧.

قال الشيخ الرازي : وقد سألت محمد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه برأيه ، وقال : أهل الذكر : العلماء كافة؛ فذكرت ذلك لأبي زرعة فبقي متعجباً من قوله ، وأوردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد؛ قال : صدق محمد بن علي ، إنهم أهل الذكر ، ولعمري إن أبا جعفر ٧ لمن أكبر العلماء^(١).

وقد روى أبو جعفر ٧ أخبار المبتدأ^(٢) وأخبار الأنبياء وكتب عنه الناس المعازي وأثروا عنه السنن^(٣) واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله ٩ وكتبوا عنه تفسير القرآن ، وروث عنه الخاصة والعامة الأخبار ، وناظر من كان يرُدُّ عليه من أهل الأراء وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام.

أخبرني الشريف أبو محمد قال : حدثني جدي قال : حدثني الزبير بن أبي بكر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكباً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن علي بن الحسين : جالس في المسجد ، فقال له سالم مولاه : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي ؛ قال هشام : المفتون به أهل العراق؟ قال : نعم ؛ قال : اذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين : ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يُفصل بينهم يوم القيامة؟

(١) انظر الكافي ١ : ١٦٣ . ١٦٥ باب ان اهل الذكر هم الائمة : المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٧٨ باختصار ، وفي بصائر الدرجات : ١١ . ١٥ ، فلاحظ.

(٢) في هامش «ش» : يعني ابتداء خلق العالم.

(٣) في «ش» و «م» و «ح» : السير ، وما اثبتناه من هامش «ش» و «م».

قال له أبو جعفر ٧ : «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ» ^(١) ، فيها أَخَارٌ مَتَفَجَّرَةٌ ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ» .

قال : فرأى هشامٌ أنَّه قد ظفرَ به ، فقال : الله أكبر ، اذهبْ إليه فقلْ له : ما أَشْعَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ؟!

فقال له أبو جعفر ٧ : «هم في النَّارِ أَشْغَلُ وَلَمْ يُشْعَلُوا عَنْ أَنْ قالوا : (أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ^(٢) » فسكتَ هشامٌ لا يرجعُ كلاماً ^(٣) .

وجاءتِ الأخبارُ أنَّ نافعَ بنَ الأزرقِ جاءَ إلى محمد بنِ علي ٨ فجلسَ بين يديه فسأله ^(٤) عن مسائلٍ في الحلالِ والحرامِ ، فقال له أبو جعفر ٧ في عُرضِ كلامِهِ : «قُلْ لهذه المارقةِ : بَمَ استحللتم فراقَ أميرِ المؤمنين ٧ وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربةِ إلى الله بنصرته؟! فسيقولونَ لك : إنه حَكَمَ في دينِ الله ، فقلْ لهم : قد حَكَمَ اللهُ تعالى في شريعةِ نبيِّه ٧ رجلينِ من خلقه فقالَ تعالى : (فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا

(١) النقي : الخبز الحواري «النهاية ٥ : ١١٢» .

(٢) الأعراف ٧ : ٥٠ .

(٣) سير اعلام النبلاء ٤ : ٤٠٥ ، وفي هامشه عن تاريخ ابن عساكر ١٥ : ٣٥٣ ب ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٩ ، وذكر الكليني في الكافي ٨ : ١٢١ / ٩٣ نحوه ، وكذا ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ١٩٨ ، والطبرسي في الاحتجاج : ٣٢٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٣٢ / ١٤ .

(٤) في «م» وهامش «ش» : يسأله .

يُوفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا)^(١) وحكّم رسول الله ٩ سعد بن معاذ في بني قُرَيْظَةَ ، فحكّم فيهم بما أمضاه الله ، أو ما علمتم أنّ أمير المؤمنين ٧ إنّما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدّياه ، واشترط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال ، وقال حين قالوا له : حكمت على نفسك من حكم عليك ، فقال : ما حكمت مخلوقاً ، وإنما حكمت كتاب الله ؛ فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن واشترط ردّ ما خالفه؟! لولا ارتكائهم في بدعتهم البهتان . فقال نافع بن الأزرق : هذا كلام ما مرّ بسمعي قط ، ولا خطر مني ببال ، وهو الحقّ إن شاء الله^(٢).

وروى العلماء : أنّ عمرو بن عبّيد وفد على محمد بن عليّ بن الحسين : ليمتحنه بالسؤال ، فقال له : جعلت فداك ما معنى قوله عزّ اسمه : **(أُولَئِكَ يَرْذَلُهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)** ^(٣) ما هذا الرتق والفتق؟ فقال له أبو جعفر ٧ : « كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر ، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج التّبات » فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً.

ومضى ثمّ عاد إليه فقال له : خبرني . جعلت فداك . عن قوله جلّ ذكره : **(وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى)** ^(٤) ما غَضَبُ الله؟ فقال أبو جعفر ٧ : «غضبُ الله عقابُه يا عمرو ، ومن ظنّ أنّ الله يُغيّره

(١) النساء ٤ : ٣٥ .

(٢) الاحتجاج : ٣٢٤ ، البداية والنهاية ٩ : ٣٣٩ .

(٣) الانبياء ٢١ : ٣٠ .

(٤) طه ٢٠ : ٨١ .

شيء فقد كفر»^(١).

وكان . مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة . ظاهر الجود في الخاصة والعامة ، مشهور الكرم في الكافة ، معروفاً بالفضل^(٢) والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

حدّثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا أبو نصر قال : حدّثني محمد بن الحسين قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا حبان^(٣) بن عليّ ، عن الحسن بن كثير قال : شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عليّ ٧ الحاجة وجفاء الأخوان ، فقال : «بئس الأخ أخٌ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً» ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال : «استنقِ هذه فإذا نفدت فأعْلمني»^(٤).

وقد روى (محمد بن الحسين)^(٥) قال : حدّثنا عبد الله بن الزبير قال : حدّثونا عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير أنّهما قالا : ما لقينا أبا جعفر محمد بن عليّ ٨ إلّا وحمل إلينا النّفقة والصّلة والكسوة ، ويقول : « هذه مُعَدَّة لكم قبل أن تَلْقَوْنِي »^(٦).

(١) اخرج صدره الكليني في الكافي ١ : ٨٦ / ٥ ، والصدوق في التوحيد : ١٦٨ / ١ ، والمعاني : ١٨ / ١ ، والطبرسي في الاحتجاج : ٣٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٥٤ / ٧ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : با لتفضيل .

(٣) في هامش «ش» و «م» : الصحيح حبان بالفتح ، الا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر ، وهو اخو مندل بن علي العنزي ، منسوب إلى عنزة وهي قبيلة .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٧ / ٦ .

(٥) يحتمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق ، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد .

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧ ، البداية والنهاية ٩ : ٣٤١ ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أبو نُعيم النَّعَمِيُّ ، عن معاوية بن هشام ، عن سليمان بن قُرْم قال : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ٨ يُجِيزُنَا بِالْخُمْسَمَائَةِ دَرَاهِمَ إِلَى السِّتْمَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صَلَاةِ إِخْوَانِهِ وَقَاصِدِيهِ وَمُؤَمِّلِيهِ وَرَاجِيهِ ^(١).

وَرُوِيَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ كَانَ يَقُولُ : « أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : مَوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ فِي الْمَالِ ، وَإِنصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » ^(٢).

وروى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٨ يَقُولُ : « مَا شَيْبَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ بِأَحْسَنَ ^(٣) مِنْ حِلْمٍ بِعِلْمٍ » ^(٤).
وَرُوِيَ عَنْهُ ٧ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ يَرْسُلُهُ وَلَا يُسْنَدُهُ فَقَالَ : « إِذَا حَدَّثْتَ الْحَدِيثَ فَلَمْ أَسْنِدْهُ فَسَنَدِي فِيهِ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ عَنْ جَبْرِئِيلَ ٧ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ » ^(٥).

وَكَانَ عَلَيْهِ وَآبَائُهُ السَّلَامُ يَقُولُ : « بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ ، إِنْ

٤٦ : ٢٨٨ / ٧.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧ مختصراً ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ٩.

(٢) الخصال ١ : ١٢٥ / ضمن ح ١٢٢ باختلاف يسير.

(٣) في هامش «ش» : الضم على انه صفة شيء ، والنصب على انه صفة مصدر محذوف ، يعني ما شيب شوباً أحسن.

(٤) الخصال ١ : ٤ / ١٠ باختلاف يسير.

(٥) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ١١.

دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا ، وَأَنْ تَرْكَنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا» ^(١) .
 وَكَانَ ٧ يَقُولُ : «مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا؟! نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ ، وَمَعْدِنُ
 الْحِكْمَةِ ، وَمَوْضِعُ ^(٢) الْمَلَائِكَةِ ، وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ » ^(٣) .
 وَتُوْفِّي عَلَيْهِ وَأَبَائُهُ السَّلَامُ وَخَلَفَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَضْلٌ وَإِنْ
 لَمْ يَبْلُغْ فَضْلَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ ، وَرَتَبَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْوِلَايَةِ ، وَمَحَلُّهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ
 فِي الْخِلَافَةِ . وَكَانَتْ مَدَّةُ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ مَقَامَ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ تِسْعَ عَشْرَةَ
 سَنَةً .

* * *

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ذيل ح ١١ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : مختلف .

(٣) بصائر الدرجات : ٥ / ٧٧ باختلاف يسير ، الكافي ١ : ١٧٢ / ١ عن علي بن الحسين ٧ باختلاف يسير
 أيضاً .

باب

ذكر [إخوانه و] ^(١) طرف من أخبارهم

وكانَ عبدُاللهِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقاتِ رسولِ الله ٩ وصدقاتِ أميرِ المؤمنينَ ٧ وكانَ فاضلاً فقيهاً ، وروى عن آبائه عن رسولِ الله ٩ أخباراً كثيرةً ، وحدثَ النَّاسُ عنه وحملوا عنه الآثارَ .

فمن ذلك ما رواه (إبراهيم بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفري) ^(٢) ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ^(٣) ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ^(٤) أنه قال : قال رسولُ الله ٩ : « إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عَنْدهُ لم يُصَلِّ عليَّ » ^(٥) . وروى زيد بن الحسن بن عيسى قال : حدثنا (أبو بكر بن أبي

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق .

(٢) كذا في النسخ ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٣ لعبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عمار بن غزوة ورواية داود بن عبد الله الجعفري عنه ، وقد ورد في غاية الاختصار : ٢٢ عن رواية يحيى بن الحسن العبيدي عن هارون بن موسى عن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فحينئذ لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب ، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدي كسائر روايات هذا الفصل .

(٣) ضبط في «ش» و «م» : «غَزِيَّة» ، وفي هامش «ش» : «غَزِيَّة لا غير» ، ولعله تعريض بقول آخر .

(٤) رواه عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله . كما في معاني الأخبار .

(٥) معاني الأخبار : ٢٤٦ / ٩ باختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٤ : ٦١ / ٤٧ .

أُويِس (١) ، عن عبد الله بن سمعان قال : لقيت عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ٧ : أنه كان يقطع يد السارق اليماني في أول سرقته ، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى ، فإن سرق ثالثة خلّده (٢) السّجن (٣).

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً ، وولي صدقات النبي ٩ وصدقات أمير المؤمنين ٧ وكان ورعاً سخيّاً.

وقد روى (داود بن القاسم) (٤) قال : حدثنا الحسين بن زيد قال : رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط (٥) على من ابتاع صدقات

(١) كذا في «م» و «ح» وفي «ش» : «أبو بكر بن اويس» وفي هامشها : «أبي أو» ، وفوقه : «نسخة سيد» والظاهر ان المراد ان في نسخة السيد . اي السيد فضل الله الراوندي . :أبو بكر بن أبي اويس ، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٧ زيد بن الحسن العلوي روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبي بكر بن أبي اويس وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة ، انتهى.

ومنه يظهر ان الخبر من كتاب العبيدلي يحيى بن الحسن على الظاهر ، وعلى أي حال فأبو بكر ابن أبي اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي أبو بكر بن أبي اويس المدني الاعشى كما ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ : ١١٨ وذكر وفاته سنة ٢٠٢ ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة اطلاق أبي بكر بن اويس عليه أيضاً.

(٢) في «ش» و «م» : خلّد ، وما في المتن من نسخة «ح» .

(٣) الكافي ٧ : ٢٢٢ / ٤ باختلاف يسير ، وكذا دعائم الاسلام ٢ : ٤٧٠ / ١٦٧٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٧٩ : ١٨٨ / ٢٥ .

(٤) قد مر في ص ١٥١ رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي ، والظاهر ان هذا الخبر أيضاً مأخوذ من كتاب العبيدلي جدّ أبي محمد الحسن بن محمد.

(٥) في هامش «ش» : يشترط.

عليّ ٧ أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلماً ، ولا يمنع من دخله يأكل منه ^(١).
 أخبرني الشريف أبو محمد قال : حدثني جدّي قال : حدثنا (أبو الحسن بكار بن
 أحمد الأزدي) ^(٢) قال : حدثنا الحسن بن الحسين العري ، عن عبيد الله بن جرير القطان
 قال : سمعتُ عمر بن عليّ بن الحسين يقول : المفريط في حبنا كالمفريط في بغضنا ، لنا حق
 بقرابتنا من نبينا عليه وآله السّلام وحق جعله الله لنا ، فمن تركه ترك عظيمًا ، أنزلونا بالمنزل
 الذي أنزلنا الله به ، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ، إن يُعذّبنا الله فبذنوبنا ، وإن يرحمنا فبرحمته
 وفضله ^(٣).

وكان زيد بن عليّ بن الحسين عين إخوانه بعد أبي جعفر ٧ وأفضلهم ، وكان عابداً
 ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطلب بشارات
 الحسين ٧.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جدّه ، عن

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧ / ١٠.

(٢) كذا في نسخة البحار المطبوع ، وفي متن «ش» و «م» و «ح» : بكار بن الحسن بن أحمد الأزدي ، وفي
 هامش «م» و «ش» كنيته : أبو الحسن بكار.

ثم ان في متن «ش» : محمد بدل أحمد وفوقه علامة تشبه أن تكون (سيد) ، ولكن في هامشها أحمد /
 س صح ، وهوما أثبتناه ، فقد عنوانه الشيخ في فهرسته ٣٩ : ١٢٨ : بكار بن أحمد ، وأثبت له كتباً روى بعضها
 علي بن العباس المقانعي وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني. وعنوانه في باب من لم يرو عنهم في الرجال :
 ٤٥٦ / ٢ : بكار بن أحمد بن زياد ، روى عنه ابن الزبير . والموجود في الفهرست رواية ابن الزبير عنه بتوسط علي
 بن العباس المقانعي لا مباشرة. ويأتي في ص ١٩٣ رواية علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن
 حسين ، وهو نفس من يروي عنه بكار بن أحمد في هذه الرواية.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

الحسن بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مُساورٍ ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال : قدمت المدينة فجعلتُ كلما سألتُ عن زيد بن عليّ قيل لي : ذاك حليفُ القرآن^(١).

وروى هشيم^(٢) قال : سألتُ خالد بن صفوان عن زيد بن عليّ . وكان يحدثنا عنه . فقلتُ : أين لقيته؟ قال : بالرّصافة^(٣) ، فقلتُ : أيّ رجلٍ كان؟ فقال : كان . ما علمتُ . يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه^(٤).

واعتقد فيه كثيرٌ من الشيعة الإمامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنّوه يريدُ بذلك نفسه ، ولم يكن يُريدها به لمعرفته ٧ باستحقاق أخيه للإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله ٧.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد رضي الله عنه . بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ٧ . أنه دخل على هشام بن عبد الملك ، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه ، فقال له زيد : إنه ليس من عباد الله أحدٌ فوق أن يُوصى بتقوى الله ، ولا من عباده أحدٌ دون أن يُوصى بتقوى الله ، وأنا أوصيك بتقوى الله . يا أمير المؤمنين . فاتّقه.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦ .

(٢) في «ش» و «ح» : هشام ، ولكن في «م» وهامش «ش» : هُشيم ، وقد كتب في هامشه : هو هشيم بن بشير الواسطي ، وهو شيخ البخاري ومسلم .

(٣) في هامش «ش» و «م» : الرصافة هذه بلدة بالشام .

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦ .

فقال له هشام : أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها؟! وما أنت وذاك . لا أم لك . وإنما أنت ابن أمة ؛ فقال له زيد : إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة ، فلو كان ذلك يُقَصَّرُ عن منتهى غاية لم يُبْعَثْ ، وهو إسماعيل بن إبراهيم ^٨ ، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة ، يا هشام؟! وبعد ، فما يقصُرُ برجل أبوه رسول الله ^٩ وهو ابن علي بن أبي طالب ؛ فوثب هشام عن مجلسه ودعا فهرمانه وقال : لا يبيِّنُ هذا في عسكري.

فخرج زيد رحمه الله عليه وهو يقول : إنه لم يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا . فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ، ثم نقضوا بيعته وأسلموه ، فقتل ^٧ وصلب بينهم أربع سنين ، لا يُنْكِرُ أحدٌ منهم ولا يُعَيِّرُ بيدٍ ولا لسانٍ . ولما قُتِلَ بَلَغَ ذلك من أبي عبد الله ^٧ كل مبلغ ، وحزن له حزناً عظيماً حتى بان عليه ، وفرق من ماله على عيالٍ مَنْ أُصِيبَ معه من أصحابه ألف دينار . (روى ذلك أبو خالدٍ الواسطي قال : سلم إلي أبو عبد الله ^٧ ألف دينار) ^(١) ، وأمرني أن أقسمها في عيالٍ مَنْ أُصِيبَ مع زيد ، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرّسّان منها أربعة دنانير ^(٢) .

(١) ما بين القوسين لم ترد في «ش» و «م» ، وما أثبتناه من «ح» .

(٢) انظر اختيار معرفة الرجال : ٣٣٨ / ٦٢٢ ، نقله عن عبد الرحمن بن سيابة ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٧ .

وكان مقتله يوم الاثنين ليلتين خلّتا من صفر سنة عشرين ومائة ، وكانت سنة يومئذ اثنتين وأربعين سنة.

وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً ، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين وعمّته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر .:

وروى أحمد بن عيسى قال : حدّثنا أبي قال : كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو ، فكنّ أقول : لا يضع يده حتّى يستجاب له في الخلق جميعاً^(١).

وروى حرب الطحّان قال : حدّثني سعيد صاحب الحسين بن صالح قال : لم أر أحداً أخوف من الحسين بن صالح ، حتّى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين : فلم أر أشدّ خوفاً منه ، كأنّما أدخل النار ثمّ أخرج منها لشدّة خوفه^(٢).

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين ، عن عمّه إبراهيم بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال : كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة ، فكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ، ثمّ يقف في عليّ ويشتمه. قال : فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان ، فلصقت بالمنبر فأغقيت ، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك ، انظر ما يصنع الله به ؛ فإذا هو قد ذكر

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

علياً فرمى به من فوق المنبر فمات لعنه الله^(١).

* * *

(١) اعلام الوری : ٢٥٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧ .

باب

ذكر ولد أبي جعفر عليه السلام وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنّ ولد أبي جعفر ٧ سبعة نفر : أبو عبد الله جعفر بن محمد .
 وكان به يكنى . وعبد الله بن محمد ، أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .
 وإبراهيم وعبيد الله ، درجا ^(١) ، أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفي .
 وعلي وزينب ، لأم ولد .

وأم سلمة ، لأم ولد ^(٢) .

ولم يُعتقد في أحد من ولد أبي جعفر ٧ الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق ٧ خاصة ، وكان أخوه عبد الله رضي الله عنه يُشار إليه بالفضل والصلاح .
 وزوي : أنّه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله ، فقال له عبد الله رضي الله عنه : لا
 تقتلني فأكون ^(٣) لله عليك عوناً ، واستبقي أكن لك على الله عوناً ؛ يُريد بذلك أنّه ممن
 يشفع إلى الله فيشفعه ، فقال له الأموي :

(١) في هامش «ش» : درجا اي لم يعقبا .

(٢) انظر الطبقات لابن سعد ٥ : ٣٢٠ .

(٣) في «ش» و «م» أكن ، وما أثبتناه هو الصحيح الموافق لنسخة «ح» ، وكذا صحح في هامش «ش» .

لست هُناكَ ؛ وسقاه السمّ فقتله ^(١).

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٦٥ / ٣.

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن

عليّ عليهما السلام من ولده ، وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ،

ومبلغ سنه ، ومدة خلافته ، ووقت وفاته ،

وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره

وكان الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين : من بين إخوانه خليفة أبيه محمد بن عليّ ٨ ووصيه والقائم بالإمامة من بعده ، وبَرَزَ على جماعتهم بالفضل ، وكان أنبهم ذكراً ، وأعظمهم قدراً ، وأجلهم في العامة والخاصة ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركب ، وانتشر ذكره في البلدان ، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نُقِلَ عنه ، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار ، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله ٧ ، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات ، على اختلافهم في الأراء والمقالات ، فكانوا أربعة آلاف رجل^(١).

وكان له ٧ من الدلائل الواضحة في^(٢) إمامته ، ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعن^(٣) فيها بالشبهات.

وكان مولده ٧ بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ،

(١) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٤٧ ، واعلام الوری : ٣٢٥ ، والمعتبر : ٥ .

(٢) في هامش «ش» : علي .

(٣) في هامش «ش» و «م» : الطعون .

ومضى ٧ في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة ، وله خمس وستون سنة ، ودُفِنَ بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمه الحسن .:

وأُمّه أُمّ قُرَوّة بنتُ القاسم بن محمد بن أبي بكر.

وكانت إمامته ٧ أربعاً وثلاثين سنة.

ووصّى إليه أبوه أبو جعفر ٧ وصيّة ظاهرة ، ونصّ عليه بالإمامة نصّاً جليّاً.

فروى محمد بن أبي عُمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ٨ قال : «لما حضرت أبي الوفاء قال : يا جعفر ، أوصيك بأصحابي خيراً ؛ قلتُ : جُعِلْتُ فداك ، والله لأدعَنَّهُم^(١) والرجل منهم يكونُ في المصرِ فلا يسألُ أحداً»^(٢).

وروى أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : نظرَ أبوجعفر ٧ إلى أبي عبد الله ٧ فقال : «تَرى هذا ، هذا من الذين قالَ الله عزَّ وجل : (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)^(٣)»^(٤).

وروى هشام بن سالم ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : سئلَ

(١) في هامش «ش» : أي اغنيهم. وهو تفسير لكل الجملة.

(٢) الكافي ١ : ٢٤٤ / ٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ١٢ / ٢.

(٣) القصص ٢٨ : ٥.

(٤) الكافي ١ : ٢٤٣ / ١ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ١٣ /

أَبُو جَعْفَرٍ ٧ عَنْ الْقَائِمِ بَعْدَهُ ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ : « هَذَا وَاللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ : » ^(١).

وروى عليُّ بنُ الحَكَم ، عن طاهرٍ . صاحب أبي جعفرٍ ٧ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرُ ٧ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ : « هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » ^(٢).

وروى يونسُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ ، عن عبدِ الأَعْلَى مولى آلِ سَامٍ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ قَالَ : « إِنَّ أَبِي ٧ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : ادْعُ لِي شَهُودًا ، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ ، فِيهِمْ نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ ، قَالَ : اكْتُبْ : هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ : (يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ^(٣) وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَأَنْ يُحَلَّ عَنْهُ أَطْمَارُهُ ^(٤) عِنْدَ دَفْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ : انصَرَفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتَ ، مَا كَانَ فِي هَذَا بَأْسٌ يُشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، كَرِهْتُ أَنْ تَغْلَبَ ، وَأَنْ يُقَالَ : لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحِجَّةُ » ^(٥).

(١) الكافي ١ : ٢٤٤ / ٧ ، وأشار المسعودي إليه في إثبات الوصية : ١٥٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ١٣ / ٦.

(٢) الكافي ١ : ٢٤٤ / ٤ ، ٥ ، الإمامة والتبصرة : ١٩٩ / ٥٥ ، وأشار إليه المسعودي في إثبات الوصية : ١٥٥ ، عن فضيل بن يسار ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ١٣٠ / ٦.

(٣) البقرة ٢ : ١٣٢.

(٤) في هامش «ش» : اطمار جمع طمر ، وهو ثوب خلق.

(٥) الكافي ١ : ٢٤٤ / ٨ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٧٨ ، الفصول المهمة : ٢٢٢ ، ونقله

وأشبهه هذا الحديث في معناه كثيرًا ، وقد جاءت الرواية التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة^(١).

ثم الذي قدمناه . من دلائل العقول على أن الإمام لا يكون إلا الأفضل^(٢) . يدل على إمامته ٧ لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على كافة إخوته وبني لم عمه وسائر الناس من أهل عصره.

ثم الذي يدل على فساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء : وليس بكامل في العلم ، وظهور تعري من سواه ممن ادعى له الإمامة في وقته عن العصمة ، وقصورهم عن الكمال في علم الدين ؛ يدل على إمامته ٧ ، إذ لا بد من إمام معصوم في كل زمان ، حسب ما قدمناه ووصفناه^(٣).

وقد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده^(٤) ٧ ما يدل على إمامته وحقه ، وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقله الآثار^(٥) من خبره عليه وآبائه السلام مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبي عبد الله ٧ فأحضره ، فلما بصر به المنصور قال له : قتلني الله إن لم أقتلك ، أتلحد في سلطاني

المجلسي في البحار ٤٧ : ١٣ / ٩ .

(١) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين ٧ . دلائل امامته . وكذا باب ذكر الامام الباقر ٧ . دلائل امامته . فراجع.

(٢ و ٣) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين ٧ ، دلائل امامته.

(٤) في هامش «ش» : يديه.

(٥) في «م» وهامش «ش» : الاخبار.

وتبغيني الغوائل؟!!

فقال له أبو عبد الله ٧ : «والله ما فعلت ولا أردت ، فإن كان بلغك فمن كاذب ، (ولو كنت) ^(١) فعلت لقد ظلم يوسف فعفر ، وابثلي أيوب فصبر ، وأعطي سليمان فشكر ، فهؤلاء أنبياء الله إليهم يرجع نسبك» .

فقال له المنصور : أجل ، ارتفع هاهنا ، فارتفع ؛ فقال له : إن فلان ابن فلان أخبرني عنك بما ذكرت .

فقال : «أحضره . يا أمير المؤمنين . ليؤاقيني على ذلك» فأحضر الرجل المذكور .

فقال له المنصور : أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟

قال : نعم ؛ فقال له أبو عبد الله ٧ : «فاستحلفه على ذلك» .

فقال له المنصور : أتحلف؟

قال : نعم ؛ وابتدأ باليمين .

فقال له أبو عبد الله ٧ : «دعني . يا أمير المؤمنين . أخلفه أنا» .

فقال له : افعل .

فقال أبو عبد الله للساعي : «قل : برئت من حول الله وقوته ، والتجأت إلى حولي

وقوتي ، لقد فعل كذا وكذا جعفر ، وقال كذا وكذا جعفر» . فامتنع منها هنيئاً ثم حلف بها ، فما برح حتى ضرب برجله .

(١) في «م» وهامش «ش» : وان كنت .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : جَرُّوا بِرِجْلِهِ ، فَأَخْرَجُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ .

قَالَ الرَّبِيعُ : وَكُنْتُ رَأَيْتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ٨ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ ، فَكَلَّمَا حَرَّكَهُمَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ ، حَتَّى أَذْنَاهُ مِنْهُ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ اتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهِ دَخَلَتْ وَأَنْتَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ ، وَكَلَّمَا حَرَّكْتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَحَرِّكُهُمَا؟ قَالَ : «بِدَعَاءِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٨» قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، وَمَا هَذَا الدُّعَاءُ؟ قَالَ : «يَا عَدَدِّي (عِنْدَ شَدَّتِي) (١) ، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، احْرُسْنِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ» .

قَالَ الرَّبِيعُ : فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ ، فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ ففُزَّجَ عَنِّي . قَالَ : وَقُلْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : لَمْ مَنَعْتَ السَّاعِيَّ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُؤَحِّدُهُ وَيُمَجِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَيُؤَخَّرَ عِقَابُهُ ، فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخَذَهُ رَابِيَةً» (٢) .

وَرَوَى أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ . مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٨ . وَأَخَذَ مَالَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : فِي شَدَّتِي .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمُهَيَّمَةِ : ٢٢٥ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَإِشَارٍ إِلَى الْوَاقِعَةِ بِاخْتِصَارٍ سَبِطٍ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي تَذَكُّرَةِ الْخَوَاصِّ : ٣٠٩ ، وَالْكُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ : ٤٥٥ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٧ : ١٧٤ / ٢١ .

يَجُزُّ رِداءه فقال له : « قتلَ مولاي وأخذت مالي ، أما علمت أنَّ الرجلَ يَنَامُ على الثَّكلِ ولا يَنَامُ على الحرب ، أما واللهِ لأدْعُوَنَّ اللهَ عليك » فقال له داؤدُ : أَتَتَهَدَّدُنَا ^(١) بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله. فرجع أبو عبدالله ٧ إلى داره ، فلم يَزَلْ ليلَه كَلَّه قائماً وقاعداً ، حتَّى إذا كَانَ السَّحرُ شَمِعَ وهو يقولُ في مُناجاتِه : « يا ذا القوةِ القوية ، ويا ذا المحالِ الشَّدِيدِ ، ويا ذا العِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لها ذليلٌ » ، أَكْفَيْني هذا الطَّاغِيَّةَ وانتَقِمَ لي منه « فما كَانَ إلا ساعة حتَّى ارتفعتِ الأصواتُ بالصَّياحِ وقيلَ : قد مات داؤدُ ابنُ عليِّ السَّاعةِ ^(٢).

وروى أبو بصير قال : دخلتُ المدينةَ وكانتُ معي جويرية لي فأصبت منها ، ثمَّ خرجتُ إلى الحَمَّامِ فلقيتُ أصحابنا الشَّيعَةَ وهم متوجَّهونَ إلى جعفرِ ابنِ مُحَمَّدٍ ٨ فحَفِضْتُ أنَّ يَسْبِقُونِي ويفوتَنِي الدُّخُولُ إليه ، فمشيتُ مَعَهُمْ حتَّى دخلتُ الدَّارَ ، فلمَّا مثلتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عبدالله ٧ نظرَ إليَّ ثمَّ قالَ : « يا أبا بصيرٍ ، أما علمتَ أنَّ بيوتَ الأنبياءِ وأولادِ الأنبياءِ لا يَدْخُلُهَا الجُنُبُ » فاستحييتُ وقلتُ له : يا ابنَ رسولِ الله ، إني لقيتُ أصحابنا فخشيتُ أنَّ يفوتَنِي الدُّخُولُ مَعَهُمْ ، ولن أعودَ إلى مثلِها ؛ وخرجتُ ^(٣).

وجاءتِ الرِّوايةُ عنه مُستفيضةً بمثلِ ما ذكرناه من الآياتِ والإخبارِ بالغيوبِ ممَّا يطولُ تعدادُه.

(١) في «م» وهامش «ش» : أهددنا.

(٢) رواه مختصراً ابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٢٦ ، وأشار الى نحوه الكليني في الكافي ٢ : ٣٧٢ / ٥ ، وابن شهرآشوب في المناقب ٤ : ٢٣٠ ، والراوندي في الخرائج ٢ : ٦١١ / ٧.

(٣) روى نحوه الصفار في بصائره : ٢٦١ / ٢٣ ، والطبري في دلائل الامامة : ١٣٧ ، وابن شهرآشوب في مناقبه ٤ : ٢٢٦.

وكان يقول عليه وعلى آبائه السلام : «علّمنا غابِرٌ ومزبور ، ونكّث في القلوب ، نقرّ في الأسماع ؛ وإنّ عندنا الجفّر الأحمر والجفّر الأبيض ومصحف فاطمة ٣ ، وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه ».

فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : «أمّا الغابِرُ فالعلم بما يكون ، وأمّا المزبورُ فالعلم بما كان ، وأمّا التّكثُ في القلوب فهو الإلهام ، والنّقرُ في الأسماع حديث الملائكة ، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم ، وأمّا الجفّر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ٩ ولن يظهر ١) حتى يقوم قائمنا اهل البيت ، وأمّا الجفّر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكُتِبَ الله الأولى ، وأمّا مصحف فاطمة ٣ ففيه ما يكون كل حادثٍ وأسماء كل من يملك ٢) إلى أن تقوم الساعة ؟ أمّا الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً ، املاء رسول الله ٩ من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب ٧ بيده ، فيه . والله . جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة ، حتى إنّ فيه أرض الحَدَثِ والجلدة ونصف الجلدة» ٣).

وكان عليه وآبائه السلام يقول : «حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدّي ، وحديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله ٩ ،

(١) في هامش «ش» و «م» : يخرج.

(٢) في هامش «ش» و «م» : ملك.

(٣) رواه مختصراً الكليني في الكافي ١ : ٢٠٧ / ٣ ، والصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٨ / ٢ .

وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(١) .

وروى أبو حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ٨ قال : سمعته يقول :
«ألوأخ موسى ٧ عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين»^(٢) .

وروى معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال : كنت عند أبي عبد الله ٧ إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم إمام مفترض طاعته؟ قال : فقال : «لا» قال : فقالا له : قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به . وسموا قوماً . وقالوا : هم أصحاب ورع وتشهير^(٣) وهم ممن لا يكذب؛ فغضب أبو عبد الله ٧ وقال : «ما أمرتهم بهذا» فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا .

فقال لي : «أتعرف هذين؟» قلت : نعم ، هما من أهل سوقنا ، وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله ٩ عند عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال : «كذبا لعنهما الله ، والله ما راها عبد الله ابن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ، ولا راها أبوه ، اللهم إلا أن يكون راها عند علي بن الحسين ٨ ، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه؟ وما أثر في مضربه؟ فإنّ عندي لسيف رسول الله ٩ ، وإنّ عندي لدرع رسول الله ، وإنّ عندي لراية رسول الله ولا مته ومغفره ، فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله؟ وإنّ

(١) الكافي ١ : ٤٢ : ١٤ .

(٢) الكافي ١ : ١٨٠ / ٢ ، بصائر الدرجات : ٢٠٣ / ٣٢ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٧٦ .

(٣) التشهير : الجّد في الشيء «الصحاح . شمر ٢ : ٧٠٣» . وفي «ش» وهامش «م» : التمييز .

عندي لراية رسول الله المجلبة^(١) ، وأنّ عندي ألواح موسى وعصاه وأنّ عندي لخاتم سليمان بن داود ، وإنّ عندي الطست التي كان موسى يقرب فيها قربان ، وأنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله ٩ إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم تصل من المشركين إلى المسلمين نثابة ، وأنّ عندي لمثل الذي جاء به الملائكة ؛ ومثل السلاح فينا كمثل التابوت^(٢) في بني إسرائيل ، كانت بنو إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ، ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة ، ولقد لبس أبي درغ رسول الله ٩ فخطت عليه الأرض خطيلاً ولبستها أنا فكانت وكانت ، وقائمتنا من إذا لبستها ملأها إن شاء الله^(٣).

وروى عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله ٧ يقول : «عندي سلاح رسول الله ٩ لا أنزع فيه ؛ ثم قال : إنّ السلاح مدفوع عنه^(٤) ، لو وُضِعَ عند شر خلق الله كان خيرهم. ثم قال : إنّ هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك^(٥) ، فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج ، فيقول الناس : ما هذا الذي كان؟!

(١) ضبطناها كما في نسخة «ش» و «م» ، وفي مرآة العقول : «المجلبة» اسم آلة من الغلبة كأنها اسم إحدى راياته ٩.

(٢) في هامش «ش» : قال الشيخ المفيد ؛ يعني التابوت الذي جاء به الملائكة إلى طالوت.

(٣) الكافي ١ : ١٨١ / ١ ، بصائر الدرجات : ١٩٤ / ٢.

(٤) في مرآة العقول : أي تدفع عنه الآفات.

(٥) في هامش «ش» و «م» : أي يستحق.

ويضع الله له يداً على رأس رعيته «^(١)».

وروى عُمَرُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ٧ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . صَحِيفَةً مَخْتُومَةً فَقَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ لَمَّا قُبِضَ وَرَثَ عَلِيٍّ ٧ عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَا هُنَاكَ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ ٨» .
قَالَ : فَقُلْتُ : ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ إِلَى ابْنِهِ ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟
قَالَ : «نعم»^(٢).

والأخبارُ في هذا المعنى كثيرةٌ ، وفيما أثبتناه منها كفايةً في الغرضِ الذي نؤمُّه إن شاء الله.

(١) الكافي ١ : ١٨٢ / ٢ ، بصائر الدرجات : ٢٠٤ / ٣٩ .

(٢) الكافي ١ : ١٨٣ / ٨ ، بصائر الدرجات : ٢٠٦ / ٤٥ .

باب

ذكر طرفٍ من أخبار أبي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكلامه

وجدتُ ، بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين :

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال : حدَّثنا عُمرُ بنُ شَبَّةَ قال : حدَّثني الفضلُ بنُ عبد الرحمن الهاشمي وابنُ داحة.

قال أبو زيد^(١) ، وحدَّثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال : حدَّثني الحسنُ بنُ أيوب . مولى بني مُيمِر . عن عبد الأعلى بن أعين .

قال : وحدَّثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري ، عن أبيه .

قال : وحدَّثني محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى .

قال : وحدَّثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، وقد دخل

حديثُ بعضهم في حديث الآخرين :

أن جماعةً من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء ، وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله بن العباس ، وأبو جعفر المنصور ، وصالح بن

(١) أبو زيد : هو عمر بن شبة كما في هامش «ش» ، وقد عنونه في تاريخ بغداد ١١ : ٢٠٨ وذكر ولادته في أول رجب سنة ١٧٣ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٢٦٢ هـ .

عليّ ، وعبدالله بن الحسن ، وابناه محمد وإبراهيم ، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ؛ فقال صالح بن عليّ : قد علمتم أنّكم الذين يمدّ الناس إليهم ^(١) أعينهم ، وقد جمعكم الله في هذا الموضع ، فاعقدوا بيعه لرجلٍ منكم تُعطونه إياها من أنفسكم ، وتوثّقوا على ذلك حتّى يفتح الله وهو خير الفاتحين.

فحمد الله عبدالله بن الحسن وأثنى عليه ثمّ قال : قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ ، فهلمّ فلنبايعه.

قال أبو جعفر: لأيّ شيءٍ تخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحدٍ أصور ^(٢) أعناقاً ولا أسرع إجابةً منهم إلى هذا الفتى . يريد به محمد بن عبدالله .. قالوا : قد . والله . صدقت ، إنّ هذا الذي نعلم.

فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا على يده.

قال عيسى : وجاء رسولُ عبدالله بن حسنٍ إلى أبي : أن ائتنا فإنّا مجتمعون لأمرٍ ، وأرسلَ بذلك إلى جعفر بن محمد ^٨.

وقال غير عيسى ^(٣) : إنّ عبدالله بن الحسن قال لمن حضر : لا تُريدوا جعفرًا ، فإنّا نخافُ أن يُفسدَ عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبدالله بن محمد : (فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له ، فجنّتهم) ^(٤) ومحمد بن عبدالله يُصليّ على طنفسةٍ رحلٍ مشنّةٍ فقلتُ لهم :

(١) في «ح» و«هـ» «ش» : اليكم.

(٢) الصّور: الميل. «الصّحاح. صور. ٢٠ : ٧١٦».

(٣) هو عبدالله الاعلى ، كما صرح به في مقاتل الطالبين.

(٤) في مقاتل الطالبين هكذا : انظر الى ما اجتمعوا عليه ، وارسل جعفر بن محمد ٧ ،

أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم؟

فقال عبدالله : اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبدالله.

قال : وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه ، فتكلم بمثل كلامه.

فقال جعفر : « لا تفعلوا ، فإن هذا الامر لم يأت بعد ، إن كنت ترى . يعني عبدالله . أن ابنك هذا هو المهدي ، فليس به ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فإننا والله لا ندعك . وأنت شيخنا . ونبايع ابنك في هذا الأمر ».

فغضب عبدالله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول ، والله ما أطلعك الله على غيبه ، ولكنه يحملك على هذا الحسد لا نبي.

فقال : « والله ما ذاك يحملي ، ولكن هذا وإخوته وأبناءؤهم دونكم » وضرب بيده على ظهر (أبي العباس) ^(١) ثم ضرب بيده على كتف عبدالله ابن حسن وقال : « إنها . والله . ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنها لهم ، وإن ابنك لمقتولان » ثم نهض وتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال : « أرايت صاحب الرداء الأصفر؟ » يعني (أبا جعفر) ^(٢) فقال له : نعم ، فقال : « إنا والله نجده يقتله » قال له عبد العزيز : أقتل محمداً؟ قال : « نعم ».

فقلت في نفسي : حسده ورب الكعبة! قال : ثم والله ما خرجت

محمد بن عبدالله الارقط بن علي بن الحسين فجئناهم ... الخ.

(١) في هامش «ش» : كأنه أبو العباس السفاح.

(٢) هو أبو جعفر المنصور.

من الدنيا حتى رأيته قتلها.

قال : فلما قال جعفر ذلك ونحضر القوم وافترقوا ، تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا : يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال : «نعم ، أقوله . والله . وأعلمه » .
قال أبو الفرج : وحدّثني علي بن العباس المقياني قال : أخبرنا بكار بن أحمد قال : حدّثنا حسن بن حسين^(١) عن (عُبَيْسَةَ بن بجاد^(٢)) العابد قال : كان جعفر بن محمد^٨ إذا رأى محمد بن عبد الله ابن حسن تعرّ غرث عيناه ، ثم يقول : «بنفسي هو ، إنّ الناس ليقولون فيه ، وإنّه لمقتول ، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة»^(٣) .

فصل

وهذا حديث مشهور كالذي قبله ، لا يختلف العلماء بالأخبار في صحتهما ، وهما مما يدلّان على إمامة أبي عبد الله الصادق^٧ وأنّ المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها ، كما كان يُخبر الأنبياء : فيكون ذلك من آياتهم وعلامات

(١) كذا في «ش» و «ح» ، وحكاها . في هامش «م» عن نسخة ، وفي متنه : حسن ، ومثله هامش «ش» وعليه علامة (س) ، وهو تصحيح ، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العربي الذي مر في ص ١٧١ برواية بكار بن أحمد عنه ، انظر ترجمة العربي في رجال النجاشي : ٥١ / ١١١ .

(٢) أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو محتمل «ح» ، وفي «ش» : نجاد ، وهو تصحيح ، انظر إيضاح الاشتباه : ٢٤٧ / ٥٠١ ، رجال العلامة : ١٢٩ / ٣ ، رجال ابن دارد : ١٤٧ / ١١٥٤ .

(٣) مقاتل الطالبين : ٢٠٥ . ٢٠٨ ، ورواه مرة أخرى في ص ٢٥٣ . ٢٥٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٧ / ٥٣ و ٤٧ : ٢٧٦ / ١٨ .

نبوتهم وصدقهم على ربهم عز وجل.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، (عن جماعة من رجاله) ^(١) ، عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله الصادق ٧ فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له : إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض ، وقد جئت لمناظرة أصحابك ؛ فقال له أبو عبد الله ٧ : «كلامك هذا من كلام رسول الله ٩ أو من عندك؟» فقال : من كلام رسول الله بعضه ، ومن عندي بعضه ؛ فقال له أبو عبد الله ٧ : «فأنت إذن شريك رسول الله؟!» فقال : لا ؛ قال : «فسمعت الوحي عن الله؟» قال : لا ، قل : «فتحب طاعتك كما تحب طاعة رسول الله؟» قال : لا ؛ فالتفت أبو عبد الله ٧ إلي فقال : «يا يونس بن يعقوب ، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم» .

ثم قال : «يا يونس ، لو كنت تحسن الكلام لكلمته» .

قال يونس : فيالها من حسرة ؛ ثم قلت : جعلت فداك ، سمعتك تنهى عن الكلام وتقول : «ويل لأصحاب الكلام ، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد ، وهذا ينساق وهذا لا ينساق ، وهذا نعقله وهذا لا نعقله» .

فقال أبو عبد الله ٧ : «إنما قلت : ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا إلى ما يريدون ؛ ثم قال : اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله» .

(١) في الكافي : ممن ذكره.

قال : فخرجت فوجدت حمران بن أعين . وكان يُحسِن الكلام . ومحمد بن النعمان الأخول ^(١) . وكان متكلماً . وهشام بن سالم وقيس الماصر . وكانا متكلمين . فأدخلتهم عليه ، فلما استقر بنا المجلس . وكنا في خيمة لأبي عبد الله ^٧ على طرف جبل في طرف الحرم ، وذلك قبل الحج بأيام . أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة ، فإذا هو بغير يحب ^(٢) فقال : «هشام ورب الكعبة» .

قال : فظننا أن هشاماً رجلاً من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله ، فإذا هشام بن الحكم قد ورد ، وهو أول ما اختطت لحيثه ، وليس فينا إلا من هو أكبر سناً منه ، قال : فوسّع له أبو عبد الله ^٧ وقال : « ناصرتنا بقلبه ولسانه ويده » .

ثم قال حمران : «كلم الرجل » يعني الشامي ، فكلمه حمران فظهر عليه .

ثم قال : « يا طاقئ كلمه » فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان .

ثم قال : « يا هشام بن سالم كلمه » فتعارفا .

ثم قال لقيس الماصر : «كلمه » فكلمه ، وأقبل أبو عبد الله ^٧ يتبسّم من ، كلامهما ، وقد استخذل الشامي في يده .

ثم قال للشامي : «كلم هذا الغلام » يعني هشام بن الحكم .

فقال : نعم ، ثم قال الشامي لهشام : يا غلام ، سلني في إمامة

(١) في هامش «ش» : يعني مؤمن الطاق .

(٢) الخب : ضرب من العدو ، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه . «الصحاح . خب . ١ : ١١٧» .

هذا . يعني أبا عبد الله ٧ . فعُضِبَ هشامٌ حتَّى ارتعدَ ^(١) ثمَّ قالَ له : أَخْبِرْنِي يَا هَذَا ، أَرَأَيْكَ أَنْظُرَ خَلْقَهُ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ؟

فقالَ الشَّامِيُّ : بل ربي أنظر لخلقِهِ .

قالَ : ففعلَ بنظرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَاذَا؟

قالَ : كَلَّفَهُمْ وَأَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَدَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ ، وَأَزَاحَ فِي ذَلِكَ عَنْهُمْ .

فقالَ لَهُ هِشَامٌ : فَمَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ؟

قالَ الشَّامِيُّ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ٩ .

قالَ لَهُ هِشَامٌ : فَبَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ؟

قالَ : الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ .

قالَ لَهُ هِشَامٌ : فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ ، حتَّى رَفَعَ عَنَّا

الْاِخْتِلَافَ وَمَكَّنَنَا مِنَ الْاِتِّفَاقِ؟

قالَ الشَّامِيُّ : نَعَمْ .

قالَ لَهُ هِشَامٌ : فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَأَنْتَ ، وَجِئْنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا وَتَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ

طَرِيقُ الدِّينِ ، وَأَنْتَ مُقَرَّرُ بَأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلَفِينَ؟

فَسَكَتَ الشَّامِيُّ كَالْمَفْكُرِ .

(١) فِي «ش» : أُرْعِدَ ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ «م» وَهَامِش «ش» وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْكَافِي وَالْاِحْتِجَاجِ وَنَسَخَةِ الْبَحَارِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : « مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ »

قَالَ : إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابِرْتُ ، وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا
الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ ، لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ ، وَلَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « سَلْهُ بَحْجْدَهُ مَلِيًّا » .

فَقَالَ الشَّامِيُّ لَهُشَامٌ : مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ ، رُبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ؟

فَقَالَ هَشَامٌ : بَلْ رُبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مِنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ ، وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ
مِنْ بَاطِلِهِمْ؟ .

قَالَ هَشَامٌ : نَعَمْ .

قَالَ الشَّامِيُّ : مَنْ هُوَ؟

قَالَ هَشَامٌ : أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ ٩ ، وَأَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ ٧ فَغَيْرُهُ .

قَالَ الشَّامِيُّ : وَمَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ ٧ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ؟

قَالَ هَشَامٌ : فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ؟

قَالَ الشَّامِيُّ : بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا .

قَالَ هَشَامٌ : هَذَا الْجَالِسُ . يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ٧ . الَّذِي تَشَدَّدَ إِلَيْهِ الرَّحَالُ ، وَيُخْبِرُنَا
بَأَخْبَارِ السَّمَاءِ ، وَرِاثَةِ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ .

قال الشامي : وكيف لي بعلم ذلك؟

قال هشام : سلكه عما بدا لك.

قال الشامي : قطعت عُذري ، فعليّ السؤال.

فقال أبو عبد الله ٧ : «أنا أكفيك المسألة يا شامي ، أخبرك عن مسيرك وسفرك ،

خرجت يوم كذا ، وكان طريقك كذا ، ومررت على كذا ، ومررت بك كذا».

فأقبل الشامي كلما وصف له شيئاً من أمره يقول : صدقت والله.

ثم قال له الشامي : أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله ٧ : «بل آمنت بالله الساعة ، إن الإسلام قبل الإيمان ، وعليه

يتوارثون ويتناكحون ، والإيمان عليه يُثابون».

قال الشامي : صدقت ، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله

وأنت وصي الأوصياء.

قال : فأقبل أبو عبد الله ٧ على حمران بن أعين فقال : «يا حمران ، تُجري الكلام

على الأثر فتصيب».

والتفت إلى هشام بن سالم فقال : «تريد الأثر ولا تعرف».

ثم التفت إلى الأحول فقال : «قياس رَوَّاع^(١) ، تكسرُ باطلاً بباطل ، إلا أنّ

باطلك أظهر».

(١) راغ الثعلب : ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة ، فهولا يستقر في جهة «مجمع البحرين . راغ . ٥ : ١٠».

ثم التفت إلى قيس الماصِر فقال : «تكلّم وأقرب ما تكون من الخير عن الرسول ٩
أبعد ما تكون منه ، تترجّ الحقّ بالباطل ، وقليل الحقّ يكفي من كثير الباطل ، أنت والأحوال
قوّازان حاذقان» .

قال يونس بن يعقوب : فظننت والله أنّه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما ، فقال : «يا
هشام ، لا تكاد تقع ، تلوي رجلك ، إذا هممت بالأرض طرت ، مثلك فليكلّم الناس ،
أتق الزّلة ، والشفاعة من ورائك» (١) .

فصل

وهذا الخبر مَع ما فيه من إثبات حجة النّظر ودلالة الإمامة ، يتضمّن من المعجز لأبي
عبدالله ٧ بالخبر عن الغائب مثل الذي تضمّن الخبران المتقدمان ، ويوافقهما في معنى
البرهان .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن عليّ
بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمرو (٢) الفقيمي : أنّ ابن أبي العوجاء
وابن طلوت وابن الأعمى وابن

(١) الكافي ١ : ١٣٠ / ٤ ، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٤٣ ، وروى الطبرسي في
الاحتجاج : ٣٦٤ ، مثله ؟ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٠٣ / ٧ .

(٢) كذا في نسخة البحار والمطبوع ، وفي النسخ الثلاث : عُمر بدل عمرو ، وفي «م» : العباس عن عمر
الفقيمي ، والظاهر صحة ما أثبتناه ، انظر : توحيد الصدوق : ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ،
معاني الأخبار : ٨ ، ٢٠ ، الكافي ١ : ٨٠ ، ١٠٨ ، وإن كان في ص ١٦٨ منه : العباس بن عمر الفقيمي ،
لكن حكى عن الطبعة القديمة (ابن عمرو) . لاحظ معجم رجال الحديث ٩ : ٢٣٧ .

المقفع ، في نفرٍ من الزنادقة ، كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام ، وأبو عبدالله جعفر بن محمد^٨ فيه إذ ذاك يُفتي الناس ، ويُفسّر لهم القرآن ، ويجيب عن المسائل بالحجج والبيّنات.

فقال القوم لابن أبي العوجاء : هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به ، وهو علامة زمانه ، فقال لهم ابن أبي العوجاء : نعم؛ ثم تقدّم ففرّق الناس وقال : أبا عبدالله ، إنّ المجالس أماناتٌ ، ولا بدّ لكل من كان به سُعالٌ أن يسعل؛ فتأذّن في السؤال؟ فقال له أبو عبدالله^٧ : «سَلْ إِنْ شِئْتَ».

فقال له ابن أبي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البَيْدَرَ ، وتلودون بهذا الحجر ، وتعدون هذا البيت المرفوع بالطُوب والمِدر ، وتَهْرولون حوله هَرَوْلَةَ البعير إذا نفر؟! من فكّر في ذلك^(١) وقَدّر ، عَلِمَ أَنَّهُ فعلٌ غير حكيمٍ ولا ذي نظرٍ؛ فقلّ فَإِنَّكَ رَأْسُ هذا الأمرِ وسنأمله ، وأبوك أَسُوه ونظامه.

فقال له الصّادق عليه وآبائه السلام : «إِنَّ مَنْ أَضَلَّه اللهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتَوَحَمَ الْحَقُّ فلم يَسْتَغْدِبه ، وصار الشيطان وليه ورثه ، يُورده مَناهلَ الهلكةِ ، وهذا بيتٌ استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثّهم على تعظيمه وزيارته ، وجعله قبلةً للمصلّين له ، فهو شُعبةٌ من رضوانه ، وطريقٌ يُوَدِّي إلى عُقرانه ، منصوبٌ على استواء الكمالِ ومجمع العظيمة والجلال ، خلّقه قبل دُخول الأرضِ بالْفِي عامٍ ، فأحقُّ مَنْ

(١) في «م» وهامش «ش» : هذا.

أُطِيعَ فيما أَمَرَ وانْتَهِيَ عَمَّا رَجَرَ ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ المنشئُ للأرواحِ والصُّورِ» .
 فقالَ له ابنُ أبي العوجاءِ : ذَكَرْتَ . أبا عبدِ اللَّهِ . فَأَحَلَّتْ عَلَيَّ غَائِبٍ .
 فقالَ الصَّادِقُ ٧ : « كَيْفَ يَكُونُ . يَا وَلَيْكَ . عَنَّا غَائِباً مِنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ ،
 وَالْيَهُم أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؟! يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ ، وَلَا
 يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَكَانٍ ، تَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ آثَارُهُ ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ
 أَفْعَالُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْآيَاتِ الْمَحْكَمَةِ وَالْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ مُحَمَّدٌ ٩ جَاءَنَا بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ ، فَإِنْ
 شَكَكْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَاسْأَلْ عَنْهُ أَوْضَحَهُ لَكَ » .
 قَالَ : فَأَبْلَسَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ ، فَانصَرَفَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَقَالَ
 لِأَصْحَابِهِ : سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي خُمْرَةً فَالْقَيْتُمُونِي عَلَى جَمْرَةٍ ، قَالُوا لَهُ : اسْكُتْ ، فَوَاللَّهِ
 لَقَدْ فَضَحْنَا بِخَيْرَتِكَ وَانْقِطَاعِكَ ، وَمَا رَأَيْنَا أَحَقَرَ مِنْكَ الْيَوْمَ فِي مَجْلِسِهِ ؛ فَقَالَ : أَلِي تَقُولُونَ
 هَذَا؟! إِنَّهُ ابْنُ مَنْ حَلَقَ رُؤُوسَ مَنْ تَرَوْنَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْسَمِ ^(١) .
 وَرُويَ : أَنَّ أبا شَاكِرِ الدِّيصَانِيِّ وَقَفَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ فَقَالَ لَهُ :
 إِنَّكَ لِأَحَدِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ ، وَكَانَ أَبَاؤُكَ بُدُوراً بَوَاهِرَ ، وَأُمُّهَاتُكَ عَقِيلَاتٌ عِبَاهِرَ ^(٢) ،
 وَغُنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعُنَاصِرِ ، وَإِذَا

(١) روى الكليني قطعة منه في الكافي ٤ : ١٩٧ / ١ ، والصدوق في الامالي : ٤٩٣ / ٤ ، والعلل : ٤٠٣ / ٤

، والطبرسي في الاحتجاج : ٣٣٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠ : ٢٠٩ / ١١ .

(٢) أَلْبَهْرَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخُلُقَ «لِسَانُ الْعَرَبِ . عَبْهَر . ٤ : ٥٣٦» .

ذُكِرَ العلماءُ فَبِكَ تَتَّى الخناصرِ ^(١) خَبَرْنَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الرَّاحِرُ ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدُوثِ ^(٢) الْعَالَمِ ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : «مَنْ أَقْرَبَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَذْكُرُهُ لَكَ ؛ ثُمَّ دَعَا بَبِيضَةَ فَوَضَعَهَا فِي رَاحَتِهِ وَقَالَ : هَذَا حَصْنٌ مَلْمُومٌ ، دَاخِلُهُ غِرْقِيَّةٌ ^(٣) ، رَقِيقٌ ، تُطَيِّفُ بِهِ كَالْفَضَّةِ السَّائِلَةِ وَالذَّهَبِ الْمَائِعَةِ ، أَتَشْكُّ فِي ذَلِكَ؟

قَالَ أَبُو شَاكِرٍ : لَا شَكَّ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : «ثُمَّ إِنَّهُ يَنْفَلِقُ عَنْ صُورَةٍ كَالطَّاوُوسِ ، أَدْخَلَهُ شَيْءٌ غَيْرُ مَا عَرَفْتَ؟».

قَالَ : لَا.

قَالَ : «فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ».

فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ : ذَلَّلْتَ . أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . فَأَوْضَحْتَ ، وَقُلْتَ فَأَحْسَنْتَ ، وَذَكَرْتَ فَأَوْجَزْتَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا ، أَوْ سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا ، أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا ، أَوْ شَمِعْنَاهُ بِأَنْوْفِنَا ، أَوْ لَمَسْنَاهُ بِبَشَرَتِنَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : «ذَكَرْتَ الْخَوَاصَّ الْخَمْسَ وَهِيَ لَا

(١) ثني الخناصر: بفلان تنفي الخناصر أي تُبتدأ به اذا ذكر أشكاله. «لسان العرب . خنصر . ٤ : ٢٦١» .

(٢) في «ش» و «م» : حَدَثَ ، وما في المتن من نسخة «ح» .

(٣) الغرقى : قشر أبيض الرقيق الذي تحت القشر الصلب «الصحيح . غرقا . ١ : ٦١» .

تنفع في الاستنباط إلا بدليل ، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح » ^(١) يُريد ٧ أن الحواس بغير عقل لا تُوصل إلى معرفة الغائبات ، وأن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس .

فصل

ومما حُفظ عنه ٧ في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه ، قوله : « وجدت علم الناس كلهم في أربع : أولها : أن تعرف ربك ؛ والثاني : أن تعرف ما صنع بك ؛ والثالث : أن تعرف ما أراد منك ؛ والرابع : أن تعرف ما يُخرجك عن دينك » ^(٢) .
وهذه أقسام تُحيط بالمفروض من المعارف ، لأنه أول ما يجب على العبد معرفة ربه .
جلّ جلاله . فإذا علم أن له إلهاً ، وجب أن يعرف صنعه إليه ، فإذا عرف صنعه عرف به نعمته ، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره ، فإذا أراد تأدية شكره ، وجب عليه معرفة مُرادِهِ ليطيعه بفعله ، وإذا وجب عليه طاعته ، وجب عليه معرفة ما يخرج به من دينه ليجتنبه فتخلص له طاعة ربه وشكر إنعامه .

(١) رواه الصدوق في التوحيد : ٢٩٢ / ١ ، باختلاف يسير ، وروى الكليني قطعة منه في الكافي ١ : ٦٣ /

ذيل ح ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠ : ٢١١ / ١٢ .

(٢) الكافي ١ : ٤٠ / ١١ ، الخصال : ٢٣٩ / ٨٧ .

فصل

ومّا حفظ عنه ٧ في التّوحيد ونفي التشبيه قوله لهشام بن الحكم ؛ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْبَهُ شَيْئاً وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْوَهْمِ فَهُوَ بِخِلَافِهِ » ^(١).

فصل

ومّا حفظ عنه ٧ من موجز القول في العدل قوله لزُرارة بن أَعْيَنَ ؛ : «يا زُرارة ، أُعْطِيكَ جَمَلَةً فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ» .
 قَالَ لَهُ زُرارة : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ .
 قَالَ لَهُ : «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ » ^(٢).

فصل

ومّا حَفِظَ عنه ٧ في الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ قَوْلُهُ : «مَا كُلُّ مَنْ

(١) توحيد الصدوق : ٨٠ / ذح ٣٦ ، عن المفضل بن عمر .

(٢) توحيد الصدوق : ٣٦٥ / ٢ ، إعتقادات الصدوق : ٧١ ، وفيهما من قوله : إذا كان يوم

تَوَى شَيْئاً قَدَرَعَلَيْهِ ، وَلَا كُلَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَّقَ لَهُ ، وَلَا كُلَّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النَّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهَنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ»^(١).

فصل

وَمِمَّا حُفِظَ عَنْهُ ٧ فِي الْحَثِّ عَلَى النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَالْمَعْرِفَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، قَوْلُهُ ٧ : «أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيمَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ ، وَانْصَحُوا أَنْفُسَكُمْ وَجَاهِدُوا»^(٢) فِي طَلَبِ مَعْرِفَةِ مَا لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ ، فَإِنَّ لَدَيْنَ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهَلَهَا شِدَّةُ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فِدَانٌ بِهَا حَسَنُ اقْتِصَادِهِ ، وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

فصل

وَمِمَّا حُفِظَ عَنْهُ ٧ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ قَوْلُهُ : «تَأَخَّرُ التَّوْبَةُ اغْتِرَارٌ ، وَطَوَّلُ التَّسْوِيفِ خَيْرَةٌ ، وَالْإِعْتِلَالُ عَلَى اللَّهِ هَلَكَةٌ ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمِنْ لَمَكْرِ اللَّهِ ، وَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

القيامة ...

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ : ٢٢٨.

(٢) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : وَجَاهِدُوا.

(٣) كنز الفوائد ٢ : ٣٣.

الخاسرون»^(١).

والأخبار فيما حُفِظَ عنه ٧ من العلم والحكمة والبيان والحجة والزهد والموعظة وفنون العلم كله ، أكثر من أن تُحصى بالخطاب أو تُخوى بالكتاب ، وفيما أثبتناه منه كفاية في الغرض الذي قصدناه ، والله الموفق للصواب.

فصل

وفيه ٧ يقول السيّد ابن محمد الحميري ؛ وقد رجّع عن قوله بمذهب الكيسانية^(٢) ، لما بلغه إنكار أبي عبد الله ٧ مقالته ، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة :

يَا رَاكِباً نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَهُ^(٣) عَذَا فِرَةً^(٤) (يَطْوِي بِهَا)^(٥) كُلَّ سَبَسَبٍ^(٦)
 إِذَا مَا هَدَاكَ اللَّهُ عَايَنْتَ جَعْفَرًا فَقُلْ لِوَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ الْمَهْدِ
 أَلَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَانِ ثُمَّ تَأْوِي
 إِلَيْكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي كُنْتُ مُطْنِبًا أَجَاهِدُ فِيهِ دَائِبًا كُلَّ مُعْرِبٍ

(١) الفصول المهمة : ٢٢٨.

(٢) الكيسانية : هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية ، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب ٧. «فرق الشيعة : ٢٣».

(٣) الجسرة : العظيمة من الابل. «الصحاح . جسر . ٢ : ٦١٣».

(٤) العذافرة : العظيمة الشديدة من الابل. «الصحاح . عذفر . ٢ : ٧٤٢».

(٥) في هامش «ش» : تطوي له.

(٦) السبسب : المفازة أو البادية «الصحاح . سبب . ١ : ١٤٥».

وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي (ابْنِ خَوْلَةَ) ^(١) دَائِبًا
وَلَكِنْ رَوَيْتَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى
فَتُقَسَّمُ أَمْوَالُ الْفَقِيرِ كَأَنَّمَا
فَإِنْ قُلْتَ : لَا ، فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْقَائِمَ الَّذِي
لَهُ غَيْبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ سَيُعْيِبُهَا
فَيَمُكِّثُ حِينَئِذٍ يَظْهَرُ أَمْرُهُ

مُعَانَدَةً مِنِّي لِنَسْلِ الْمُطَيِّبِ
وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
سَنِينَ كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُرْقُبِ
تَغْيِيهِ ^(٢) بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
تَقُولُ فَحَتَمْتَ غَيْرُ مَا مُتَعَصِّبِ ^(٣)
عَلَى الْخَلْقِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذْنِبِ
تَطْلُعُ نَفْسِي نَحْوَهُ وَتَطْرِبِي
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَعَيِّبِ
فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ ^(٤)

وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيّد ; عن مذهب

(١) في هامش «ش» : محمد بن الحنفية . رحمة الله عليه ..

(٢) في هامش «ش» و «م» : نعيه .

(٣) في هامش «ش» : متعصب .

(٤) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين : ٣٤ ، باضافة خمسة ابيات بعد قوله : تغيبه بين الصفيح المنصب :

فيمكث حيناً ثم ينبع نبعة
يسير بنصر الله من بيت ربه
يسير الى اعدائه بلوائه
فلما روى ان ابن خولَةَ غائب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي
وفي اخر القصيدة زاد آخر:
بذاك أدين الله سرّاً وجهرة
كنبعة جدي من الافق كوكب
على سؤدد منه وأمر مسبب
فيقتلهم قتلاً كحران مغضب
صرفنا اليه قولنا لم نكذب
يعيش به من عدله كل مجذب
ولست وان عوتبت فيه بمعتب

الكَيْسَانِيَّةِ ، وقوله بِإِمَامَةِ الصَّادِقِ ٧ ووجودِ الدَّعْوَةِ ظَاهِرَةً مِنَ الشَّيْعَةِ فِي أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧
إِلَى إِمَامَتِهِ والقَوْلِ بَغِيَّةٍ صَاحِبِ الزَّمَانِ ٧ ، وَأَنَّهَا إِحْدَى عِلَامَاتِهِ ، وَهُوَ صَرِيحُ قَوْلِ الْإِمَامِيَّةِ
الْأَثْنَى عَشْرِيَّةِ.

باب

ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام

وعدددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

وكان لأبي عبد الله ٧ عشره أولاد : إسماعيل وعبد الله وأُمّ قُرَوَّة ، أُمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ^(١) .
وموسى واسحاق ومحمد ، لأُم ولد .
والعباس وعلي وأسماء وفاطمة ، لأُمتهات أولاد شتى .
وكان إسماعيل أكبر إخوته ، وكان أبوه ٧ شديد المحبة له والبر به والإشفاق عليه ،
وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، إذ كان أكبر إخوته
سناً ، ولميل أبيه إليه وإكرامه له ؛ فمات في حياة أبيه بالعريض ^(٢) ، وحمل على رقاب الرجال
إلى أبيه بالمدينة حتى دُفن بالبقيع .
وروي : أن أبا عبد الله ٧ جزع عليه جزعاً شديداً ، وحزن عليه حزناً عظيماً ، وتقدم
سريره بلا ^(٣) ، حذاء ولأرداء ، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة ، وكان
يكشف عن وجهه وينظر إليه ،

(١) ذكر في عمدة الطالب (ص ٢٣٣) انها : فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الامام الحسن بن علي ابن ابي طالب : ، والظاهر انه هو الصواب .

(٢) العريض : واد بالمدينة فيه بساتين نخل ، انظر «معجم البلدان ٤ : ١١٤» .

(٣) في «م» وهامش «ش» : بغير .

يُريد ٧ بذلك تحقيقَ أمر وفاته عند الظَّائِنِ خلافتَه له من بعده ، وإزالة الشُّبهة عنهم في حياته^(١).

ولما مات إسماعيل رضي الله عنه انصرفَ عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يَظُنُّ ذلك فيعتقدُه من أصحاب أبيه ٧ ، وأقامَ على حياته شِرْذمةٌ لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرُّواة عنه ، وكانوا من الأبعاد والأطراف.

فلما مات الصادق ٧ انتقلَ فريقٌ منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر ٧ بعد أبيه ، وافتَرَ الباقونَ فريقين : فريقٌ منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل ، لظنّهم أنّ الإمامة كانت في أبيه وأنّ الابنَ أحقُّ بمقام الإمامة من الأخ ؛ وفريقٌ ثبتوا على حياة إسماعيل ، وهم اليوم شُذّاذ لا يُعرفُ منهم أحدٌ يوماً إليه. وهذان الفريقان يُسمَّيان بالإسماعيلية ، والمعروفُ منهم الآن من يزعمُ أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولده إلى آخر الزّمان.

فصل

وكانَ عبدُالله بن جعفر أكبرَ إخوته بعدَ إسماعيل ، ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام ، وكان مُتَّهَمًا بالخلافِ على أبيه في الاعتقاد ، ويُقالُ أنّه كان يُخالط الحشوية^(٢) ، ويميلُ إلى مذاهبِ

(١) حكاة الطبرسي في اعلام الوری : ٢٨٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٢.

(٢) الحشوية: هم القائلون ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حركهم وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، وأنهم يتولونهم جميعاً ويتبرؤون من حركهم ويردون امرهم الى الله عز وجل

المرجئة^(١) ، وادّعى بعد أبيه الإمامة ، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين ، فاتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله ٧ ثم رجّع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى ٧ لما تبيّنوا ضعف دعواه ، وقوّة أمر أبي الحسن ٧ ودلالة حقّه وبراهين إمامته ؛ وأقام نفراً يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله ، وهم الطائفة الملقبة بالفطحية ، وأنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله وكان أفطح الرجلين ، ويُقال إنّهم لُقّبوا بذلك لأنّ داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يُقال له عبد الله بن أفطح.

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصّلاح والورع والاجتهاد ، وروى عنه الناس الحديث والآثار ، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول : حدّثني الثّقّة الرّضويّ إسحاق بن جعفر . وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر ٧ ، وروى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى ٧^(٢).

وكان محمّد بن جعفر شجاعاً سخياً ، وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً ، ويرى رأي الزّيدية في الخروج بالسيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنّها قالت : ما

«فرق الشيعة : ١١٥» .

(١) المرجئة : هم القائلون بأن أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالامان ، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي . «فرق الشيعة : ٦» .

(٢) حكاها الطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٠ ، ويأتي هنا في باب النص على الامام موسى بن جعفر ٨ .

خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْسُوهُ ^(١) ، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَضْيَافِهِ.

وَخَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَاتَّبَعْتُهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَأَخَذَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَوَصَّلَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ، فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخِرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكَبٍ مِنْ بَنِي عَمَّةٍ ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ.

وَرَوَى: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمَّنَهُمْ ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ : لَا تَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَارْكَبُوا مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ : ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحَبَبْتُمْ ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَيَنْصَرِفُونَ بَانَصْرَافِهِ ^(٢).

وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : أُتِيَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ غُلَمَانًا ذِي الرُّئُوسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غُلَمَانَكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ ، فَخَرَجَ مُؤْتَزِرًا بِرُدَّتَيْنِ مَعَهُ هِرَاوَةً وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِذَلٍّ

(١) مقاتل الطالبين : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ١١٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٣ .

(٢) اشار الى ذلك ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٣٧ ، وحكاها الطبرسي في اعلام الوری : ٢٨٥ .

وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين وأخذ الخطب منهم. فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذي الرئاستين فقال له: انت محمد بن جعفر فاعتذر إليه، وحكمه في غلمانك. قال: فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر. قال موسى بن سلمة: فكنت عند محمد بن جعفر جالساً حتى أتى فقبل له: هذا ذو الرئاستين، فقال: لا يجلس إلا على الأرض؛ وتناول بساطاً كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر، فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض، فاعتذر إليه وحكمه في غلمانه^(١).

وثوفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وُضع فتقدم وصلى ثم حملته حتى بلغ به القبر، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بُني عليه، ثم خرج فقام على القبر حتى دُفن، فقال له عبيد الله بن الحسين ودعا له: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت فلو ركبت؛ فقال المأمون: إن هذه رحم قُطعت من مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال: قلت لأخي. وهو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر: لو كلمناه في دين الشيخ، فلا نجد أقرب منه في وقته هذا؛ فابتدأنا المأمون فقال: كم ترك أبو جعفر من الدين؟ فقلت: خمسة وعشرين ألف دينار؛ فقال: قد قضى الله عنه دينه؛ إلى من أوصى؛ قلنا: إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة؛ فقال: ليس

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٤.

هو بالمدينة ، وهو بمصر ، وقد عَلِمْنَا بكونه فيها ، ولكنْ كَرِهْنَا أَنْ نُعْلِمَهُ بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكرهتنا لخروجه عنها ^(١).

وكان علي بن جعفر . رضي الله عنه . راويةً للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ؛ ولزم أخاه موسى ٧ وروى عنه شيئاً كثيراً .
وكان العباس بن جعفر . رضي الله عنه . فاضلاً نبياً .

وكان موسى بن جعفر ٧ أجلاً ولد أبي عبد الله ٧ قدراً وأعظمهم محلاً ، وأبعدهم في الناس صيتاً ، ولم ير في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفساً وعشرة ، وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم ، واجتمع جمهور شيعه أبيه على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره .

وروا عن أبيه ٧ نصوصاً عليه بالإمامة ، وإشارات إليه بالخلافة ، وأخذوا عنه معالم دينهم ، ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يُقْطَعُ به على حجتته وصواب القول بامامته .

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٤ .

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله

جعفر بن محمد عليهما السلام من ولده ،

وتاريخ مولده ، ودلال إمامته ، ومبلغ سنه ،

ومدة خلافته ، ووقت وفاته وسببها ، وموضع

قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره

وكان الإمام . كما قدّمناه . بعد أبي عبد الله ابنه أبا الحسن موسى ابن جعفر العبد الصالح ٧ ، لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه .

وكان مولده ٧ بالأبواء ^(١) سنة ثمان وعشرين ومائة .

وقبض ٧ ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة .
وأُمّه أُم ولد يقال لها : حميدة البربرية .

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه ٨ خمساً وثلاثين سنة .

وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي ، ويُعرف بالعبد

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً «معجم البلدان ١ : ٧٩» .

الصَّالِح ، وَنُعْتُ أَيْضاً بِالكَاطِمِ.

فصل

في النصِّ عليه بالإمامة من أبيه عليهما السَّلامُ

فَمَنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ٧ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ مِنْ شَيْوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ ، وَمَعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَالْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، وَيَعْقُوبُ السَّرَّاجُ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ ، وَصَفْوَانُ الْجَمَّالِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ ^(١).

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَعَلِيٌّ ابْنَا جَعْفَرٍ وَكَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ.

فَرَوَى مُوسَى الصَّنِيقِلُ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى ٧ . وَهُوَ غَلَامٌ . فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « اسْتَوْصِ بِهِ ، وَضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ

(١) يأتي تفصيل روايات هؤلاء بنفس الترتيب المذكور هنا ، لكن قد ذكر بعد رواية الفيض ابن المختار رواية منصور بن حازم وعيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وطاهرين محمد ، ثم يذكر رواية يعقوب السراج وغيره ممن ذكروا هنا ، والمناسب ذكر منصور بن حازم ومن بعده هنا كما هو المعهود في سائر الابواب ، ولا يبعد وقوع سهو هنا في عدم ذكرهم.

أصحابك» ^(١).

وروى ثبیت ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله ٧ قال : قلت : أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة ، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها ، فقال : « قد فعل الله ذلك » قلت : من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد ، قال : « هذا الرقاد » وهو يومئذ غلام ^(٢).

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : دخلت على جعفر بن محمد ٨ في منزله ، فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له ، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر ٨ يؤمّن على دعائه ، فقلت له : جعلني الله فداك ، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك ، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال : « يا عبد الرحمن ، إن موسى قد لبس الدرغ واستوت عليه » فقلت له : لا أحتاج بعدها إلى شيء ^(٣).

وروى عبد الأعلى ، عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله ٧ : خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك؟ قال : فدخل أبو إبراهيم . وهو يومئذ غلام . فقال : « هذا صاحبكم فتمسك به » ^(٤).

(١) الكافي ١ : ٢٤٦ / ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٧ / ١٣ .

(٢) الكافي ١ : ٢٤٥ / ٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٧ / ١٥ .

(٣) الكافي ١ : ٢٤٥ / ٣ ، الفصول المهمة : ٢٣١ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٨ : ١٧ / ١٧ .

(٤) الكافي ١ : ٢٤٥ / ١ ، الفصول المهمة : ٢٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٨ / ١٨ .

وروى ابنُ أبي بَحرانَ ، عن منصورِ بنِ حازم قالَ : قلتُ لأبي عبدِالله ٧ : بأبي أنتَ وأُمِّي ، إنَّ الأنفَسَ يُغدى عليها ويُراخُ ، فإذا كانَ ذلكَ فَمَنْ؟ فقالَ أبو عبدِالله ٧ : «إذا كانَ ذلكَ فهو صاحبُكم» وضربَ على مُنكبِ أبي الحسنِ الأيمنَ ، وهو فيما أعلمُ يومئذٍ خماسيٌّ ، وعبدُاللهُ بنُ جعفرٍ جالسٌ معنا ^(١).

وروى ابنُ أبي بَحرانَ ، عن عيسى بن عبدِالله بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عمر بن عليٍّ بن أبي طالبٍ ، عن أبي عبدِالله ٧؛ قالَ : قلتُ له : إن كانَ كَوْنٌ . ولا أراي الله ذلكَ . فبمن أئتمُّ؟ قالَ : فأوما إلى ابنه موسى ، قلتُ : فإن حَدَثَ بموسى حَدَثٌ ، فبمن أئتمُّ؟ قالَ : «بولده» قلتُ : فإن حَدَثَ بولده حَدَثٌ؟ قالَ : «بولده» قلتُ : وإن حَدَثَ به حَدَثٌ وتركَ أَخاً كبيراً وابناً صغيراً؟ قالَ : «بولده» ، ثمَّ هكذا أبداً ^(٢).

وروى الفضلُ ، عن طاهرٍ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبي عبدِالله ٧ ، قالَ : رأيته يلوُمُ عبدَاللهِ ابنَه وَيُعْظُهُ ويقولُ له : «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تكونَ مثْلَ أخيك؟! فواللهِ إني لأعرفُ النُّورَ في وجهه» فقالَ عبدُاللهُ : وكيفَ؟ أليسَ أبي وأبوه واحداً ، وأصلي وأصله واحداً؟ فقالَ له أبو عبدِالله ٧ : «إنَّه من نفسي وأنتَ ابني» ^(٣).

(١) الكافي ١ : ٦ / ٢٤٦ ، الفصول المهمة : ٢٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٨ / ٢٠ .

(٢) الكافي ١ : ٢٤٦ / ٧ ، وباختلاف يسير في كمال الدين : ٣٤٩ / ٤٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٦ / ١١ .

(٣) الكافي ١ : ٢٤٧ / ١٠ ، الامامة والتبصرة : ٢١٠ / ٦٣ ، وفيهما : فضيل ، عن طاهر ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٨ / ٢٢ .

وروى محمد بن سنان ، عن يعقوب السراج قال : دخلتُ على أبي عبد الله ٧ وهو واقفٌ على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد ، فجعل يُسأَرُه طويلاً ، فجلستُ حتى فرغَ فقمْتُ إليه ، فقال لي : « ادنُ إلى مولاك فسلم عليه » فدنوتُ فسلمتُ عليه ، فردَّ عليّ بلسانٍ فصيحٍ ثم قال لي : « اذهب فغيّر اسم ابنتك التي سميتها أمس ، فإنه اسم يُغضه الله » وكانت وُلدت لي بنتٌ فسميتها بالحمراء ، فقال أبو عبد الله : « انتهِ إلى أمره ترشد » فغيّرتُ اسمها ^(١).

وروى ابن مَسْكَانَ ، عن سليمان بن خالدٍ قال : دعا أبو عبد الله أبا الحسن ٨ يوماً ونحن عنده فقال لنا : « عليكم بهذا بعدي ، فهو والله صاحبكم بعدي » ^(٢).
وروى الوشاء ، عن علي بن الحسين ، عن صفوان الجمال قال : سألتُ أبا عبد الله ٧ عن صاحب هذا الأمر فقال : « صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب » فأقبل أبو الحسن ٧ ومعه بَهْمَةٌ ^(٣) له ، وهو يقول لها : « اسجدي لرَبِّكِ » فأخذه أبو عبد الله ٧ وضعه إليه وقال : « بأبي وأُمِّي ، من لا يلهو ولا يلعب » ^(٤).

وروى يعقوب بن جعفر الجعفري قال : حدَّثني إسحاق بن جعفر

(١) الكافي ١ : ٢٤٧ / ١١ ، دلائل الإمامة : ١٦١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٩ / ٢٤ .

(٢) الكافي ١ : ٢٤٧ / ١٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٩ / ٢٥ .

(٣) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها . من الضان والمعز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى . : سخلة ثم هي البَهْمَةُ .

« لسان العرب . بهم . ١٢ : ٥٦ » .

(٤) الكافي ١ : ٥٤٨ / ١٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٩ / ٢٧ .

الصَّادِقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِلَى مَنْ نَفَزْتُ وَيَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ : «إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْعَدِيرَتَيْنِ^(١) ، وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ » قَالَ : فَمَا لَيْشْنَا أَنْ طَلَعْتَ عَلَيْنَا كَفَّانِ أَخَذْتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَا ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى ٧ وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ^(٢).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ٧ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي . جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ . يَقُولُ لَجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ : «اسْتَوْصُوا بِابْنِي مُوسَى خَيْرًا ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي وَمَنْ أَخْلَفُ مِنْ بَعْدِي ، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي ، وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي »^(٣).

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَالْانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَفُّرِ عَلَى اخْتِذِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ ، وَلَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَجَوَابَاتُ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ .
وَالْأَخْبَارُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَوَصَفْنَاهُ .

(١) الغديرة : الذؤابة التي تسقط على الصدر . «لسان العرب . غدر . ٥ : ١٠ » والذؤابة : هي العقيصية والمضفور من شعر الرأس . «لسان العرب . ذأب . ١ : ٣٧٩ » .

(٢) الكافي ١ : ٢٤٦ / ٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٠ / ٢٩ .

(٣) حكاية الطبرسي في إعلام الوري : ٢٩١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٠ / ٣٠ .

باب

ذكر طرفٍ من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام

وآياته وعلاماته ومعجزاته

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله ٧ أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق ، والناس مجتمعون ^(١) على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه . والناس عنده . فسألناه عن الزكاة في كم تحب ، فقال : في مائتي درهم خمسة دراهم ، فقلنا له : ففي مائة؟ قال : درهمان ونصف؟ قلنا : والله ما تقول المرجئة هذا؟ فقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة . قال فخرجنا ضلّالا لا ندري إلى أين نتوجه ، أنا وأبو جعفر الأخول ، فقعنا في بعض أزقة المدينة باكيين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد ، نقول : إلى المرجئة ، إلى القدرية ، إلى المعتزلة ، إلى الزيدية ، [إلى الخوارج] ^(٢) ، فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إليّ بيده ، فحفّت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور ، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس ، فيؤخذ فيضرب عنقه ، فحفّت أن يكون منهم .

(١) في هامش « م » : مجتمعون .

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي ، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب الامام ٧ فيما يأتي بعد من الحديث .

فقلتُ للأحول : تَنَحَّ فَإِنِّي خائفٌ على نفسي وعليك ، وأتما يُريدُني ليس يُريدُكَ ، فَتَنَحَّ عَنِّي
لا تَهْلِكْ فَتُعِينَ على نفسك؛ فَتَنَحَّى عَنِّي بعيداً.

وَتَبَعْتُ الشَّيْخَ ، وَذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ ، فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ .
وَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْمَوْتِ . حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ ثُمَّ خَلَانِي وَمَضَى ،
فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي : ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ.

فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ٧ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ : «إِلَيَّ إِلَيَّ ، لَا إِلَى الْمَرْجَةِ ،
وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ ، وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ ، وَلَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ،
مَضَى أَبُوكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : مَضَى مَوْتًا؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟
قَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنْ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ
الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ ؛ فَقَالَ : «عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَنْ
لَنَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَنْتَ
هُوَ؟ قَالَ : «لَا أَقُولُ ذَلِكَ».

قَالَ : فَقُلْتُ : فِي نَفْسِي : لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ،
عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ : «لَا» قَالَ : فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَهَيْبَةً ، ثُمَّ قُلْتُ :
جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَسَأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ قَالَ : «سَلْ تُحْبِرْ وَلَا تُدْعِ ، فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ
الدَّبْحُ» قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، شِيعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ ،
فَأَلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ؟ فَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيَّ الْكُتْمَانِ ؛ قَالَ : «مَنْ آنَسَتْ
مِنْهُمْ رُشْدًا فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَخُذْ عَلَيْهِ بِالْكُتْمَانِ ، فَإِنْ أَذَاعَ فَهُوَ الدَّبْحُ»

وأشار بيده إلى حلقه.

قال : فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحول ، فقال لي : ما وراءك؟ قلت : الهدي؛ وحدثنه بالقصة. قال : ثم لقينا زُرارة^(١) وأبا بصير فدخلنا عليه وسَمِعنا كلامه وساءلناه وقطعنا عليه ، ثم لقينا الناس أفواجا ، فكل من دخل عليه قَطَعَ عليه ، إلا طائفة عمّار الساباطي ، وبقي عبدالله لا يدخل إليه من الناس إلا القليل^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الرافعي قال : كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله ، وكان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه ، وكان يتقيه السلطان لجدّه في الدين واجتهاده ، وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه ، فكان يحتمل ذلك له لصلاحه ، فلم تزل هذه حاله حتى دخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى^٧ فأومأ إليه فأتاه ، فقال له : «يا أبا علي ، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرني به! إلا أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة» فقال له : جعلت فداك ، وما المعرفة؟ قال : «اذهب تفقه ، واطلب الحديث» قال : عمّن؟ قال : «عن فقهاء أهل المدينة ، ثم اعرض علي الحديث».

قال : فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقطه كله ، ثم قال له :

(١) في هامش البحار المطبوع قديماً نقلاً عن العلامة المجلسي : «ذكر زرارة هنا غريب ، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة ، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر [من الكشي] أو الفضيل كما في الكافي.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٨ / ٧ ، رجال الكشي ٢ : ٥٦٥ / ٥٠٢ ، وذكره مختصراً الصفار في البصائر: ٢٧٠ / ١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٣٤٣ / ٣٥.

«اذْهَبْ فَأَعْرِفْ» وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيًّا بِدِينِهِ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحُسَيْنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضِيعَتَيْنِ لَهُ ، فَلَقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتِجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فَدَلَّنِي عَلَى مَا تَجِبُ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ ؛ قَالَ : فَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ٧ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٧ وَحَقَّهُ وَمَا يَجِبُ لَهُ ، وَأَمَرَ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ : ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَنْ الْأَمَامُ الْيَوْمَ؟ قَالَ : «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَنَا هُوَ» قَالَ : فَشِئْتُ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ : «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ . وَاشَارْ إِلَى بَعْضِ شَجَرَاتِ غِيلَانَ^(١) . فَقُلْ لَهَا : يَقُولُ لَكَ : مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ : اقْبَلِي » قَالَ : فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخَذَ^(٢) الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّجْوَعِ فَرَجَعَتْ. قَالَ : فَاقْرَبِيهِ ، ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، بِمَ يُعْرِفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ : «بِخَصَالٍ : أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ ، وَاشَارَتُهُ إِلَيْهِ ، لِيَكُونَ حُجَّةً ، وَيُسْأَلَ فَيُجِيبُ ، وَإِذَا سَكَتَ عَنْهُ آتَبَدَأَ ، وَيُخْبِرُ بِمَا فِي غَدٍ ، وَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ ». ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أُعْطِيَكَ عَلَامَةً قَبْلَ أَنْ

(١) أُمُّ غِيلَانَ : مِنْ الْأَشْجَارِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَتَسْمَى أَيْضًا السَّمْرَةَ ، أَنْظُرِ . «الصحاح . غيل . ٥ : ١٧٨٨» .

(٢) تَخَذَ الْأَرْضَ : تَشَقَّقَهَا . «الصحاح . حدد . ٢ : ٤٦٨» .

(٣) الْكَافِي ١ : ٢٨٦ / ٨ ، بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ : ٢٧٤ / ٦ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةَ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ : ٤٨ : ٥٣ / ٤٩ .

تَقَوْمَ» فلم نَلَيْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيَّ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ بِالْفَارْسِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيَّ : وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا ، فَقَالَ : «سَبِّحَانَ اللَّهَ ، إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ ، فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ فِيمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ الْإِمَامَةُ!» ثم قال : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا مَنْطِقُ الطَّيْرِ ^(١) ، وَلَا كَلَامُ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ» ^(٢).

وروى عبد الله بن إدريس ، عن ابن سنان ، قال : حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ثِيَاباً أَكْرَمَهُ بِهَا ، وَكَانَ فِي جُمْلَتِهَا دُرَاعَةٌ خَزَّ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ مَثْقَلَةً بِالذَّهَبِ ، فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ جَلَّ تِلْكَ الثِّيَابِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْفَذَ فِي جَمَلَتِهَا تِلْكَ الدُّرَاعَةَ ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَلَى رِسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمْسٍ مَالِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ قِيلَ الْمَالُ وَالثِّيَابُ ، وَرَدَّ الدُّرَاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَكُتِبَ إِلَيْهِ : «إِحْتَفِظْ بِهَا ، وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ ، فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ» فَأَرْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بَرْدَهَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَذَرِ مَا سَبَبُ ذَلِكَ ، وَاحْتَفَظَ بِالدُّرَاعَةِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ

(١) فِي الْكَافِي وَقُرْبَ الْإِسْنَادِ بَعْدَهُ إِضَافَةٌ : «وَلَا بِهَيْمَةٍ».

(٢) الْكَافِي ١ : ٢٢٥ / ٧ ، وَرَوَاهُ الْحَمِيرِي فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ : ١٤٦ ، وَالطَّبْرِي فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ : ١٦٩ ،

بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٤ : ٢٩٩ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٤٧ / ٣٥.

فصرَفَهُ عن خَدَمَتِهِ ، وكان الغلامُ يَعْرِفُ ميلَ عليِّ بنِ يقطينَ إلى أبي الحسنِ موسى ٧ ،
ويقفُ على ما يَحْمِلُهُ إليه في كلِّ وقتٍ من مالٍ وثيابٍ والطافِ وغيرِ ذلكَ ، فسعى به إلى
الرشيدِ فقال : إِنَّهُ يقولُ بِإِمَامَةِ موسى ابنِ جعفرٍ ، وَيَحْمِلُ إليه خُمْسَ مالِهِ في كُلِّ سَنَةٍ ، وَقَدْ
حَمَلَ إليه الدُّرَاعَةُ التي أَكْرَمَهُ بها أميرُ المؤمنينَ في وقتِ كَذَا وَكَذَا. فاستشاطَ الرشيدُ لذلكِ
وَعَضِبَ غَضَبًا شديدًا ، وقال : لأَكْشِفَنَّ عَنْ هذهِ الحالِ ، فَإِنْ كَانَ الأمرُ كما تقولُ أَزْهَقْتُ
نَفْسَهُ.

وَأَنفَذَ في الوقتِ بإحضارِ عليِّ بنِ يقطينَ ، فلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قالَ له : ما فَعَلْتَ
الدُّرَاعَةَ التي كَسَوْتُكَ بها؟ قالَ : هي يا أميرَ المؤمنينَ عِنْدِي في سَفَطٍ مَخْتَوٍ فِيهِ طِيبٌ ، قد
احتفظْتُ بها ، قَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَفَتَحْتُ السَّفَطَ ونَظَرْتُ إليها تَبَرَّكًا بها وَقَبْلَتُهَا وَرَدَدْتُهَا إلى
مَوْضِعِهَا ، وَكَلَّمَا أَمْسَيْتُ صَنَعْتُ بها مِثْلَ ذَلِكَ.

فقالَ : أَحْضِرْها السَّاعَةَ ، قالَ : نعم يا أميرَ المؤمنينَ. واستدعى بعضَ خَدَمِهِ فقالَ له
: إِمضِ إلى البَيْتِ القُلَائِيِّ من داري ، فَخُذْ مِفْتَاحَهُ من خازنَتِي وَافْتَحْهُ ، ثم افتحِ الصُّنْدُوقَ
القُلَائِيَّ فَجِئْنِي بالسَّفَطِ الذي فِيهِ بَخْتَمُهُ. فلم يَلْبِثِ الغلامُ أَنْ جاءَ بالسَّفَطِ مَخْتومًا ، فَوَضَعَ
بَيْنَ يَدَيِ الرشيدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خَتَمِهِ وَفَتْحِهِ.

فلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إلى الدُّرَاعَةِ فِيهِ بِحَالِهَا ، مَطْوِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ في الطيبِ ، فَسَكَنَ الرشيدُ من
غَضَبِهِ ، ثُمَّ قالَ لعلِّي بنِ يقطينَ : أَرُدُّهَا إلى مَكَانِهَا وانصَرِفْ راشِدًا ، فلنْ أَصَدِّقَ عَلَيْكَ
بعْدَها سَاعِيًا. وَأَمَرَ أَنْ يُتْبَعَ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ ، وَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِي به أَلْفَ سَوْطٍ ، فَضُرِبَ نَحْوَ
خَمْسِمِائَةٍ

سَوِّطَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ ^(١).

وروى محمد بن إسماعيل ، عن (محمد بن الفضل) ^(٢) قال : إِيْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِنَا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، أَهْوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، أَمْ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى الْأَصَابِعِ؟ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِي بِحَسَبِهِ ^(٣) فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : «فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْوُضُوءِ ، وَالَّذِي أَمَرْتُ بِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضَّمُ ثَلَاثًا ، وَتَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، وَتَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا ، وَتُخَلِّلَ شَعْرَ لَحْيَتِكَ (وَتَغْسِلَ يَدَكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا) ^(٤) وَتَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ ، وَتَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَبَاطِنَهُمَا ، وَتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ، وَلَا تُخَالِفْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ».

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، تَعَجَّبَ مِمَّا رُسِمَ لَهُ فِيهِ مِمَّا جَمِيعُ الْعَصَابَةِ عَلَى خِلَافِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُوَلَايَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ ، وَأَنَا مِمْتَلٌ

(١) ذكره ابن الصبغ في الفصول المهمة : ٢٣٦ ، وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٨٩ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٣٣٤ / ٢٥ ، والطبرسي في إعلام الوري : ٢٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٣٧ / ١٢ .

(٢) كذا في النسخ والمتكرر في الاسناد رواية محمد بن اسماعيل المتحد مع محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل ، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضاً ، لاحظ معجم رجال الحديث ١٧ : آخر ٤٣ . ٤٥ .

(٣) في «م» وهامش «ش» : عليه .

(٤) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و «ح» وموجودة في نسخة «ش» وأشير إليها بأنها مثبتة من نسخة أخرى .

أمره ، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ، ويخالف ما عليه جميع الشيعة ، امتثالاً لأمر أبي الحسن ٧.

وسُعيّ بعليّ بن يقطين إلى الرشيد وقيل له : إنه رافضي مخالف لك ، فقال الرشيد لبعض خاصّته : قد كثر عندي القول في عليّ بن يقطين ، والقرئ^(١) له بخلافنا ، ومثله إلى الرّفص ، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً ، وقد امتحنته مراراً ، فما ظهر منه على ما يُقرئ به ، وأحب أن أستبرأ أمره من حيث لا يشعُر بذلك فيتحرّز مني. ف قيل له : إن الرافضة . يا أمير المؤمنين . تُخالف الجماعة في الوضوء فتخفّفه ، ولا ترى غسل الرجلين ، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال : أجل ، إن هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة ، وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته ، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو ، فدعا بالماء للوضوء ، فتَمَضَّمْ ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ، وخلل شعر لحيته ، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً ، ومسح رأسه وأذنيه ، وغسل رجليه ، والرشيد ينظر إليه ، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ، ثم ناداه : كذب . يا عليّ بن يقطين . من زعم أنك من الرافضة . وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن ٧ : « ابتدئ من الان يا

(١) القرئ : الاتهام . «الصحيح . قرف . ٤ : ١٤١٥» .

عليّ بن يقطين ، تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ، اغْتَسَلَ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا ، وَاغْتَسَلَ يَدَيْكَ مِنَ الْمُرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ ، وَامْسَحْ بِمُقَدِّمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَةِ وَضُوءِكَ ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ ، وَالسَّلَامُ » ^(١).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّانِي ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ٧ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا ، فَصَحِبْتُهُ أَنَا وَكَانَ رَاكِبًا بَعْلَةً وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ ، فَأَخْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ٧ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ ، فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَدَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ ٧ وَيُهِمُّهُمْ ، فَوَقَّفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ كَالْمُضْغِي إِلَى هَمَّهِمَتِهِ ، وَوَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ بَعْلَتِهِ ، وَقَدْ هَمَّتْنِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَخِفْتُ خَوْفًا عَظِيمًا ، ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَحَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ يَدْعُو ، وَيَحْرُكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ ، فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمَّهً طَوِيلَةً وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : «آمِينَ آمِينَ» وَانْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا . وَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ ٧ لَوَجْهِهِ وَاتَّبَعْتُهُ ، فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ ، مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ؟ فَلَقَدْ خِفْتُهُ . وَاللَّهِ . عَلَيْكَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ . فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ

(١) ذكره مختصر ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٨٨ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٢٦ / ٣٣٥ ، وذكره مرسلاً الطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٣٨ / ١٤ .

السلام : «إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوءَتِهِ ^(١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِي ^(٢) أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَرًا لَهُ ، فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، فَلَا سُلْطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئًا مِنْ السَّبَاعِ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » ^(٣).

والأخبارُ في هذا البابِ كثيرةٌ ، وفيما أثبتناه منها كفايةً على الرَّسْمِ الذي تَقَدَّمَ ، والمِئَةِ لِلَّهِ.

* * *

(١) اللبوءة : انثى الأسد ، واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها «الصحاح . لبأ . ١ : ٧٠».

(٢) الروع : القلب . «الصحاح . روع . ٣ : ١٢٢٣».

(٣) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٩٨ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٦٤٩ / ١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٥٧ / ٦٧ .

باب

ذِكْرُ طُرْفٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ

وَحَالِهِ الَّتِي بَانَ بِهَا فِي الْفَضْلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ٧ أَعْبَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَفْقَهَهُمْ وَأَسْخَاهُمْ كَفًّا وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا. وَرُوي : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَحْتَزُّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ^(١) حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ^(٢). وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ »^(٣) وَيَكْرُرُ ذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ : «عَظَّمَ الدَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فليَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ»^(٤). وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لَحْيَتُهُ بِالْذُمُوعِ. وَكَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَحِمِهِ ، وَكَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

(١) فِي « م » وَهَامِش « ش » : وَالتَّحْمِيدُ.

(٢) أَشَارَ إِلَى نَحْوِ ذَلِكَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ١٣ : ٣١ ، وَابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ : ٢٣٨ ، وَذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى : ٢٩٦ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ١٠١ / ٥.

(٣) أَعْلَامُ الْوَرَى : ٢٩٦ ، مَنَاقِبُ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٣١٨ ، الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ : ٢٣٧.

(٤) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١٣ : ٢٧ ، وَمَنَاقِبُ ابْنِ شَهْرَ أَشُوبَ ٤ : ٣١٨ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

إِلَيْهِمْ فِيهِ الْعَيْنُ ^(١) وَالْوَرَقَ ^(٢) وَالْأَذَقَةَ ^(٣) وَالثَّمُورَ ، فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ ، وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ ^(٤).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِي ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دَيْنًا فَأَعْيَانِي ، فَقُلْتُ : لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمَى ^(٥) فِي ضَيْعَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غَلَامٌ مَعَهُ مِنْشَفٌ ^(٦) فِيهِ قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ ^(٧) ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، فَأَكَلْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي ، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَقُمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ لَغُلَامِهِ : « اذْهَب » ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى ، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانصرفتُ ^(٨).

(١) العين : الذهب والدنانير. « الصحاح . عين . ٦ : ٢١٧٠ ».

(٢) الورق : الفضة والدراهم. « الصحاح . ورق . ٤ : ١٥٦٤ ».

(٣) الأذقة : جمع دقيق وهو الطحين « الصحاح . دقيق . ٤ : ١٤٧٦ ».

(٤) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣١٨ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠١ / ذيل الحديث ٥.

(٥) نَقَمَى : موضع من ريف المدينة المنورة كان للآل أبي طالب .: «معجم البلدان ٥ : ٣٠٠».

وفي النسخ الخطية بنُقِمَى ، لكن الصحيح «بنُقَمَى». كما في نسخة العلامة المجلسي و من بحاره للإرشاد ٤٨ : ١٠٢ ، وفي تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ : ونُقَمَى موضع.

(٦) في هامش «ش» : «المنشف : إزار له زئير» أي حمل كالقطيفة.

(٧) في هامش «ش» : المجزع : الأبيض والأحمر.

المجزع : المقطع بألوان مختلفة من الجزع . بمعنى القطع . «لسان العرب . جزع . ٨ : ٤٨ ».

(٨) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٢ / ٦.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَشَائِخِهِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ٧ وَيَسْتَبْهُ إِذَا رَأَاهُ شَتَمَ عَلَيْهِ ٧ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ يَوْمًا : دَعْنَا نَقْتُلُ هَذَا الْفَاجِرَ ، فَتَهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ وَرَجَرَهُمْ أَشَدَّ الرَّجَرِ ، وَسَأَلَ عَنِ الْعُمَرِيِّ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَزْرَعُ بِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، فَكَرَبَ فَوَجَدَهُ فِي مَزْرَعَةٍ ، فَدَخَلَ الْمَزْرَعَةَ بِحِمَارِهِ ، فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ : لَا تُؤْطِي زَرْعَنَا ، فَتَوَطَّأَهُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَتَنَزَلَ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَبَاسَطَهُ وَضَاحَكُهُ ، وَقَالَ لَهُ : « كَمْ غَرِمْتَ فِي زَرْعِكَ هَذَا؟ » فَقَالَ لَهُ : مِائَةُ دِينَارٍ ، قَالَ : « وَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ فِيهِ؟ » قَالَ : لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، قَالَ : « إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ : كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجِيئَكَ فِيهِ » قَالَ : أَرْجُو فِيهِ مِائَتَيْ دِينَارٍ . قَالَ : فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ : « ، هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ ، وَاللَّهُ يَزُوقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو » قَالَ : فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصْنَعَ عَنْ فَارِطِهِ ، فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧ وَانْصَرَفَ .

قَالَ : وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ . قَالَ : فَوَتَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا : مَا قِصَّتُكَ؟ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ ، وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ ٧ فَخَاصَمُوهُ وَخَاصَمَهُمْ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لَجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ : « إِنَّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَوْ مَا أَرَدْتُ؟ إِنَّنِي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ

بالمقدار الذي عَرَفْتُمْ ، وَكَفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ »^(١) .
 وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ٧ كَانَ يَصِلُ بِالْمَائِي دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ
 دِينَارٍ ، وَكَانَتْ صِرَارَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مَثَلًا^(٢) .
 وَذَكَرَ ابْنُ عَمَّارٍ . وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ . : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ
 اسْتَقْبَلَتْهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يُقَدِّمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ٨ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ الرَّيِّعُ : مَا هَذِهِ
 الدَّابَّةُ الَّتِي تَلْقَيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ إِنْ طَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُدْرِكَ ، وَإِنْ طُلِبْتَ لَمْ تَقُتْ
 ، فَقَالَ : «إِنَّهَا تَطَاطَأُ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ ، وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ^(٣) ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ
 أَوْسَاطُهَا»^(٤) .

قَالُوا : وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لَزِيَارَةِ النَّبِيِّ ٩ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَتَقَدَّمَ إِلَى
 قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ ؛ مُفْتَحِرًا
 بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ ٧ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهَ » فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ

(١) اخرجہ الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ : ٢٨ ، باختلاف يسير ، ورواه مختصراً ابو الفرج الاصفهاني في
 مقاتل الطالبين : ٤٩٩ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣١٩ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٦ ، ونقله
 العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٢ / ٧ .

(٢) مقاتل الطالبين : ٤٩٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، اعلام الوری : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ :
 ٣١٨ .

(٣) العَيْرُ : الحمار الوحشي والاهلي ايضاً «الصحاح . عير . ٢ : ٧٦٢» .

(٤) مقاتل الطالبين : ٥٠٠ ، اعلام الوری : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٢٠ ، باختلاف يسير ،
 ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٣ .

وَتَبَيَّنَ الْعَيْظُ فِيهِ ^(١).

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ٧ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ . وَهُمْ بِمَكَّةَ . فَقَالَ لَهُ : أَيْجُوزُ لِلْمُحَرِّمِ أَنْ يُظَلَّلَ عَلَيْهِ حِمْلُهُ؟ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ٧ : «لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ» فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : أَفَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَارًا؟ فَقَالَ لَهُ : «نَعَمْ» فَتَضَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ٧ : «أَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ٩ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ كَشَفَ الظِّلَالَ فِي إِحْرَامِهِ ، وَمَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، وَإِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ . يَا مُحَمَّدُ . لَا تُقَاسُ ، فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ» فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَابًا ^(٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ فَأَكْثَرُوا ، وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ . حَسَبَ مَا قَدَّمَناهُ . وَأَحْفَظُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَخْدُرُ ^(٣) وَيَكِي وَيَكِي السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَنُصِّي بِالْكَاطِمِ لِمَا كَظَّمَهُ

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣١ ، كفاية الطالب : ٤٥٧ ، تذكرة الخواص : ٣١٤ ، اعلام الورى : ٢٩٧ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣٢٠ ، الاحتجاج : ٣٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٣ .
(٢) اعلام الورى : ٢٩٨ ، الاحتجاج : ٣٩٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٩ : ١٧٦ / ١ .
(٣) في «م» : يُخْرَن .

مِنَ الْعَيْظِ ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ بِهِ ، حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَوَثَاقِهِمْ.

* * *

بابُ

ذِكْرُ السَّبَبِ فِي وَفَاتِهِ

وَطُرْفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

وَكَانَ السَّبَبُ فِي قَبْضِ الرَّشِيدِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ وَحَبْسِهِ وَقَتْلِهِ ، مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَشَائِخِهِمْ قَالُوا : كَانَ السَّبَبُ فِي اخْتِزِاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٨ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حَجَرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بْنُ بَرْزَمِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلَةُ وَلَدِي ، فَاخْتَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ . حَتَّى دَاخَلَهُ وَأَنَسَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ غَشْيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ وَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ .

ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ : تَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ ، يُعْرِفُنِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، فَدُلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا ، وَكَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ٧ يَأْتِسُّ بِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَيَصِلُهُ وَيَبْرُهُ . ثُمَّ أَنْقَدَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يُرْغَبُهُ فِي قَصْدِ الرَّشِيدِ ، يَعِدُّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، فَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَحْسَنَ بِهِ مُوسَى ٧ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : «إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ أَخِي؟» قَالَ : إِلَى بَغْدَادَ . قَالَ : «وَمَا تَصْنَعُ؟» قَالَ : عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُعْلَقٌ . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : «فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ » فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ، وَعَمِلَ عَلَى

الخروج ، فاستدعاه أبو الحسن فقال له : «أنت خارج؟» قال : نعم ، لا بُدَّ لي من ذلك . فقال له : « أنظر . يا بن أخي . واتق الله ، ولا تؤتم أولادي » وأمر له بثلاثمائة دينارٍ وأربعة آلاف درهمٍ ، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى ٧ لِمَنْ حضره : «والله ليسعين في دمي ، ويُؤتمن أولادي » فقالوا له : جعلنا الله فداك ، فأنت تعلم هذا من حاله وتُعطيهِ وتصله! قال لهم : «نعم ، حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله ٩ ، أن الرّجَم إذا قُطعت فوُصلت فُقِطعت قطعها الله ، وإنني أرذت أن أصله بعد قطعِهِ لي ، حتى إذا قطعني قطعهُ الله ».

قالوا : فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد ، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر ٨ ورفعهُ الى الرّشيد وزاد عليه ، ثم أوصلهُ إلى الرّشيد فسأله عن عمِّه فسعى به إليه وقال له : إن الأموال تُحملُ إليه من المشرق والمغرب ، وأنه اشترى ضيعةً سماها اليسيرة بثلاثين ألف دينار ، فقال له صاحبها . وقد أحضره المال . لا اخذ هذا النّقد ، ولا آخذ إلا نقد كذا وكذا ، فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلاثين ألف دينارٍ من النّقد الذي سأل بعينه . فسمع ذلك منه الرّشيد وأمر له بمائتي ألف درهمٍ تسبياً^(١) على بعض النّواحي ، فاختر بعض كُور المشرق ، ومضت رُسله لِقَبْضِ المالِ وأقام ينتظرهم ، فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشونته^(٢) كُلُّها فسقط ، وجهّدوا في

(١) في «م» وهامش «ش» : سبب .

وسبب مشتق من السبب ، وهو كل ما يتوصل به الى الشيء ، ومن هذا الباب تسبب مال الفيء ، لأنّ المسبب عليه المال جعل سبباً لوصول المال الى من وجب له من أهل الفيء . «تهذيب اللغة . سبب . ١٢ : ٣١٤ ، لسان العرب . سبب . ١ : ٤٥٨» .

(٢) في هامش «ش» : الحشوة: ما في البطن .

رَدَّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا ، فَوَقَعَ لَهَا بِهِ ^(١) ، وجاءهُ المالُ وَهُوَ يَنْزِعُ ، فقالَ : ما أَصْنَعُ بِهِ وَأنا في الموتِ؟!!

وخرَجَ الرَّشِيدُ في تِلْكَ السَّنَةِ إلى الْحَجِّ ، وبدَأَ بالمدينةِ فقبَضَ فيها على أبي الحسن موسى ٧. ويقالُ : أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ المدينةَ اسْتَقْبَلَهُ موسى بن جعفر في جماعَةٍ من الأشرافِ ، وانصَرَفُوا مِنْ اسْتِقْبَالِهِ ، فَمَضَى أَبُو الحسن إلى المسجد على رَئْسِهِ ، وأقامَ الرَّشِيدُ إلى الليل وصارَ إلى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ ، فقالَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ ، أُرِيدُ أَنْ أَحْبِسَ موسى بنَ جعفر ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيتَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَفْكَ دِمَائِهَا. ثم أَمَرَ به فَأُخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأُدْخِلَ إِلَيْهِ فَقَيَّدَهُ ، واستَدْعَى قَبْتَيْنِ فَجَعَلَهُ في إِحْدَاهُمَا على بَغْلٍ ، وجَعَلَ الْقُبَّةَ الأُخْرَى على بَغْلٍ آخَرَ ، وخرَجَ البَغْلانِ مِنْ دارِهِ عليهما القُبَتانِ مَسْتَوْرَتانِ ، ومع كُلِّ واحدةٍ منهما خَيْلٌ ، فافْتَرَقَتِ الْخَيْلُ فَمَضَى بَعْضُهَا مع إِحْدَى الْقُبَتَيْنِ على طريقِ البصرةِ ، والأُخْرَى على طريقِ الكوفةِ ، وكانَ أَبُو الحسن ٧ في الْقُبَّةِ التي مُضِيَّ بِهَا على طريقِ البصرةِ. وأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ لِيُعْمِيَ على الناسِ الأَمْرَ في بابِ أَبِي الحسن ٧. وأَمَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كانوا مع قُبَّةِ أَبِي الحسن أَنْ يُسَلِّمُوهُ إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكانَ على البصرةِ حينئذٍ . فُسَلِّمَ إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ في دَمِهِ ، فاستدعى عيسى بنُ جعفر بَعْضَ خَاصَّتِهِ وَثِقَاتِهِ فَاسْتَشَارَهُمْ فيما كَتَبَ به الرَّشِيدُ ، فاشاروا عليه

(١) لما به : اي ان حالته حالة الموت.

بالتَّوَقُّفِ عن ذلك والاستِغْفَاءِ منه ، فَكَتَبَ عيسى بن جعفر إلى الرَّشِيدِ يَقُولُ لَهُ : قد طَالَ أَمْرُ موسى بن جعفر ومَقَامُهُ في حَبْسِي ، وَقَدْ اخْتَبَرْتُ حَالَهُ وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ طُولَ هَذِهِ الْمِدَّةِ ، فَمَا وَجَدْتُهُ يَفْتُرُ عَنِ الْعِبَادَةِ ، وَوَضَعْتُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ فَمَا دَعَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَيَّ وَلَا ذَكَرْنَا فِي دُعَائِهِ بِسُوءٍ ، وَمَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلَّا بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَإِنْ أَنْتَ أَنْقَذْتَ إِلَيَّ مَنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنِّي وَإِلَّا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَإِنِّي مُتَحَرِّجٌ مِنْ حَبْسِهِ .

وَرُوي : أَنَّ بَعْضَ عُيُونِ عيسى بن جعفر رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ عِنْدَهُ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَيُّ كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ» .

فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ مَنْ تَسَلَّمَهُ مِنْ عيسى بن جعفر ، وَصَيَّرَ بِهِ إِلَى بَغْدَادَ ، فَسُلِّمَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً فَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ ، وَجَعَلَهُ فِي بَعْضِ حُجَرِ دَارِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّصَدَ ، وَكَانَ ٧ مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً وَقِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ وَدُعَاءً وَاجْتِهَادًا ، وَيَصُومُ النَّهَارَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الْمِحْرَابِ ، فَوَسَّعَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَأَكْرَمَهُ . فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالرَّشِيدِ وَهُوَ بِالرَّقَّةِ ^(١) فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُنَكِّرُ عَلَيْهِ تَوْسِيعَتَهُ عَلَى موسى وَيَأْمُرُهُ بِقِتْلِهِ ، فَتَوَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يُقَدِّمِ عَلَيْهِ ، فَاعْتَظَ الرَّشِيدُ

(١) الرَّقَّة : مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي ، وهي الآن إحدى مدن سوريا ، انظر «معجم البلدان ٣ : ٥٩» .

لذلك ودعا مَسْرُوراً الخادم فقال له : أَخْرِجْ عَلَى الْبَرِيدِ ^(١) فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى بَغْدَادَ ، وَادْخُلْ مِنْ قُورِكَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي دَعَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ فَأَوْصِلْ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُرَّهُ بِأَمَثَالٍ مَا فِيهِ . وَسَلِّمْ إِلَيْهِ كِتَاباً آخَرَ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَأْمُرُهُ فِيهِ بِطَاعَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَتَنَزَلَ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى لَا يَذَرِي أَحَدٌ مَا يُرِيدُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ^٧ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ ، فَمَضَى مِنْ قُورِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالسِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَلْبَثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، فَركَبَ مَعَهُ وَخَرَجَ مَشْدُوهاً ذَهْشاً حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فدعا العباسُ بِسَيَاطِ وَعُقَابَيْنِ ^(٢) وَأَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ وَضَرَبَهُ السِّنْدِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِائَةً سَوْطٍ ، وَخَرَجَ مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ ، وَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِيناً وَشِمَالاً .

وَكَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْحَبْرِ إِلَى الرَّشِيدِ ، فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ مُوسَى ^٧ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ، وَجَلَسَ الرَّشِيدُ بِمَجْلِسٍ حَافِلاً وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَخَالَفَ طَاعَتِي ، وَرَأَيْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، حَتَّى ارْتَجَّ الْبَيْتُ وَالدَّارُ بَلْعَنِهِ .

وَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْحَبْرِ ، فَركَبَ إِلَى الرَّشِيدِ فَدَخَلَ مِنْ غَيْرِ

(١) فِي هَامِش «ش» : مُهِلَ فُلَانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ، وَخَرَجَ عَلَى الْبَرِيدِ : إِذَا كَانَ رُتَّبٌ لَهُ فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ مَرْكُوبٌ فَيَنْزِلُ عَنِ الْمَعْيِيِّ الْوَجْعَ وَيَرْكَبُ الْقَارَّ الْمُتَوَدِّعَ ، وَكَذَا فِي جَمْعِ الْمَنَازِلِ .

(٢) فِي هَامِش «ش» : الْعُقَابَانِ : آلَةٌ مِنَ آلَاتِ الْعُقُوبَةِ لَهَا طَرَفَانِ إِذَا شَالَ أَحَدُهُمَا نَزَلَ الْآخَرُ وَبِالْعَكْسِ حَتَّى تَأْتِيَا عَلَى رُوحِهِ .

الباب الذي تَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، حتى جاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وهو لا يَشْعُرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : الْبَغْتُ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . إِلَيَّ ، فَأَصْغِي إِلَيْهِ فَرِعًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَ ، وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تَرِيدُ ، فَاَنْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّ ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ قَدْ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ ، وَقَدْ تَابَ وَأَنَابَ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوْهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ ، وَأَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ .

ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ ، فَمَاجَ النَّاسَ وَأَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ ، وَتَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ أَيَّامًا ، ثُمَّ دَعَا السِّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاْمْتَنَّهُ .

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ السِّنْدِيَّ قَتْلَهُ ٧ سَمًّا جَعَلَهُ فِي طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ : أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي رُطَبٍ أَكَلَ مِنْهُ فَأَحْسَنَ بِالسُّمِّ ، وَلَبِثَ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مَوْعُوكًا مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ .^(١)

وَلَمَّا مَاتَ مُوسَى ٧ أَذْخَلَ السِّنْدِيَّ بْنُ شَاهَكَ عَلَيْهِ الْفَقَهَاءَ وَوُجُوهَ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَفِيهِمُ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَ بِهِ مِنْ جَرَّاحٍ وَلَا خَنْقٍ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادَ ، وَنُودِيَ : هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَاَنْظَرُوا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ

(١) فِي هَامِش «ش» : رَوَى أَنَّهُ أَذَابَ الرِّصَاصَ فَصَبَّهُ فِي حَلْقِ الْكَاطِمِ ٧ فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ .

مِيتٌ ، وقد كَانَ قَوْمٌ زَعَمُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ ، وَجَعَلُوا حَبْسَهُ هُوَ الْغِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ لِلْقَائِمِ ، فَأَمَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَنْ ينادي عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ : هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعَّمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِيتًا. ثُمَّ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ ^(١) فِي بَابِ التَّيْنِ ^(٢) ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ قَدِيمًا.

وَرُويَ : أَنَّهُ ٧ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَأَلَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ أَنْ يُحْضِرَهُ مَوْلًى لَهُ مَدَنِيًّا يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَشْرِعَةِ الْقَصَبِ ^(٣) ، لِيَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ : وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ فِي الْإِذْنِ لِي فِي أَنْ أُكْفِنَهُ فَأَبَى ، وَقَالَ : «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ، مُهَوَّرُ نِسَائِنَا وَحُجُّ صُرُورَتِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَاهِرِ أَمْوَالِنَا ، وَعِنْدِي كَفَنٌ ، وَأُرِيدُ أَنْ يَتَوَلَّى غُسْلِي وَجْهَازِي مَوْلَايَ فُلَانٌ » فَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ ^(٤).

* * *

(١) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.

(٢ ، ٣) باب التين ومشربة القصب من مناطق بغداد في تلك الأيام.

(٤) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٠١ ، وقد سقطت منه بعض الفقرات ، والشيخ الطوسي

في الغيبة : ٢٦ / ٦ مثل ما في الإرشاد ، وذكره مختصراً الطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٩ ، وابن الصباغ في

الفصول المهمة : ٢٣٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٣٤ / ٣٩.

باب

عَدَدُ أَوْلَادِهِ وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وكان لأبي الحسن موسى ٧ سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى منهم : علي بن موسى
الرضا ٨ ، وإبراهيم ، والعباس ، والقاسم ، لأمهات أولادٍ .
وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسين ، لأم ولدٍ .
وأحمد ، ومحمد ، وحمزة ، لأم ولدٍ .
وعبد الله ، وإسحاق ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، وسليمان ، لأمهات
أولادٍ .

وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، وزقية ، وحكيمة ، وأم أبيها ، وزقية الصغرى ،
وكلثم ، وأم جعفر ، ولبابة ، وزينب ، وخديجة ، وعليّة ، وآمنة ، وحسنه ، وبريهة ،
وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، وأم كلثوم ، لأمهات أولادٍ .
وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى : وأنبههم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً
أبو الحسن علي بن موسى الرضا ٧ .
وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً ، وكان أبو الحسن موسى ٧ يحبّه ويُقدّمه ،
وَوَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ

أحمد بن موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ : خَرَجَ أَبِي بَوْلَدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ . وَأَسْمَى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَحْيَى نَسِيَ الْأِسْمَ . قَالَ : فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَحَشَمِهِ ، إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ ، وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَزْعَاهُ بِبَصَرِهِ مَا يَغْفُلُ عَنْهُ ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انْشَجَّ (١) أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا (٢).

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ. أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةُ مَوْلَاةُ رُقَيَّةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضوءٍ وَصَلَاةٍ ، وَكَانَ لَيْلَهُ كُلَّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالْوُضوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ ، وَيَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالْوُضوءِ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَرْقُدُ سَوِيعةً ثُمَّ يَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالْوُضوءِ ، ثُمَّ يَصَلِّي فَلَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : (**كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**) (٣) ، (٤).

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا شَجَاعًا كَرِيمًا ، وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : أَيِ اصَابَتِهِ مَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ الْعَظِيمَةِ اصَابَتِهِ شَجَّةً.

(٢) نَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٢٨٧ / ٢.

(٣) الذَّارِيَاتُ ٥١ : ١٧.

(٤) ذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا ابْنُ الصَّبَاغِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ : ٢٤٢ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٢٨٧ / ٣.

اليمن في أيام المأمون من قبيل محمد بن زيد ^(١) بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، فأخذ له الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر ٨ فضل ومنقبة مشهورة ، وكان الرضا ٧ المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه.

* * *

(١) هذا نسبة الى الجد ، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرح به الطبري في تاريخه ٨ : ٥٢٩ ، والنجاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن حسين العلوي : ٢٥٦ / ٦٧١.

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ

بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ ،

وَتَارِيخُ مَوْلَدِهِ وَدَلَائِلُ إِمَامَتِهِ ، وَمَبْلَغُ سِنِّهِ ،

وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ ، وَوَقْتُ وَفَاتِهِ وَسَبَبُهَا ، وَمَوْضِعُ

قَبْرِهِ ، وَعَدَدُ أَوْلَادِهِ ، وَمُخْتَصَرٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِهِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ٨ لِقَضَائِهِ عَلَى جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَظُهُورِ عِلْمِهِ وَجَلَمِهِ وَوَرَعِهِ وَاجْتِهَادِهِ ، وَاجْتِمَاعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مِنْهُ ، وَبَنَصُّ أَبِيهِ عَلَى إِمَامَتِهِ ٧ مِنْ بَعْدِهِ وَأَشَارَتُهُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ دُونَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَقَبِضَ بِطُوسٍ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ الْبَنِينَ. وَكَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فِي خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فصل

فَمِمَّنْ رَوَى النَّصَّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٨ بِالْإِمَامَةِ

من أبيه والإشارة إليه منه بذلك ، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته :
داود بن كثير الرقي ، ومحمد بن إسحاق بن عمار ، وعلي بن يقطين ، ونعيم القابوسي ،
والحسين بن المختار ، وزيد بن مروان ، والمخزومي ، وداود بن سليمان ، ونصر بن قابوس ،
وداود بن زري ، ويزيد ابن سليط ، ومحمد بن سنان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن
مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري جميعاً عن
داود الرقي قال : قلت لأبي إبراهيم ٧ : جعلت فداك ، إني قد كبرت سيئاً فخذ بيدي
وأنقذني من النار ، من صاحبنا بعدك؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن فقال : «هذا
صاحبكم من بعدي» ^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد يعقوب الكليني ، عن الحسين ^(٢) بن
محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن الحسن ، عن ابن أبي
عمير ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن الأول ٧ : ألا تدلني على
من آخذ

(١) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٣ ، عيون أخبار الرضا ٧ : ٢٣ / ٧ ، غيبة الطوسي : ٣٤ / ٩ ، الفصول المهمة
لابن الصباغ : ٢٤٣ ، اعلام الوری : ٣٠٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٣ / ٣٤ .
(٢) في «م» : ظاهره الحسن بن محمد ، وهو الموجود في «ش» ، وفي «ح» : الحسين ، وهو الصواب وفقاً
للكافي وهو متكرر في اسناد الكافي ، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلى بن محمد
البصري كما في رجال النجاشي : ٤١٨ / ١١١٧ ، وفهرست الشيخ : ١٦٥ / ٧٣٢ ، ونظيرهما في رجال
الشيخ ٥١٥ / ١٣٢ ، ومشیخة الصدوق ٤ : ١٣٦ .

عنه ديني؟ فقال : «هذا ابني علي ، إنَّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ٩ ، فقال لي : يا بُنَيَّ ، إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : (**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ً**) ^(١) وإنَّ اللهَ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفِي بِهِ » ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ^(٣) بْنِ نُعَيْمِ الصَّخَّافِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَهَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ : كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَقَالَ لِي : «يا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ ، هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ وَلَدِي ، أَمَا إِلَيَّ قَدْ تَحَلُّثْتُ كُنَيْتِي » وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى «كُنْتُي» فَضَرَبَ هَشَامُ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ ، كَيْفَ قُلْتَ ؛ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ : سَمِعْتُهُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ ، فَقَالَ هَشَامُ : إِنَّ الْأَمْرَ وَاللَّهِ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ نُعَيْمِ الْقَابُوسِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ قَالَ : «إِنِّي عَلِيٌّ أَكْبَرُ وَلَدِي ، وَأَثَرُهُمْ عِنْدِي ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ ، وَهُوَ يَنْظُرُ مَعِيَ فِي الْجَفْرِ ، وَلَمْ

(١) البقرة ٢ : ٣٠.

(٢) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٤ ، غيبة الطوسي : ٣٤ / ١٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٤ / ٣٥ .
(٣) كذا في «م» وهو الموجود في الكافي ، وفي «ش» و «ح» : الحسن ، وهو تصحيف كما يعلم من رجال النجاشي : ٥٣ / ١٢٠ ، وفهرست الشيخ : ٥٦ / ٢١٧ ، ورجال الشيخ : ٤٦٣ / ١١ .
(٤) الكافي ١ : ٢٤٨ / ١ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ١ / ٢١ ، غيبة الطوسي : ٣٥ / ١١ .

يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ» ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ . جَمِيعاً . عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَيْنَا أَلَوَاحُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ : «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَفُلَانٌ لَا تُثْلِهِ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ» ^(٢). وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ (زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ ^(٣) ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُهُ ٨ فَقَالَ لِي : «يَا زِيَادُ ، هَذَا ابْنِي فُلَانٌ ، كِتَابُهُ كِتَابِي ، وَكَلَامُهُ كَلَامِي ، وَرَسُولُهُ رَسُولِي ، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلِي» ^(٤). وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُخْزُومِيُّ . وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ : «اتَذَرُونَ لَمْ

(١) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٢ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ١ / ٣١ ، وفيه «واسمهم لقولي وأطوعهم لأمرى» بدل : «وآثرهم عندي واحبهم الي» غيبة الطوسي : ٣٦ / ١٢ ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣٦٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٤ / ٣٦.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٠ / ٨ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٣٠ / ٢٣ ، مختصراً ، غيبة الطوسي : ٣٦ / ١٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٤ / ٣٧.

(٣) قال الصدوق . رحمه الله عليه . في عيون أخبار الرضا ٧ : ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى ٧ ، وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ٧.

(٤) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٦ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٣١ / ٢٥ ، غيبة الطوسي : ٣٧ / ١٤ ، الفصول المهمة : ٢٤٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٩ / ٢٣.

جَمَعْتُكُمْ؟» فَقُلْنَا : لا ، قال : «أَشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصَّيَ ، وَالْقَيِّمُ بِأَمْرِي ، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي ذَيْنَ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَتَنَجَّزْهَا مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَدْءٌ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ» ^(١).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي ، عن أبي علي الخزاز ، عن داود بن سليمان قال : قُلْتُ لأبي إبراهيم ٧ : إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ يَخْذُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَنْ الْإِمَامُ بَعْدُكَ؟ فَقَالَ : «ابْنِي فَلَانٌ» يعني أبا الحسن ٧ ^(٢).

وبهذا الإسناد عن ابن مهران ، عن محمد بن علي ، عن سعيد بن أبي الجهم ، عن نصر بن قابوس ، قال : قُلْتُ لأبي إبراهيم ٧ : إِيَّانِي سَأَلْتُ أَبَاكَ : مَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدُكَ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَقُلْتُ بَكَ أَنَا وَأَصْحَابِي ، فَأَخْبَرَنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدُكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ قَالَ : «ابْنِي فَلَانٌ» ^(٣).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي ، عن الضحَّاك بن الأشعث ، عن

(١) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٧ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢٧ / ١٤ ، غيبة الطوسي : ٣٧ / ١٥ ، الفصول المهمة : ٢٤٤ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩٩ : ١٦ / ١٢.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٠ / ١١ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢٣ / ٨ ، باختلاف يسير ، غيبة الطوسي : ٣٨ / ١٦ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٤ / ٣٨.

(٣) الكافي ١ : ٢٥٠ / ١٢ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٣١ / ٢٦ ، وفيه : ابني علي ، رجال الكشي : ٤٥١ / ٨٤٩ ، غيبة الطوسي : ٣٨ / ١٧ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٥ / ٣٩.

داود بن زُرَيْبٍ قَالَ : جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ ٧ بِمَالٍ ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ فَقَالَ : «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ» فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ٧ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ^(١).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن يزيد بن سليط . في حديث طويل . عن أبي إبراهيم ٧ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيْهِ فِيهَا : «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَالْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيِّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ ، فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَوَّلُ فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَلِيُّ الْآخِرُ فَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . أُعْطِيَ فَهُمْ الْأَوَّلُ وَحِلْمَهُ وَنَصْرَهُ وَوَرَعَهُ وَوَرْدَهُ وَدِينَهُ ، وَجَنَّةُ الْآخِرِ وَصَبْرُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ » ^(٢) فِي الْحَدِيثِ ^(٣) بِطَوْلِهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزَبَانِ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةٍ ، وَعَلِيُّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَخْرُجْ لَذَلِكَ».

(١) الكافي ١ : ٢٥٠ / ١٣ ، غيبة الطوسي : ٩٣ / ١٨ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٦٨ ، وذكره باختلاف

يسير الكشي في رجاله : ٣١٣ / ٥٦٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٥ / ٤٠ .

(٢) الكافي ١ : ٢٥٢ / ذيل الحديث ١٤ ، غيبة الطوسي : ٤٠ / ١٩ .

(٣) في هامش «ش» : يعني المروي أو المؤرد.

قال : قلت : وما يكونُ جَعَلَنِي اللهُ فداك فقد أَقْلَعْتَنِي؟

قال : «أَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ ، أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْدَانِي ^(١) مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا مِنْ الَّذِي يَكُونُ

مِنْ بَعْدِهِ».

قال : قلت : وما يكون ، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قال : (**يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**) ^(٢).

قال : قُلْتُ : وما ذاك ، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قال : «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَجَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي ، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ

أَبِي طَالِبٍ ٧ إِمَامَتَهُ وَجَحَدَهُ حَقَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ٩».

قال : قُلْتُ : واللهِ لئن مَدَّ اللهُ لِي فِي الْعَمْرِ لِأَسْلَمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَلَأَقِرَّ بِإِمَامَتِهِ.

قال : «صَدَقْتُ . يَا مُحَمَّد . يُمِدُّ اللهُ فِي عُمُرِكَ ، وَتُسَلِّمُ لَهُ حَقَّهُ ، وَتُقَرِّرَ لَهُ بِإِمَامَتِهِ

وإِمَامَةِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال : قُلْتُ : وَمَنْ ذَاكَ؟

قال : «ابْنُهُ مُحَمَّد».

قال : قُلْتُ : لَهُ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ ^(٣).

(١) فِي هَامِش «ش» : لَا يَنْدَانِي : أَي لَا يَصِيبُنِي ، وَهُوَ مِنْ حَرِّ الْكَلَامِ.

(٢) اِبْرَاهِيمَ ١٤ : ٢٧.

(٣) الْكَافِي ١ : ٢٥٦ / ١٦ ، غِيَّةُ الطُّوسِيِّ : ٣٢ / ٨ ، وَأُورِدَهُ الصَّدُوقُ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ٧ : ١ / ٣٢ /

٢٩ ، بِاخْتِلَافٍ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٩ : ٢٢ / ٢٧.

باب

ذكر طرف من دلائله واخباره

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ٧ : « هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِيمٌ ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « بَلَى ، قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْمَدِينَةَ ، فَاَنْطَلِقْ بِنَا » فَرَكِبْتُ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِعْرِضْ عَلَيْنَا ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : « لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا » ثُمَّ قَالَ : « اِعْرِضْ عَلَيْنَا » فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا ؟ » فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَاَنْصَرَفَ .

ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي : « قُلْ لَهُ : كَمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا ؟ فَإِذَا قَالَ لَكَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْ : قَدْ أَخَذْتُهَا » فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخَذْتُهَا . قَالَ : هِيَ لَكَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأُمْسِ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : مَنْ أَيْ بَنِي هَاشِمٍ ؟ فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . فَقَالَ : أَخْبِرْكَ أَنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَفْصَى الْمَغْرِبِ ، فَلَقِيتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي ، فَقَالَتْ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ

الأرض ، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد غلاماً لم يؤلد بشرق الأرض ولا غربها مثله. قال : فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْده إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَلَدَتْ الرضا ٧^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ ٧ وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرضا ٧ حِفْنًا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَةَ ، فَقَالَ : «لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهور ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ (أحمد بن عبيد الله)^(٤) ، عَنْ الْغَفَّارِيِّ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ . مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ٩ . يُقَالُ لَهُ : فُلَانٌ ، عَلَيَّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَأُلْحَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرضا ٧ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِالْعُرَيْضِ^(٥) . فَلَمَّا قَرَيْتُ مِنْ

(١) الكافي ١ : ٤٠٦ / ١ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ١٧ / ٤ ، دلائل الإمامة : ١٧٥ ، اثبات الوصية : ١٧٠ ، عيون المعجزات : ١٠٦ ، الخرائج والجرائح ٢ : ٦٥٣ / ٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٨ / ١١ .

(٢) في الكافي هنا زيادة : عَمَّنْ ذَكَرَهُ ... ، وما هنا أوفق بسائر الاسناد.

(٣) الكافي ١ : ٤٠٦ / ٢ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢٢٦ / ٤ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٤٠ ، الفصول المهمة : ٢٤٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١١٤ / ٣ .

(٤) كذا في النسخ الثلاث والبحار ، وفي الكافي : أحمد بن عبد الله.

(٥) ذكر صاحب تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة : أَنَّ الْعُرَيْضَ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدِ فَرَسَخٍ مِنْهَا ، وَكَانَتِ الْقَرْيَةُ مَلَكاً لِلْإِمَامِ الْبَاقِرِ ٧ ، وَأَوْصَى الْإِمَامُ الصَّادِقُ ٧ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى وَلَدِهِ عَلِيِّ الْعُرَيْضِيِّ . تاريخ قم : ٢٢٤ .

بابه إذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه قميص ورداءٍ ، فلَمَّا نَظَرْتُ إليه اسْتَحْيَيْتُ منه ، فلَمَّا لَحَقَنِي وَقَفَ وَنَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عليه . وكانَ شهرُ رمضانَ . فقلْتُ : جعلْتُ فداك ، إِنَّ لمولايك فلانَ عليَّ حقًّا ، وقد والله شَهَرَنِي ؛ وأنا أَظُنُّ في نفسي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بالكفِّ عَنِّي ، ووالله ما قُلْتُ له كَمْ له عليَّ ولا سَمَّيْتُ له شيئاً ، فَأَمَرَنِي بالجلوسِ إلى رجوعه .

فَلَمَ أَرَلْ حتى صَلَّيْتُ المغربَ وأنا صائمٌ ، فضاقتْ صَدْرِي وَأَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ ، فإذا هو قد طَلَعَ عَلَيَّ وحوله الناسُ ، وقد قَعَدَ له السؤالُ وهو يتصدق عليهم ، فمضى فَدَخَلَ بَيْتَهُ ثم خَرَجَ ، ودعاني فَقُمْتُ إليه وَدَخَلْتُ معه ، فَجَلَسَ وَجَلَسْتُ معه فَجَعَلْتُ أَحَدُهُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ^(١) . وكانَ كثيراً ما أُحَدِّثُهُ عنه . فلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ : « ما أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بعدُ » قُلْتُ : لا ، فدعا لي بطعامٍ فوضعَ بين يَدَيَّ ، وأَمَرَ الغلامَ أَنْ يَأْكُلَ معي ، فَأَصَبْتُ والغلامَ من الطعامِ ، فلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ : « ارفَعِ الوسادةَ وخذْ ما تحتها » فَرَفَعْتُهَا فإذا دنانيرٌ فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا في كُمِي .

وأمرَ أربعةً من عبيده أَنْ يكونوا معي حتى يَبْلُغُوا بي منزلي ، فقلْتُ : جعلت فداك إِنَّ طائفَ ^(٢) ابنِ المسيبِ يَقْعُدُ وَأَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي ومعِي عبيدُك ، فقالَ لي : « أَصَبْتُ ، أَصَابَ اللَّهُ بكِ الرشادَ » وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إذا رَدَدْتُهُمْ .

فلَمَّا قَرِيتُ من منزلي وَأَنْسَبْتُ رَدَدْتُهُمْ وَصِرْتُ إلى منزلي وَدَعَوْتُ السِّراجَ وَنَظَرْتُ إلى الدنانيرِ ، فإذا هي ثمانيةٌ وأربعونَ ديناراً ، وكانَ حَقُّ الرجلِ عَلَيَّ ثمانيةً وعشرينَ ديناراً ، وكانَ فيها دينارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ

(١) هو هارون بن المسيب كان والي المدينة.

(٢) الطائف : العاص بالليل . «العين . طوف . ٧ : ٤٥٨» .

وَقَرَّبَتْهُ مِنَ السَّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ : «حَقَّ الرَّجُلُ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ دِينَاراً ، وَمَا بَقِيَ فَهَولُكَ» لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ٧ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونَ . يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ : فَارْعُ ، فَتَظَرَّ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧ ثُمَّ قَالَ : «يَا فَارْعُ ^(٢) ، وَهَادِمُهُ يَقْطَعُ إِرْبَاءً أَرْبَاءً» فَلَمْ نَذِرْ مَا مَعْنَى ذَلِكَ . فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونُ ذَلِكَ الْمَكَانَ ^(٣) نَزَلَهُ وَصَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْجَبَلَ وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ فِيهِ مَجْلِسٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِحَدِّهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِّعَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى إِرْبَاءً إِرْبَاءً ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ الْهَيْثَمِ) ^(٥) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ : أَلْحَقْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

(١) الكافي ١ : ٤٠٧ / ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٩٧ / ١٢ .

(٢) في الكافي والمناقب : باني فارع.

(٣) في «م» وهامش «ش» : الموضع.

(٤) الكافي ١ : ٤٠٧ / ٥ ، مناقب ال أبي طالب ٤ : ٣٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٥٦ / ٧٠ .

(٥) كذا في النسخ ، والظاهر أنَّ الصواب محمد بن حمزة بن القاسم ، كما في الكافي والاختصاص والبصائر ، وفيه : محمد بن حمزة بن القاسم أو عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، وَلَا يَبْعِدُ اتِّحَادَهُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ (قَدَّهُ) فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ٧ : ٣٩٢ / ٦٧ ، وَالْمَوْجُودُ فِي نَقْلِ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ لِلْخَبَرِ : مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيِّ ، فَيَحْتَمِلُ قَوِيًّا كَوْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَدْ أورد اسمه في المجدي : ٢٢ ، وذكر أن أبناءه قتلوا مع الكوكبي ، والحسين

الرضا ٧ في شيءٍ اطلبه منه فكانَ يَعْدُنِي ، فخرَجَ ذاتَ يومٍ يَسْتَقْبِلُ والي المدينة وَكُنْتُ معه ، فجاءَ إلى قُرْبِ قَصْرِ فلانٍ فَتَزَلَّ عنده تحتَ شَجَرَاتٍ ، وَنَزَلْتُ معه وليسَ معنا ثالثٌ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فداك ، هذا العيْدُ قد أَظْلَمْنَا ، ولا والله ما أَمْلِكُ درهماً فما سواه ، فحكَّ بِسَوْطِهِ الأرضَ حَكًّا شديداً ، ثم ضَرَبَ بيده فتناولَ منه سَبِيكةَ ذهبٍ ثم قالَ : «اسْتَنْفَعِ بِهَا وَاكْتُمْ ما رَأَيْتَ » ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم جعفرُ بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن مسافر قالَ : كُنْتُ مع أبي الحسن الرضا ٧ بمخى فمرَّ يحيى بن خالد فَعَطَى وَجْهَهُ من الغبار ، فقالَ الرضا ٧ : «مساكينُ لا يَدْرُونَ ما يحلُّ بهم في هذه السنة» ثم قالَ : «وَأَعْجَبُ من هذا ، هارون وأنا كهاتين » وَضَمَّ إصْبَعَيْهِ ، قالَ مُسافر: فوالله ما عَرَفْتُ معنى حديثه حَتَّى دَفَّنَاهُ معه ^(٢).

الكوكبي خرج سنة ٢٥٠ كما في مروج الذهب ، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا ٧ .
 (١) بصائر الدرجات : ٣٩٤ / ٢ ، الكافي ١ : ٤٠٨ / ٦ ، دلائل الامامة : ١٩٠ ، الاختصاص : ٢٧٠ ، الخرائج والجرائح ١ : ٣٣٧ / ٢ ، بتفصيل ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٤٨ .
 (٢) الكافي ١ : ٤١٠ / ذيل الحديث ٩ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢٢٥ / ٢ و ٢٢٦ / ١ و ٢ ، اعلام الورى : ٣١٢ ، مناقب آل ابي طالب ٤ : ٣٤٠ الى قوله : اصبعيه ، الفصول المهمة : ٢٤٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٤٤ / ٥٦ .

فصل

وكان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب ، فحملهم إليه من المدينة وفيهم
الرضا علي بن موسى ٨ ، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤوه بهم ، وكان المتولي
لإشخاصهم المعروف بالجلودي ^(١) ، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً ، وأنزل الرضا علي
بن موسى ٨ داراً ، وأكرمهم وعظم أمرهم ، ثم أنفذ إليه : إني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة
وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك؟ فأنكر الرضا ٧ هذا الأمر وقال له : «أعيزك بالله . يا أمير
المؤمنين . من هذا الكلام ، وأن يسمع به أحد» فرد عليه الرسالة : فإذا أبيت ما عرضت
عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي ، فأبى عليه الرضا إباءاً شديداً ، فاستدعاه إليه
وخلأ به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين ، ليس في المجلس غيرهم وقال له : إني قد رأيته
أن أقلدك أمر المسلمين ، وأفسح ما في رقبتي وأضعه في رقبتيك ، فقال له الرضا ٧ : «اللهم
اللهم . يا أمير المؤمنين . إنه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه» قال له : فأني مؤليك العهد
من بعدي ، فقال له : «أعفني من ذلك يا أمير المؤمنين» فقال له المأمون كلاماً فيه
كالتهديد له على الامتناع عليه ، وقال له في كلامه : إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في
سنة أحدهم جحدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب
عنقه ، ولا بد من قبولك ما أريدك منك ،

(١) هو عيسى بن يزيد الجلودي.

فإِنِّي لا أَجِدُ مَحِيصاً عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الرضا ٧ : «فإِنِّي أَجِيئُكَ»^(١) إِلَى مَا تُرِيدُ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ ، عَلَى أَنِّي لا أَمُرُ ولا أَنْهِي ولا أَفْتِي ولا أَقْضِي ولا أُؤَلِّي ولا أُعْزِلُ ولا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ ، فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي^(٢) مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ بِخِرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرُّسَاسَتَيْنِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَاعْجَبَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً ، سَلَوْنِي مَا رَأَيْتُ؛ فَقَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا : قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَقْلَكَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَفْسَحَ مَا فِي رَقَبَتِي وَأَجْعَلَهُ فِي رَقَبَتِكَ ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَقُولُ : «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ» فَمَا رَأَيْتُ خِلَافَةً قَطُّ كَانَتْ أَضْيَعَ مِنْهَا ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَفَقَّصُ^(٣) مِنْهَا وَيَعْرِضُهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى يَرْفُضُهَا وَيَأْبَى^(٤) .

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَرُوَاةِ السِّيَرِ وَالْآثَارِ وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ : أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ الْعَقْدَ لِلرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٧ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ ، أَحْضَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ فَأَعْلَمَهُ مَا قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالاجْتِمَاعِ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَى ذَلِكَ ، فَفَعَلَ وَاجْتَمَعَا بِحَضْرَتِهِ ،

(١) فِي «م» : مَجِيئُكَ .

(٢) فِي هَامِش «ش» : حَدَّثَنَا ، وَكَانَ فِي جَنْبِهِ عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ .

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : يَتَفَقَّصُ : أَيِ يَتَنَصَّلُ .

(٤) عِيُونَ أَخْبَارِ الرُّضَا ٧ : ٢١٤ / ٦ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٩ : ١٣٦ / ١١ .

فَجَعَلَ الْحَسَنَ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيُعَرِّفُهُ مَا فِي إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ :
إِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنَّنِي إِن ظَفَرْتُ بِالْمُخْلُوعِ ^(١) أَخْرِجْتُ الْخِلَافَةَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَا
أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ وَالْفَضْلُ عَزِيمَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْسَكَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ فِيهِ ، فَأَرْسَلَهُمَا إِلَى
الرِّضَا ٧ فَعَرَّضَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَزَلَا بِهِ حَتَّى أَجَابَ ، وَرَجَعَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَعَرَّفَاهُ
إِجَابَتَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَجَلَسَ لِلْخَاصَّةِ فِي يَوْمٍ خَمِيسٍ ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَأَعْلَمَ النَّاسَ
بِرَأْيِ الْمَأْمُونِ فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ عَهْدَهُ وَسَمَّاهُ الرِّضَا ، وَأَمَرَهُمْ بَلْبَسَ الْخُضْرَةَ
وَالْعَوْدَ لِبَيْعَتِهِ فِي الْخَمِيسِ الْآخِرِ ، عَلَى أَنَّ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقُودِ وَالْحُجَابِ وَالْقُضَاةِ وَغَيْرِهِمْ
فِي الْخُضْرَةِ ، وَجَلَسَ الْمَأْمُونُ وَوَضَعَ لِلرِّضَا وَسَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَفَرَشَهُ ،
وَأَجْلَسَ الرِّضَا ٧ عَلَيْهِمَا فِي الْخُضْرَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسَيْفٌ ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بِنَ الْمَأْمُونِ
يُيَايِعُ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ ، فَرَفَعَ الرِّضَا ٧ يَدَهُ فَتَلَقَّى بِهَا وَجْهَ نَفْسِهِ وَبِطْنِهَا وَجُوهَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ
الْمَأْمُونُ : أَبْسُطْ يَدَكَ لِلْبَيْعَةِ ، فَقَالَ الرِّضَا ٧ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ ، هَكَذَا كَانَ يُيَايِعُ»
فَبَايَعَهُ النَّاسُ وَيَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ، وَوُضِعَتِ الْبَدْرُ ^(٢) وَقَامَتِ الْخُطَبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ
فَضْلَ الرِّضَا ٧ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِهِ .

(١) الْمُخْلُوعُ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْآمِينُ .

(٢) الْبَدْرُ : جَمْعُ بَدْرَةٍ ، وَهِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ . «الصحاح . بدر . ٢ : ٥٨٧» .

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون ، فوثب فدنا من أبيه فقبل يده ، وأمره بالجلوس ، ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل : قم ، فقام فمشى حتى قرب من المأمون فوقف ولم يقبل يده ، فقبل له : امض فخذ جائزتك ، وناداه المأمون : ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك ، فرجع ، ثم جعل أبو عباد يدعو بعلي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفذت الأموال ، ثم قال المأمون للرضا ٧ : أخطب الناس وتكلم فيهم ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : «إن لنا عليكم حقاً برسول الله ، ولكم علينا حقاً به ، فإذا أديتُم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم » ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس .

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا ٧ ، وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر ابن محمد ، وأمره فحج بالناس ^(١) ، وخطب للرضا ٧ في كل بلد بولاية العهد ^(٢) .

فروى أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال : حدثني من سمع (عبد الجبار بن سعيد) ^(٣) يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله ٩ ، بالمدينة ، فقال في الدعاء له : ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

(١) في هامش «ش» : فحج بالناس : أي صار أمير الحاج .

(٢) مقاتل الطالبين : ٥٦٢ . ٥٦٥ ، الفصول المهمة : ٢٥٥ ، اعلام الوری : ٣٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٤٥ / ١٣ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي العيون : عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، وفي البحار عن الارشاد: عبد الحميد بن سعيد .

أبي طالب :-

سِتَّةِ أَبَاءٍ هُمْ مَا هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ ^(١)
 وذكر المدائني عن رجاله قال : لما جَلَسَ الرضا عليُّ بن موسى ٧ ، في الخَلَعِ بولايَةِ
 الْعَهْدِ ، قامَ بين يديه الخُطباءُ والشُّعراءُ وَخَفَقَتِ الْأَلْوَلَةُ على رَأْسِهِ ، فذُكِرَ عَنْ بَعْضِ مَنْ
 حَضَرَ مَنْ كَانَ يَخْتَصُّ بالرضا ٧ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ بين يديه في ذلك اليوم ، فَظَنَرُ إِلَيَّ وَأَنَا
 مُسْتَبْشِرٌ بما جَرَى ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أَدُنُّ مِنِّي فَذَنُوتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لي من حيث لا يَسْمَعُهُ غَيْرِي
 : « لَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَبْشِرْ بِهِ ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَنْتُمُ » ^(٢).

وكانَ فيمَنْ وَرَدَ عليه من الشُّعراءِ دِغْبَلُ بن عليٍّ الخُزَاعِيٍّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عليه قالَ : إني
 قد قُلْتُ قَصِيدَةً وَجَعَلْتُ على نَفْسِي أَلَّا أَنْشِدَهَا أَحَدًا قَبْلَكَ ، فَأَمَرَه بالجلوسِ حتى خَفَّ
 جَلِيسُهُ ، ثم قالَ له : « هاتِهَا » قالَ : فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ التي أَوَّلُهَا :
 مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ فِي وَمَنْزِلٍ وَحَيٍّ مُقَفَّرُ الْعَرَصَاتِ
 حتى أَتَى على آخرِها ^(٣) ، فَلَمَّا فَرَغَ من إنشاده قامَ الرضا ٧ فَدَخَلَ إلى حُجْرَتِهِ
 وَبَعَثَ إِلَيْهِ خَادِمًا بِحِرْقَةٍ خَزَّ فِيهَا سِتْمَائُهُ دِينَارٍ ،

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٦٥ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢ / ١٤٥ ، وفيه : سبعة آباء هم ، مناقب آل أبي
 طالب ٤ : ٣٦٤ ، الفصول المهمة : ٢٥٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٤٦ ، كما ان الشعر هو
 للناطقة الذبياني ، راجع ديوانه : ١١٧ ، وفيه : خمسة آباء هم ، وانظر خزنة الادب ١ : ٢٨٨ ، وفيه : من يشرب
 صفو المدام.

(٢) الفصول المهمة : ٢٥٦ ، اعلام الوری : ٣٢١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٤٧.

(٣) انظر القصيدة في الديوان : ١٢٤.

وقال لخدمته : « قُلْ له : اسْتَعِنْ بِهذه على سَفَرِكَ واعِزَّنَا » فقال له دِعْبِل : لا والله ما هذا أَرَدْتُ ولا له خَرَجْتُ ، ولكن قُلْ له : أكسني ثوباً من أثوابك ، وردها عليه ، فردها عليه الرضا ٧ وقال له : « خُذْهَا » وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ مِنْ ثِيَابِهِ.

فَخَرَجَ دِعْبِلُ حَتَّى وَرَدَ « قُمْ » فلما رَأَوْا الْجُبَّةَ معه أَعْطَوْهُ بِهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ : لا والله ولا خِرْقَةً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ ، ثم خَرَجَ مِنْ « قُمْ » ، فَاتَّبَعُوهُ وَقَطَعُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْجُبَّةَ ، فَرَجَعَ إِلَى « قُمْ » وَكَلَّمَهُمْ فِيهَا فَقَالُوا : ليس إِلَيْهَا سَبِيلٌ ، ولكن إِنْ شِئْتَ فهذه أَلْفُ دِينَارٍ ، قَالَ لَهُمْ : وَخِرْقَةً مِنْهَا ، فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخِرْقَةً مِنَ الْجُبَّةِ ^(١).

وروى عليُّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم والريّان بن الصلت جميعاً قالا : لما حَضَرَ العيد وكانَ قد عُقِدَ لِلرُّضَا ٧ الأَمْرُ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فِي الرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَالْخُطْبَةِ بِهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرُّضَا ٧ : « قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ الْأَمْرِ ، فَأَعْفِنِي مِنَ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ » فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَيَعْرِفُوا فَضْلَكَ ، وَلَمْ تَزَلِ الرُّسُلُ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ : « إِنْ أَعْفَيْتَنِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ٩ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٧ » فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أُخْرِجْ كَيْفَ شِئْتَ. وَأَمَرَ الْقَوَادِ وَالنَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ الرُّضَا ٧.

قَالَ : فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ ٧ فِي الطُّرُقَاتِ وَالسُّطُوحِ ،

(١) رجال الكشي: ٥٠٤ / ٩٧٠ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٢٦٣ . ٢٦٥ .

واجْتَمَعَ النساءُ والصبيانُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ ، وصارَ جميعُ القَوَادِ والْجُنْدِ إلى بابِهِ ، فَوَقَّفُوا على دَوَائِهِمْ حتى طَلَعَتِ الشمسُ.

فاغْتَسَلَ أَبُو الحسن ٧ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وَتَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بِيضَاءٍ مِنْ قُطْنٍ ، أَلْقَى طَرْفًا مِنْهَا على صَدْرِهِ وَطَرْفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازَةً ، وقال لمواليه : «إِفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ» فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِيلَهُ إلى نِصْفِ السَّاقِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَشْمُورَةٌ ، فَمَشَى قَلِيلًا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ مَوَالِيَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ مَشَى حتى وَقَفَ على البابِ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوَادِ والْجُنْدِ على تِلْكَ الْحَالِ (١) سَقَطُوا كُلُّهُمْ عن الدَوَابِّ إلى الْأَرْضِ وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ حَالًا مَنْ كَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ قَطَعَ بِهَا شَرَابَةَ جَاجِيلَتِهِ وَنَزَعَهَا وَنَحَقَى . وَكَبَّرَ الرِّضَا ٧ على البابِ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَخَبِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَالْحَيِطَانَ بُجَاوِيَهُ ، وَنَزَعَزَعَتْ مَرُؤُ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ ٧ وَسَمِعُوا تَكْبِيرَهُ.

وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَلِّي على هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَخَفِنَا كُلُّنَا على دِمَائِنَا ، فَأَنْفِذْ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ : قَدْ كَلَفْنَاكَ شَطَطًا وَاتَّعَبْنَاكَ ، وَلَسْنَا نَحِبُّ أَنْ تُلْحَقَكَ مَشَقَّةٌ فَارْجِعْ وَلِيَصِلَ بِالنَّاسِ مَنْ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ على رَسْمِهِ. فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ ٧ بِخُفِّهِ فَلَبَسَهُ وَرَكِبَ وَرَجَعَ ، وَاخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلَمْ يَنْتَظِمِ فِي

(١) في هامش «ش» و «م» : الصورة.

صلاّتهم^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن عليّ ابن إبراهيم ، عن ياسر قال : لما عَزَمَ المأمونُ على الخروج من خراسان إلى بغداد ، خَرَجَ وخَرَجَ معه الفضلُ بن سهل ذو الرئاستين ، وخَرَجْنَا مع أبي الحسن الرضا ٧ فَوَرَدَ على الفضلِ بن سهل كتابٌ من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل : إني نَظَرْتُ في تحويلِ السنة فَوَجَدْتُ فيه أَنَّكَ تَذوقُ في شهرٍ كذا وكذا يومَ الأربعاء حَرَّ الحديدِ وحر النارِ ، وأرى أَنَّ تَدْخُلَ أَنْتَ وأمير المؤمنين والرضا الحَمَامَ في هذا اليوم وتَحْتَجِمَ فيه وتَصُبُّ على بدنك الدمَ ليزولَ عنك نَحْسُهُ . فكَتَبَ ذو الرئاستين إلى المأمونِ بذلك ، فسأله أَنَّ يَسْأَلَ أبا الحسن ٧ ذلك ، فكَتَبَ المأمونُ إلى أبي الحسن ٧ يَسْأَلُهُ فيه ، فأجابَهُ أبو الحسن : «لَسْتُ بداخلِ الحَمَامِ غداً» فأعادَ عليه الرُّقْعَةَ مرّتين فكَتَبَ إليه أبو الحسن ٧ : «لَسْتُ داخلاً الحَمَامِ غداً ، فإني رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ٩ في هذه الليلة فقال لي : يا عليّ ، لا تَدْخُلِ الحَمَامَ غداً ، فلا أرى لَكَ . يا أمير المؤمنين . ولا للفضلِ أَنَّ تَدْخُلَا الحَمَامَ غداً» فكَتَبَ إليه المأمونُ : صَدَقْتَ . يا أبا الحسن . وَصَدَقَ رسولُ اللَّهِ ٩ ، لَسْتُ بداخلِ الحَمَامِ غداً ، والفضلُ أَعْلَمُ .

(١) الكافي ١ : ٤٠٨ / ٧ ، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا ٧ ٢ : ١٥٠ ، والفصول المهمة : ٢٦١ ، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٧١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٣٦ .

قال : فقال ياسر : فلما أمسينا وغابت الشمس ، قال لنا الرضا ٧ : «قولوا : نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة» فلم نزل نقول ذلك ، فلما صلى الرضا الصبح قال لي : «اصعد السطح ، استمع هل تجد شيئا؟» فلما صعدت سمعت الضجّة وكثرت وزادت فلم نشعر بشيء فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان من داره إلى دار أبي الحسن ٧ وهو يقول : يا سيدي ، يا أبا الحسن ، أجرك الله في الفضل ، فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم بالسيف فقتلوه ، وأخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر ، أخذهم ابن خاله الفضل بن ذي القلمين.

قال : واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا : هو اغتاله ، وشعّبوا ^(١) عليه وطلبوا بدمه ، وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب ، فقال المأمون لأبي الحسن ٧ : يا سيدي ، نرى أن تخرج إليهم وتفرق بهم حتى يتفرقوا ، قال : «نعم» وركب أبو الحسن ٧ وقال لي : «يا ياسر اركب» فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد ازدحموا عليه ، فقال لهم بيده : «تفرقوا» قال ياسر : فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض ، وما أشار إلى أحد إلا ركض ومضى لوجهه ^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن معلى بن محمد ، عن مسافر قال : لما أراد هارون بن المسيّب أن يواقع محمد بن

(١) في هامش «ش» و «م» : وشعّبوا.

(٢) الكافي ١ : ٤٠٩ / ٨ ، باختلاف يسير في عيون اخبار الرضا ٧ : ١٥٩ / ضمن حديث ٢٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٧٠ / ٦.

جعفر قال لي أبو الحسن الرضا ٧ : «إِذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ : لَا تَخْرُجْ غَدًا ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًا هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ ، فَإِنْ قَالَ لَكَ : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ فَقُلْ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ » قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَا تَخْرُجْ غَدًا ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ ، فَقَالَ لِي : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قُلْتُ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : نَامَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَغْسِلْ اسْتَه ، ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ ^(١).

* * *

(١) الكافي ١ : ٤١٠ / ٩ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٣٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٥٧ / ٧١.

باب

ذِكْرُ وفاةِ الرضا عليّ بن موسى

عليه السلام وسببها ، وطَرَفٍ من الأخبارِ في ذلك

وكانَ الرضا عليّ بن موسى ٨ يَكْثُرُ وَعَظَ المأمونَ إذا خلا به ويُحَوِّثُهُ بِاللَّهِ وَيَقْبَحُ لَهُ مَا يَزَكِيهِ مِنْ خِلَافِهِ ، فَكَانَ المأمونُ يَظْهَرُ قَبُولَ ذَلِكَ مِنْهُ وَيَبْطِئُ كِرَاهَتَهُ وَاسْتِثْقَالَه .
وَدَخَلَ الرضا ٧ يوماً عَلَيْهِ فَرَأَاهُ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَالْغُلَامُ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْمَاءَ ، فَقَالَ :
« لَا تُشْرِكْ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا » فَصَرَفَ المأمونُ الْغُلَامَ وَتَوَلَّى تَمَامَ وُضُوئِهِ
بِنَفْسِهِ وَزَادَ ذَلِكَ فِي غَيْظِهِ وَوَجْدِهِ .

وكانَ ٧ يُزَرِّي (١) عَلَى الْحَسَنِ وَالْفَضْلِ . ابْنِي سَهْلٍ . عِنْدَ المأمونِ إِذَا ذَكَرَهُمَا وَيَصِفُ لَهُ
مَسَاوِيَهُمَا وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَى قَوْلِهِمَا ، وَعَرَفَا ذَلِكَ مِنْهُ فَجَعَلَا يَخْطُبَانِ (٢) عَلَيْهِ عِنْدَ
المأمونِ وَيَذْكُرَانِ لَهُ عَنْهُ مَا يُبْعِدُهُ مِنْهُ وَيُحَوِّثَانِهِ مِنْ حَمْلِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى
قَلَبَا رَأْيَهُ ، وَعَمِلَ عَلَى قَتْلِهِ ٧ ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَالْمأمونُ يَوْمًا طَعَامًا ، فَاعْتَلَّ مِنْهُ الرضا
٧ (٣) وَأَظْهَرَ المأمونُ تَمَارُضًا .

(١) الأزرء : التهاون بالشيء . « الصحاح . زرى . ٦٠ : ٢٣٦٨ » .

(٢) في هامش «ش» : حطب فلان واحتطب : جذب عليه شراً .

(٣) في مقاتل الطالبين : ٥٦٦ بعده : ولم يزل الرضا علياً حتى مات .

فَدَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أَمَرَنِي الْمَأْمُونُ أَنَّ أَطْوَلَ أَظْفَارِي عَنْ الْعَادَةِ وَلَا أَظْهَرُ لِأَحَدٍ ذَلِكَ فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئاً شَبَهَ التَّمْرَ الْهِنْدِيَّ وَقَالَ لِي : اعْجِنْ هَذَا بِيَدَيْكَ جَمِيعاً فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي فَدَخَلَ عَلَى الرِّضَا ٧ فَقَالَ لَهُ : مَا خَبَرَكَ؟ قَالَ : «أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحاً» قَالَ لَهُ : أَنَا الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَيْضاً صَالِحٌ ، فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرْفِقِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ : «لَا» فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ وَصَاحَ عَلَى غِلْمَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : خُذْ مَاءَ الرِّمَانِ السَّاعَةِ ، فَإِنَّهُ مِمَّا لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : اثْنَا بَرْمَانٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : اعْصِرْهُ بِيَدَيْكَ ، فَفَعَلْتُ وَسَقَاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا ٧ بِيَدِهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَفَاتِهِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ ٧ .

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْمَهْرُوي أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا ٧ وَقَدْ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ لِي : «يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلُوهَا» وَجَعَلَ يُوحِّدُ اللَّهَ وَيُحْمَدُهُ ^(١) .

وَرُوي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الرِّضَا ٧ يُعْجِبُهُ الْعَنْبُ ، فَأَخَذَ لَهُ مِنْهُ شَيْئاً فَجَعَلَ فِي مَوْضِعِ أَقْمَاعِهِ ^(٢) الْإِبْرَ أَيْاماً ثُمَّ نَزَعَتْ مِنْهُ ، وَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَقَتَلَهُ ، وَذَكَرَ

(١) مقاتل الطالبين : ٥٦٦ ، اعلام الوری : ٣٢٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٣٠٨ / ١٨ ، وذيّل الحديث في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٧٤ .

(٢) في هامش «ش» : اقماع : جمع قمع وقمع ، وهو موصل حبة العنب بالعنقود .

أَنَّ ذلك من لطيف السموم ^(١).

ولَمَّا تُوفِّيَ الرضا ٧ كَتَمَ المأمونُ مَوْتَهُ يوماً وليلةً ، ثم أُنْقَذَ إلى محمد بن جعفر الصادق وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده ، فلَمَّا حَضَرُوهُ نَعَاهُ إليهم وبكى وأظهر حُزناً شديداً وتَوَجَّعاً ، وأراهم إتياء صحيح الجسد ، وقال : يعز عليّ يا أخي أَنَّ أراك في هذه الحال ، قد كُنْتُ أَمَلُّ أَنَّ أُقَدِّمَ قَبْلَكَ ، فَأَبَى الله إِلَّا ما أَرَادَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِغَسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَخَرَجَ مع جنازته يَحْمِلُهَا حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدَفَنَهُ. والموضع دارُ حميد بن قحطبة ^(٢) في قرية يُقال لها : «سناباد» على دعوة ^(٣) من «نوقان» ^(٤) بأرض طوس ، وفيها قبرُ هارون الرشيد ^(٥) ، وقَبْرُ أبي الحسن ٧ بين يديه في قِبْلَتِهِ. ومَضَى الرضا عليُّ بن موسى ٧ ولم يَتْرُكْ وَلِداً نَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنَهُ الإمامَ بَعْدَهُ أبا جعفر محمد بن علي ٨ وكانت سُنُّهُ يومَ وفاة أبيه سبْعَ سنين وأشهرًا.

(١) مقاتل الطالبين : ٥٦٧ ، اعلام الوري : ٣٢٥ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٧٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٣٠٨.

(٢) في هامش «ش» : كان قحطبة قد وجهه الخليفة الى بعض الأمور فانجح فقال له : انت قحطبة. فقال : يا أمير المؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال : اردت هبط حق فقلبت لثلا يوقف عليه.

(٣) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.

(٤) نوقان : احدى قصبي طوس ، والاخرى طابران «معجم البلدان ٥ : ٣١١».

(٥) انظر: مقاتل الطالبين : ٥٦٧.

باب

ذِكْرُ الإمام بعد أبي الحسن عليّ بن موسى

عليهما السلام ، وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته

وطرف من أخباره ، ومدّة إمامته ، ومبلغ سنه ، وذكر وفاته

وسببها ، وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخبارهم

وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى ٨ ابنه محمّد بن علي المرتضى بالنصّ عليه والإشارة من أبيه إليه ، وتكامل الفضل فيه ، وكان مولده ٧ في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، وكانت مدّة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة ، وأمّه أم ولد يُقال لها : سبيكة ، وكانت نوبة^(١).

(١) في هامش «ش» : النوبة : جنس من السمر.

النوب والنوبة ، والواحد نوبي : بلاد واسعة للسودان ، وأيضاً جبل من السودان : «لسان العرب . نوب . ١ : ٧٧٦».

باب

ذكر طَرَفٍ من النصّ على أبي جعفر

محمد بن عليّ عليهما السلام بالإمامة ،

والإشارة بها إليه من أبيه عليهما السلام

فمَنْ رَوَى النصّ عن أبي الحسن الرضا على ابنه أبي جعفر ٨ بالإمامة : عليّ بن جعفر بن محمد الصادق ، وصَفْوَانُ بن يحيى ، وَمَعْمَرُ بن خَلَاد ، و (الحسين بن يسار ^(١)) ، وابنُ أبي نَصْر البَزَنْطِيّ ، (وابنُ

(١) كذا في «ش» و «م» وكان اصلهما : بشاراً فصَحح بيسار ، وفي «ح» : بشار ، وهذا الاختلاف يوجد عند ذكر روايته أيضاً ، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً ، وفي رجال الكشي : الحسين بن بشار . وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل ، فقد أورده البرقي في اصحاب الامام الجواد ٧ : ٥٦ بعنوان الحسن بن بشار ، لكن في نسخة : بسر أويسار ، ويمكن ان يكون الحسن خطأ مطبعياً ، اذ أورده في فهرست الكتاب : الحسين بن بشار ، وأورده في باب اصحاب الامام الكاظم ٧ بعنوان : الحسين بن يسار . وأورده الشيخ في اصحاب الكاظم ٧ بعنوان الحسين بن بشار ، وفي اصحاب الرضا والجواد ٨ : الحسين بن يسار على ما في كثير من النسخ ، كنسخة ابن سراهنك المؤرخة سنة ٥٣٣ وفي بعضها في كلا البابين : بشار ، وعبارة الشيخ في اصحاب الرضا ٧ بعد عنوانه : مدائني ، مولى زياد ثقة صحيح ، روى عن أبي الحسن موسى ٧ ، وأورده الشيخ في باب اصحاب الجواد ٧ أيضاً : الحسن بن يسار ، فظاهره تغاير الحسين بن يسار مع الحسن بن يسار .

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني ، وضبط بشار : بالباء المنقطه تحتها والشين المعجمة المشددة . (الخلاصة ٤٩ / ٦) ، وأورده ابن داود بعنوان : الحسن بن بشار . بالباء المفردة والشين المعجمة . (رجال ابن داود ٧٢ / ٤٠٠) .

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً ، فقد ذكر في اكثرها : الحسين بن بشار ، وقد

قياماً الواسطي^(١) ، والحسن بن الجهم ، وأبو يحيى الصنعائي ، والخيراني^(٢) ، ويحيى بن حبيب الزيات ، في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه و^(٣) علي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا ابن يحيى بن النعمان قال : سمعتُ علي بن جعفر بن محمد يُحدثُ الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه : لقد نصرَ الله أبا الحسن الرضا ٧ لما بغى عليه إخوته وعمومته ، وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى إلى قوله : فقمْتُ وقبضْتُ على يدِ أبي جعفر محمد بن علي الرضا ٧ وقلتُ له : أشهدُ أنك إمامٌ^(٤) عند الله ، فبكى الرضا ٧ ثم قال : «يا عم ، ألم تسمعَ أبي وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه

بذل الحسين في بعضها أو في بعض نسخها بالحسن ، وكذلك بذل بشار بيسار ، وقد وصفه في بعض الروايات بالواسطي ، وفي رواية بالمدايني ، انظر : معجم رجال الحديث ٤ : ٢٩٠ ، ٥ : ١١٦ و ٢٠٢ و ٢٠٤ ، ٦ : ١١٥ ، والكشي رقم ٧٤٧ و ٧٦٦ و ٧٨٦ و ٩٤٢ ، بصائر الدرجات : ٧١ و ١٩٣ و ٤٤٧ ، والرجعة : ٢٠٩ ، واكمال الدين : ١٣٦ ، وعيون أخبار الرضا ٧ : ١١٨ و ٢ : ٢٠٩ ، والتوحيد : ١٣٦ .

والظاهر كون الصواب : الحسين بن بشار ، لكن الجزم به اعتماداً على ضبط العلامة الحلبي وتأثره بضبط ابن داود مشكل ، لاحتمال اعتمادهما في الضبط على بعض النسخ المصححة بنظرهما.

(١) اثبتناه من هامش «ش» و «م» ، وفي هامش «ش» عليه علامة النسخة ، ولم يذكره في متن النسخ ، ولعل وجه عدم الاتيان به في بعض النسخ . مع ذكر روايته في ما بعد . كونه واقفياً ، والمعهود في الكتاب الاستدلال بروايات الثقات من اصحاب الامام السابق . فتأمل .

(٢) يروي الخيراني النص عن أبيه . كما يأتي . وليس هو الراوي بالمباشرة ، ولا يعلم توصيف والده بالخيراني في كتب الرجال أيضاً . ويأتي في ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(٣) كذا في «م» و «ح» ، وفي «ش» وهامش «م» : عن ، وهو تصحيف كما يظهر من سائر الاسناد ، ومن كلمة (جميعاً) في نفس السند .

(٤) في هامش «ش» و «م» : امامي .

وآله : بأبي ابن خيرة الإمام النوبية الطيبة ، يكون من ولده الطريد الشريد ، الموتور بأبيه وجده ، صاحب الغيبة ، فيقال : مات أو هلك أي وإي سلك؟» فقلت : صدقت جعلت فداك^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا ٧ : قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول : «يهب الله لي غلاماً» فقد وهب الله لك وقر عيوننا به ، فلا أرانا الله يومك ، فإن كان كون فيل في من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه ، فقلت له : جعلت فداك ، وهذا ابن ثلاث سنين ، قال : «وما يضرك من ذلك! قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا ٧ وذكر شيئاً^(٣) فقال : «ما حاجتكم إلى ذلك ، هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني» وقال : «إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القعدة بالقعدة^(٤)»^(٥).

(١) الكافي ١ : ٢٥٩ / ١٤ ، اعلام الوری : ٣٣٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢١ / ٧.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٨ / ١٠ ، اثبات الوصية : ١٨٥ ، الفصول المهمة : ٢٦٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢١ / ٨ ، وذكر نحوه الخزاز في كفاية الأثر : ٢٧٩.

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار ٥٠ : ٢٢ : وذكر شيئاً أي من علامات الامام وأشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.

(٤) يضرب مثلاً للشيعتين يستويان ولا يتفاوتان. «النهاية . قذذ . ٤ : ٢٨».

(٥) الكافي ١ : ٢٥٦ / ٢ ، الفصول المهمة : ٢٦٥ ، اعلام الوری : ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشِيمٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ ^(١) قَالَ : كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا ^(٢) إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ٧ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ : كَيْفَ تَكُونُ إِمَامًا وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : «وَمَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟! وَاللَّهِ لَا تَمُضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللَّهُ ذَكَرًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ» ^(٣).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِزَطِي قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ النَّجَاشِيِّ : مَنْ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَجِبْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ. فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا ٧ فَأَخْبَرْتَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « الْإِمَامُ : إِنِّي » وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي ، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟! وَلَمْ يَكُنْ وَلَدُ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ ، فَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ)
^(٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ . وَكَانَ

في البحار ٥٠ : ٢١ / ٩ ، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخر عن معمر بن خلاد ١ : ٢٥٧ / ٦ .

(١) كذا في «ش» و «م» ، وفي «ح» : بشار ، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً .

(٢) في هامش «ش» : ابن قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ .

(٣) الكافي ١ : ٢٥٧ / ٤ ، رجال الكشي : ٥٥٣ / ١٠٤٤ ، اعلام الوری : ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٢ / ١٠ ، وذكر نحوه الطبري في دلائل الامامة : ١٨٩ ، والمسعودي في اثبات الوصية : ١٨٣ .

(٤) الكافي ١ : ٢٥٧ / ٥ ، اعلام الوری : ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٢ / ١١ .

(٥) كذا في «م» و «ح» ومثله في السندين الآتين ، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة

واقفاً. قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْكُونُ إِمَامَان؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً » فَقُلْتُ لَهُ : هُوَ ذَا أَنْتَ ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ؟ فَقَالَ لِي : « وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مَيِّ مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ، وَيَمْحَقُ ^(١) بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ » وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ ، فَوَلَدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ بَعْدَ سَنَةٍ ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ٧ جَالِساً فَدَعَا بَابَنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَاجْلَسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِي : « جَرِّدْهُ ، انْزِعْ قَمِيصَهُ » فَزَعَّمْتُهُ فَقَالَ لِي : « أَنْظِرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ » : فَزَعَّمْتُ ، فَإِذَا فِي إِحْدَى كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « أَتَرَى هَذَا؟ مِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِي ٧ » ^(٤).

وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة ، وفي السندين الأتيين علامة التصحيح ، وفي متن «ش» : أحمد بن هارون ، وهو أصل نسخ «م» ثم غير وصح بأحمد بن محمد.

وهذه الروايات وردت في الكافي ١ : ٢٥٧ / ٧ و ٨ و ٩ وسند حديث ٦ هكذا : أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد .. وسند حديث ٧ : أحمد بن محمد بن علي .. وسند حديث ٨ : أحمد بن محمد بن علي .. وسند حديث ٩ : عنه عن محمد بن علي .. وفي بعض النسخ المعتبرة (عنه) في السندين ٧ و ٨ أيضاً.

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف (قده) في سند الحديث ٦ : أحمد بن محمد بدل أحمد بن مهران ، فاخذ المفيد سائر الروايات منها ، وأرجع الضمير إلى مرجعه أو أضاف (ابن محمد) بعد أحمد توضيحاً.

(١) في «ش» : يمحو.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٧ / ٧ و ٢٨٨ / ١١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٢ / ١٢.

(٣) مرّ آنفاً ما يتعلق به.

(٤) الكافي ١ : ٢٥٧ / ٨ ، اعلام الوری : ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ :

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ٧ فَجِئْتُ بَابَهُ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَقَالَ : « هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُؤَلَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَى شِيعَتِنَا بَرَكَةً مِنْهُ » ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ (الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ) ^(٣) ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ٧ بِخُرَّاسَانَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فِإِلَى مَنْ؟ قَالَ : « إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ابْنِي » فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سَنَ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : « إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرِ مَنْ السَّنِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ » ^(٤).
أَخْبَرَنِي (أَبُو الْقَاسِمِ) ^(٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

٢٣ / ١٣.

(١) مَرَّ أَنْفًا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٨ / ٩ ، اعلام الوری: ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٣ / ١٤ ، وذكر المسعودي في اثبات الوصية : ١٨٤ ، نحوه.

(٣) كذا حكاه في البحار عن الارشاد ، وهو الصواب الموافق للكافي وسائر الاسناد. وفي النسخ : الحسن بن محمد.

(٤) الكافي ١ : ٢٥٨ / ١٣ ، اعلام الوری: ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٣ / ١٥ ، وذكره باختلاف الطبري في دلائل الامامة : ٢٠٤ ، والمسعودي في اثبات الوصية : ١٨٦.

(٥) في «ش» و «م» و «ح» : جعفر بن محمد ، لكن جعل عليه في «ش» علامة الزيادة ، وضرب عليه خطأ في «م».

عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يحيى بن حبيب الزيات قال : أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ
عند أبي الحسن ٧ جالسا ، فلما نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمُ أَبُو الْحَسَنِ الرضا ٧ : «الْقَوَا أَبَا
جعفر فسلّموا عليه وأجِدُوا به عَهْدًا» فلما نَهَضَ الْقَوْمُ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ
الْمُهْضِلَ ، إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بدون هذا»^(١).

* * *

(١) الكافي ١ : ٢٥٦ / ١ ، اعلام الوری : ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤ / ١٦ ، ورواه
الكشي في رجاله ٢ : ٦٢٠ / ٥٩٣ ، بسند آخر ، عن محمد بن حبيب ، باختلاف يسير.

باب

طَرَفٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ مَنَاقِبِ

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَائِلِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ شُعِفَ ^(١) بِأَبِي جَعْفَرٍ ٧ لَمَّا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ مَعَ صِغَرِ سَنَتِهِ ، وَثُلُوعِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْأَدَبِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ مَا لَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَشَايخِ أَهْلِ الزَّمَانِ ، فَرُوجِهِ ابْنَتَهُ أُمُّ الْفَضْلِ وَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مُتَوَفِّراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِجْلَالِ قَدْرِهِ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرِّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٨ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ فَعَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَكْبَرُوهُ ، وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا انْتَهَى مَعَ الرِّضَا ٧ فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَذَنُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ : نَنْشُدُكَ اللَّهَ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . (أَنْ تُقِيمَ) ^(٢) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا ، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ ، وَيُنَزَّعَ مِنَّا عُرٌّ قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ تَبْعِيدِهِمْ وَالتَّصْغِيرِ بِهِمْ ، وَقَدْ كُنَّا فِي وَهْلَةٍ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا مَا عَمِلْتَ ، حَتَّى كَفَانَا اللَّهُ الْمَهْمَ مِنْ ذَلِكَ ، فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَى غَمٍّ قَدْ

(١) شعفت به وبجبه أي غشى الحبُّ القلب من قوقه. «القاموس . شعف . ٣ : ١٥٩» .

(٢) في هامش «ش» : أي أن لا تقيم.

انْحَسَرَ عَنَّا ، وَاصْرِفْ رَأْيَكَ عَنْ ابْنِ الرِّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَصْلَحُ لَذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمُأْمُونُ : أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمْ السَّبَبُ فِيهِ ، وَلَوْ أَنْصَفْتُمْ الْقَوْمَ لَكَانَ أَوْلَى بِكُمْ ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِهِمْ فَقَدْ كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَاللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا ، وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ وَانْزِعُهُ عَنْ نَفْسِي فَأَبَى ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ ، وَالْأَعْجُوبَةِ فِيهِ بِذَلِكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُوا أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ. فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِنْ رَاقَكَ مِنْهُ هَدْيُهُ ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا فِقْهَ ، فَأَمْهَلْهُ لِيَتَأَدَّبَ وَيَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمْ : وَيَحْكُمُ إِنِّي أَعْرِفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِلْمُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادَّةُ وَالْهَامَةِ ، لَمْ يَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَاقِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَاثْمَحْنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَّبِعُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ. قَالُوا لَهُ : قَدْ رَضِينَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نَفْسِنَا بِاِثْمِ حَايِهِ ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ ، فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِي أَمْرِهِ وَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ سَدِيدُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِينَا الْخَطْبَ فِي مَعْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمُأْمُونُ : شَأْنُكُمْ وَذَاكَ مَتَى أَرَدْتُمْ. فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ

وَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَاضِي الْقَضَاةِ ^(١) عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ فِيهَا ، وَوَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَادُوا إِلَى الْمَأْمُونِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلْاجْتِمَاعِ ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ.

وَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، وَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُفَرِّشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ٧ دَسْت ^(٢) ، وَتُجْعَلَ لَهُ فِيهِ مِسْوَرَتَانِ ^(٣) ، فَفُعِلَ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سَنِينَ وَأَشْهُرَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسْوَرَتَيْنِ ، وَجَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَالْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ ٧.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ : يَا ذَنْ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : اسْتَأْذِنْهُ فِي ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فَقَالَ : أَتَأْذُنُ لِي . جُعِلْتُ فِدَاكَ . فِي مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ : «سَلْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ يَحْيَى : مَا تَقُولُ . جُعِلْتُ فِدَاكَ . فِي مُحَرِّمٍ قَتَلَ صَيْدًا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : «قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ؟ عَالِمًا كَانَ الْمُحَرِّمُ أَمْ جَاهِلًا؟ قَتَلَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَا؟ حُرًّا كَانَ الْمُحَرِّمُ أَمْ عَبْدًا؟ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا؟ مُبْتَدِئًا بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا؟ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا؟ مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ كَانَ أَمْ كِبَارِهَا ^(٤) مُصْطَرًّا عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا؟ فِي

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : الزَّمان.

(٢) أَيِ جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرِيَّةٌ.

(٣) فِي هَامِش «ش» : الْمِسْوَرَةُ : مَتَكًا مِنْ أَدَمَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش» : كِبَارُهُ.

الليل كَانَ قَتْلَهُ لِلصَّيْدِ أَمْ هَارًا؟ مُحَرِّمًا كَانَ بِالْعُمْرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحَرِّمًا؟
 فَتَحَيَّرَ بَنِي بَنِي أَكْثَمَ وَبَنِي وَجْهِهِ الْعَجُزُ وَالْإِنْقِطَاعُ وَجَلَّجَ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَةَ أَهْلِ
 الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُمْ : أَعَرَفْتُمْ الْآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ؟
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ٧ فَقَالَ لَهُ : أَتَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَخْطُبُ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ لِنَفْسِكَ ، فَقَدْ رَضِيتُكَ لِنَفْسِي وَأَنَا
 مُرَوِّجُكَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَإِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لَذَلِكَ .
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصًا لَوْحْدَانِيَّتِهِ ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَالْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَتَرَتِهِ .
 أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ
 سُبْحَانَهُ : (وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ^(١) ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ
 عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ ، وَقَدْ بَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ٨ وَهُوَ خَمْسَمِائَةِ
 دِرْهَمٍ جَيَادًا ، فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ؟ .»

(١) النور ٢٤ : ٣٢ .

قالَ المأمونُ : نعم ، قد رَوَّجْتُكَ أبا جعفرَأم الفضل ابنتي على هذا الصداق المذكور ،
فهل قَبِلْتَ النكاحَ؟

قالَ أبو جعفر ٧ : «قد قَبِلْتُ ذلك ورَضِيتُ به».

فأَمَرَ المأمونُ أَنْ يَقْعُدَ الناسُ على مَرَاتِبِهِم في الخاصَّة والعامة.

قالَ الريان : ولم نَلْبِثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتاً تُشْبِهُ أَصْوَاتَ الملاحينَ في مُحَاوَرَاتِهِمْ ، فإذا
الخدم يَجْرُونَ سفينةً مَصْنُوعَةً من فَضَّةٍ مَشْدُودَةٍ بالحِبالِ من الإبريسم على عَجَلٍ مملوءةٍ من
الغالية^(١) ، فأَمَرَ المأمونُ أَنْ تُخْضَبَ لِحَى الخاصَّة من تلك الغالية ، ثُمَّ مُدَّت إلى دارِ العامة
فطَبَّيُوا منها ، وَوُضِعَتِ الموائدُ فَأَكَلَ الناسُ ، وَخَرَجَتِ الجوائزُ إلى كُلِّ قومٍ على قدرهم ، فلما
تَفَرَّقَ الناسُ وَبَقِيَ من الخاصَّة مَنْ بَقِيَ ، قالَ المأمونُ لأبي جعفر: إِنَّ رَأَيْتَ . جُعِلْتُ فداك .
أَنْ تَذْكُرَ الفِئَّةَ فيما فَصَلْتَهُ من وَجْهِهِ قَتْلِ المَحْرَمِ الصَّيْدَ لِنَعْلَمَهُ وَنَسْتَفِيدَهُ.

فقالَ أبو جعفر ٧ : «نعم» إِنَّ المَحْرَمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا في الحِلِّ وَكَانَ الصَّيْدُ من ذواتِ
الطَّيْرِ وَكَانَ من كِبَارِهَا فعليه شاةٌ ، فَإِنْ كَانَ أَصَابَهُ في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضَاعَفًا ، وَإِذَا قَتَلَ
فَرَحًا في الحِلِّ فعليه حَمَلٌ قد قُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَإِذَا قَتَلَهُ في الحَرَمِ فعليه الحَمَلُ وقيمةُ الفَرَحِ ،
وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ حِمَارًا وَحْشٍ فعليه بَقَرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ نَعَامَةً فعليه بدنة ، وَإِنْ كَانَ
ظَبْيًا فعليه شاةٌ ، فَإِنْ قَتَلَ شَيْئًا من ذلك في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضَاعَفًا هَدِيًّا بِالْعِ كَعْبَةِ ،
وَإِذَا أَصَابَ المَحْرَمُ ما يجبُ عليه

(١) الغالية : ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود. «مجمع البحرين . غلا . ١ :
٣١٩».

الهدّي فيه وكان إحرأمه للحجّ تحرّه بمنى ، وإن كان إحرأمه للعمرة تحرّه بمكة . وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء ، وفي العمد له المأثم ، وهو موضوع عنه في الخطأ ، والكفارة على الحرّ في نفسه ، وعلى السيد في عبده ، والصغير لا كفارة عليه ، وهي على الكبير واجبة ، والنادم يسقط بدمه عنه عقاب الآخرة ، والمصير يجب عليه العقاب في الآخرة» .

فقال له المأمون : أحسنت . أبا جعفر . أحسن الله إليك ، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك .

فقال أبو جعفر ليحيى : «أسألك؟» .

قال : ذلك إليك . جعلت فداك . فإن عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفتدته منك .

فقال له أبو جعفر ٧ : «خبّرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلّت له ، فلما زالت الشمس حرّمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلّت له ، فلما غربت الشمس حرّمت عليه ، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له ، فلما كان انتصاف الليل حرّمت عليه ، فلما طلّع الفجر حلّت له ، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت له وحرّمت عليه؟» .

فقال له يحيى بن أكثم : لا والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال ، ولا أعرف الوجه فيه ، فإن رأيت أن تُفيدناه .

فقال له أبو جعفر ٧ : «هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار

إِبْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ أَعْتَقَهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَفَّرَ عَنِ الظُّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ .» .

قَالَ : فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يُجِيبُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ ، أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ؟! قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ وَمَا رَأَى .

فَقَالَ لَهُمْ : وَيَحْكُمُ ، إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ ، وَإِنْ صِغَرَ السِّنُّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٩ افْتَتَحَ دَعْوَتَهُ بِدَعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٧ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَقَبِلَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ وَحَكَمَ لَهُ بِهِ ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سَنَتِهِ غَيْرَهُ . وَبَايَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ٨ وَهُمَا ابْنَا دَوْنِ السِّتِّ سِنِينَ وَلَمْ يَبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا ، أَفَلَا تَعْلَمُونَ الْأَنْ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، وَأَنْهُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ ، يَجْرِي لِأَحْرِمِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوْلَهُمْ؟! .

قَالُوا : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أُخْضِرَ النَّاسُ ، وَحَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ ، وَصَارَ الْقُوَاذُ وَالْحُجَابُ وَالْخَاصَّةُ وَالْعُمَالُ لِتَهْنِئَةِ الْمَأْمُونِ وَأَبِي جَعْفَرٍ ٧ ، فَأُخْرِجَتْ ثَلَاثَةُ أَطْبَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِيهَا بَنَادِقُ مِسْكِ

وَرَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ ، فِي أَحْوَافِ تِلْكَ الْبَنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَعَطَايَا سَنِيَّةٍ
وَاقْطَاعَاتٍ ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَثْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدُقَةً ،
أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَالتَّمَسَهُ فَأَطْلَقَ لَهُ . وَوُضِعَتِ الْبَدَرُ ، فَنُثِرَ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَغَيْرِهِمْ ،
وَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايَا . وَتَقَرَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَةِ الْمَسَاكِينِ .
وَلَمْ يَزَلْ مُكْرَمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ ٧ مُعْظَمًا لِقُدْرِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ، يُوَثِّرُهُ عَلَى وَلَدِهِ وَجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ^(١).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ : أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا
جَعْفَرٍ ٧ وَتَقُولُ : إِنَّهُ يَتَسَرَّى^(٢) عَلَيَّ وَيَغِيرُنِي ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا الْمَأْمُونُ : يَا بُنَيَّةُ ، إِنَّا لَمْ
نُزَوِّجْكَ أَبَا جَعْفَرٍ لِحَرَمِي^(٣) عَلَيْهِ حَالًا ، فَلَا تُعَاوِدِي لِذِكْرِ مَا ذَكَرْتَ بَعْدَهَا^(٤) .
وَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ مِنْ بَغْدَادٍ مَنْصَرِفًا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَمَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدًا بِهَا
الْمَدِينَةَ ، صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ ، فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمَسِيَّبِ عِنْدَ
مَغِيبِ الشَّمْسِ ، نَزَلَ وَدَخَلَ

(١) اعلام الوری : ٣٣٥ ، الاحتجاج : ٤٤٣ ، مثله ، وذكر نحوه القمي في تفسيره ١ : ١٨٢ ، والمسعودي في
اثبات الوصية : ١٨٩ ، والطبري في دلائل الامامة : ٢٠٦ ، والمصنف في الاختصاص : ٩٨ ، وابن الصباغ في
الفصول المهمة : ٢٦٧ .

(٢) السُّرِّيَّةُ : الجارية المتخذة للجماع منسوبة الى السر «القاموس ٢ : ٤٧ ، لسان العرب ٤ : ٣٥٨» .

(٣) في «م» وهامش «ش» : لنحرم .

(٤) مناقب ال ابي طالب ٤ : ٣٨٢ ، الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٧٩ /

المسجد ، وكان في صَحْنِهِ نَبَقَةٌ ^(١) لم تَحْمِلْ بعدُ ، فدعا بكؤُزٍ فيه ماءً فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبَقَةِ فصلً بالناسِ صلاةَ المغربِ ، فَقَرَأَ فِي الْأَوَّلَى مِنْهَا الْحَمْدَ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَتَّتْ قَبْلَ رُكُوعِهِ فِيهَا ، وَصَلَّى الثَّالِثَةَ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم ، ثُمَّ جَلَسَ هُنِيهَةً يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى ، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ تَعْقِيْبٍ فَصَلَّى النَوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَعَقَّبَ بَعْدَهَا وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ ، ثُمَّ خَرَجَ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبَقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَقَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا حَسَنًا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبَقًا خُلُوعًا لَا عَجَمَ لَهُ .

وَوَدَّعُوهُ وَمَضَى ٧ من وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ عَشْرِينَ ^(٢) وَمَائَتَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُؤَيِّيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَذُفِنَ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ٧ ^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْعَسْكَرِ ^(٤) فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا ، وَقَالُوا : إِنَّهُ تَنَبَأَ . قَالَ : فَأَتَيْتُ الْبَابَ وَدَارَيْتُ الْبَوَابِينَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ وَعَقْلٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا هَذَا مَا قِصَّتُكَ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ : إِنَّهُ نُصِبَ فِيهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ

(١) النبقة : النَّبَق . بفتح النون وكسر الباء ، وقد تسكَّن : ثمر السدر «النهاية . نبق . ٥ : ١٠» .

(٢) كان في النَّسَخ : سنة خمس وعشرين ، وما أثبتناه هو الصواب بقرينة ما في ص ٢٧٣ و ٢٩ من هذا الجزء؛ وانظر: الكافي ١ : ٤١١ و ٤١٦ / ١٢ ، تاريخ أهل البيت (ع) : ٨٥ .

(٣) اعلام الوری : ٣٣٨ ، مناقب ال أبي طالب ٤ : ٣٩٠ ، الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٨٩ .

(٤) العسكر : سامراء .

٧ ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَوْضِعِي مُقْبِلٌ عَلَى الْحَرَابِ أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى ، إِذْ رَأَيْتُ شَخْصًا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَظَلَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : « قُمْ » ، فَقُمْتُ مَعَهُ فَمَشَى بِي قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ لِي : « أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ ، قَالَ : فَصَلَّى فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ بِمَسْجِدِ الرَّسُولِ ٧ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ٩ وَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْتُ فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِمَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَطُفْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ بِالشَّامِ ، وَغَابَ الشَّخْصُ عَنْ عَيْنِي ، فَبَقِيتُ مُتَعَجِّبًا حَوْلًا مِمَّا رَأَيْتُ.

فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمَقْبِلِ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ فَاسْتَبَشَرْتُ بِهِ ، وَدَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي ، فَلَمَّا أَرَادَ مُفَارَقَتِي بِالشَّامِ قُلْتُ لَهُ : سَأَلْتُكَ بِحَقِّ الَّذِي أَقْدَرَكَ عَلَى مَا رَأَيْتُ مِنْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ». فَحَدَّثْتُ مَنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَيَّ بِخَبَرِهِ ، فَرُفِقِي ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ فَأَخَذَنِي وَكَبَّلَنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ وَحُيِّسْتُ كَمَا تَرَى ، وَادُّعِيَ عَلَيَّ الْمَحَالُ. فَقُلْتُ لَهُ : فَأَرْفَعُ عَنْكَ قِصَّةً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ. فَقَالَ : أَفْعَلْ.

فَكَتَبْتُ عَنْهُ قِصَّةً شَرَحْتُ أَمْرَهُ فِيهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، فَوَقَعَ فِي ظَهْرِهَا : قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى

الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردَّكَ من مكة إلى الشام ، أَنْ يُخْرِجَكَ من حَبْسِكَ هذا.

قال علي بن خالد : فَعَمَّيْ ذلك من أَمْرِهِ وَرَقَّتْ لَهُ وَانْصَرَفَتْ مَحْزُونًا عَلَيْهِ . فَلَمَّا كَانَ من الغدِ بَاكَرْتُ الْحَبْسَ لِأَعْلِمَهُ بِالْحَالِ وَأَمْرُهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ ، فَوَجَدْتُ الْجُنْدَ وَأَصْحَابَ الْحَرَسِ وَأَصْحَابَ السَّجَنِ وَخَلْقًا عَظِيمًا مِنَ النَّاسِ يُهْرَعُونَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ حَالِهِمْ فَقِيلَ لِي : الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الْمَتَنَّبِيُّ افْتَقَدَ الْبَارِحَةَ مِنَ الْحَبْسِ ، فَلَا يُدْرَى أَخْسِفَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَتْهُ الطَّيْرُ !

وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ . أَغْنَى عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ . زَيْدِيًّا ، فَقَالَ بِالْإِمَامَةِ لَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَحَسُنَ اعْتِقَادُهُ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ٧ صَبِيحَةَ غُرْسِهِ بَيْنَ الْمَأْمُونِ ، وَكُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنَ اللَّيْلِ دَوَاءً ، فَأَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ ، فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : «أَرَاكَ عَطْشَانًا؟» قُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : «يَا غُلَامُ اسْقِنَا مَاءً» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَاعْتَمَمْتُ لَذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ ، فَتَبَسَّسَ فِي وَجْهِهِ

(١) بصائر الدرجات : ٤٢٢ / ١ ، الكافي : ١ / ٤١١ ، دلائل الإمامة : ٢١٤ ، الاختصاص : ٣٢٠ ، اعلام الوری : ٣٣٢ ، الخرائج والجرائح : ١ / ٣٨٠ ، واخرج نحوه ابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٧١ ، ومختصر في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٤٠ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا غَلامُ ناولني الماء » فَتَنَاوَلَ الماءَ فَشَرِبَ ثُمَّ ناولني فَشَرِبْتُ ، وَأَطَلْتُ عِنْدَهُ فَعَطِشْتُ ، فدعا بالماءِ ففعلَ كما فعلَ في المرة الأولى فَشَرِبَ ثُمَّ ناولني وَتَبَسَّمَ.

قال محمد بن حمزة : فقال لي محمد بن علي الهاشمي : والله إني أظن أن أبا جعفر يَعْلَمُ ما في النفوسِ كما تقول الراضية^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن المطرقي قال : مضى أبو الحسن الرضا ٧ ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يَكُنْ يَعْرِفُهَا عَيْزِي وَعَيْزُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جعفر ٧ : « إِذَا كَانَ فِي غَدٍ فَأَتِنِي » فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي : « مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَلَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ الْمَصْلَى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دنانير فدفعها إليّ ، فكانَ قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، [عن علي بن أسباط]^(٣) قال : خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جعفر عليه

(١) الكافي ١ : ٤١٤ / ٦ ، دلائل الإمامة : ٢١٥ ، الخرائج والجرائح ١ : ٣٧٩ / ٩ ، ورواه بحذف أوله ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٩٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٥٤ / ٢٨ .

(٢) الكافي ١ : ٤١٥ / ١١ ، اعلام الوری : ٣٣٤ ، وذكره باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : / ٣٩١ ، ونحوه في الخرائج والجرائح ١ : ٣٧٨ / ٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٥٤ / ٢٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من السند في النسخ مع أنه الراوي للخبر في المصادر ، وقد نقل العلامة المجلسي في البحار الخبر عن الإرشاد ، وفيه : معلى بن محمد عن ابن أسباط ، وهو اختصار علي ابن أسباط كما هو المعلوم من دأبه .

السلام (حدثنا مَوْتُ أَبِيهِ) ^(١) فَتَظَرُّتُ إِلَى قَدِّهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِي ^(٢) ، فَقَعَدَ ثُمَّ قَالَ : « يَا عَلِي ^(٣) ، إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ بِهِ فِي النُّبُوَّةِ فَقَالَ : (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) ^(٤) » ^(٥) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ^٧ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرِ مُعْنَوَنَةٍ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ فَأَعْتَمَمْتُ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهَا وَقَالَ : « هَذِهِ رَقْعَةُ رِيَّانَ بْنِ شَبِيبٍ » ثُمَّ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : « هَذِهِ رَقْعَةُ فُلَانٍ » فَبُهِتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَتَبَسَّمَ وَأَخَذَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : « هَذِهِ رَقْعَةُ فُلَانٍ » فَقُلْتُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ .

فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : ذُلِّي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً فَذُلُّهُ عَلَيْهِ » قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِالْأَدْنَايِرِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا هَاشِمٍ ذُلِّي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً ، فَقُلْتُ : نَعَمْ . وَكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَّالٌ سَأَلَنِي أَنْ أُخَاطِبَهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضٍ

(١) فِي هَامِش «ش» : قَرِيباً مِنْ مَوْتِ أَبِيهِ .

(٢) فِي هَامِش «ش» : لِأَصْحَابِنَا .

(٣) كَذَا فِي «ح» لَكِنْ لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِعَلِي بْنِ إِسْبَاطٍ كَمَا مَرَّ ، وَالْمُنَاسِبُ لِعَدَمِ وَجُودِهِ هُوَ (يَا مَعْلَى) وَكَانَ فِي «م» وَ «ش» فِي الْأَصْلِ : يَا عَلِي ، ثُمَّ صَحِّحَ فِيهِمَا بِ (مَعْلَى) .

(٤) مَرْيَمَ ١٩ : ١٢ .

(٥) ذَكَرَ الْخَبَرُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ : ٢٥٨ / ١٠ ، وَالْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي ١ : ٣١٥ / ٧ وَ ٤١٣ / ٣ ، وَالْمُسَعَوْدِيُّ فِي اثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ : ١٨٤ ، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ٣ : ٥٠٦ ، وَالرَّائِزِيُّ فِي الْخُرَائِجِ وَالْجُرَائِحِ : ٣٨٤ / ١٤ ، وَابْنُ شَهْرَاشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٤ : ٣٨٩ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠ : ٣٧ / ١ .

أَصْحَابِهِ فِي أُمُورِهِ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ لِأَكْلَمِهِ فَوَجَدَتْهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ ، فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ كَلَامِهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ » ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا أَكُلُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ : « يَا غَلَامُ أَنْظِرْ الْجَمَالَ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضُفِّهِ إِلَيْكَ ».

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ : وَدَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَانًا ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي مُوَلِّعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ : « يَا أَبَا هَاشِمٍ ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ » قَالَ أَبُو هَاشِمٍ : فَمَا شَيْءٌ أَبْعَضُ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ ^(١) .
وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ ، وَفِيمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْهَا كِفَايَةٌ فِيمَا قَصَدْنَا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١ : ٤١٤ / ٥ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٣٣٣ عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري ، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٦٦٤ . ٦٦٥ / ١ و ٢ و ٣ و ٤ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٩٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٤١ / ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

باب

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ ، وَذِكْرَ وَلَدِهِ

قد تَقَدَّمَ القولُ في مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ وَذَكَرْنَا أَنَّهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَنَّهُ قُبِضَ بِبَغْدَادٍ .
وَكَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصَ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنَ
الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ مَضَى مَسْمُومًا ^(١) وَلَمْ يَثْبُتْ بِذَلِكَ عِنْدِي خَيْرَ فَاشْهَدُ بِهِ .
وَدْفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٨ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ
قُبُضِ خَمْسٍ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا .
وَكَانَ مَنَعُوتًا بِالْمُنْتَجَبِ وَالْمُرْتَضَى ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيًّا ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ ،
وَمُوسَى ، وَفَاطِمَةَ وَأَمَامَةَ ابْنَتَيْهِ ، وَلَمْ يُخْلَفْ ذَكَرًا غَيْرَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ .

(١) كما في تفسير العياشي ١ : ٣٢٠ ، ونقله ابن شهر آشوب عن ابن عياش في المناقب ٤ : ٣٧٩ .

باب

ذِكْرُ الإمام بعد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما

السلام وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، وطرف من أخباره ،

ومدة إمامته ، ومبلغ سنّه ، وذكر وفاته وسببها ،

وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره

وكان الأمام بعد أبي جعفر ٧ ابنه أبا الحسن عليّ بن محمد ، لاجتماع خصال الإمامة فيه ، وتكامل فضله ، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه ، وثبوت النصّ عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكان مولده بصريا ^(١) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وتوفيّ بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هزئمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى ، فأقام بها حتى مضى لسبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأمّه أم ولدٍ يقال لها : سُمّانة.

(١) صريا : هي قرية أسسها موسى بن جعفر ٧ على ثلاثة أميال من المدينة. «مناقب آل أبي طالب ٤ :

باب

طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي النَّصِّ

عليه بالإمامة والإشارة إليه بالخلافة

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ أَبُو جَعْفَرٍ ٧ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرَجَتَيْهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ : فَكَّرَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا وَقَالَ : « لَيْسَ حَيْثُ ^(١) ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » ، فَلَمَّا اسْتَدْعِيَ بِهِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ خَارِجٌ ، فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ » ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَلْزِمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وُكِّلْتُ بِهَا ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م» : كَمَا.

(٢) الْكَافِي ١ : ٢٦٠ / ١ ، أَعْلَامُ الْوَرَى : ٣٣٩ ، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٤٠٨ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠ : ١١٨ / ٢ ، وَذَكَرَ ابْنُ الصَّبَاغِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ : ٢٧٧ خُرُوجَ الْإِمَامِ ٧ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَطْ.

(٣) كَذَا فِي «ح» وَهُوَ مُحْتَمَلٌ «ش» ، وَفِي «م» : الْحُسَيْنُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مُوَافَقًا لِلْكَافِي.

عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر ٧ ، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيرياني إذا حضر قام أحمد وخلا به.

قال الخيرياني : فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس ، وخلا بي الرسول ، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام ، فقال الرسول : إن مولاك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : «إني ماضٍ ، والأمر صائرٌ إلى ابني عليٍّ ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي» .

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه ، فقال لي : ما الذي قال لك؟ قلتُ : خيراً ، قال : قد سمعتُ ما قال ، وأعاد علي ما سمع ، فقلتُ له : قد حرم الله عليك ما فعلت ، لأن الله تعالى يقول : (**وَلَا تَجَسَّسُوا**) ^(١) فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما ، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.

قال : وأصبحتُ وكتبتُ نسخة الرسالة في عشر رقايع ، وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا ، وقلتُ : إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطالبيكم بها فافتحوها وأعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر ٧ لم أخرج من منزلي حتى عرفتُ أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرَج ^(٢) ، يتفاوضون في الأمر. وكتب إلي محمد بن الفرَج يُعلمني باجتماعهم عنده ويقول :

(١) الحجرات ٤٩ : ١٢ .

(٢) هو محمد بن الفرَج الرُّخحي من اصحاب الرضا والجلود والهادي .:

لولا مخافته الشهرة لصرت معهم إليك ، فأحب أن تركب إليّ. فركبت وصرت إليه ، فوجدت القوم مجتمعين عنده ، فتجارتنا في الباب ^(١) ، فوجدت أكثرهم قد شكوا ، فقلت لمن عنده الرقاع. وهم حُضورٌ . أخرجوا تلك الرقاع ، فأخرجوها ، فقلت لهم : هذا ما أمرت به. فقال بعضهم : قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول. فقلت لهم : قد أتاكم الله بما تُحبون ، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة فاسألوه ، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة ، فدعّوه إلى المباهلة ، فخاف منها وقال : قد سمعت ذلك ، وهي مكرومة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب ، فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة ، فلم يبرح القوم حتى سلّموا لأبي الحسن ^(٢). والأخبار في هذه الباب كثيرة جداً إن عملنا على إثباتها طال بما الكتاب ، وفي إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن ^٧ ، وعدم من يدّعيها سواه في وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل.

(١) في هامش «ش» : الباب : صاحب السرّ الذي يتوصل إلى الامام به.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٠ / ٢ ، اعلام الوری: ٣٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١١٩ / ٣.

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ

محمد عليهما السلام وأخباره وبراهينه وبيناته

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٨ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي : « مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ؟ » قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَقْتَهُ فِي عَافِيَةٍ ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ . قَالَ : فَقَالَ لِي : « إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِنَّهُ مَاتَ » فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا . قَالَ : فَقَالَ لِي : « إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ مَاتَ » فَلَمَّا قَالَ لِي : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْني نَفْسَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِي : « مَا فَعَلَ جَعْفَرُ؟ » قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجَنِ ، قَالَ : فَقَالَ : (أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ ، مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ؟) قُلْتُ : النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ شُؤْمٌ عَلَيْهِ » .

قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ وَقَالَ لِي : « لَا بُدَّ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَأَحْكَامُهُ ، يَا خَيْرَانُ مَاتَ الْوَائِقُ ، وَقَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ » قُلْتُ : مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ : «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ » ^(١) .

(١) الكافي ١ : ٤١٦ / ١ ، اعلام الوری : ٣٤١ ، ونقله باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤١٠ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٤٠٧ / ١٣ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة :

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَاهِرِيِّ) ^(١) قَالَ : مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خِرَاجٍ ^(٢) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَتَدَرَّتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا لَمْ يَجْلِبْهَا مِنْ مَالِهَا.

وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ . يَغْنِي أَبَا الْحَسَنِ . فَسَأَلَتْهُ فَإِنَّهُ رَمَى كَانَتْ عِنْدَهُ صَفْهُ شَيْءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ. فَقَالَ : ابْعَثُوا إِلَيْهِ. فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ : خُذُوا كُسْبَ ^(٣) الْغَنَمِ فَدِيقُوهُ بِمَاءٍ وَرَدٍّ ، وَضَعُوهُ عَلَى الْخِرَاجِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ : وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجَرِبَةٍ مَا قَالَ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ ، فَأَحْضِرِ الْكُسْبَ وَدِيفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَوَضِعْ عَلَى الْخِرَاجِ ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

٢٧٩ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٥٨ / ٤٨.

(١) كذا نقل العلامة المجلسي في البحار عن نسخة الإرشاد ، وهو الموجود في الكافي الذي هو مصدر الحديث ، والنسخ هنا مشوشة ، فقد ورد في «ش» و «م» : علي بن إبراهيم بن محمد ، وفي «ح» : علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن محمد ، والظاهر صحة ما أثبتناه فقد يأتي في متن الحديث : قال إبراهيم بن محمد. ثم ان عمدة الاختلاف في النسخ في لقب إبراهيم بن محمد ، ففي «ش» : الطاهي وكتب في ذيله : هكذا ، وفي هامش «ش» : الطائفي ع صح ، وأيضاً في هامش «ش» نسخة أخرى : الطاهري وجعل فوقه علامة التصحيح وكتب تحته : لا غير ، وفي «م» : الطائفي وفوقه علامة التصحيح وجعل (الطاهري) في هامشه نسخة ، وفي «ح» غير واضحة مرددة بين الطاهي والطائفي.

(٢) الخراج : ما يخرج في البدن من القروح. «الصحيح. خرج. ١ : ٣٠٩».

(٣) في هامش «ش» و «م» : يعني الكُسْبُ الذي يُعْلِفُهُ الْغَنَمُ.

فُبَشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا ، وَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامِ سَعَى الْبَطْحَانِيِّ بِأَبِي الْحَسَنِ ٧ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَقَالَ : عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَأَمْوَالٌ ، فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلاً عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذَ مَا يَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ وَيَحْمِلَهُ إِلَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ : صِرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ ٧ بِاللَّيْلِ ، وَمَعِيَ سُلَّمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ ، وَنَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ ، فَلَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ ، فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ ٧ مِنَ الدَّارِ : « يَا سَعِيدُ ، مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعَةٍ » فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ أَتَوْنِي بِشَمْعَةٍ ، فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جُبَّةً صُوفٍ وَقَلَنْسُوءَ مِنْهَا وَسَخَّادَتَهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الْقَبْلَةِ . فَقَالَ لِي : « دُونَكَ الْبُيُوتَ » فَدَخَلْتُهَا وَفَتَشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً ، وَوَجَدْتُ الْبَدْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَكَيْساً مَخْتُوماً مَعَهَا ، فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ٧ : « دُونَكَ الْمَصَلَّى » فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفَنِ مَلْبُوسٍ .

فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَصِرْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَدْرَةِ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَةِ . فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ إِنْ غُوفِيَتْ أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ ، وَهَذَا خَاتَمُكَ ^(١) عَلَى الْكَيْسِ مَا حَرَكَهُ ، وَفَتَحَ الْكَيْسَ

(١) هكذا في النسخ الخطية ونقل العلامة المجلسي عنه ، والظاهر ان الصحيح : خاتمي ، كما في الكافي واعلام الوري .

الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار ، فأمر أن يُضَمَّ إلى البَدْرَةِ بَدْرَةٌ أُخْرَى ، وقال لي : إحمل ذلك إلى أبي الحسن ، وارُدُّدْ عليه السيفَ والكَيسَ بما فيه.

فحملتُ ذلك إليه واستحييتُ منه ، فقلتُ له : يا سيدي ، عزَّ عليّ بدخول دارك بغير إذْنِكَ ولكي مأمورٌ ، فقال لي : (**سَيَعْلَمُ الدِّينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**) ^(١) « ^(٢) . أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّوفَلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرُّحَّاجِيُّ : إِنَّ أبا الحسن ٧ كَتَبَ إِلَيهِ : «يا محمد ، أجمع أمرك وخذ حذرَكَ» .

قال : فأنا في جمع أمري لستُ أدري ما المرادُ ^(٣) بما كتَبَ به إليّ ، حتى وَرَدَ عَلَيَّ رسولُ حمَلَنِي من مصر مُصَفِّدًا بالحديد ، وضربَ عليَّ كُلَّ ما أمْلِكُ ، فمَكَّنْتُ في السجنِ ثَمَانِي سَنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابِي مِنْهُ وَأَنَا فِي السَّجَنِ : «يا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ ، لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ» فَفَرَأْتُ الْكِتَابَ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : يَكْتُبُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيَّ بِهَذَا وَأَنَا فِي السَّجَنِ! إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ. فَمَا مَكَّنْتُ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى أُفْرِجَ عَنِّي وَحُلْتُ قُبُودِي وَخَلَّي سَبِيلِي.

(١) الشعراء ٢٦ : ٢٢٧.

(٢) الكافي ١ : ٤١٧ / ٤ ، اعلام الوری : ٣٤٤ ، دعوات الراوندي : ٢٠٢ / ٥٥٥ ، الخرائج والجرائح ١ : ٦٧٦ / ٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٩٨ / ١٠ ، وذكره باختلاف يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٨١ ، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤١٥ .
(٣) في «م» وهامش «ش» : ما الذي أراد.

قال : فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ ضِيَاعِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ ، وَمَا يَضُرُّكَ أَلَّا تُرَدَّ عَلَيْكَ» .

قال علي بن محمد النوفلي : فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّحَّجِي إِلَى الْعَسْكَرِ ، كُتِبَ لَهُ بِرَدِّ ضِيَاعِهِ ، فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ حَتَّى مَاتَ ^(١) .

قال : علي بن محمد النوفلي : وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِيبِ ^(٢) إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ يُشَاوِرُهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : «أُخْرِجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ ^(٣) .
وَرَوَى (أحمد بن عيسى) ^(٤) قَالَ : أَخْبَرَنِي (أبو يعقوب) ^(٥) قَالَ : رَأَيْتُ

(١) الكافي ١ : ٤١٨ / ٥ ، اعلام الوری : ٣٤١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٤١ ، وذكره بحذف آخره المسعودي في اثبات الوصية : ١٩٦ ، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٦٧٩ / ٩ ، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤١٤ .

(٢) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الوری عن الكافي ، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد : نسخة ، وفي مطبوعة الكافي : أحمد بن الخضيب وفي بعض نسخه المعتمدة : أحمد بن الخضيب ، وهو الوارد في متن البحار ، والظاهر صحته . فقد ذكره في اصحاب الامام الهادي ٧ الشيخ في رجاله : ٤٠٩ / ٥ ، والبرقي : ٦٠ وفيه وفي بعض نسخ رجال الشيخ : الخضيب ، ثم انه يأتي ذكر أحمد بن الخضيب في بعض الأحاديث الآتية ، وهو الوزير أبو العباس وزير المنتصر وبعده للمستعين ، ثم نفاه المستعين الى المغرب ، وتوفي سنة ٢٦٥ ، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢ : ٥٥٣ / ٢١١ ومصادره .

(٣) الكافي ١ : ٤١٨ / ذيل الحديث ٥ ، اعلام الوری : ٣٤٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٤١ .
(٤) كذا في النسخ ، لكن ذكر الخبر وما بعده الطبرسي في اعلام الوری عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى ، وكذلك حكاه العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد ، وسند الكافي للخبرين : الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب .

(٥) نقل في هامش «ش» عن نسخة : ابن يعقوب .

محمّد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشيّة من العشايا ، وقد استقبل أبا الحسن ٧ فنظر إليه نظراً شافياً ، فاعتلّ محمّد بن الفرج من الغد ، فدخلت عليه عائداً بعد أيام من علته ، فحدثني أنّ أبا الحسن ٧ قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجاً تحت رأسه ، قال : فكفّن فيه والله^(١).

وذكر أحمد بن عيسى قال : حدثني أبو يعقوب قال : رأيْتُ أبا الحسن ٧ مع أحمد بن الخصب يتسايران ، وقد قصر أبو الحسن ٧ عنه ، فقال له ابن الخصب : سرّ جعلت فداك ، فقال أبو الحسن : «أنت المقدّم» فما لبثنا إلّا أربعة أيّام حتى وُضع الدهق^(٢) على ساق ابن الخصب (وقُتل)^(٣).

قال : وألحّ عليه ابن الخصب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها إليه ، فبعث إليه أبو الحسن ٧ : «لأقعدنّ بك من الله مقعداً لا يبقّى لك معه باقية» ، فأخذه الله في تلك الأيام^(٤).

(١) الكافي ١ : ٤١٩ / ٦ ، باختلاف يسير ، اعلام الوري : ٣٤٢ ، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤١٤.

(٢) الدهق : نوع من التعذيب « الصحاح . دهق . ٤٠ : ١٤٧٨ ».

(٣) كذا في نسخة «ش» و «م» وهو الموجود في اعلام الوري ، وفي الكافي بدله : ثم نُعي ، وقد خلت نسخة «ح» منه وهو الصواب ، فان أحمد بن الخصب مات سنة ٢٦٥ أي بعد وفاة الامام الهادي ٧ باحدى عشرة سنة ، والظاهر ان الخبر ناظر الى نفيه فقط . فقد نفاه المستعين الى المغرب في جمادى الآخرة سنة ٢٤٨ والظاهر انه المراد من : (فأخذه الله) في الخبر الآتي أيضاً.

(٤) الكافي ١ : ٤١٩ / ذيل الحديث ٦ ، باختلاف يسير ، اعلام الوري : ٣٤٢ ، الخرائج والجرائح ٢ : ٦٨١ / ١١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٣٩ / ٢٣.

وروى الحسين بن الحسن الحسني قال : حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ :
كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ : وَيَحْكُمُ قَدْ أَغْيَانِي أَمْرُ (ابن الرضا) ^(١) وَجَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَأَنْ
يُنَادِيَ مِنِّي فَامْتَنَعَ ، وَجَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ
: إِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تَرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ ، فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَّافٌ عَزَّافٌ ^(٢)
يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشَقُ وَيَتَخَالَعُ فَأَحْضِرْهُ وَاشْهَرْهُ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيْعُ عَنْ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَلَا
يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ ، وَمَنْ عَرَفَهُ أَتَاهُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ فَعَالِهِ .

فَقَالَ : اكْتُبُوا بِأَشْخَاصِهِ مُكْرَمًا . فَأُشْخِصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي
هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ وَسَائِرِ النَّاسِ ، وَعَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قُطِيعَةً وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ إِلَيْهَا
الْخَمَارِينَ وَالْقِيَانَ ^(٣) ، وَتَقَدَّمَ بِصَلَاتِهِ وَبِرِّهِ ، وَأَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا ^(٤) يَصْلَحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ .
فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ ٧ فِي قَنْطَرَةٍ وَصِيفٍ . وَهُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ
الْقَادِمُونَ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَيَضَعَّ
مِنْكَ ، فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِيتَ نَبِيذًا قَطَّ ، وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِي أَنْ تَرْتَكِبَ مُحْظُورًا» فَقَالَ لَهُ
مُوسَى : إِنَّمَا دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ : «فَلَا تَضَعَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلَا تَعْصِرَ رَيْكَ ، وَلَا

(١) المراد به أبو الحسن الثالث ٧ ، وإطلاقه على أبي جعفر الجواد وإبي محمد العسكري ٨ صحيح أيضاً.

(٢) في هامش «ش» : القصيف : اللهو واللعب ، والعزف : أيضاً اللعب .

(٣) القيان : الاماء المغنيات . «مجمع البحرين» . قين . ٦ : ٣٠١ .

(٤) في هامش «ش» : السرو : الكرم ، سرياً : كريماً .

تَفْعَلُ مَا يَشِينُكَ ، فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتُّكَ ». فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧
الْقَوْلَ وَالْوَعْظَ ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ لَهُ : أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ
الَّذِي تُرِيدُ الْجَمْعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَهَوَّابٌ.

قَالَ : فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سَنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ ، فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ
تَشَاغَلَ الْيَوْمَ ، فَيَرْوُحُ ، فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ سَكِرَ ، فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ شَرِبَ دَوَاءً. فَمَا زَالَ
عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سَنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ ^(١).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : مَرِضْتُ
فَدَخَلَ الطَّيِّبُ عَلَيَّ لَيْلاً وَوَصَفَ لِي دَوَاءً آخُذُهُ فِي السَّحْرِ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا ، فَلَمْ يُمَكِّنِي
تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ الطَّيِّبُ مِنَ الْبَابِ ، وَوَرَدَ صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ ٧ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ
صُرَّةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بَعِينَهُ ، فَقَالَ لِي : أَبُو الْحَسَنِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : «خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ
كَذَا وَكَذَا يَوْمًا» فَأَخَذْتُهُ فَشَرِيتُ فَبَرَأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، أَيْنَ الْغَلَاةُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

!؟^(٢)

(١) الكافي ١ : ٤٢٠ / ٨ ، باختلاف يسير وكذا اعلام الوری : ٣٤٥ ، ومختصرًا في مناقب آل أبي طالب ٤ :
٤٠٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣ / ٦ .

(٢) الكافي ١ : ٤٢٠ / ٩ ، باختلاف يسير ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٠٦ / ١٢ ، وذكره الخنصبي في الهداية :
٣١٤ بتفصيل ، وبخذف آخره في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٠٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٥ /
٣٦ .

باب

ذِكْرُ ورود أبي الحسن عليه السلام

من المدينة إلى العسكر ، ووفاته بها

وسبب ذلك ، وعدد أولاده ، وطرف من أخباره

وكان سبب شخوص أبي الحسن ٧ إلى سر من رأى : أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول ٧ فسعى بأبي الحسن ٧ إلى المتوكل ، وكان يقصده بالأذى ، وبلغ أبا الحسن سعايته به ، فكتب إلى المتوكل يذكر تحافل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به ، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول ، فخرجت نسخة الكتاب وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك ، راع لقرابتك ، موجب لحقك ، مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ، ويثبت به عزك وعزهم ، ويدخل الأمن عليك وعليهم ، يتبني بذلك ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم ، وقد رأى أمير المؤمنين صرّف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول ٩ إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك

واستخفافه بِقُدْرِكَ ، وعندما قَرَفَكَ ^(١) به ونسبك إليه من الأمر الذي عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ منه ، وَصِدْقَ نَيْتِكَ فِي بَرِّكَ وَقَوْلِكَ ، وَأَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ نَفْسَكَ لِمَا قُرِفَتْ بِطَلَبِهِ ، وَقَدْ وَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدَ ابْنِ الْفَضْلِ ، وَأَمَرَ بِإِكْرَامِكَ وَتَبَجِيلِكَ وَالْإِنْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِكَ وَرَأْيِكَ ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ وَالْيُؤْمُنِ بِالْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ.

وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ ، يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِكَ وَالنَّظَرَ إِلَيْكَ ، فَإِنْ نَشِطْتَ لَزِيَارَتِهِ وَالْمَقَامَ قَبْلَهُ مَا أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ وَمَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَوَالِيكَ وَحَشَمِكَ ، عَلَى مُهَلَةٍ وَطُمَأْنِينَةٍ ، تَرَحَّلْ إِذَا شِئْتَ وَتَنْزِلْ إِذَا شِئْتَ وَتَسِيرْ كَيْفَ شِئْتَ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ هَرِثْمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ يَزْتَحِلُونَ بِرَحِيلِكَ وَيَسِيرُونَ بِسَيْرِكَ فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ بِطَاعَتِكَ ، فَاسْتَخِرِ اللَّهَ حَتَّى تُؤَاوِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً ، وَلَا أَحَدٌ لَهُ أَثَرَةٌ ، وَلَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرُ ، وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقُ ، وَبِهِمْ أَبَرُّ ، وَإِلَيْهِمْ أَسْكَنُ ، مِنْهُ إِلَيْكَ . وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ ^(٢).

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ تَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ ،

(١) قَرَفَكَ : أَتَمَمَكَ «الصحاح . قرف . ٤ : ١٤١٥» .

(٢) الكافي ١ : ٤١٩ / ٧ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : أَخَذْتُ نَسْخَةَ كِتَابِ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى أَبِي

الْحَسَنِ الثَّالِثِ ٧ مِنْ يَحْيَى بْنِ هَرِثْمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ

وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل إلى سر من رأى ، فلما وصل إليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه ، فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه يومه ، ثم تقدم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها.

أخبرني جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن يحيى ، عن صالح بن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن ٧ يوم وروده فقلت له : جعلت فداك ، في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك ، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. فقال : «هاهنا أنت يا بن سعيد!» ثم أومأ بيده فإذا بروضات أنفات^(١) ، وأنهار جاريات ، وجنان فيها خيرات عطرات ، وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون ، فحار بصري وكثر تعجبي ، فقال لي : «حيث كنا فهذا لنا . يا ابن سعيد . لسننا في خان الصعاليك»^(٢).

وأقام أبو الحسن ٧ مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر حاله ، يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به فلا يتمكّن من ذلك. وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب ، فيها آيات له وبيّنات ، إن قصدنا لإيراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحونا.

وثوفي أبو الحسن ٧ في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، ودفن في داره بسر من رأى ، وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو

(١) في هامش «ش» : أنفات.

الروض الأئف : هو الروض الذي لم يزره أحد. «الصحاح . انف . ٤ : ١٣٣٢» .

(٢) الكافي ١ : ٤١٧ / ٢ ، اعلام الوری : ٣٤٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٠٢ .

الإمام من بَعْدِهِ ، والحسين ، ومحمدًا ، وجعفرًا ، وابنته عائشة.
وكان مُقامه بِسُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قُبِضَ عَشْرَ سِنِينَ وَأَشْهَرًا. وَتَوَفِّيَّ وَسِنُّهُ يَوْمئِذٍ عَلَى مَا
قَدَّمَناهُ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

* * *

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ

ابن محمد عليهما السلام وتاريخ مولده ، ودلائل

إمامته ، والنص عليه من أبيه ، ومبلغ سنه ومدة

خلافته ، وذكر وفاته وموضع قبره ، وطرف من أخباره

وكان الأمام بعد أبي الحسن علي بن محمد ٨ ابنه أبا محمد الحسن بن علي لاجتماع
خلال الفضل فيه ، وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرئاسة
، من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقتربة إلى الله ،
ثم لنص أبيه ٧ عليه وإشارته بالخلافة إليه.

وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وقبض ٧ يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله
يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسرمن رأى في البيت الذي دفن فيه أبو ٧.

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا : حَدِيثُ.

وكانت مدة خلافته ست سنين.

* * *

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ

الوارد بالنصّ عليه من أبيه عليهما

السلام والإشارة إليه بالإمامة من بعده

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ (يَحْيَى بْنِ يَسَارَ الْعَنْبَرِيِّ) ^(١) قَالَ : أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ ٨ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ (يَسَارَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ) ^(٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) النَّوْفَلِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ٧ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدُ ابْنُهُ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذَا صَاحِبُنَا

(١) في مطبوعة الكافي واعلام الورى : القنبري ، لكن في عدة من النسخ المعتبرة من الكافي : العنبري ، وكذا في نسخ الارشاد ، وفي غيبة الطوسي : بشار بدل يسار.

(٢) الكافي ١ : ٢٦١ / ١ ، غيبة الطوسي : ٢٠٠ / ١٦٦ ، اعلام الورى : ٣٥١ ، الفصول المهمة : ٢٨٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٦ / ٢١.

(٣) في الكافي واعلام الورى هنا وفي السند الآتي : بشار ، لكن في بعض النسخ المعتبرة من الكافي في السند الآتي : يسار ، وفي غيبة الطوسي : سيار بن محمد البصري.

(٤) في مطبوعة الكافي : عمر ، وفي بعض نسخه : عمرو كما هنا.

بَعْدَكَ؟ فَقَالَ : « لا ، صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ » ^(١).

وبهذا الإسناد عن يسار بن أحمد ، عن عبد الله بن محمد الأصبهاني قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ٧ : « صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ » قَالَ : وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ^(٢).

وبهذا الإسناد عن (يسار بن أحمد) ^(٣) ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن علي بن جعفر قَالَ : كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ ٧ لَمَّا تُؤَيِّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ : « يَا بَنِي ، أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَحَدَثَ فِيكَ أَمْرًا » ^(٤).

(١) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٢ ، وعنه اعلام الوری : ٣٥٠ ، غيبة الطوسي : ١٩٨ / ١٦٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٤٣ / ١٣.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٣ ، وعنه اعلام الوری : ٣٥٠ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٤ / ٢٤٣.

(٣) أورد الخيزم الخيزمين في الكافي ١ : ٢٦٢ / ٢ و ٣ و ٤ ، ونص سند الحديث ٢ : علي ابن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري .. وسند الحديث ٣ : عنه ، عن بشار (يسارخ ل) بن أحمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني .. وسند الحديث ٤ : عنه ، عن موسى بن جعفر بن وهب ... وكان المصنف (قده) أرجع الضمير الى يسار بن أحمد ، والى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الوری ، لكن الظاهر وحدة مرجع الضمير في السندين ٣ و ٤ ، وأنه جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظير السند في الكافي ١ : ٣٤١ / ٢٢ وصورته : علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني : ٢٥٢.

(٤) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٤ ، اعلام الوری : ٣٥٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٤ / ١٥ ، ونحوه في الغيبة للشيخ الطوسي : ٢٠٣ / ١٧٠.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٧ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ ٧ فَوَضَعَ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، وَحَوَّلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ قَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ التَّقَتْ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ فَقَالَ : « يَا بُنَيَّ ، أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا ، فَقَدْ أَحَدَثَ فِيكَ أَمْرًا »^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ٧ : إِنْ كَانَ كَوْنٌ . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ . فإِلَى مَنْ؟ قَالَ : «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي» يَعْنِي الْحَسَنَ ٧^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ^(٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ وَابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُحْيَا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَنْ أَخْصَصَ مِنْ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ : « لَا تَخْصُصُوا أَحَدًا حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي » قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ : فِي مَنْ يَكُونُ

(١) بصائر الدرجات : ٤٩٢ / ١٣ ، الكافي ١ : ٢٦٢ / ٥ ، اعلام الوری : ٣٥٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤١ / ٦.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٦ ، اعلام الدين : ٣٥٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٤ / ١٦.

(٣) كذا في نسخة الكتاب ، وفي المطبوعة السابقة واعلام الوری : عن علي بن محمد عن أبي محمد الاسترآبادي ، وكذا حكاه العلامة المجلسي (قده) عن الارشاد.

هذا الأمر؟ قال : فكتب إليّ : « في الأكبر من ولدي » قال : وكان أبو محمد ٧ أكبر من جعفر^(١).

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن سعد بن عبدالله ، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن الحسين الأفطس) ^(٢) : أنهم حضروا يوم تُؤيَّ محمد بن علي بن محمد دار

(١) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٧ ، اعلام الوری : ٣٥٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٤ / ١٧ .
(٢) في الكافي : الحسن بن الحسن الأفطس ، والأفطس هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب ، لكن البخاري قال : وبعض الناس يقول : إنّ الأفطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الأفطس أراد قتل الصادق ٧ ، وقد جزّاه ٧ بإيضاء شيء له صلة للرحم ، وله أولاد :

منهم الحسين المعروف بابن الأفطس : ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة (المجدي : ٢١٣ ، عمدة الطالب : ٣٣٧ ، مروج الذهب ٣ : ٤٤٠)

ومنهم الحسن المكفوف : غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرج من مكة الى الكوفة وقرأ ابن يزيد ، كذا ذكره في المجدي : ٢١٥ ، وعمدة الطالب : ٣٣٨ ، لكن خروج أبي السرايا في سنة ١٩٩ وقلته في سنة ٢٠٠ ، ويعد في النظر ظهور كلا الأخوين في هذه المدة القصيرة في مكة ، ويحتمل وقوع خلط هنا ، فليحقق .
وكيف كان ، يبعد بقاء هذين الأخوين الى ان يروي عن احدهما سعد بن عبدالله (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الأفطس وقد وقع في نسبه اختصار ، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس ، وقد ذكر في ترجمة تاريخ قم : ٢٢٨ : أن أبا الفضل الحسين جاء من الحجاز الى قم وتوفي بها وكان من الفقهاء الذين رووا عن الحسن بن علي ٧ .

فيناسب رواية سعد بن عبدالله القمي عنه وهو قد هتأ الامام الحسن بن علي العسكري ٧ بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم : ٢٠٥ ، وغيبة الشيخ : ٢٣٠ وفيه : أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي ، وص ٢٥١ وفي نسبه سقط . اكمال الدين باب ٤٣ وفيه : أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي ، وهو تصحيف ، وقد ذكره في المنتقلة : ٢٥٥ وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب : ٣٣٨ وقال : كان أبوجعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن ٧ وقد بُسِطَ له في صَحْنِ دارِهِ ، والناسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ ، فقالوا : قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ من آلِ أَبِي طالبٍ وبني العباسِ وقريشٍ مائة وخمسون رجلاً سوى مَواليه وسائرِ الناسِ ، إِذْ نَظَرَ إلى الحسن بن عليٍّ ٨ وقد جاءَ مشقوقَ الجَنَبِ حتى قامَ عن يمينه ونَحْنُ لا نَعْرِفُهُ ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الحسنِ ٧ بَعْدَ سَاعَةٍ من قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا ، فَقَدْ أَحَدَثَ فِيكَ أَمْرًا » فَبَكَى الحسنُ ٧ وَاسْتَرْجَعَ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ تِمَامَ نِعَمِهِ عَلَيْنَا ، إنا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون ».

فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقِيلَ لَنَا : هَذَا الحسنُ ابْنُهُ ، فَقَدَرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَشْرِينَ سَنَةً وَنَحْوَهَا ، فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَأَقَامَهُ مَقَامَهُ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ٧ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ . ابْنِهِ . فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ ، فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ٧ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

أمره ان يحلّ بالدينور ، ففعل.

(١) الكافي ١ : ٢٦٢ / ٨ ، اعلام الوری : ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٥ / ١٨ .

(٢) الكافي ١ : ٢٦٣ / ٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٦ / ٢٠ .

٧ بعدما مضى ابنه أبوجعفر ، وائي لأفكر في نفسي أريد أن أقول : كأئهما . أعني أبا جعفر وأبا محمد . في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد ٨ وإن قصصتهما كقصتهما ، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال : «نعم . يا أبا هاشم . بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يُعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مُضَيّ إسماعيل ما كُشف به عن حاله ، وهو كما حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ وإن كَرِهَ المَبْطُلُونَ؛ أبو محمد . ابني . الخلف من بعدي ، عنده علم ما يُحتاج إليه ، ومعه آله الإمامة» ^(١).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن رثاب ^(٢) ، عن أبي بكر الفهفكي قال : كَتَبَ إِلَيَّ أبو الحسن ٧ : «أبو محمد ابني أصح آل محمد غريزةً ، وأوثقهم حجةً ، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف ، وإليه تنتهي عُرَى الإمامة وأحكامها ، فما كنت سائلي عنه فاسأله عنه ، فعنده ما يُحتاج إليه» ^(٣).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد ، عن شاهوية ^(٤) بن عبد الله

(١) الكافي ١ : ٢٦٣ / ١٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤١ / ٧ ، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيبته : ٢٠٠ / ١٦٧ .

(٢) هكذا في النسخ ، وفي الكافي هنا وفي الحديث السابق محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الامام الهادي ٧ : ٤٢٤ / ٣٠ .

(٣) الكافي ١ : ٢٦٣ / ١١ ، اعلام الوری : ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٥ / ١٩ .

(٤) قد وضعت نقطتان على الهاء في النسخ الثلاث بوضوح ، لكن الموجود في الكافي والمعهود من امثال هذا التركيب كسيوييه ونفطويه وقولويه هو الهاء لا التاء .

قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ٧ فِي كِتَابٍ : «أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَلِّقْتُ لَذَلِكَ ، فَلَا تَقْلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ، صَاحِبُكَ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِي ، وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، يَقْدُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ وَ (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) (١) » (٢).

وَفِي هَذَا بَيَانٌ وَاقْنَاعٌ لَدِي عَقْلٍ يَقْظَانُ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِي ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ٧ يَقُولُ : «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ !» فَقُلْتُ : وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ!؟ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ» فَقُلْتُ : فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ : «قُولُوا الْحَجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ٧ وَعَلَيْهِمْ» (٣).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ يَطُولُ بِهَا الْكِتَابُ.

(١) البقرة ٢ : ١٠٦.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٣ / ١٢ ، غيبة الطوسي : ٢٠٠ / ١٦٨ ، ومختصر في اعلام الوري : ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٣.

(٣) الكافي ١ : ٢٦٤ / ١٣ ، إكمال الدين : ٣٨١ / ٥ و ٦٤٨ / ٤ ، علل الشرائع : ٢٤٥ / ٥ ، اثبات الوصية : ٢٢٤ ، كفاية الأثر : ٢٨٨ ، غيبة الطوسي : ٢٠٢ / ١٦٩ ، اعلام الوري : ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٠ / ٥ . إلا أنه في العلل واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين : والخلف من بعدي «ابني» الحسن.

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِ

أبي محمد عليه السلام ومناقبه وإياته ومُعْجَزَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَالْخِرَاجِ بِ (قُمْ) فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذَكَرُ الْعَلَوِيَّةِ وَمَذَاهِبِهِمْ ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ وَالْانْحِرَافِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ : فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بَشَرًا رَأَى مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَدْيِهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَنَبْلِهِ وَكِبَرَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ كَافَّةً ، وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالْخَطَرِ ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْقَوَادِ وَالْوُزَرَاءِ وَعَامَّةِ النَّاسِ .

فَأَذْكُرُ أَنَّنِي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ ، إِذْ دَخَلَ حُجَّابُهُ فَقَالُوا : أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِالْبَابِ ، فَقَالَ بَصَوْتٍ عَالٍ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَتَعَجَّجْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَمَنْ جَسَّارَتِهِمْ أَنَّ يُكُونُوا رَجُلًا مُحَضَّرَةً أَبِي ، وَلَمْ يَكُنْ يُكْتَبُ عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَةٌ أَوْ وَلِيُّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُكْتَبَ . فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدِيثُ السِّنِّ ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطًى ، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ ، فَلَمَّا

(١) كذا في «ح» ، وفي «ش» و «م» : الحسن ، وهو تصحيف .

دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره ، وأخذ بيده وأجلسه على مُصلاه الذي كان عليه ، وجلس إلى جنبه مُقبلاً عليه بوجهه ، وجعل يُكلّمه ويُقدّيه بنفسه ، وأنا متعجب مما أرى منه ، إذ دخل الحاجب فقال : الموفق^(١) قد جاء ، وكان الموفق إذا دخل على أبي يُقدّمه حُجّابه وخاصّة قُوّاده ، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سَمَاطَيْن إلى أن يدخل ويخرج . فلم يزل أبي مُقبلاً على أبي محمد يُحدّثه حتى نظر إلى غلمان الخاصّة فقال حينئذٍ له : إذا شئت جعلني الله فداك ، ثم قال لحُجّابه : خذوا به خلف السَمَاطَيْن لا يراه هذا . يعنّي الموفق . فقام وقام أبي فعانقه ومضى .

فقلت لحُجّاب أبي وغلماناه : ويلكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة أبي وفعل به أبي هذا الفعل؟ فقالوا : هذا علوي يُقال له : الحسن بن علي يُعرف ب : ابن الرضا ، فازدّت تعجباً ، ولم أزل يومي ذلك قلماً مُفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيته منه حتى كان الليل ، وكانت عادته أن يُصلّي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان .

فلما صلّى وجلس جئت فجلست بين يديه ، وليس عنده أحد ، فقال لي : يا أحمد ، ألك حاجة؟ فقلت : نعم يا أبة ، فإن أذنت سألتك عنها ، فقال : قد أذنت ، قلت : يا أبة ، من الرجل الذي رأيته بالعداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل وفدّيته بنفسك وأبويك؟ فقال : يا بُنيّ ذاك إمام الرافضة الحسن بن علي ، المعروف ب : ابن الرضا ، ثم سكّت ساعة وأنا ساكت ، ثم قال : يا بُني ، لو زالت الإمامة عن خلفائنا بني العباس ما استحقّها أحد من بني هاشم غيرّه ، لفضله وعفافه وهديّه

(١) هو أبو أحمد بن المتوكل العباسي وأخو الخلفاء المعتز والمهدي والمعتمد .

وصيانيته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاته ، ولو رأيته أباه رأيته رجلاً جزلاً نبياً
فاضلاً. فازدذت قلماً وتفكرت وغيظاً على أبي وما سمعت منه فيه ، ورأيته من فعله به ، فلم
يكن لي همّة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره.

فما سألت أحداً من بني هاشم والقياد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا
وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع
أهل بيته ومشايخه ، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه
والثناء عليه.

فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعرين : فما خبر أخيه جعفر ، وكيف كان
منه في الحل؟

فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن؟! جعفر معلن الفسوق^(١) فاجر
شريب للخمر ، أقل من رأيته من الرجال وأهتكتهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه ، ولقد
ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه ، وما ظننت أنه
يكون ، وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي : أن ابن الرضا قد اعتل ، فركب من ساعته إلى دار
الخلافة ، ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقافته وخاصته ،
فيهم نحرير ، وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله ، وبعث إلى نفر من المتطبين
فأمرهم بالاختلاف إليه وتفقدده صباح مساء.

(١) في «م» وهاشم «ش» : الفسق.

فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أُخبر أنه قد ضعف ، فأمر المتطبين بلزوم داره ، وبعث إلى قاضي القضاة فأخضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه وأمانته ، فأخضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً ، فلم يزالوا هناك حتى توفّي ٧ ، فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة ، وعطلت الأسواق ، وركب بنو هاشم والقواد وسائر الناس إلى جنازته ، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة ، فلما فرغوا من تهنيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل يأمره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه ، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين ، وقال : هذا الحسن بن علي ابن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه ، وحضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ، ومن المتطبين فلان وفلان ، ثم عطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله .

ولما دُفن جاء جعفر^(١) بن علي أخوه إلى أبي فقال : اجعل لي مرتبة أخي وأنا أوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار ، فزيره أبي وأسمعه ما كره ، وقال له : يا أحمق ، السلطان . أطال الله بقاءه . جرّد سيفه في الدين زعموا أن أباك وأحاك أئمة ، ليردّهم عن ذلك فلم يتّهيأ له ذلك ، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان ليرتبك مراتبهم ولا غير السلطان ، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ، فاستقله أبي

(١) في هامش «ش» و «م» : جعفر هذا يلقب بالكذاب ويلقب أيضاً بزق الخمر لاهمّاه فيهما وكان يسعى بأخيه أبي محمد ٧ إلى المتوكل .

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يُجحب عنه ، فلم يَأْذَنْ له في الدخول عليه حتى مات أبي .
 وخرجننا وهو على تلك الحال ، والسلطان يَطْلُبُ أثراً لولد الحسن بن عليّ إلى اليوم وهو لا
 يَجِدُ إلى ذلك سبيلاً ، وشيعته مُقيمون على أنه مات وخلف ولداً يقوم مقامه في الإمامة ^(١) .
 أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ
 إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بنحوٍ من عشرين يوماً : «إِلْزَمْ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ
 الْحَادِثُ لِمَا فَلَمَّا قُتِلَ تُرْنِجَةُ ^(٢) كَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
 «ليس هذا الحادث ، الحادث الآخر» فكان من المعتز ما كان .

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ : «بِقَتْلِ [ابْن] ^(٣) مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ» قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ
 ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ قُتِلَ ^(٤) .

(١) الكافي ١ : ٤٢١ / ١ ، اعلام الوری : ٣٥٧ ، وذكره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين : ٤٠ ،
 ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٢٩ / ٢ .

(٢) كذا في النسخ ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد : بريجة ، والظاهر ان الصحيح : ابن أترجة ،
 وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء المتوكل المشهور بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب
 ٧ ، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد الحسينيين بالكوفة قبل موت المعتز بايام . انظر : الكامل لابن
 الأثير ٧ : ٥٦ ، تاريخ الطبري ٩ : ٣٨٨ .

(٣) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار : محمد بن داود ، والظاهر ان الصحيح : ابن محمد ابن داود .
 كما في الكافي . وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بـ(ابن أترجة) المشار اليه في صدر الحديث .

(٤) الكافي ١ : ٤٢٣ / ٢ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٧٧ /
 ٥١ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
المعروف بابن الكردي) ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : ضَاقَ
بُنَا الْأُمْرِ فَقَالَ لِي أَبِي : امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ . يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ . فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ
عَنْهُ سَمَاحَةً ، فَقُلْتُ : تَعْرِفُهُ؟ قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ ، قَالَ : فَقَصَدْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي
وهو في طريقه : مَا أَحْوَجْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ : مَائَتِي دِرْهَمٍ لِلْكِسْوَةِ ، وَمَائَتِي
دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ ، وَمِائَةُ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَةِ . وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِ مِائَةِ دِرْهَمٍ : مِائَةُ
أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا ، وَمِائَةُ لِلنَّفَقَةِ ، وَمِائَةُ لِلْكِسْوَةِ ، فَأَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ ^(٢) .

قَالَ : فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ فَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُهُ ،
فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي : «يَا عَلِيٍّ ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟» قَالَ : يَا
سَيِّدِي ، اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ ، فَنَاولَ أَبِي صُرَّةً وَقَالَ : هَذِهِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ :
مِائَتَانِ لِلْكِسْوَةِ ، وَمِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ ، وَمِائَةُ لِلنَّفَقَةِ . وَأَعْطَانِي صُرَّةً وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ دِرْهَمٍ
: فَاجْعَلْ مِائَةَ فِي ثَمْنِ حِمَارٍ ، وَمِائَةً

(١) كَذَا فِي النسخ ، وَفِي الْبَحَارِ : عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا فِي الْكَافِي
حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ ، فَقَدْ يَأْتِي فِي ذِيلِ الْحَدِيثِ : قَالَ مُحَمَّدُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : الْخَيْلُ .

الْجَبَلُ وَالْجِبَالُ اسْمُ عِلْمٍ لِعِرَاقِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَصْفَهَانَ إِلَى زَنْجَانَ وَقَرْوِينَ وَهَمْدَانَ وَالْدَيْنُورَ وَقَرْمِيسِينَ
(كِرْمَانِشَاهُ) وَالرِّيِّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ . «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٩٩» .

للكسوة ، ومائة للنفقة ، ولا تخرج إلى الجبل^(١) وصِرَ إلى سِوَاء^(٢).
قال : فصارَ إلى سِوَاء. وتزوَّج امرأةَ منها ، فدخله اليوم ألفا دينار ، ومع هذا يقول بالوقف.

قال محمد بن ابراهيم الكردي : فقلتُ له : ويحك أتريدُ أمراً أبينَ من هذا؟!
قال : فقال : صدقتُ ، ولكننا على أمرٍ قد جرَّينا عليه^(٣).
أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ،
عن محمد بن علي بن إبراهيم قال : حدَّثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنتُ مع أبي
بسُرمَن رأى ، وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد ٧ ، قال : وكان عند المستعين
بغلٌ لم يُرْمِثْهُ حُسناً وكِبَراً ، وكان يمتنعُ ظَهْرُهُ واللِّجَامُ ، وقد كان جمعَ عليه الرِّوْاضُ فلم يَكُنْ
لهم حيلةٌ في ركوبه ، قال : فقال له بعضُ ندمائه : يا أميرَ المؤمنين ، ألا تَبْعَثُ إلى الحسن
بن الرضا حتى يجيء فإِذَا أَنْ يَرْكَبَهُ وإِذَا أَنْ يَقْتُلَهُ.
قال : فبعثتُ إلى أبي محمد ومضى معه أبي.
قال : فلما دخلَ أبو محمد الدارَ كنتُ مع أبي ، فنظرَ أبو محمد إلى البغلِ واقفاً في
صحنِ الدارِ فعَدَلَ إليه فوَضَعَ يَدَهُ على كَفْلِهِ^(٤).

(١) في «ش» و «م» : الخيل ، وما أثبتناه من هامشهما.

(٢) سِوَاء : موضع بالعراق من أرض بابل ، قرية من الحلة «معجم البلدان ٣ : ٢٧٨».

(٣) الكافي ١ : ٤٢٤ / ٣ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣٧ بحذف آخره ، وكذلك ثاقب المناقب : ٥٦٩ /

٥١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٧٨ / ٥٢.

(٤) في هامش «ش» : كتفه.

قال : فنَظَرْتُ إلى البَغْلِ وقد عَرِقَ حتى سَالَ العَرَقُ منه.

ثم صارَ إلى المستعين فسَلَّمَ عليه ، فَرَحَّبَ به وَقَرَّبَ وقالَ : يا أبا محمد ، أَلْجَمَ هذا البَغْلُ. فقالَ أبو محمد لأبي : «ألجمه يا غلام» فقالَ له المستعينُ : أَلْجَمَهُ أَنْتَ ، فَوَضَعَ أَبُو محمد طَيْلَسَانَهُ ثم قامَ فَأَلْجَمَهُ ، ثم رَجَعَ إلى مَجْلِسِهِ وجَلَسَ ، فقالَ له : يا أبا محمد ، أَسْرَجُهُ ، فقالَ لأبي : «يا غلامُ أَسْرَجُهُ» فقالَ له المستعينُ : أَسْرَجُهُ أَنْتَ ، فقامَ ثَانِيَةً فَأَسْرَجَهُ وَرَجَعَ ، فقالَ له : ترى أَنْ تَرَكِبَهُ؟ فقالَ أبو محمد: «نَعَمْ» فَرَكِبَهُ من عَيْرٍ أَنْ يَمْتَنِعَ عليه ، ثم رَكَضَهُ في الدارِ ، ثم حَمَلَهُ على الهَمْلَجَةِ ^(١) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ ، ثم رَجَعَ فنزل. فقالَ له المستعينُ : يا أبا محمد ، كيفَ رأيته؟ قالَ : «ما رأيْتُ مثله حُسْنًا وفِراهِةً» فقالَ له المستعينُ : فَإِنَّ أميرَ الْمُؤْمِنِينَ قد حَمَلَكَ عليه ، فقالَ أبو محمد لأبي : «يا غلامُ خُذْه فَأَخِذْه أَبِي فَقَادَهُ» ^(٢).

وَرَوَى (أبو عليّ بن راشد) ^(٣) ، عن أبي هاشم الجعفري قالَ : شَكَّوْتُ إلى أبي محمد الحسن بن عليّ ٨ الحاجة ، فحلَّكَ

(١) الهَمْلَجَةُ : مشي شبيه الهرولة. «مجمع البحرين . هملج . ٢ : ٣٣٧».

(٢) الكافي ١ : ٤٢٤ / ٤ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣٢ / ١١ ، ثاقب المناقب : ٥٧٩ / ٥٢٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٦.

قال العلامة المجلسي ٥ في مرآة العقول ٦ : ١٥١ تعليقاً على هذا الحديث : يشكل هذا بأن الظاهر ان هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه ٨ وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره ، فكيف يمكن ان تكون هذه في زمان المستعين.

فلا بد اما من تصحيح المعتمد بالمستعين ، وهما متقاربان صورة ، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن ، والاول اظهر للتصريح بابي محمد في مواضع ، وكون ذلك قبل امامته ٧ في حياة والده وان كان ممكناً ، لكنه بعيد.

(٣) كذا في «ش» و «م» والبحار ، وفي «ح» : علي بن راشد ، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحمد ابن راشد.

بَسُوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِ مَائَةِ دِينَارٍ ، فَقَالَ : «خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَأَعْذِرْنَا» ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (المطهر) ^(٢) : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمَضِيِّ إِلَى الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى ، فَكَتَبَ ٧ : «امْضُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ وَلَمْ يَجِدُوا عَطَشًا ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِمْ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ يَشْكُو ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : «تَكْفُوهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ . وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ ، وَهُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ . فَاسْتَبَاحَهُمْ ^(٤) .
وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي قَالَ : حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٧ عِنْدَ (عَلِيِّ بْنِ أَوْتَامِش) ^(٥) . وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ فِي لَالِ مُحَمَّدٍ

(١) الكافي ١ : ٤٢٥ / ٥ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٧٩ / ٥٣ .

(٢) في الكافي : المطهر.

(٣) الكافي ١ : ٤٢٥ / ٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٧٩ / ٥٤ .

(٤) الكافي ١ : ٤٢٥ / ٧ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٨٠ / ٥٥ .

(٥) في الكافي : علي بن نارمش (نارمش خ. ل) ، وفي اعلام الوری : علي بن اوتاش.

عليه وعليهم السلام غليظاً على أبي طالبٍ . وقيل له : إِفْعَلْ به وافْعَلْ . قال : فما أقامَ إلَّا يوماً حتى وَضَعَ خَدَّيه له ، وكانَ لا يَرْفَعُ بَصَرَه إليه إجلالاً له وإِعْظاماً ، وَخَرَجَ من عنده وهو أَحَسَنُ الناسِ بصيرةً وأَحْسَنَهم قولاً فيه ^(١) .

وروى إسحاقُ بن محمد النخعي قال : حَدَّثَنِي أبو هاشم الجعفري قال : شَكَّوْتُ إلى أبي محمد ٧ ضَيْقَ الْحَبْسِ وَكَلْبَ الْقَيْدِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : «أَنْتَ مُصَلِّي اليومَ الظَّهَرِ في منزلك» فَأَخْرَجْتُ وَقَتَ الظَّهْرِ فَصَلَّيْتُ في مَنْزِلِي كما قالَ . وَكُنْتُ مُضِيقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ مَعُونَةً في الكتاب الذي كَتَبْتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَلَمَّا صِرْتُ إلى مَنْزِلِي وَجَهَ لي بمائة دينارٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ : «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَلَا تَحْتَشِمَ ، وَاطْلُبْهَا تَأْتِكَ على ما تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ^(٢) .

وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمد الأفرع قال : حَدَّثَنِي (أبو حمزة نصير الخادم) ^(٣) قال : سَمِعْتُ أبا محمد ٧ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ

(١) الكافي ١ : ٤٢٥ / ٨ ، اعلام الوری ٣٥٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٠٧ / ٤ .

(٢) الكافي ١ : ٤٦٢ / ١٠ ، اعلام الوری ٣٥٤ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣٥ / ١٣ ، وذكر صدره ابن شهرآشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، وذيله في ٤ : ٤٣٩ ، وذكر قطعاً منه المسعودي في اثبات الوصية : ٢١١ ، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب ٢٧٦ / ٥٢٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٧ / ٢٧ .

(٣) كذا في النسخ ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير ، وقد ورد في الفقيه ٢ : ١٨٤ / ٨٢٧ ، وفي نسخه اختلاف أيضاً ، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني ٧ الى ابنه علي ٧ ، وكتب شهادته بيده (الكافي ١ : ٢٦١ / ٣ والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة للشيخ؟ ٢٤٥ / ٢١٣ : روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال : حدثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن ٧ عن أبيه قال : لما ولد السيد ٧ تباشر أهل الدار

غُلَمَانَهُ بُلْغَاتِهِمْ ، وفيهم تُرْكٌ ورومٌ وصقالبة ، فتعجبْتُ من ذلك وقُلْتُ : هذا وُلِدَ بالمدينة ، ولم يَظْهَرْ لأَحَدٍ حتى مَضَ أَبُو الحسن ٧ ولا رآه أَحَدٌ ، فكيفَ هذا؟! أُحَدِّثُ نَفْسِي بذلك ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَبَانَ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ ، وَأَعْطَاهُ مَعْرِفَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ يَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَالْأَسْبَابَ وَالْحَوَادِثَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَالْمَحْجُوجِ فَرْقٌ» ^(١).

وبهذا الإسنادِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ : اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهَمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ ، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضِي ، وَأَيَّنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَأَرَدْتُ (أَنْ أَسْأَلَهُ) ^(٢) عَنْ شَيْءٍ لِحُمَّى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذَكَرَ الْحُمَّى ، فَجَاءَ الْجَوَابُ : «سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ ، وَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ ، وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ حُمَّى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتَ ، فَكُتِبَ فِي وَرْقَةٍ وَعَلَّقَهُ عَلَى الْحُمُومِ : (يَا نَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)» ^(٣) فَكَتَبْتُ ذَلِكَ وَعَلَّقْتُهُ عَلَى الْحُمُومِ ^(٤) فَأَفَاقَ وَبَرَىءَ ^(٥).

بذلك الخبر ، والظاهر ان نصر والد حمزة في هذا السند هو أبو حمزة نصر الخادم الذي نبحت عنه ، فحينئذٍ الاظهر صحة نصر وكون نصيرتصحيفاً.

(١) الكافي ١ : ٤٢٦ / ١١ ، اعلام الوری : ٣٥٦ ، الخرائج والجرائج ١ : ٤٣٦ / ١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٨ / ٢٨ ، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية : ٢١٤ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٢٨ .

(٢) في «م» وهامش «ش» : ان اكتب اليه اسأله.

(٣) الانبياء ٢١ : ٦٩ .

(٤) في «م» : محموم لنا.

(٥) الكافي ١ : ٤٢٦ / ١٣ ، دعوات الراوندي : ٢٠٩ / ٥٦٧ ، اعلام الوری : ٣٥٧ ، الخرائج والجرائج ١ : ٤٣١ / ١٠ ، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ : قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٧ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَّوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءَ وَلَا عَشَاءَ ، قَالَ ، فَقَالَ : «تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا! وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارٍ ، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ ، أَعْطِهِ يَا غَلَامُ مَا مَعَكَ » فَأَعْطَانِي غَلَامُهُ مَائَةَ دِينَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي : «إِنَّكَ تَحْرُمُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» وَصَدَقَ ٧ ، وَذَلِكَ أَنَّنِي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقُهُ ، وَأَنْعَلَقْتُ عَلَيَّ أَبْوَابَ الرِّزْقِ ، فَنَبَشْتُ عَنْ الدَّنَانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا ، فَتَنَظَّرْتُ فَلِذَا (ابْنُ عَمٍّ لِي) ^(١) قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ ^(٢).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : كَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ يَوْمًا فَقَالَ : «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ : هُوَ عِنْدِي ، وَهُوَ ذَا ، هُوَ عَلَى بَابِكَ ، الْآنَ نَزَلْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ »

في البحار ٥٠ : ٢٦٥.

(١) في «م» وهامش «ش» : ابن لي.

(٢) الكافي ١ : ٤٢٦ / ١٤ ، اعلام الوری : ٣٥٢ ، ثاقب المناقب : ٥٧٨ / ٥٢٧ ، الفصول المهمة : ٢٨٦ ، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية : ٢١٤ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٤٢٧ / ٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٨٠ / ٥٦.

وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ ، فَقُمْتُ مُفَكِّراً وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي فَقَالَ : مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا ، وَشَحَحْتُ بِهِ وَنَفَسْتُ عَلَى النَّاسِ بَيْعِهِ ، وَأَمْسَيْنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ ، فَاغْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنِ هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ . ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً ، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ قَبْلَ أَنْ أُحَدِّثَ ^(١) بِشَيْءٍ : «نَعَمْ تُخْلَفُ عَلَيْكَ ، يَا غَلَامُ أَعْطِهِ بَرْدُونِي الْكَمِيتَ» ثُمَّ قَالَ : اهَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَأَوْطَأَ وَأَطْوَلَ عُمْراً ^(٢) .

وبهذا الإسنادِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي ^(٣) : يَا سَيِّدِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكُ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَجْلِيَنَّهُمْ عَنْ جَدِّ ^(٤) الْأَرْضِ . فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٧ بِخَطِّهِ ^(٥) : «ذَلِكَ أَقْصَرُ لَعْمَرِهِ ، عُذٌّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَيَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ» وَكَانَ كَمَا قَالَ ٧ ^(٦) .

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش» : اتَّحَدَّثَ .

(٢) الْكَافِي ١ : ٤٢٧ / ١٥ ، أَعْلَامُ الْوَرَى : ٣٥٢ ، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ : ١ : ٤٣٤ / ١٢ ، ثَاقِبُ الْمَنَاقِبِ : ٥٧٢ / ٥١٦ ، وَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا الْمَسْعُودِي فِي اثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ : ٢١٥ ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٤٣٠ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠ : ٢٦٧ .

(٣) فِي هَامِش «ش» : أَيُّ مَوَالِي نَفْسِهِ .

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش» : جَدِيدٌ . وَفِي «ش» هَامِش آخَرٍ : جَدِيدُ الْأَرْضِ أَيُّ ظَهَرِهَا .

(٥) قَتَلَ الْمُهْتَدِي يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَارْبَعِ عَشَرَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٢٥٦ ، فَتَوَقَّعَ الْإِمَامُ كَانَ فِي ٨ رَجَبِ سَنَةِ ٢٥٦ .

(٦) الْكَافِي ١ : ٤٢٧ / ١٦ ، أَعْلَامُ الْوَرَى : ٣٥٦ ، وَمُخْتَصَرًا فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٤٣٦ ،

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(١) قَالَ : دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى (صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ) ^(٢) عِنْدَمَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٧ فَقَالُوا لَهُ : ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَلَا تُوسِّعْ ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ : مَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرَّ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمُؤَكَّلِينَ فَقَالَ لَهُمَا : وَيَحْكَمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَا لَهُ : مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ ^(٣) فَرَائِصُنَا وَدَاخَلَنَا مَا لَا تَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ ^(٤) ، ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا : سَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٧ إِلَى نَحْرِيرٍ ^(٦) وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : اتَّقِ اللَّهَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ ، وَذَكَرْتُ لَهُ صَالِحَهُ وَعِبَادَتَهُ ، وَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لِأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا ، وَلَمْ

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٠٨ / ٥.

(١) كذا في النسخ والبحار ، وفي الكافي زيادة : عن علي بن عبد الغفار هنا.

(٢) صالح بن وصيف رئيس الامراء في خلافة المهدي قتل سنة ٢٥٦. «دول الاسلام : ١٤١».

(٣) في «م» و «ح» وهامش «ش» : ارْعَدَتْ.

(٤) في هامش «ش» : خائبين.

(٥) الكافي ١ : ٤٢٩ / ٢٣ ، باختلاف يسير ، اعلام الوری : ٣٦٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ :

٣٠٨ / ٦.

(٦) هو نحير الخادم من خواص خدم بني العباس.

يَشْكُوا فِي أَكْلِهَا لَهُ ، فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ ، فَوَجَدُوهُ ٧ قائماً يُصَلِّي وهي حَوْلَهُ ،
فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ ^(١).

والروايات في هذا المعنى كثيرة ، وفيما أثبتناه منها كفايةً فيما نَحُونَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

* * *

(١) الكافي ١ : ٤٣٠ / ٢٦ ، باختلاف يسير ، اعلام الوری : ٣٦٠ ، ثاقب المناقب : ٥٨٠ / ٥٣٠ ،
ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٤٣٠ ، وفيه : انه سلم الى يحيى بن قتيبة ، عوض «نخري». ونقله
العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٠٩ / ٧.

فصل

ذِكْرُ وفاةِ أبي محمدٍ الحسن بن عليٍّ عليهما السلامُ ومَوْضِعِ قَبْرِهِ وَذِكْرُ وَلَدِهِ

ومَرَضَ أبو محمد ٧ في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وماتَ في يوم الجمعة لثمانٍ ليلٍ خَلَوْنَ من هذا الشهر في السنة المذكورة ، وله يَوْمَ وفاته ثمانٌ وعشرون سنة ، ودُفِنَ في البيت الذي فيه أبوه من دارهما بسُرٍّ مَنْ رَأَى. وخَلَفَ ابْنَهُ المَنْتَظَرَ لدولةِ الحقِّ. وكانَ قد أَخْفَى مَوْلَدَهُ وَسَتَرَأَمْرَهُ ، لصُعوبةِ الوقتِ ، وشِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزمانِ له ، واجْتِهادهِ في البَحْثِ عن أمرِهِ ، ولما شاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشيعةِ الإماميةِ فيه ، وعُرِفَ من انتظارِهِمْ له ، فلم يُظْهَرْ وَلَدُهُ ٧ في حَيَاتِهِ ، ولا عَرَفَهُ الجُمهُورُ بعد وَفَاتِهِ.

وتولَّى جعفرُ بن عليٍّ أخو أبي محمد ٧ أَخَذَ تَرْكِتَهُ ، وسَعَى في حَبْسِ جوارِي أبي محمد ٧ واعتقالِ حلائِلِهِ ، وشَنَعَ على أصحابِهِ بانتظارِهِمْ وَلَدَهُ وَقَطْعِهِمْ بوجودِهِ والقولِ بِإِمَامَتِهِ ، وأغْرَى بالقومِ حتى أَخافَهُمْ وشَرَّدَهُمْ ، وجَرَى على مَخْلَفِي أبي محمد ٧ بسببِ ذلك كُلِّ عَظِيمَةٍ ، من اعتقالِ وَحْبْسِ وَتَهْدِيدِ وَتَصْغِيرِ وَاسْتِخْفَافِ وَذُلٍّ ، ولم يَظْفَرْ السُلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ.

وحازَ جعفرُ ظاهِرَ تَرْكِةِ أبي محمد ٧ واجْتَهَدَ في القيامِ عند الشيعةِ مَقَامَهُ ، فلم يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذلكَ ولا اعتَقَدَهُ فيه ، فصارَ إلى

سُلطانِ الوقتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةً أَخِيهِ ، وَبَدَلَ مَالاً جَلِيلاً ، وَتَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ
فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى ، رأيتُ الإعراضَ ^(١) عن ذكرها لأسباب لا يَحْتَمِلُ
الكتابُ شَرْحَهَا ، وهي مشهورةٌ عند الإماميةِ وَمَنْ عَرَفَ أَخْبَارَ النَّاسِ مِنَ الْعَامَةِ ، وَبِاللَّهِ
اسْتَعِينُ.

(١) في «م» وهامش «ش» : الإضراب.

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

السلام وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، وذِكْرُ طَرَفِ

من أخباره وغيبته ، وسيرته عند قيامه ومُدَّةِ دولته

وكان الإمام بعد أبي محمد ٧ ابنه المسمّى باسم رسول الله ٩ ، المكّي بكنيته ، ولم يُخْلَفْ أبوه ولداً غَيْرَهُ ظاهراً ولا باطناً ، وخلفه غائباً مُسْتَتِراً^(١) على ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ.

وكان مولده ٧ ليلة النصف من شعبان ، سنة خمس وخمسين ومائتين. وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا : نَرْجِسُ.

وكان سنُّهُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٢) خمس سنين ، آتاه الله فيها الحِكْمَةَ وفَصَلَ الخطاب ، وجَعَلَهُ آيَةً للعالمين ، وآتاه الحِكْمَةَ كما آتاه يحيى صبيّاً ، وجَعَلَهُ إِمَاماً في حال الطُفُولِيَّةِ الظَاهِرَةِ كما جَعَلَ عيسى بن مريم ٧ في المَهْدِ نَبِيّاً.

وقد سَبَقَ النَّصُّ عَلَيْهِ في مِلَّةِ الْإِسْلَامِ من نبيّ الهُدَى ٧ ثُمَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨ ، وَنَصُّ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ : واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه

(١) في «م» وهامش «ش» : مستوراً.

(٢) في «م» وهامش «ش» : أبيه.

السلام ، ونَصَّ أبوه عليه عند ثِقَاتِهِ وخاصةٍ شيعته.

وكان الخبرُ بغيثته ثابتاً قبل وجوده ، وبدولته مُستفيضاً قبل غيثته ، وهو صاحبُ السيفِ من أئمةِ الهدى : ، والقائم بالحق ، المنتظرُ لدولةِ الإيمان ، وله قبل قيامه غيبتان ، إحداهما أطولُ من الأخرى ، كما جاءتْ بذلك الأخبارُ ، فأما القصرى منهما فمُنذ وقت مولده إلى انقطاعِ السفارةِ بينه وبين شيعته وعدمِ السفراءِ بالوفاء. وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقومُ بالسيف.

قال الله تعالى : (**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ**) ^(١) وقال جلّ ذكره : وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ^(٢).

وقال رسولُ الله ٩ : (لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِنُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا) ^(٣).

وقال ٧ : «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي ، يُوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلُؤُهَا

(١) القصص ٢٨ : ٦٠٥.

(٢) الأنبياء ٢١ : ١٠٥.

(٣) وردت قطعة منه في مسند أحمد ١ : ٣٧٦ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ ، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٩١.

عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

* * *

(١) سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣١ ، غيبة الشيخ الطوسي : ١٨٠ /

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَةِ

القائم بالحق «محمد بن الحسن» ^(١) ، عليهما السلام

فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح ، من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كلِّ زمانٍ ، لاستحالة خُلُوِّ المكلفين من سلطانٍ يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد ، وحاجة الكلِّ من ذوي النقصان إلى مؤدِّبٍ للجنانة ، مُقَوِّمٍ للعصاة ، رادعٍ للغواة ، مُعَلِّمٍ للجُهَّال ، مُنَبِّهٍ للغافلين ، مُحذِرٍ من الضلال ، مُقِيمٍ للحدود ، مُنَفِّذٍ للأحكام ، فاصلٍ بين أهل الاختلاف ، ناصبٍ للأمراء ، سادٍّ للثغور ، حافظٍ للأموال ، حامٍ عن بَيْضَةِ الإسلام ، جامعٍ للناس في الجماعات والأعياد.

وقيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات لغناه عن الإمام بالاتفاق ، واقتضاء ذلك له العصمة بلا ارتياب ، ووجوب النصِّ على مَنْ هذه سبيله مِنَ الأنام ، أو ظهور المعجز عليه ، لتميزه ممَّن سواه ، وعدم هذه الصفات من كلِّ أحدٍ سوى مَنْ أثبت إمامته أصحابُ الحسن بن عليٍّ ^٨ وهو ابنه المهدي ، على ما بيَّناه.

وهذا أصلٌ لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد

(١) في «م» وهامش «ش» : ابن الحسن.

ما جاء فيها من الأخبار ، لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال.
ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن ٧ من طرق ينقطع بها الأعداء ، وأنا
بمشية الله مؤرد طرفاً منها على السبيل التي سلفت من الاختصار.

* * *

باب

ما جاء من النص

على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة

صلوات الله عليهم في مُجملٍ ومُفَصَّلٍ على البيان

أخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ^(١) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِي ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ٩ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا ، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ ، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ ، فَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عَيْسَى ٧ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٧ عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ ٧ » ^(٢).

أخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدَ ابْنَ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي

(١) كذا في «ح» ، وفي «ش» و «م» : الفضل ، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر الحديث ، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا : انظر معجم رجال الحديث ١٧ : ١٤٥ .

(٢) الكافي ١ : ٤٤٧ / ١٠ ، إكمال الدين : ٣٢٦ / ٤ ، الخصال : ٤٧٨ / ٤٣ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ١٥٥ / ٢١ ، الغيبة للطوسي : ١٤١ / ١٠٥ ، اعلام الوری : ٣٦٦ .

جعفر الثاني ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين : قال : « قال رسول الله ٩ لأصحابه : آمنوا بليلة القدر ، فإنه ينزل فيها أمر السنة ، وإنَّ لذلك ولادةً من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده »^(١).

وهذا الأسناد قال : قال أمير المؤمنين ٧ لابن عباس : « إنَّ ليلة القدر في كل سنة ، وإنَّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولادةً من بعد رسول الله ٩ » فقال له ابن عباس : من هم؟ قال : « أنا وأحد عشر من صُلبي^(٢) أئمة محدثون ،^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد ابن يحيى ، عن (محمد بن الحسين) ^(٤) ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي ٨ ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري « قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله ٨ وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها ، فعَدَدْتُ اثني عشر اسماً اخرهم القائم من ولد فاطمة ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي »^(٥).

(١) الكافي ١ : ٤٤٨ / ١٢ ، والخصال : ٤٨٠ / ٤٨ ، واعلام الوري : ٣٧٠ ، باختلاف يسير ، مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٩٨ ، مثله.

(٢) في «م» : ولدي.

(٣) الكافي ١ : ٤٤٧ / ١١ ، الخصال : ٤٧٩ / ٤٧ ، الغيبة للنعماني : ٦٠ / ٣ ، الغيبة للطوسي : ١٤١ / ١٠٦ ، اعلام الوري : ٣٦٩.

(٤) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و «م».

(٥) الكافي ١ : ٤٤٧ / ٩ ، إكمال الدين : ٢٦٩ / ١٣ و ٣١١ / ٣ و ٣١٣ / ٤ ، الخصال : ٤٧٧ / ٤٢ ، عيون اخبار الرضا ٧ : ٤٧ / ٦ و ٧ ، والغيبة للطوسي : ١٣٩ / ١٠٣ ، اعلام الوري : ٣٦٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ) ^(١) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ٧ يَقُولُ : «الْأَثْنَاءُ عَشْرُ الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَاحِدٌ عَشْرَمَنْ وُلِدَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ قَالَ : «يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ ٧ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ٧ يَقُولُ : «الْأَئِمَّةُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ :» ^(٤).

(١) كَذَا فِي النسخ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصُّوَابَ الْحَسَنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ كَمَا فِي الْخُصَالِ وَالْعَيُونَ ، وَانَّهُ الْحَسَنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ السَّعْدِيِّ ، يَرُوي عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ . فِي حَالِ اسْتِقَامَتِهِ . «رِجَالُ النَّجَاشِيِّ : ٦١ / ١٤١» .

(٢) الْكَافِي ١ : ٤٤٨ / ١٤ ، وَفِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ٧ : ٥٦ / ٢٤ ، وَالْخُصَالُ : ٤٨٠ / ٤٩ ، وَالْغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ : ١٥١ / ١١٢ ، وَمُنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١ : ٢٩٨ ، وَأَعْلَامُ الْوَرَى : ٣٦٩ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

(٣) الْكَافِي ١ : ٤٤٨ / ١٥ ، وَالْخُصَالُ : ٤٨٠ / ٥٠ ، إِعْلَامُ الدِّينِ : ٣٥٠ / ٤٥ ، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ : ٢٤ ، الْغُبَّةُ لِلنَّعْمَانِيِّ : ٩٤ / ٢٥ ، اثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ : ٢٢٧ ، الْغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ : ١٤٠ / ١٠٤ .

(٤) الْكَافِي ١ : ٤٤٨ / ١٦ ، وَالْخُصَالُ : ٤٧٨ / ٤٤ وَ ٤٨٠ / ٥١ ، عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ٧ : ٥٦ / ٢٢ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيَّ أَمْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ ٧ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتِينَ يُخْبِرُنِي بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٧ : جَلَالَتُكَ تَمْنَعُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ ، فَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ : «سَلْ» قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : إِنْ حَدَّثَ حَدَّثَ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ : «بِالْمَدِينَةِ» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ : أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ ٨ وَقَالَ : «هَذَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي» ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ الْعَمَرِيِّ ^(٤) قَالَ : مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ ٧

(١) الكافي ١ : ٢٦٤ / ١ ، اعلام الوری : ٤١٣ ، الفصول المهمة : ٢٩٢ .

(٢) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٢ ، الغيبة للطوسي : ٢٣٢ / ١٩٩ ، اعلام الوری : ٤١٣ ، الفصول المهمة : ٢٩٢ .

:

(٣) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٣ ، الغيبة للطوسي : ٢٣٤ / ٢٠٣ ، اعلام الوری : ٤١٤ ، باختلاف يسير ، ونقله

العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ٤٨ .

(٤) كذا في «ش» وهامش «م» وهو الصواب ، وفي «م» ضبطه : العمري ، وفي ذيله : صح ، وفي

وَحَلَفَ وَلَدًا لَهُ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ ^(٢) لَعَنَهُ اللَّهُ : « هَذَا جَزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوْلِيَائِهِ ، زَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقَبٌ ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ » قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِي ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٨ يَقُولُ : « الْحَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْحَلْفِ ؟ » قُلْتُ : وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. فَقَالَ : « لَأَنْتُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ » فَقُلْتُ : فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ قَالَ : « قُولُوا الْحَجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ : » ^(٤).

هامش «ش» : العُمَرِيُّ وفي جوانبه : صح ثلاث مرات ورمز : (ع) و (س) وفي هامشها أيضاً : « وقرأت في نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة على ابن بابويه رضي الله عنه ، في باب نوادر الحج [٢ : ٣٠٧ / ١٥٢٥ ، ١٥٢٦] العُمَرِيُّ في عدة مواضع مضبوطاً مصححاً وكانت النسخة مقروءة عليه وعليها خطه ».

(١) هذا الحديث نقل بالمعنى ، روى أصله الكليني في الكافي ١ : ٢٦٤ / ٤ .

(٢) يقول العلامة المجلسي : في مرآة العقول ٤ : ٣ / ٥ : الزُّبَيْرِيُّ : كان لقب بعض الاشقياء من ولد الزبيركان في زمانه ٧ فهذه وقته الله على يد الخليفة أو غيره ، وصحفه بعضهم وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزبير بمعنى الداهية كناية عن المهتدي العباسي ، حيث قتله الموالى .

(٣) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٥ ، والغيبة للطوسي : ٢٣١ / ١٩٨ ، بزيادة في آخرها .

(٤) الكافي ١ : ٢٦٤ / ١٣ ، إكمال الدين : ٣٨١ / ٥ و ٦٤٨ / ٤ ، علل الشرائع : ٢٤٥ / ٥ ، اثبات

وهذا طَرَفٌ يسيرٌ مما جاء في النصوصِ على الثاني عشر من الأئمة : ، والرواياتُ في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّها أصحابُ الحديثِ من هذه العصاةِ وأثبتوها في كُتُبهم المصنَّفة ، فممن أنبَّهها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المَكِّيُّ أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صَنَّفَه في الغيبة ، فلا حاجة بنا مع ما ذَكَرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان^(١).

* * *

الوصية : ٢٢٤ ، كفاية الأثر : ٢٨٨ ، الغيبة للطوسي : ٢٠٢ / ١٦٩ ، اعلام الوری : ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٤٠ / ٥ . وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الاثرواكمال إلبدين صرح بان : الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد ؛ في الغيبة مصنفات منها : كتاب الغيبة ، ومنها : مختصره (مختصر في الغيبة) ، ومنها : ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء ، ومنها : كلام منه في كتابه «العيون والحاسن» انتزعه منه السيد المرتضى ؛ وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والحاسن» وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر : الذريعة ١٦ : ٨٠».

باب

ذِكْر مَنْ رَأَى الْأَمَامَ الثَّانِي عَشَرَ

عليه السلام وطُرف من دلائله وبَيِّناته

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ . وَكَانَ أَسْرََّ شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ بِالْعِرَاقِ . قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ : بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غَلَامٌ ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . وَهِيَ عَمَّةُ الْحَسَنِ ٧ . أَتَاهَا رَأَتْ الْقَائِمَ ٧ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ ^(٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعَمَرِيِّ ^(٣) : قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لِي : قَدْ مَضَى ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلُ

(١) الكافي ١ : ٢٦٦ / ٢ ، الغيبة للطوسي : ٢٦٨ / ٢٣٠ ، اعلام الوری : ٣٩٦ .

(٢) الكافي ١ : ٢٦٦ / ٣ ، وانظره مفصلاً في إكمال الدين : ٤٢٤ / ١ ، وغيبة الشيخ : ٢٣٧ / ٢٠٥ .

(٣) في هامش «ش» : هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام .

هذه . وأشار بيده ^(١) . ^(٢) .

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن فتح . مولى الزراري . قال : سمعتُ أبا علي بن مطهر يذكرُ أنه رآه ، ووصفَ له قدَّه ^(٣) .

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن شاذان بن نعيم ، عن خادمة إبراهيم بن عبدة النيسابوري . وكانت من الصالحات . أنها قالت : كنتُ واقفةً مع إبراهيم على الصفا ، فجاء صاحب الأمر ^٧ حتى وقفَ معه وقبضَ على كتاب مناسكه ، وحَدَّثه بأشياء ^(٤) .

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله بن صالح : أنه رآه بجذاء الحجر

(١) قال العلامة المجلسي : في مرآة العقول ٤ : ٢ : «وأشار بيده : أي فرج من كل من يديه اصبعيه الاتهام والسبابة وفرج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الإشارة الى غلظ الرقبة ، أي شاب قوي رقبتة هكذا ، ويؤيده أن في رواية الشيخ : وأومى بيده ، وفي رواية أخرى رواه ، قال : قد رأيته ^٧ وعنقه هكذا ، يريد أنه أغلظ الرقاب حسناً وتماماً» .

ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة : ٢٥١ / ٢٢٠ : ان أحمد بن اسحاق سأل أبا محمد ^٧ عن صاحب هذا الامر فإشار بيده أي انه حيّ غليظ الرقبة ، وما رواه الصدوق في إكمال الدين ٢ : ٤٤١ عن عبد الله بن جعفر الحميري انه سأل العمري : هل رأيت صاحبي؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي ، وأومأ بيديه جميعاً الى عنقه .

(٢) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٤ و ٢٦٦ / ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ٤٥ .

(٣) الكافي ١ : ٢٦٦ / ٥ ، الغيبة للطوسي : ٢٦٩ / ٢٣٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ذيل الحديث ٤٥ .

(٤) الكافي ١ : ٢٦٦ / ٦ ، الغيبة للطوسي : ٢٦٨ / ٢٣١ ، اعلام الوری : ٣٩٧ .

والناسُ يَتَجاذِبُونَ عليه ، وهو يَقُولُ : «ما بهذا أُمِرُوا» ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُهُ ٧ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أُيْفِعَ ^(٢) ، وَقُبِلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ ، عَنْ الْقَنْبَرِيِّ ^(٤) قَالَ : جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ ، فَقُلْتُ : فَلَيْسَ غَيْرُهُ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ : لَمْ أَرَهُ ، وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ ، قُلْتُ : مَنْ غَيْرُكَ؟ قَالَ : قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ :

(١) الكافي ١ : ٢٦٧ / ٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ٤٦ .

(٢) اليافع : الشاب . «لسان العرب . يفع . ٨ : ٤١٥ .»

(٣) الكافي ١ : ٢٦٧ / ٨ ، الغيبة للطوسي : ٢٦٨ / ٢٣٠ ، اعلام الوری : ٣٩٧ .

(٤) اثبتناها من نسخة في هامش «ش» و «م» ، وتحتها في «م» : صح وفي متنها : القنبري ، وفوقها في «ش» : م ، وتحتها : صح ، ونسخة «ح» غير واضحة ، والظاهر صحة ما أثبتناه ، وهو الموافق للمصادر ، وقد وصفته بأنه رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا ٧ .

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية : وله حديث ، والظاهر أنه إشارة الى ما رواه في إكمال الدين : ٤٤٢ / ١٥ باسناده عن أبي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ٧ قال : خرج صاحب الزمان ٧ على جعفر الكذاب .. الخبر ، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا .

(٥) الكافي ١ : ٢٦٧ / ٩ ، الغيبة للطوسي : ٢٤٨ / ٢١٧ ، اعلام الوری : ٣٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ٤٧ .

أرانيه أبو محمد وقال : «هذا صاحبكم» ^(١).

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه ^(٢) .
وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة ، والذي اختصرناه منها كافٍ فيما قصدناه ، إذ العمدة في وجوده وإمامته ^(٣) ما قدمناه ، والذي يأتي من بعد زيادة في التأكيد لو لم تُورده لكان غير مُخلٍّ بما شَرَحْناه ، والمِنَّة لله عزَّ وجلَّ.

(١) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٢ و ٢٦٧ / ١٢ ، الغيبة للطوسي : ٢٣٤ / ٢٠٣ ، اعلام الوری : ٤١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٨ / ٦٥ .

(٢) الكافي ١ : ٢٦٧ / ١٣ ، اعلام الوری : ٣٩٦ ، وفيهما : ابو نصر طريف ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٠ / ٤٩ .

باب

طَرَفٍ من دلائل

صاحب الزمان عليه السلام وبَيِّنَاتِهِ وآيَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ ^(١) قَالَ : شَكَّكْتُ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٨ واجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ مَعَهُ مَشِيْعًا لَهُ ، فَوَعَكَ وَغَكَّا شَدِيدًا فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، رُدَّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ ، وَقَالَ لِي : اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ ، وَأَوْصِي إِلَيَّ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَمْ يَكُنْ أَبِي لِيُوصِي بِشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ ، أَحْمِلُ هَذَا الْمَالُ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَأَكْتَرِي دَارًا عَلَى الشَّطْرِ ، وَلَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ ، فَإِنْ وَضِحَ لِي كَوْضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْفَذْتُهُ ، وَإِلَّا أَنْفَقْتُهُ فِي مَلَاذِي وَشَهَوَاتِي .

فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَاكْتَرَيْتُ دَارًا عَلَى الشَّطْرِ وَبَقِيتُ أَيَّامًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ ، فِيهَا

: « يَا مُحَمَّدُ ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا » حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ

(١) فِي «ش» وَ «م» : مَهْرَانٌ بَدَلَ مَهْزِيَارٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ح» وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِلْمَصَادِرِ ، وَقَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ : ٤٣٦ / ١٥ ، وَذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ : ٤٤٢ ، مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ٧ وَكَانَ مِنَ الْوَكَلَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي ص ٤٨٦ رَوَايَةَ وَرُودَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ إِلَى الْعِرَاقِ شَاكًّا مُرْتَادًا بِالْفَافِ أُخْرَى .

ما معي ، ودَكَرَ في جملته شيئاً لم أُحِطْ به علماً ، فسَلَّمْتُهُ إلى الرسول ، وَبَقِيتُ أياماً لا يَزْفَعُ بي رأس ، فَاغْتَمَمْتُ فخرَجَ إليّ : «قد أقمناك مقامَ أبيك ، فاحمد الله» ^(١).

وروى (محمد بن أبي عبدالله السَّيَّاري) ^(٢) قال : أَوْصَلْتُ أشياءَ للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهبٍ ، فقبَلْتُ ورُدَّ عَلَيَّ السوار ، وأمرْتُ بكسره فكسَرْتُهُ ، فإذا في وسطه مثاقيل حديدٍ ونحاسٍ وصُفْرٍ ، فَأَخْرَجْتُهُ وَأَنْفَذْتُ الذهبَ بعد ذلك فقبَل ^(٣).

عليُّ بن محمد قال : أَوْصَلَ رجلٌ من أهل السوادِ مالاً ، فَرُدَّ عليه وقيلَ له : «أَخْرِجْ حقَّ ولد عمِّك منه ، وهو أربعمئة درهم» وكانَ الرجلُ في يده ضيعةٌ لولد عمِّه ، فيها شركةٌ قد حَبَسَهَا عنهم ، فَنَظَرَ فإذا الذي لولدِ عمه من ذلك المالِ أربعمئة درهمٍ ، فَأَخْرَجَهَا وَأَنْفَذَ الباقي فَقَبِلَ ^(٤).

القاسمُ بن العلاء قال : وُلِدَ لي عدَّةُ بنين ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدعاءَ لهم فلا يَكْتُبُ إليّ بشيءٍ من أمرهم ، فماتوا كُلُّهم ، فلَمَّا وُلِدَ لي

(١) الكافي ١ : ٤٣٤ / ٥ ، الغيبة للطوسي : ٢٨١ / ٢٣٩ ، اعلام الوری : ٤١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٢ / ٣١١.

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي» و «السياري» كلمة : «كذا» ، وكأنها إشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر ، حيث ان في الكافي : محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي ، وفي بعض نسخه واعلام الوری : الشيباني بدل النسائي.

(٣) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٦ ، اعلام الوری : ٤١٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٧ / ١٢.

(٤) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٨ ، اعلام الوری : ٤١٨ ، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة : ٢٨٦ ، والصدوق في إكمال الدين : ٤٨٦ / ٦ ، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٥٩٧ / ٥٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٢٦ / ٤٥.

الحسين ^(١) . ابني . كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُ فَأُجِبْتُ فَبَقِيَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٢) .

عليُّ بن محمد ، عن أبي عبد الله بن صالح قال : خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَأَقَمْتُ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا بَعْدَ خُرُوجِ الْقَافِلَةِ إِلَى النَّهْرَوَانِ ، ثُمَّ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَقِيلَ لِي : « أُخْرِجْ فِيهِ » فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ الْحَقَّهَا ، فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عُلِّقْتُ جَمَلِي حَتَّى رَحَلْتُ الْقَافِلَةَ فَرَحَلْتُ ، وَقَدْ دُعِيَ لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٣) .

عليُّ بن محمد ، عن نصر بن صباح البلخي ^(٤) ، عن محمد بن يوسف الشاشي قال : خَرَجَ بِي نَاسُورٌ ^(٥) فَأَرَيْتُهُ الْأَطْبَاءَ ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا عَظِيمًا فَلَمْ يَصْنَعْ الدَّوَاءَ فِيهِ شَيْئًا ، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ ، فَوَقَّعَ إِلَيَّ : « أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِي ، فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِتَاهَ

(١) في الكافي : الحسن ، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة : ٢٦٣ / ٣١٠ .

(٢) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٩ ، اعلام الوری : ٤١٨ .

(٣) الكافي ١ : ٤٣٥ / ١٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٧ / ١٣ .

(٤) كذا في «ح» وهامش «ش» والبحار ، وفي «ش» و «م» : علي بن محمد بن نصر بن صباح ، وفي مطبوعة الكافي : علي عن النضر بن صباح البجلي ، وفي بعض نسخه : علي بن نصر بن صباح ، وعن بعض نسخه : نضر بن الصباح ، والظاهر أنَّ صحة سند الكافي هو : علي عن نصر بن صباح . أو الصباح . البلخي ، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق ، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل ، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكثي في غير واحد من مواضع رجاله ، وقد ترجمه النجاشي في رجاله : ٤٢٨ / ١١٤٩ ، والشيخ في رجاله : ٥١٥ .

(٥) الناسور : العرق الذي لا تنقطع علته «القاموس المحيط . نسر . ٢ : ١٤١» .

فَقَالَ : مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً ، وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَيْرِ احْتِسَابٍ ^(١) .
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَادٍ فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً
 لِلْيَمَانِيِّينَ ، فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ ، فَخَرَجَ : «لَا تَخْرُجْ مَعَهُمْ ،
 فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرٌ ، وَأَقِمَّ بِالْكُوفَةِ» قَالَ : فَأَقَمْتُ ، وَخَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجْتُ
 عَلَيْهِمْ بَنُو حَنْظَلَةَ فَاجْتَنَحْتَهُمْ .

قَالَ : وَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَرَاقِبِ الَّتِي خَرَجَتْ
 تِلْكَ السَّنَةَ فِي الْبَحْرِ ، فَعُرِّفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهَا مَرْكَبٌ ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمُ : الْبَوَارِجُ
 فَقَطَّعُوا عَلَيْهَا ^(٢) .

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ فَأَتَيْتُ الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ ^(٣) ، وَلَمْ أَكَلِّمْ أَحَدًا
 وَلَمْ أَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ ، فَأَنَا أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاعِي مِنَ الزِّيَارَةِ ^(٤) ، فَإِذَا بِخَادِمٍ قَدْ جَاءَنِي
 فَقَالَ لِي : قُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ : إِلَى الْمَنْزَلِ ، قُلْتُ : وَمَنْ أَنَا! لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَى
 غَيْرِي ، فَقَالَ : لَا ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ (أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ فَسَارَهُ)
 فَلَمْ ^(٥) ،

(١) الكافي ١ : ٤٣٦ / ١١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٧ / ١٤ ، كما ذكره الراوندي بحذف
 آخره في الخرائج والجرائح ٢ : ٦٩٥ / ٩ .

(٢) الكافي ١ : ٤٣٦ / صدر حديث ١٢ ، اعلام الوری : ٤١٨ ، وباختلاف يسير في إكمال الدين : ٤٩١ /
 صدر حديث ١٤ ، ورواه في الهداية الكبرى : ٣٧٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٣٠ / ٥٣ .

(٣) في هامش «ش» : أي عند غيبوبة الشمس .

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٣ : ٨٧٢ : لعله أراد بالزيارة زيارة صاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره
 كما يدل عليه قوله : «من داخل» في آخر الحديث .

(٥) في الكافي بدله : أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم ، فمرّ بي حتى انزلني في بيت

أَدْرٍ ما قَالَ حتَّى أَتَانِي بِجَمِيعِ ما أُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ ، فَأَذِنَ لِي فَرَزْتُ لِيلاً^(١).

(الحسين بن الفضل الهماي) ^(٢) قَالَ : كَتَبَ أَبِي بِخَطِّهِ كِتَاباً فَوَرَدَ جَوَابُهُ ، ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّي فَوَرَدَ جَوَابُهُ ، ثُمَّ كَتَبَ رَجُلٌ جَلِيلٌ مِنْ فَقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ ، فَظَنَرْنَا فَإِذَا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَدْ تَحَوَّلَ قَرَمَطِيّاً^(٣).

الحسين بن أحمد ثم سارّه.

(١) الكافي ١ : ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢ ، وباختلاف يسير في إكمال الدين : ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش» : الحسين بن الفضل الهماي وقد كتب في ذيل المفضل والهمني كلمة : هكذا ، وفي هامشها : الفضل بدل المفضل ، وأيضاً في هامشها : الهماي ، ع وفوقه : صح ، وفي متن «م» : الحسين بن الفضل الهماي ، وفي هامشها : الهماي وذيله : صح.

وفي هامش كلا النسختين : كان من فقهاء اصحابنا.

وفي نسخة «ح» : الحسين بن الفضل ولقبه مردّد بين الهمني والعماني.

وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) اليماني (الهمداني ، الهمني خ. ل) وقد عدّ في إكمال الدين : ٤٤٣ ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان^٧ ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم ، بقوله : ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبر عن الحسن بن الفضل اليماني. فالظاهر أنّ الصواب : الحسن بن الفضل اليماني.

(٣) في هامش «ش» و «م» : القرامطة هؤلاء المبتلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته ، والقرمطي هو ابو سعيد الجتّابي ، وجتّابة : بليدة على سيف أو قرية من البحرين وكان ابوسعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم ، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الخِيفَ^(*) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحملة الى الاحساء وبنى بيتاً ورّكب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجدها سنتين ، ثم رد الى الكعبة ، وروي ان ابا طاهر الجتّابي لما قتل الحاج رؤي وهو يقول :

أَنْسَا اللَّهُ وَلِلَّهِ أَنْسَا _____ يَخْلُقُ الْخَلْقَ وَأَفْنِيهِمْ أَنْسَا

* الخِيفُ : المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغير ذلك.

وذكر (الحسين بن الفضل) ^(١) قال : وردت العراق وعملت على ألا أخرج إلا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي ، ولو احتججت أن أقيم بها حتى أتصدق ^(٢) ، قال : وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام ، وأخاف أن يفوتني الحج . قال : فحجنت يوماً إلى محمد بن أحمد . وكان السفير يومئذ . أتقاضاه فقال لي : صر إلى مسجد كذا وكذا ، فإنه يلقيك رجلاً ، قال : فصرت إليه ، فدخل عليّ رجل ، فلما نظر إليّ ضحك وقال لي : لا تتعم ، فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلِكَ وولدك سالماً قال : فأطمأنتت وسكن قلبيث وقلت : هذا مصداق ذلك .

قال : ثم وردت العسكر ^(٣) فخرجت إليّ صرة فيها دنانير وثوب ، فاعتممت وقلت في نفسي : جدي ^(٤) عند القوم هذا ! واستعملت الجهل فرددتها ، ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي : كفرت بردي على مولاي ، وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وأبوء بالاثم وأستغفر من زلي وأندتها ، وقمت أنطهر للصلاة وأنا إذ ذاك أفكر في نفسي وأقول : إن ردت عليّ الدنانير لم أحل شدة ، ولم أحيث فيها شيئاً حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مي . فخرج إليّ الرسول الذي حمل الصرة وقال : قيل لي : «أسأت إذ لم تعلم الرجل ، إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءً ، وربما سألونا ذلك يتبركون به » وخرج إليّ : «أخطأت في ردك برنا ،

(١) كذا في «م» و «ح» وهامش «ش» ، وفي متن «ش» : الحسين بن الفضل ، وقد مر ما يتعلق به آنفاً .

(٢) تصدق : من الأضداد ، يقال : قد تصدق الرجل إذا أعطى ، وقد تصدق إذا سأل ، والمراد هنا الثاني . انظر «الاضداد للنباري : ١٧٩» .

(٣) العسكر : مدينة سامراء في العراق .

(٤) في هامش «ش» و «م» : جدي : أي حظي ونصبي كأنه استصغره .

فَإِذَا اسْتَعْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرَ لَكَ ، وَإِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ فِيمَا حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ أَلَّا تُحَدِّثَ فِيهِ حَدَثًا إِذَا رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ وَلَا تَنْتَفِعَ بِهِ فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهُ عَنْكَ ، فَأَمَّا الثُّوبُ فَخُذْهُ لَتُحَرَّمَ فِيهِ .»

قال : وَكَتَبْتُ فِي مَعْنِيَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ فَأَمْتَنَعْتُ مِنْهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنِيَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُ مَفْسَرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

قال : وَكُنْتُ وَاقَفْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ . بَنِيْسَابُور . عَلَى أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ إِلَى الْحَجِّ وَأُزَامِلَهُ ، فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ لِي ^(١) وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيْلًا ، فَلَقَيْتَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ ^(٢) وَكُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهًا ، فَلَمَّا لَقَيْتَنِي قَالَ لِي : أَنَا فِي طَلْبِكَ ، وَقَدْ قِيلَ لِي : لَا إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ عِشْرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيْلًا وَاکْتَرِلْهُ « ^(٣) .

عليُّ بن محمد ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ : شَكَّكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِرٍ ^(٤) ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ : «لَيْسَ فِينَا

(١) فِي الْكَافِي : بَدَأَ لِي فَاسْتَقْلَتَهُ .

(٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ : فِي مِرْآةِ الْعُقُولِ ٦ : ١٨٨ : يَظْهَرُ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَجْنَاءِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْوَجْنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ نَصَبِيَيْنِ وَمِنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ الْقَائِمِ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ .

(٣) الْكَافِي ١ : ٤٣٦ / ١٣ ، وَذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ بِحَذْفِ قِطْعَةٍ مِنْ آخِرِهِ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى : ٤١٩ ، وَالصَّدُوقُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ : ٤٩٠ / ١٣ .

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش» : حَاجِرٌ ، هَكَذَا مَهْمَلًا ، وَعَلَى آخِرِهِ فِي هَامِش «ش» صَحَّ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ش» وَ «ح» ، وَفِي الْمَصَادِرِ وَكُتُبِ الرِّجَالِ : حَاجِرٌ بِالْمَعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ : ٤٤٢ / ١٦ فِي مَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ ، وَيَسْتَفَادُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٤٨٨ / ٩ وَ ١٠ وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْحَاجِرِيِّ أَيْضًا ، وَهُوَ : حَاجِرُ ابْنِ يَزِيدَ الْوُشَاءِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ .

شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا ، فزُد ما معك إلى حاجزِ بن يزيد»^(١).
 عليُّ بن محمد ، عن محمد بن صالح قال : لما مات أبي وصار الأمرُ إليَّ^(٢) ، كانَ
 لأبي على الناسِ سفاتجُ^(٣) من مالِ الغريم ، يعني صاحب الأمرِ ٧.
 . قال الشيخُ المفيد : وهذا رمز كانت الشيعةُ تَعْرِفُهُ قديماً بينها ، ويكونُ خطأها عليه
 للتقية ..

قال : فكتبْتُ إليه أُعْلِمُهُ ، فكتبَ إليَّ : «طالبُهم واستقصِ عليهم» فقضاني الناسُ
 إلّا رجلاً واحداً وكانت عليه سُفْتَجَةٌ باربعمائة دينارٍ ، فجنْتُ إليه أطلبُهُ فمَطَّلَنِي واستَحَفَّ
 بي ابنُه وسَفِهَ عَلَيَّ ، فشكَّوْهُ إلى أبيه فقال : وكانَ ماذا؟! فقَبَضْتُ على لحيته وأخذْتُ
 برِجْلِهِ وسَجَبْتُهُ إلى وسطِ الدارِ ، فخرَجَ ابنُه مستغيثاً باهلٍ بغداد وهو يقولُ : قمِّي رافضي
 قد قَتَلَ والدي. فاجْتَمَعَ عَلَيَّ منهم خلقٌ كثيرٌ ، فركَبْتُ دابَّتِي وقُلْتُ : أحسنُّم . يا أهلَ
 بغداد . تميلونَ مع الظالم على الغريب المظلوم ، أنا رجل من أهلِ همدانٍ من أهلِ السنة ،
 وهذا يَنسُبُنِي إلى قُومٍ ويَرْمِينِي بالرفْضِ ليذهبَ بحقِّي ومالي ، قال : فمالُوا عليه وأرادُوا أنْ
 يَدْخُلُوا إلى حانوته حتى سَكَنَتْهُمْ ، وطلَبَ إليَّ صاحبُ السُفْتَجَةِ أنْ آخُذَ مالها وحلفَ

(١) الكافي ١ : ٤٣٧ / ١٤ ، اعلام الوری : ٤٢٠ .

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتج : جمع سفتجة ، وهي ان تعطي مالاً لأخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من
 ماله في البلد الآخر ، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية ، انظر .

« مجمع البحرين . سفتج . ٢٠ : ٣١٠ » .

بالطلاق أن يوفِّيَني مالي في الحال ، فاستوفيتُه منه ^(١).

عليُّ بن محمد ، عن عدَّةٍ من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، عنه ^(٢) قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ، أحبُّهم جملة ، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علقته أن يُدفع (الشهري السمند) ^(٣) وسيفُه ومنطقته إلى مولاه ، فحُفَّتْ إن لم أدفع الشهرى إلى أذكوتكين ^(٤) نالني منه استخفاف ، فقومتُ الدابة والسيف والمنطقة سبعمائة دينارٍ في نفسي ، ولم أطلع عليه أحداً ، ودفعْتُ الشهرى إلى أذكوتكين ، وإذا الكتابُ قد وردَ عليَّ من العراق أن وجَّه السبع مائة دينارٍ التي لنا قبلك من ثمن الشهرى والسيف والمنطقة ^(٥).

عليُّ بن محمد قال : حدَّثني بعض أصحابنا قال : وُلِدَ لي ولدٌ فكُتِبْتُ أستاذُ في تطهيره يوم السابع ، فورد : « لا تفعل » فمات يوم السابع أو الثامن ، ثم كُتِبْتُ بموته ، فورد : « ستُخلفُ غيره وغيره ، فسُئِمَ الأولُ أحمد ، ومن بعد أحمد جعفرًا » فجاء كما قال.

(١) الكافي ١ : ٤٣٧ / ١٥.

(٢) ظاهره رجوعه إلى أحمد بن الحسن فهو راوي الخبر في السند تحويل ، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبر هو بدر غلام أحمد بن الحسن.

(٣) الشهرى السمند : اسم فرس . «مجمع البحرين . شهر . ٣ : ٣٥٧».

(٤) اذكوتكين : قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل . ومن اراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا . نب).

(٥) الكافي ١ : ٤٣٨ / ١٦ ، الغيبة للطوسي : ٢٨٢ / ٢٤١ ، وفيه : يزيد بن عبد الملك بدل : يزيد بن عبد الله ، ورواه الطبري في دلائل الامامة : ٢٨٥ باختلاف يسير ، والطبرسي في اعلام الورى : ٤٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣١١ / ٣١.

قال : وَهَيَّأْتُ لِلْحَجِّ وَودَعْتُ النَّاسَ وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ، فَوَرَدَ : «نَحْنُ لَذَلِكَ كَارِهُونَ ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ » فَضَاقَ صَدْرِي وَاعْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، غَيْرَ إِلَيَّ مُعْتَمٍ بَتَخْلُفِي عَنِ الْحَجِّ ، فَوَقَعَ : «لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ ، فَإِنَّكَ سَتَحَجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ ، فَوَرَدَ الْإِذْنُ ، وَكَتَبْتُ : إِلَيَّ قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ ، فَوَرَدَ : «الْأَسَدِيُّ نِعَمَ الْعَدِيلُ ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَحْتَرِ عَلَيْهِ » فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ وَعَادَلْتَهُ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْغُرَيْضِيِّ قَالَ : لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٨ وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ مَصْرٍ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ ، فَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَى عَنْ غَيْرِ خَلْفٍ. وَقَالَ آخَرُونَ : الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرُ. وَقَالَ آخَرُونَ : الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ. فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْتُمُ أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصَحَّتِهِ وَمَعَهُ كِتَابٌ ، فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بَرَهَانَ ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمَرْسُومِينَ بِالسَّفَارَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ : «أَجْرُكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا

(١) الكافي ١ : ٤٣٨ / ١٧ ، والغيبة للطوسي : ٢٨٣ / ٢٤٢ و ٤١٦ / ٣٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٠٨ / ٤٢ ، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الإمامة : ٢٨٨ ، والصدوق في إكمال الدين : ٤٨٩ .

والأسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الرازي أحد الأيواب.

رجال الشيخ : ٤٩٦ / ٢٨ . في من لم يرو . رجال النجاشي : ٣٧٣ / ١٠٢٠ .

يَجِبُ وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ « وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ ^(١) .

وبهذا الإسناد عن علي بن محمد قال : حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةِ ^(٢) شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ ، فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْءُ كَتَبَ إِلَيْهِ بِوَصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ : « مَا خَبِرَ السَّيْفَ الَّذِي أَنْسَيْتَهُ؟ » ^(٣) .

وبهذا الإسناد عن علي بن محمد ، عن محمد بن شاذان ^(٤) النيسابوري قال : اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، فَلَمْ أُحِبُّ أَنْ أَنْفِذَهَا نَاقِصَةً ، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا ، فَوَرَدَ الْجَوَابُ : « وَصَلَتْ خَمْسُمِائَةُ دِرْهَمٍ ، لَكَ مِنْهَا عَشْرُونَ دِرْهَمًا » ^(٥) .

الحسن ^(٦) بن محمد الأشعري قال : كَانَ يَرُدُّ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ٧ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجَنِيدِ . قَاتَلَ فَارِسَ بْنَ حَاتِمٍ بْنِ مَاهُوِيَه ^(٧) .

(١) الكافي ١ : ٤٣٩ / ١٩ ، إكمال الدين : ٤٩٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٩ / ١٦ .

(٢) آية : بليدة تقابل ساوة ، وأهلها شيعة « معجم البلدان ١ : ٥٠ » .

(٣) الكافي ١ : ٤٣٩ / ٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٩ / ١٧ .

(٤) في الكافي : محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر .

(٥) الكافي ١ : ٤٣٩ / ٢٣ ، رجال الكشي ٢ : ٨١٤ / ١٠١٧ ، إكمال الدين : ٤٨٥ / ٥ و ٥٠٩ / ٣٨ ، والغيبة للشيخ : ٤١٦ / ٣٩٤ ، دلائل الإمامة : ٢٨٦ ، اعلام الوری : ٤٢٠ ، الخرائج والجرائع ٢ : ٦٩٧ / ١٤ وفيه : بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٤٢٥ / ٤٤٤ .

(٦) كذا في النسخ والبحار ، والظاهر انّ الصواب : الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد .

(٧) في الكشي ٢ : ١٠٠٦ / ٨٠٧ سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد : ان فارس كان فتاناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة وان أبا الحسن ٧ أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة ، فقتله جنيد

وأبي الحسن ، وأخي ، فلما مضى أبو محمد ٧ وَرَدَ استئنافاً من صاحب ٧ بالاجراء لأبي الحسن وصاحبه ، ولم يَرِدْ في أمر الجنيد شيء. قال : فَأَغْتَمَمْتُ لذلك ، فَوَرَدَ نعي الجنيد بعد ذلك ^(١).

علي بن محمد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال : كَتَبَ علي بن زياد الصيمري ^(٢) يَسْأَلُ كَفَنًا ، فَكَتَبَ إليه : «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إليه في سنة ثمانين » ^(٣). فمات في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته ^(٤).

علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال : كَانَ

ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذه الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.
(١) الكافي ١ : ٤٣٩ / ٢٤ ، اعلام الوری : ٤٢٠ ، وفيهما : آخر بدل أخي ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٩ / ١٨.

(٢) في إكمال الدين : كتب علي بن محمد الصيمري ... فورد : أنه يحتاج اليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين ... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال : كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان ٧ كفناً .. فورد: انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين .. وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال : كتب علي بن محمد السمرى ، انتهى.
والظاهر انه علي بن محمد بن زياد الصيمري ، وقد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجد اختصاراً ، لاحظ : رجال الشيخ : ٤١٨ / ١٢ و ٤١٩ / ٢٥ و ٤٣٢ / ٣ ، معجم رجال الحديث ١٢ : ١٤١.

(٣) يقول العلامة المجلسي : في المرأة ٦ : ١٩٩ : أي في سنة ثمانين من عمره ، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(٤) الكافي ١ : ٤٤٠ / ٢٧ ، الغيبة للطوسي : ٢٨٤ / ٢٤٤ ، اعلام الوری : ٤٢١ ، ومرسلاً في عيون المعجزات : ١٤٦ ، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين : ٥٥١ / ٢٦ ، والطبري في دلائل الامامة : ٢٨٥.

للناحية^(١) علي خمسمائة دينار فضيئت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولم أنطق بذلك ، فكتب إلى محمد بن جعفر: «اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي ابن محمد قال : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش^(٣) والحائر على ساكنيهما السلام ، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقرائي^(٤) فقال له : إلق بني فرات والبرسين وقل لهم : لا تزوروا مقابر قريش ، فقد أمر الخليفة أن يقتل كل من زارهم فيقتل عليه^(٥).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وهي موجودة في الكتب المصنفة المذكورة فيها أخبار القائم^٧ وإن ذهب إلى إيراد جميعها طال بذلك هذا الكتاب ، وفيما أثبتته منها مفتح والمنة الله.

(١) الناحية : كناية عن صاحب الأمر^٧ كما يقال : الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و «م».

(٢) الكافي ١ : ٤٤٠ / ٢٨ ، اعلام الوری : ٤٢١ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٧٢ / ١٦ ، وروی نحوه الصدوق في كمال الدين : ٤٩٢ / ١٧.

(٣) أي : مشهد الكاظم والجواد ٨ ببغداد.

(٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية ، وهي قرية ، وكذلك باكسيا وبادرايا قريتان بالعراق. هامش «ش» و «م». قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : باقطايا ويقال : باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطرل. «معجم البلدان ١ : ٣٢٧».

(٥) الكافي ١ : ٤٤١ / ٣١ ، الغيبة للطوسي : ٢٨٤ / ٢٤٤ ، اعلام الوری : ٤٢١ ، وفيها : يتفق (بدل) يتفق.

باب

ذِكْرُ عِلَامَاتِ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُدَّةُ أَيَّامِ ظُهُورِهِ ، وَشَرْحُ سِيرَتِهِ وَطَرِيقَةِ أَحْكَامِهِ ،

وَطَرَفٍ مِمَّا يَظْهَرُ فِي دَوْلَتِهِ وَأَيَّامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

قد جاءت الأخبار^(١) بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ٧ وحوادث تكون أمام قيامه ، وآيات ودلالات : فمنها : خروج السفلياني ، وقتل الحسني ، واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي ، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات ، وخسوف بالبيداء ، وخسوف بالمغرب ، وخسوف بالمشرق ، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهور الكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم سور^(٢) الكوفة ، وإقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه للشامات ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة ، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه ، وخمرة تظهر في السماء وتنتشر^(٣) في آفاقها ، وناز

(١) في هامش «ش» و «م» : الآثار.

(٢) في هامش «ش» و «م» : حائط مسجد.

(٣) في «ح» و «م» : ويلتبس.

تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوَّلاً وَتَبْقَى فِي الْجَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَخَلَعُ الْعَرَبِ أَعْتَنَّتْهَا وَتَمَلَّكَهَا
 الْبِلَادَ وَخُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ ، وَقَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ ، وَخَرَابُ الشَّامِ ، وَاخْتِلَافُ
 ثَلَاثَةِ رَايَاتٍ فِيهِ ، وَدُخُولُ رَايَاتِ قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَايَاتِ كَنْدَةَ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَوُرُودُ
 خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ حَتَّى تُرْبِطَ بِقَنَاءِ الْحَيْرَةِ ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا ، وَيَثِقُ ^(١)
 فِي الْفَرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزَقَّةَ الْكُوفَةِ ، وَخُرُوجُ سَتِينَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ ، وَخُرُوجُ
 اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِحْرَاقُ ^(٢) رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقَدْرِ مِنْ
 شَيْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءَ وَخَانَقِينَ ، وَعَقْدُ الْجَسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرَّخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ^(٣) ،
 وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سُودَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا ، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ
 الْعِرَاقِ ^(٤) ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ فِيهِ ، وَنَقْصٌ مِنَ الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالثَّمَرَاتِ ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ
 وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغَلَّاتِ ، وَقَلَّةٌ رُبَّعٍ لَمَّا يَزْرَعُهُ النَّاسُ ، وَاخْتِلَافُ صَنْفِينِ
 مِنَ الْعَجَمِ ، وَسَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَخُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ
 مَوَالِيَهُمْ ، (وَمَسْخُ لِقَوْمٍ) ^(٥) مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَغَلْبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى
 بِلَادِ السَّادَاتِ ، وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ ، وَوَجْهَةٌ
 وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَأَمْوَاتٌ

(١) انبثق الماء : انفجر وجرى مجمع البحرين . بثق . ٥ : ١٣٦ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : وَخُرُوجُ .

(٣) فِي «م» وَهَامِش «ش» : بَغْدَادُ .

(٤) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ .

(٥) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : وَمَسْخُ قَوْمٍ .

يُشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ.
 ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطَرَةً تَتَّصِلُ فَتُخَيِّ بِهَا الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ
 بِرُكَاثِهَا ، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ ٧ ، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ
 ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنَصْرَتِهِ. كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ.
 وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مُحْتَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطَةٌ ^(١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا
 ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمُنْقُولُ ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ
 نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ ، عَنْ
 أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيبَةَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 الصَّبَاحِ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي
 جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لِي ابْتَدَأْ : يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ ، لَا بَدْءَ مِنْ مَنْادٍ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِأَسْمِ
 رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْوِي هَذَا؟ قَالَ : إِي
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِسَمَاعٍ أُذُنِي لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ
 وَقْتِي هَذَا! فَقَالَ : يَا سَيْفُ ، إِنَّهُ لِحَقٌّ ، وَإِذَا كَانَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ ، أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ إِلَى
 رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمَّنَا ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا سَيْفُ ، لَوْلَا أَنَّي سَمِعْتُ
 مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مَا قَبِلْتُهُ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : مُحْتَمٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطٌ.

منهم ، ولكِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ^(١) ^(٢).

وروى يحيى بن أبي طالب ، عن علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كُلُّهُمْ يقول : أنا نبي » ^(٣).
الفضل بن شاذان ، عمّن رواه ، عن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر ٧ : خروج السفياي من المحتوم؟ قال : «نعم ، والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من مغربها محتوم ، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم ، وقتل النفس الزكية محتوم ، وخروج القائم من آل محمد محتوم » قلت له : وكيف يكون النداء؟ قال : «ينادي مُنادٍ من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته ، ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض : ألا إن الحق مع عثمان ^(٤) وشيعته ، فعند ذلك يرتاب

(١) في هامش «ش» و «م» : محمد بن علي هو : محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . انتهى .

والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور ، وهو تأويل ضعيف ، اذ لا دلالة فيه ، لاستبعاد تعبير المنصور عن أبيه بهذا الشكل ، مضافاً الى ان المذكور يكنى بابي عبدالله لا ابي جعفر ، نظر : «وفيات الأعيان ٤ : ١٨٦ ، شذرات الذهب ١ : ١٦٦» .

والظاهر ان المراد به هو الامام ابو جعفر الباقر ٧ ، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الامام ٧ ، بل قد وقع نظيرها ، حيث عده الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق ٧ . فتأمل .

(٢) الكافي ٨ : ٢٠٩ / ٢٥٥ ، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح ، والغيبة للطوسي : ٤٣٣ / ٤٢٣ ، بطريق آخر عن احمد بن ادريس ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٨٨ / ٢٥ .

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٣٤ / ٤٢٤ ، اعلام الوري : ٤٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٠٩ / ٤٦ .

(٤) المراد به عثمان بن عنبسة ، وهو السفياي ، وقد جاء في إكمال الدين : ٦٥٢ / ١٤ : أن الحق مع السفياي وشيعته .

المُطْلُونِ» ^(١).

الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله ٧
قال : « لا يَخْرُجُ القائمُ حتى يَخْرُجَ قَبْلَهُ اثنا عشر من بني هاشم كُلُّهُمْ يَدْعُو إلى نَفْسِهِ » ^(٢).
محمد بن أبي البلاد ، عن عليّ بن محمد الأودي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال
أمير المؤمنين ٧ : « بين يدي القائم موتٌ أحمرٌ وموتٌ أبيضٌ ، وجرادٌ في حينه وجرادٌ في غير
حينه كألوانِ الدّم ، فأما الموتُ الأحمرُ فالسيفُ ، وأما الموتُ الأبيضُ فالطاعونُ » ^(٣).
الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ٧
قال : « الزّم الأرضَ ولا تُحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك ، وما أراك تُدرِك
ذلك : اختلافُ بني العبّاس ، ومنادٍ ينادي من السماء ، وخسفٌ قريةٍ من قرى الشام تسمّى
الحجابية ^(٤) ، ونزولُ التّركِ الجزيرة ، ونزولُ الرومِ الرملة . واختلافٌ كثيرٌ عند ذلك في كلّ أرضٍ
، حتى تُخرّب الشام ويكوّن سببُ خرابها

(١) اعلام الوری : ٤٢٦ ، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن ابي حمزة الثمالي قال : قلت لابي عبد الله : ان ابا جعفر كان يقول : ، وفي إكمال الدين : ٦٥٢ / ١٤ ، والغيبة للطوسي : ٤٣٥ / ٤٢٥ ، وقطعة منه في : ٤٥٤ / ٤٦١ .

(٢) الغيبة للطوسي : ٤٣٧ / ٤٢٨ ، اعلام الوری : ٤٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٠٩ / ٤٧ .

(٣) غيبة النعماني : ٢٧٧ / ٦١ ، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي ... ، غيبة الطوسي : ٤٣٨ / ٤٣٠ ، اعلام الوری : ٤٢٧ ، الفصول المهمة : ٣٠١ ، ورواه الصدوق في إكمال الدين : ٦٥٥ / ٢٧ باختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١١ / ٥٩ .

(٤) في هامش «ش» و «م» : الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيداء.

اجتماع ثلاث رايات فيها : راية الأصهب ، وراية الأبقع ، وراية السفياي «^(١) .
علي بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن موسى ٧ في قوله جلّ قائلًا : (سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي
الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)^(٢) قَالَ : «الْفَيْتُ فِي الْآفَاقِ ، وَالْمَسْحُ فِي
أَعْدَاءِ الْحَقِّ»^(٣) .

وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ٧ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (**إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**)^(٤) قَالَ : «سَيَفْعَلُ اللَّهُ
ذَلِكَ بِهِمْ» قُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : «بَنُو أُمَيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ» قُلْتُ : وَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ : «رُكُودُ
الشَّمْسِ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، وَخُرُوجِ صَدْرٍ^(٥) وَوَجْهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ
يُعرفُ بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفياي ، وعندها يكون وبوارُه وبوارُ قومه»^(٦) .
عبدُ اللَّهِ بن بُكَيْرٍ ، عن عبدِ الملك بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن سعيدِ ابن جبير قَالَ
: إِنَّ السَّنَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمَهْدِيُّ ٧ تُمَطَّرُ الْأَرْضُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ مَطَرَةً ، تُرَى آثَارُهَا وَبَرَكَاتُهَا
.^(٧)

(١) غيبة الطوسي : ٤٤١ / ٤٣٤ ، اعلام الوری : ٤٢٧ ، الفصول المهمة : ٣٠١ ، وروی نحوه مفصلاً
النعماني في غيبته : ٦٧ / ٢٧٩ ، الاختصاص : ٢٥٥ ، والعياشي في تفسيره ١ : ٦٤ / ١١٧ ، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٢ / ٦٢ .

(٢) فصلت ٤١ : ٥٣ .

(٣) اعلام الوری : ٤٢٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٢١ / ٨٣ .

(٤) الشعراء ٢٦ : ٤ .

(٥) في «ح» زيادة : رجل . وفي «ش» : رجل ، معلّم عليها بانها زائدة .

(٦) اعلام الوری : ٤٢٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٢١ / ٨٤ .

(٧) الغيبة للطوسي : ٤٤٣ / ٤٣٥ ، اعلام الوری : ٤٢٩ .

الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة الأزدي ^(١) قال : قال أبو جعفر ٧ : «آيتان تكونان قبل القائم : كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، والقمر في آخره» قال : قلت : يا ابن رسول الله ، تنكسف ^(٢) الشمس في آخر الشهر ، والقمر في النصف. فقال أبو جعفر ٧ : «أنا أعلم بما قلت ، إلهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ٧» ^(٣).

ثعلبة بن ميمون ، عن شعيب الحداد ^(٤) ، عن صالح بن ميثم قال : سمعت أبا جعفر ٧ يقول : «ليس بين قيام القائم ٧ وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة» ^(٥). عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قلت لأبي جعفر ٧ : متى يكون هذا الأمر؟ فقال : «أني يكون ذلك. يا جابر. ولما يكثر القتل»

(١) كذا في النسخ ، وأورد الخبر في البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر ، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(٢) في «ش» : أنكسف ، وفي هامش «ش» و «م» : لم تنكسف ، وما أثبتناه لكن «م».

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٤٤ / ٤٣٩ ، اعلام الوری : ٤٢٩ ، وروى نحوه الكليني في الكافي ٨ : ٢١٢ / ٢٥٨ ، والنعماني في غيبته : ٢٧١ / ٤٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٣ / ٦٧.

(٤) في إكمال الدين وعلام الوری والبحار: الحداء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال ، وهو شعيب بن اعين الحداد ، لاحظ : رجال النجاشي : ١٩٥ / ٥٢١ ، فهرست الشيخ الطوسي : ٨٢ / ٣٤٣ ، رجال الشيخ الطوسي : ٢١٧ / ٢ ر ٤٧٦ / ٢ ، رجال البرقي : ٢٩ ، معجم رجال الحديث ٩ : ٢٩ و ٣٧ ، تنقيح المقال ٣ : ٦٢.

(٥) إكمال الدين : ٦٤٩ / ٢ ، الغيبة للطوسي : ٤٤٥ / ٤٤٠ ، اعلام الوری : ٤٢٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٠٣ / ٣٠.

بين الحيرة والكوفة»^(١).

محمّد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبد الله ٧ قال : «إِذَا هُدِمْ حَائِطُ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ مِمَّا يَلِي دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوَالُ مُلْكِ الْقَوْمِ ، وَعِنْدَ زَوَالِهِ خُرُوجُ الْقَائِمِ ٧ »^(٢).

سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله ٧ قال : «خُرُوجُ الثَّلَاثَةِ : السَّفْيَانِيُّ وَالْخُرَّاسَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ ، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ »^(٣).

الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا ٧ قال : «لَا يَكُونُ مَا تَمْدُونُ إِلَيْهِ أَغْنَاكُمْ حَتَّى تَمَيَّزُوا وَتُمَحَّصُوا فَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ»^(٤) ، ثُمَّ قَرَأَ : (أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)^(٥) ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ^(٦) ، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ خَمْسَةً

(١) الغيبة للطوسي : ٤٤٥ / ٤٤١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٠٩ / ٥٠ .

(٢) روى نحوه النعماني في غيبته : ٢٧٦ / ٥٧ ، والطوسي في غيبته : ٤٤٦ / ٤٤٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٠ / ٥١ .

(٣) الغيبة للنعماني : ٢٥٥ نحوه ، الغيبة للطوسي : ٤٤٦ / ٤٤٣ ، اعلام الوری : ٤٢٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٠ / ٥٢ .

(٤) في هامش «ش» و «م» : الأندر .

(٥) العنكبوت ٢٩ : ٢ . ١ .

(٦) في هامش «ش» : «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم» .

وفي هامش ثانٍ : «رأيت في موضع آخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قبلت على نسخته هذه النسخة) كأنهما مسجد الكوفة ومسجد السهلة» .

عَشْرَكَبْشاً مِنَ الْعَرَبِ»^(١).

الفضل بن شاذان ، عن معمر بن خلاد^(٢) ، عن أبي الحسن ٧ قال : «كأني برايات من مصر مُقْبَلَاتٍ خُضِرَ مُصَبَّغَاتٍ ، حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات .»

حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ٧ قال : «لا يذهب مُلْكُ هؤلاء حتى يَسْتَعْرِضُوا^(٣) الناس بالكوفة في يوم الجمعة ، لكأني أنظر إلى رؤوس تندُر^(٤) فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون»^(٥).

علي بن أسباط ، عن الحسن^(٦) بن الجهم قال : سأل رجل أبا الحسن ٧ عن الفرج فقال : «تريد الإكثار أم أجمل لك؟» قال : بل تجمل لي ، قال : «إذا زكزت رايات قيس بمصر ، ورايات كندة

(١) أنظر: ذيله في الغيبة للطوسي : ٤٤٨ / ٤٤٧ ، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٠ / ٥٦ .

(٢) في «ش» و «م» : ميمون بن خلاد ، وما أثبتناه من «ح» وهامش «ش» عن نسخة ، وهو الصواب ، انظر «رجال النجاشي : ٤٢١ / ١١٢٨» ، رجال الشيخ في أصحاب الرضا ٧ : ٣٩٠ / ٤٥ ، وفي فهرسته : ١٧٠ / ٧٤٢ ، ومعمر هذا ممن روى النص على الامام الجواد ٧ في ج ٢ : ٢٧٦ من هذا الكتاب .

(٣) الاستعراض : عرض القوم على السيف من غير تمييز . هامش «ش» و «م» .

(٤) تندر : تسقط الصحاح . ندر . ٢ : ٨٢٥ .

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٤٨ / ٤٤٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١١ / ٥٧ .

(٦) في «ش» و «م» : عن أبي الحسن ، وما أثبتناه من «ح» وهو الصواب . انظر «رجال البرقي : ٥٢ ، رسالة أبي غالب الزراري : ٨ ، رجال النجاشي : ٥٠ / ١٠٩ ، رجال الشيخ : ٣٤٧ / ١٠» .

بخراسان^(١) .»

الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ٧ قَالَ : « إِنَّ لَوْلَدَ فُلانٍ عِنْدَ مَسْجِدِكُمْ . يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ . لَوْقَعَهُ فِي يَوْمِ عَرُوثَةٍ ^(٢) ، يُقْتَلُ فِيهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَابِ الْفِيلِ إِلَى أَصْحَابِ الصَّابُونِ ، فَإِيَّاكُمْ وَهَذَا الطَّرِيقَ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَأَحْسَنُ لَهُمْ حَالًا مَنْ أَخَذَ فِي ذَرْبِ الْأَنْصَارِ » .

علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ٧ قَالَ : « إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ ٧ لِسَنَةِ غَيْدَاقَةٍ ، يَفْسُدُ فِيهَا الثَّمَارُ وَالتَّمَرُ فِي النَّخْلِ ، فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ » ^(٣) .
إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن سعد^(٤) ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ٧ قَالَ : « سَنَةُ الْفَتْحِ يَنْبَثِقُ الْفَرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ » ^(٥) .

وفي حديث محمد بن مسلم قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ٧ يَقُولُ : « إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ بَلَوَى مِنَ اللَّهِ » قُلْتُ : مَا هُوَ ، جُعِلْتُ

(١) الغيبة للطوسي : ٤٤٨ / ٤٤٩ ، اعلام الوری : ٤٢٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢١٤ / ٦٨ .

(٢) يوم عروبة : اي يوم الجمعة «الصحاح . عرب . ١ : ١٨٠ » .

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٤٩ / ٤٥٠ ، اعلام الوری : ٤٢٨ .

(٤) كذا في «ش» و «م» وفي «ح» : جعفر بن سعيد . وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق ٧ سعداً والـد جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي : ٢٠٣ / ١٣) .

وقد وقع تحريف في اعلام الوری ، فذكر : إبراهيم بن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله . وفي الغيبة للشيخ الطوسي : جعفر بن سعيد الأسدي .

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٥١ / ٤٥٦ ، اعلام الوری : ٤٢٩ .

فذاك؟ فقرأ : (وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) ^(١) ثم قال : «الخوف من ملوك بني فلان ، والجوع من غلاء الأسعار ، ونقص من الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها ، ونقص الأنفس بالموت الذريع ، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار» ثم قال : «وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم ٧» ^(٢).

الحسين بن يزيد ، عن منذر الخوزي ^(٣) عن أبي عبد الله ٧ ، قال : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يُجْرَى النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ٧ عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَطْهَرُ فِي السَّمَاءِ ، وَحُمْرَةٌ تَجْلُلُ السَّمَاءَ ، وَخَسْفٌ بِبَغْدَادَ ، وَخَسْفٌ بِبَلَدِ الْبَصْرَةِ ، وَدَمَاءٌ تُسْفَكُ بِهَا ، وَخَرَابٌ دُورِهَا ، وَفَنَاءٌ يَقَعُ فِي أَهْلِهَا ، وَتُمَوَّلُ أَهْلُ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَهُ قَرَارٌ» ^(٤).

فصل

فَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا ٧ وَالْيَوْمُ بَعِينُهُ ، فَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ آثَارٌ عَنْ الصَّادِقِينَ :
 رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بصير ، عَنْ

(١) البقرة ٢ : ١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الإمامة : ٢٥٩ ، والصدوق في إكمال الدين : ٦٤٩ / ٣ ، والنعماني في غيبته : ٢٥٠ / ٥ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب : الحسين بن زيد عن منذر الجوزي.

(٤) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الوری : ٤٢٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٢١ / ٨٥.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ ٧ إِلَّا فِي وَثَرٍ مِنْ السِّنِينَ : سَنَةٌ إِحْدَى ، أَوْ ثَلَاثٌ ، أَوْ خَمْسٌ ، أَوْ سَبْعٌ ، أَوْ تِسْعٌ » ^(١).

الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ وَهَّابِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بصير قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : « يَنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ ٧ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ ، وَيَقُومُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ٨ ، لَكَأَنِّي بِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْحَرَمِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، جَبْرِئِيلُ ٧ عَلَى (يَدِهِ الْيُمْنَى) ^(٢) يَنَادِي : الْبَيْعَةُ لِلَّهِ ، فَتَصِيرُ إِلَيْهِ شَبْعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ تُطَوِّى لَهُمْ طَبَقًا حَتَّى يُبَايَعُوهُ ، فَيَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا » ^(٣).

فصل

وَقَدْ جَاءَ الْأَثَرُ بِأَنَّهُ ٧ . يَسِيرُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ الْكُوفَةَ فَيَنْزِلُ عَلَى نَجْفِهَا ، ثُمَّ يُفَرِّقُ الْجُنُودَ مِنْهَا فِي ^(٤) الْأَمْصَارِ .
وَرَوَى الْحَجَّالُ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ٧ قَالَ :
« كَأَنِّي بِالْقَائِمِ ٧ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ ،

(١) إعلام الوری : ٤٢٩ ، الفصول المهمة : ٣٠٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٢٩١ / ٣٦ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : يمينه .

(٣) إعلام الوری : ٤٣٠ ، وفيه : ليلة ست وعشرين من شهر رمضان ، وبجذف اوله في الفصول المهمة : ٣٠٢ ، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي : ٤٥٢ / ٤٥٨ .

(٤) في «م» وهامش «ش» : الى .

قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يُفَرِّقُ الجنودَ في البلاد»^(١).

وفي رواية عمرو بن شمر ، عن أبي جعفر ٧ قال : ذَكَرَ المهديُّ فقال : «يَدْخُلُ الكوفةَ وبها ثلاثُ راياتٍ قد اضْطَرَبَتْ فَتَصْغُو»^(٢) له ، وَيَدْخُلُ حتى يَأْتِيَ المنبرَ فَيَخْطُبُ فلا يَدْرِي الناسُ ما يَقُولُ من البكاءِ ، فإذا كانتِ الجمعةُ الثانيةُ سَأَلَهُ الناسُ أَنْ يُصَلِّيَ بهم الجمعةُ ، فَيَأْمُرُنَّ يُخَطُّ لَهُ مسجدٌ على الغري ويُصَلِّيَ بهم هناك ، ثم يَأْمُرُ مَنْ يَحْفَرُ من ظَهْرِ مشهدِ الحسين ٧ نَهْرًا يَجْرِي إلى الغريِّين حتى يَنْزِلَ الماءُ في النحفِ ، ويعمل على فوهته القناطيرَ والأرحاءَ^(٣) ، فكأَنِّي بالعجوزِ على رأسِها مِكتَل^(٤) فيه بُرْتَأَتِي تلك الأرحاءُ فَتَطْحَنُهُ بلا كِراءٍ»^(٥).

وفي رواية صالح بن أبي الأسود ، عن أبي عبد الله ٧ ، قال : ذَكَرَ مسجدَ السهلةِ فقال : «أما إِنَّهُ مَنْزِلُ صاحبِنَا إذا قَدِمَ بأهْلِهِ»^(٦).

وفي رواية الفضل بن عمر قال : سَمِعْتُ أبا عبد الله ٧ يقولُ : «إذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ ٧ بَنَى في ظَهْرِ الكوفةِ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بابٍ ، وَاتَّصَلَتْ بُيُوتُ أَهْلِ الكوفةِ بِنَهْرِي كِربلاءَ»^(٧).

(١) اعلام الوری : ٤٣٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٦ / ٧٥.

(٢) تصغو: تميل. «الصحاح. صغا. ٦ : ٢٤٠٠» وفي هامش «ش» فتصفو.

(٣) الارحاء : جمع رحي ، وهي آلة طحن الحنطة ، انظر «الصحاح. رحا. ٦ : ٢٣٥٣».

(٤) المِكتَل : الزنبيل. «الصحاح. كتل. ٥ : ١٨٠٩».

(٥) اعلام الوری : ٤٣٠ ، ورواه الشيخ في الغيبة : ٤٦٨ / ٤٨٥ ، باختلاف يسير مع زيادة ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣١ / ٥٣.

(٦) الكافي ٣ : ٤٩٥ / ٢ ، التهذيب ٣ : ٢٥٢ / ٦٩٢ ، الغيبة للطوسي : ٤٧١ / ٤٨٨.

(٧) رواه الشيخ (ر) في الغيبة مع زيادة : ٢٨٠ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٤٣٠ ، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ بِمَدَّةِ مُلْكِ الْقَائِمِ ٧ وَأَيَّامِهِ ، وَأَحْوَالِ شِيعَتِهِ فِيهَا ، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ .

رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحُثَمِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ : كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ ٧؟ قَالَ : « سَبْعَ سِنِينَ ، تَطُولُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سَنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ ، فَيَكُونُ سَنُوْمُكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ ، وَإِذَا آنَ قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَرًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ ، فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لَحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قِبَلِ جُحَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التَّرَابِ » ^(١) .

وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ٧ يَقُولُ : « إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ^(٢) ، وَاسْتَعْنَى النَّاسُ ^(٣) عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَذَهَبَتِ الظُّلُمَةُ ، وَيُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُؤَلَّدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُؤَلَّدُ فِيهِمْ أَثْنَى ، وَتُظْهَرُ الْأَرْضُ كُنُوزُهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصِلُهُ بِمَالِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلَا يَحْجُذُ أَحَدًا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ ، اسْتَعْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ^(٤) .

العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٧ / ٨٦ .

(١) اعلام الوری : ٤٣٢ ، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة : ٤٧٤ / ٤٩٧ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة :

٣٠٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧ .

(٢) في « م » : بنورها .

(٣) في « م » وهامش «ش» : العباد .

(٤) اعلام الوری : ٤٣٤ ، وصدره في غيبة الطوسي : ٤٦٧ / ٤٨٤ ، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاء الأثر بصفة القائم وجليته ٧.

فروى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي قال : سَمِعْتُ أبا جعفر ٧ يقول : «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ٧ فقال : أَخْبِرْنِي عن المهدي ما اسْمُهُ؟ فقال : أَمَّا اسْمُهُ فَإِنَّ حَبِيبِي ٧ عَهْدَ إِلَيَّ أَلَّا أُحَدِّثَ بِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ ، قال : فَأَخْبِرْنِي عن صفته ، قال : هو شاب مَرَبُوعٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، حَسَنُ الشَّعْرِ يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، وَيَعْلُو نُورُ وَجْهِهِ سَوَادَ شَعْرِ لَحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ، بَأَبِي ابْنِ خَيْرَةِ الْإِمَاءِ » ^(١) .

فصل

فأمّا سيرته ٧ عند قيامه ، وطريقه أحكامه ، وما يُبَيِّنُهُ اللَّهُ تعالى من آياته ، فقد جاءت الآثار به حَسَبَ ما قَدَّمْنَاهُ.

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال : سَمِعْتُ أبا عبد الله ٧ يقول : « إِذَا أَدَانَ اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَعَدَ الْمَنْبَرُ ، فدعا الناس إلى نفسه ، وناشدَهم بِاللَّهِ ، ودَعَاهُمْ إِلَى حَقِّهِ ، وَأَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ

البحار ٥٢ : ٣٣٧ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي : ٤٨٧ / ٤٧٠ ، اعلام الوری : ٤٣٤ ، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين : ٣ / ٦٤٨.

بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ٩ وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِعَمَلِهِ ، فَيَعْتُ اللَّهُ جَلَّ جلالُهُ جَبْرِئِيلَ ٧ حَتَّى يَأْتِيَهُ ،
فَيَنْزِلُ عَلَى الْحَظِيمِ يَقُولُ لَهُ : إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُو؟ فَيُخْبِرُهُ الْقَائِمُ ٧ فَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ : أَنَا أَوَّلُ
مَنْ يُبَايِعُكَ ، أَبَسْطَ يَدَكَ ، فَيَمْسَحُ عَلَى يَدِهِ ، وَقَدْ وَاثَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ ^(١) وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا
فِيْبَايَعُوهُ ، وَيُقِيمُ بِمَكَّةَ حَتَّى يَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ نَفْسٍ ، ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ » ^(٢).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ قَالَ : « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ٧ دَعَا النَّاسَ إِلَى
الْإِسْلَامِ جَدِيدًا ، وَهَدَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ قَدْ دُثِرَ فَضْلُ عَنْهُ الْجُمْهُورُ ، وَأَمَّا سُمِّيَ الْقَائِمُ مَهْدِيًّا لِأَنَّهُ
يَهْدِي إِلَى أَمْرٍ قَدْ ضَلُّوا عَنْهُ ، وَسُمِّيَ بِالْقَائِمِ لِقِيَامِهِ بِالْحَقِّ » ^(٣).

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ قَالَ : « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ٧
أَقَامَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ قَرِيشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، ثُمَّ أَقَامَ خَمْسَمِائَةَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، ثُمَّ أَقَامَ
خَمْسَمِائَةَ أُخْرَى حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سِتِّ مَرَاتٍ » قُلْتُ : وَيَبْلُغُ عَدَدَ هَؤُلَاءِ هَذَا؟ قَالَ : « نَعَمْ
، مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ » ^(٤).

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٧ : « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى
يَرْدَّهُ إِلَى أَسَاسِهِ ، وَحَوَّلَ الْمَقَامَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، وَقَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَعَلَّقَهَا
بِالْكَعْبَةِ ،

(١) فِي «م» : بِثَلَاثُمِائَةٍ.

(٢) اَعْلَامُ الْوَرَى : ٤٣١ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْجَلْسِي فِي الْبَحَارِ ٥٢ : ٣٣٧ / ٧٨.

(٣) اَعْلَامُ الْوَرَى : ٤٣١.

(٤) اَعْلَامُ الْوَرَى : ٤٣١ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْجَلْسِي فِي الْبَحَارِ ٥٢ : ٣٣٨ / ٧٩.

وَكَتَبَ عَلَيْهَا : فُؤَادُ سُرَّاقِ الْكَعْبَةِ»^(١).

وَرَوَى أَبُو الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ٧ سَارَ إِلَى الْكَوْفَةِ ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بَضْعَةُ عَشْرَ أَلْفِ نَفْسٍ يُدْعَوْنَ الْبَتْرِيَّةَ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَيَدْخُلُ الْكَوْفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مَنْافِقٍ مَرْتَابٍ ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا ، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّوَعَلَا»^(٢).

وَرَوَى أَبُو خَدِيجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٧ قَالَ : «إِذَا قَامَ (٣) الْقَائِمُ ٧ جَاءَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ ، كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ٩ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ»^(٤).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عَقِبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ٧ حَكَّمَ بِالْعَدْلِ ، وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجَوُّزُ ، وَأَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ ، وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ بَرَكَاتَهَا ، وَرُدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَيَعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (**وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**)^(٥) وَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ ٨ ، فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كَنُوزِهَا وَتَبْدِي بَرَكَاتَهَا ، فَلَا يَحِذُّ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لَصَدَقَتِهِ وَلَا لِبَرِّهِ

(١) اعلام الورى : ٤٣١ ، ونحوه في غيبة الطوسي : ٤٧٢ / ٤٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٨ / ٨٠.

(٢) اعلام الورى : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٨ / ٨١.

(٣) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة : قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٨ / ٨٢.

(٥) ال عمران ٣ : ٨٣.

لشُمُولِ الْغَنَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ دَوْلَتَنَا إِحْرُ الدُّوَلِ ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا ، لئَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سَيْرَتَنَا : إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا بِمَثَلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (**وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**) ^(١) ^(٢).

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٧ . فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ٧ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ ، فَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً ، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ ، وَأَبْطَلَ الْكَنَفَ وَالْمَازِيْبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ ، وَلَا يَتْرُكُ بَدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا ، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصَّيْنَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مَقْدَارَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَسِنِينَ مِنْ سَنِيكُمْ هَذِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ تَطُولُ السَّنُونَ؟ قَالَ : «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللَّبُوثِ وَقَلَّةِ الْحَرَكَةِ ، فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسَّنُونَ» قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنْهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ. قَالَ : «ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنادِقَةِ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لَنَبِيِّهِ ٧ وَرَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ (**كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**) ^(٣) » ^(٤).

(١) الاعراف ٧ : ١٢٨ ، القصص ٢٨ : ٨٣.

(٢) اعلام الورى : ٤٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٨ / ٨٣.

(٣) الحج ٢٢ : ٤٧.

(٤) اعلام الورى : ٤٣٢ ، ومختصراً في الفصول المهمة : ٣٠٢ ، ونحوه في الغيبة للطوسي :

وروى جابر ، عن أبي جعفر ٧ أنه قال : «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ٧ ضَرَبَ فِسَاطِيطُ
لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أُنْزِلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَاصْصَبْ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفَظَهُ الْيَوْمَ ،
لَأَنَّهُ يُخَالَفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ ».

وروى المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله ٧ قال : «يُخْرِجُ الْقَائِمُ ٧ مِنْ ظَهْرِ الْكَوْفَةِ
سَبْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا ، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ٧ الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَغْدِلُونَ
، وَسَبْعَةً مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ ، وَيُوشِعُ بْنُ نُونٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبَا دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْمُقَدَّادَ ،
وَمَالِكًا الْأَشْثَرِ ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا » (٢).

وروى عبد الله بن عجلان ، عن أبي عبد الله ٧ قال : «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ
بِعِلْمِهِ ، وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ ، وَيَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ) (٣) » (٤).

وقد روي (٥) أَنَّ مَدَّةَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ ٧ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً

٤٧٥ / ٤٩٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٩ / ٨٤.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٩ / ٨٥.

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٣٢ / ٩٠ ، باختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٤٦ / ٩٢.

(٣) الحجر ١٥ : ٧٥ . ٧٦.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٩ / ٨٦.

(٥) اعلام الوری : ٤٣٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٤٠ / ٨٧.

تَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا ، عَلَى مَا قَدَمْنَاهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ مُعَيَّبٌ عَنَّا ، وَإِنَّمَا الْقَيِّ إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ
(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَشْرَطُ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ . لَهُ جَلَّ اسْمُهُ . فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ
الْأَمْرَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِذِكْرِ سَبْعِ سِنِينَ أَظْهَرَ وَأَكْثَرَ .

وَلَيْسَ بَعْدَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ ٧ لِأَحَدٍ دَوْلَةٌ إِلَّا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ مِنْ قِيَامٍ وَلَدِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَرُدْ بِهِ عَلَى الْقَطْعِ وَالثَبَاتِ ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ أَنََّّهُ لَنْ يَمُضِيَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ
٧ إِلَّا قَبْلَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ فِيهَا الْمَرْجُ ، وَعِلَامَةٌ (٢) خُرُوجِ الْأَمْوَاتِ ، وَقِيَامُ السَّاعَةِ
لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ لِلصَّوَابِ ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الْعَصْمَةَ
مِنَ الضَّلَالِ ، وَنَسْتَهِدِي بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ . (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالِهِ
الطَّاهِرِينَ) (٣) .

* * *

(١) فِي هَامِشِ «ش» : مَا يَعْلَمُهُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : وَعِلَامَاتُ .

(٣) اثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طَرَفًا من الأخبارِ بحسبِ ما احْتَمَلْتَهُ الحالُ ، ولم نَسْتَقْصِ ما جاء في كل معنى منه كراهيةَ الانتشارِ في القولِ ومخافةَ الإملالِ به والإضجارِ ، وأثبتنا من أخبارِ القائِمِ المهديِّ ٧ ما يشكِّلُ المتقدمَ منها في الاختصارِ ، وأضربنا عن كثيرٍ من ذلك بمثل ما ذكرناه ، فلا يَنْبَغِي أن يَنْسَبَنَا أَحَدٌ فيما تَرْكُناه من ذلك إلى الإهمالِ ، ولا يحمله على عدمِ العلمِ منا به أو السهوِ عنه والإغفالِ . وفيما رَسَمْنَاهُ . من مؤجَزِ الإحتجاجِ على إمامَةِ الأئمةِ : ومختصرٍ من أخبارِهِم كفايةً فيما قَصَدْنَاهُ ، واللهُ وَلِيُّ التوفيقِ وهو حَسْبُنَا ونَعْمَ الوكيلُ^(١).

* * *

(١) في «ش» : تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين. وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وستين وخمس مائة لحرره العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الهراكلي بخطه وقد أرى على خمس وسبعين سنة سنه.

وفي «م» : تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآله الطاهرين. فرغ من كتبه في خدمة القاضيين الامامين الاخوين عز الدين ابي الفضائل وموفق الدين ابي المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابوالحسن بن ابي سعد ابن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبدويه حامداً لله ومصلياً على نبيه وعترة الطاهرين.

الفهارس

- ١ . فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ . فهرس الأحاديث.
- ٣ . فهرس الأعلام.
- ٤ . فهرس الأماكن والبقاع.
- ٥ . فهرس الفرق والجماعات.
- ٦ . فهرس الأبيات الشعرية.
- ٧ . فهرس الملابس وادوات الزينة.
- ٨ . فهرس الحيوانات.
- ٩ . فهرس الأسلحة.
- ١٠ . فهرس الغزوات.
- ١١ . فهرس مصادر التحقيق.
- ١٢ . فهرس الموضوعات.

١. فهرس الآيات القرآنية

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		البقرة . ٢ .
ج ١ : ١٩٣ ،	٣٣.٣٠	إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ... وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
ج ٢ : ٢٤٩		وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
ج ١ : ٢٨١	٤٩	يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ
ج ١ : ١٦٦	١١٣	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ
ج ٢ : ١٨١	١٣٢	يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
ج ١ : ٢٠٧	١٧٣	فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
ج ١ : ١٧٣	١٩٦	وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
ج ١ : ٥٣	٢٠٧	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتٍ
ج ١ : ٢٠٦	٢٣٣	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
ج ١ : ٢٦٢	٢٤٧.٢٤٦	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ ... وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
ج ١ : ١٩٤ و	٢٤٧	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ
٣٤٣		مَلِكًا
ج ١ : ٣٤٣	٢٤٨	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ
ج ١ : ١٠٢	٢٥١	فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		آل عمران . ٣ .
ج ١ : ٣١٣	٤٩	وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
ج ١ : ١٦٧	٦١ . ٥٩	إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ... فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ
		اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
ج ٢ : ٣٨٤	٨٣	وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
ج ٢ : ١٤٥ ،	١٣٤	وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
١٤٦ ، ١٤٧		الْمُحْسِنِينَ
ج ١ : ١٨٧	١٤٤	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
		النساء . ٤ .
ج ١ : ٢٠١	١٢	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ
ج ١ : ١٦٤	٣٥	فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا
ج ١ : ٢٠١	١٧٦	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
		المائدة . ٥ .
ج ١ : ٧	٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
ج ١ : ١٧٥	٦٧	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
ج ١ : ٢٦٣	٧٩ . ٧٨	لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... لَيْسَ مَا كَانُوا
		يَفْعَلُونَ
ج ١ : ٢٠٢ ،	٩٣	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
٢٠٣		
		الأنعام . ٦ .
ج ١ : ٢٠٤	١٦٤	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
		الأعراف . ٧ .
ج ٢ : ١٦٤	٥٠	أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
ج ٢ : ٣٨٥	١٢٨	وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
ج ١ : ١٥٧	١٤٢	وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		الأنفال . ٨ .
ج ١ : ١٩١	٢٥	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
ج ١ : ٢٩٣	٤٢	لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ
ج ١ : ٣٥٠	٤٨	لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ
ج ١ : ١٤٠ . ١٤١	٢٦ . ٢٥	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ ... ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
ج ١ : ٢٢١	٦٠	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
		يونس . ١٠ .
ج ١ : ١٩٣	٣٥	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
		ابراهيم . ١٤ .
ج ١ : ٢٢٢	٢٥	تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا
ج ٢ : ٢٥٣	٢٧	وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
		الحجر . ١٥ .
ج ١ : ٢٢١	٤٤	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ
ج ١ : ٣٨٦	٧٦ . ٧٥	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ
		الاسراء . ١٧ .
ج ١ : ٢٠٤	١٥	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
ج ١ : ١٣٨	٨١	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا
		النحل . ١٦ .
ج ٢ : ١٦٢	٤٣	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
		الكهف . ١٨ .
ج ٢ : ١١٧	٩	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
ج ١ : ٣٠٦	١٢	وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا
ج ١ : ٣٠٥	٢٠ . ٢١	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ... وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا
ج ١ : ١٥٧		طه . ٢٠ .
ج ١ : ٨	٢٥ . ٣٢	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ... وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي
ج ١ : ١٥٧	٢٩ . ٣٦	وَأَجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ... قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ
		يَا مُوسَى
	٣٦	قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
ج ١ : ٢٢٢	١٢ . ١٤	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ... فَتَبَارَكَ
		اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
ج ١ : ١٦٥	٨١	وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى
		الانبياء . ٢١ .
ج ٢ : ١٦٢	٧	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
ج ٢ : ١٦٥	٣٠	أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
ج ٢ : ٣٣١	٦٩	يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
ج ٢ : ٣٤٠	١٠٥	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
		عِبَادِي الصَّالِحُونَ
		الحج . ٢٢ .
ج ٢ : ٣٨٥	٤٧	كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ
		النور . ٢٤ .
ج ٢ : ٢٨٤	٣٢	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ
		وَأِمَائِكُمْ
		الشعراء . ٢٦ .
ج ٢ : ٣٧٣	٤	إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
		لَهَا خَاضِعِينَ
ج ١ : ٤٩	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
ج ١ : ٢٧٦ ، ج ٢ : ٣٠٤	٢٢٧	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
		القصص . ٢٨ .
ج ٢ : ١٨٠ ، ٣٤٠	٦٠٥	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ... مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ
ج ٢ : ٣٥	٢١	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
ج ٢ : ٣٥	٢٢	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى
ج ٢ : ٨٤	٤١	وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
ج ١ : ٢٨٩ ، ج ٢ : ٣٨٥	٨٣	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ... وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
		العنكبوت . ٢٩ .
ج ١ : ١٨٠ ، ج ٢ : ٣٧٥	٤٠١	الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
		الروم . ٣٠ .
ج ١ : ٣١٣	٤٠١	الم * غُلِبَتِ الرُّومُ ... فِي بَضْعِ سِنِينَ
		الاحزاب . ٣٣ .
ج ١ : ١٠٥ ، ج ٢ : ١٠٣	٢٥٠	إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ ... وَكَفَى اللَّهُ
ج ١ : ٢٦٦	١٦	قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
ج ١ : ٦٩ و ١٠٦	٢٥	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا
ج ١ : ١٧٨	٣٢	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ
		فاطر . ٣٥ .
ج ١ : ٢٠٤	١٨	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		يس . ٣٦ .
ج ١ : ٢٢١	٣٩	وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
		ص . ٣٨ .
ج ١ : ٢٢٦	٢٧	ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
		الزمر . ٣٩ .
ج ١ : ٢٠٤	٧	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
ج ١ : ١٩٣	٩	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
ج ٢ : ١١٥	٤٢	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا
		فصلت . ٤١ .
ج ٢ : ٣٧٣	٥٣	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ
		الشورى . ٤٢ .
ج ٢ : ٨	٢٣	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
ج ٢ : ١٢٠	٣٠	وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
		الاحقاف . ٤٦ .
ج ١ : ٢٠٦	١٥	وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا
		الفتح . ٤٨ .
ج ١ : ١٣١ و ١٥٣ و ٣١٣ . ٣١٤	٢٧	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ
ج ١ : ٣٣٧	٢٩	ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
		الحجرات . ٤٩ .
ج ١ : ٢٦٣	١٥	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ ...
		الذاريات . ٥١ .
ج ١ : ٢٤٥	١٧	كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		القمر . ٥٤ .
ج ١ : ٣١٣	٤٥	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ
		الحديد . ٥٧ .
ج ١ : ١٢٠	٢٢	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ
		المجادلة . ٥٨ .
ج ١ : ٣١٤	٨	وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
		الصف . ٦١ .
ج ١ : ٢٦٣	١٢٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ ... ذَلِكَ
		الْفُوزِ الْعَظِيمِ
		الجمعة . ٦٢ .
ج ١ : ٣١٤	٧٠٦	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ ... وَاللَّهُ عَلِيمٌ
		الجن . ٧٢ .
ج ١ : ٣٤٢ و ٣٤٤	٢٠١	إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ
		الانسان . ٧٦ .
ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣٠	١٢٠٨	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ... جَنَّةً وَحَرِيرًا
		عبس . ٨٠ .
ج ١ : ٣٠٠	٣١	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا
		العاديات . ١٠٠ .
ج ١ : ١١٧ و ١٦٥	١	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
		النصر . ١١٠ .
ج ١ : ١٣٠	١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
ج ١ : ٣١٤	٢٠١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ... فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

٢ . فهرس الأحاديث

(أ.آ)

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدي	أجرك الله في صاحبك فقد مات
٣٤٦	٢	رسول الله	آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة
٢٢٩	٢	الامام الكاظم	آمين آمين
١٤٤	٢	الامام السجاد	آه لولا القصاص
٣٧٤	٢	أبو جعفر	آيتان تكونان قبل القائم كسوف الشمس في
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
٢٢٨	٢	الامام الكاظم	ابتدىء من الآن يا علي بن يقطين توضحا كما
٨٩	١	رسول الله	ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن
١٨٤	١	رسول الله	ابعد الذي قلتم لا ولكنني اوصيكم بأهل
٣٠	٢	رسول الله	ابناني هذان امامان قاما او قعدا
٢٧٧	٢	الامام الرضا	ابني
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	ابني فلان
٣١٩	٢	الامام الهادي	ابو محمد ابني اصح ال محمد غريزة واوثقهم
١٤	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور
٣٢٠	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني	رسول الله	٢	١٢٩
اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ذلك	امير المؤمنين	١	٣٥٠
اتدرون لم جمعتمكم	الامام الكاظم	٢	٢٥٠
اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه	الامام السجاد	٢	١٤٣
اتراه يا جندب يباعني عشرة من مائة	امير المؤمنين	١	٢٤٢
اتريد ان تصلي باصحابك	الامام الحسين	٢	٧٩
اتعجب من سنة النبي وتستهنىء بها	الامام الكاظم	٢	٢٣٥
اتعرف هذا المسجد	الامام الجواد	٢	٢٩٠
اتعرف هذين	الامام الصادق	٢	١٨٧
اتعرفون هذا	الامام الحسين	٢	٨٥
اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا	امير المؤمنين	١	٢٦٠
اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد	امير المؤمنين	١	٢٦٣
اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم	امير المؤمنين	١	٢٩٩
الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث	الامام الباقر	٢	٣٤٧
اثني على الله احسن الثناء واحمده على	الامام الحسين	٢	٩١
اجلس	رسول الله	١	١٢٢
اجلس فانت اخي ووصيي ووزير وخليفتي	رسول الله	١	٥٠
اجلس فانت اخي ووصيي ووزير ووارثي	رسول الله	١	٧
اجمع القوم وادع لي شرط الخميس	امير المؤمنين	١	٢١٥
احبسني يا اخي	الامام الحسين	٢	١١٠
احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى	الامام السجاد	٢	١٤١
احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن	امير المؤمنين	١	٣٠٣
احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت	امير المؤمنين	١	٢٠٤
احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك	الامام الكاظم	٢	٢٢٥
احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك	امير المؤمنين	١	٢٩٩
احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا	الامام الصادق	٢	٢٠٥

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٨٩	١	رسول الله	احمل على هذه
١٠٧	٢	الامام الحسين	احملوا احكام
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به
٦٧	٢	الامام الحسين	اخبرني عن الناس خلفك
٢١٥	١	امير المؤمنين	اخبرني ولا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم
٢٥	٢	الامام الحسين	اختر يا بني احبهما اليك
٢٥	٢	الامام الحسين	اخترت لك ابنتي فاطمة وهي اكثرهما شبها
٣٥٦	٢	الامام المهدي	اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم
٣٠٥	٢	الامام الهادي	اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله
٣٥٧	٢	الامام المهدي	اخرج فيه
٨٠	١	رسول الله	اخرجوا اليهم على اسم الله
١٣٧	١	امير المؤمنين	اخرجوا من اويتهم
٣٦٠	٢	الامام المهدي	اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله
٧٨	٢	الامام الحسين	اخنث السقاء
١٣٥	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت
٦٠	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت
٣٤٦	١	رسول الله	ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما
١٨١	٢	الامام الباقر	ادع لي شهودا
١٨٥	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
١٨٦	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
٨١	٢	الامام الحسين	ادعوه الي
٢١٩	٢	الامام الصادق	ادن الى مولاك فسلم عليه
١٠٠	١	رسول الله	ادن مني يا علي
٣٨٢	٢	الامام الصادق	اذا اذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر
٢٣	١	امير المؤمنين	اذا انا مت فاحملني على سريري ثم اخرجاني
١٦٧	٢	الامام الباقر	اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧٦	٢	أبو الحسن	إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة
٣٨٠	٢	الامام الصادق	إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة
٣٨٦	٢	الامام الصادق	إذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم
٣٨٦	٢	الامام الباقر	إذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط
٣٨٤	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم جاء بامر جديد كما دعا
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	إذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها
٣٨٤	٢	الامام الباقر	إذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى
٢١٨	٢	الامام الصادق	إذا كان ذلك فهو صاحبكم
٢٩٢	٢	الامام الجواد	إذا كان في غد فاتني
٤٤	١	رسول الله	إذا كان يوم القيامة يدعى الناس كلهم
٣٣٠	٢	الامام العسكري	إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
٢٣٠	١	امير المؤمنين	إذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا
٣٧٥	٢	الامام الصادق	إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار
٢٣٢	٢	الامام الكاظم	أذهب
٣٤٠	١	رسول الله	أذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	أذهب اليه وقل له لا تخرج غدا
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	أذهب تفقه واطلب الحديث
١١٨	١	رسول الله	أذهب فخيرها
٢١٩	٢	الامام الكاظم	أذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه
٨٩	١	امير المؤمنين	أذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت
١٩٧	١	رسول الله	أذهبا الى أبي بكر فاسالاه عن ذلك
١٩٨	١	رسول الله	أذهبا الى علي بن أبي طالب ليقضي بينكما
١٤٧	٢	الامام السجاد	أذهبي فانت حرة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٣٧	١	امير المؤمنين	اذهي فبري قسمك فانه باعلى الوادي
٢٩١	٢	الامام الجواد	اراك عطشان
٩٢	١	رسول الله	اراه في بعض ما يصلح شانكم
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه
٩٠	٢	الامام الحسين	ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى
١٥٦	١	رسول الله	ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح
١٩٠	١	امير المؤمنين	ارجع يا با سفيان فوالله ما تريد الله
٧٣	١	رسول الله	ارجعوا الى موافقكم
٢٧٠	٢	الامام الرضا	ارجو ان اكون صالحا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت
١٨٥	١	رسول الله	ارددوا عليّ اخي علي بن ابي طالب وعمي
١٦٣	١	رسول الله	ارسلته كرازا غير فرار
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
١٦٥	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله راضيان عنك
١١٦	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله عنك راضيان
٦٥	١	رسول الله	اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ
١٢٦	١	رسول الله	ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ارى امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت
٣٦٠	٢	الامام المهدي	اسات اذ لم تعلم الرجل اتا ربما فعلنا ذلك
٣٣٢	٢	الامام العسكري	استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر
٢٥٨	٢	الامام الرضا	استنفع بها واكتم ما رايت
١٦٦	٢	الامام الباقر	استنق هذه فاذا نفدت فاعلمي
٢١٦	٢	الامام الصادق	استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك
٢٢٠	٢	الامام الصادق	استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي
٢١٩	٢	الامام الكاظم	اسجدي لربك

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدي	الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختار عليه
١٣٠	٢	رسول الله	اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
٧٨	٢	الامام الحسين	اسقوا القوم واروهم من الماء
١٥٨	١	رسول الله	اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر
٣٣٤	١	امير المؤمنين	اسمعتم ما قال الراهب
٢٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل
٣٣٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم
٤٧	١	رسول الله	اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد
١٦٧	٢	الامام الباقر	اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اشكر الناس اقنعهم واكفرهم للنعم احشعهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري
٣٤	٢	الامام الحسين	اصبحوا ثم ترون ونرى
١٢٨	٢	الامام الصادق	اصطرح الحسن والحسين بين يدي رسول الله
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	اصبر الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني
٣٠٣	١	امير المؤمنين	اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء
٢١٢	١	امير المؤمنين	اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين
١٤٨	١	امير المؤمنين	اعتد ما بين اربع الى مائة
٣٠١	١	امير المؤمنين	اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من
٢٥٩	٢	الامام الرضا	اعيدك بالله يا امير المؤمنين من هذا
٣٤٦	١	رسول الله	افاتتك صلاة العصر
٨١	٢	الامام الحسين	افالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان
٣٠٢	١	امير المؤمنين	افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار
٢٦٥	٢	الامام الرضا	افعلوا مثلما فعلت
٣٦٧	٢	الامام المهدي	اقبض الخوانيت من محمد هارون بالخمسمائة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨١	٢	الامام الباقر	اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه
١٢٠	١	رسول الله	اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
١١٩	١	رسول الله	اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم
٧٥	٢	الامام الحسين	اكثرنا من الماء
٣٣٥	١	امير المؤمنين	اكشفوا الأرض في هذا المكان
١٨٣	١	رسول الله	اكففن فانكن صويحبات يوسف
٩٧	١	رسول الله	الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم
١٠٥	١	رسول الله	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٤٤	١	رسول الله	الا اسرك الا امنحك الا ابشرك
٢٤٠	١	امير المؤمنين	الا ان ابرار عترتي واطائب ارومي احلم
١٤٦	١	رسول الله	الا تجيبوني بما عندكم
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا فاعلموا في الرغبة والرغبة فان نزلت
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك
٣٥٧	٢	الامام المهدي	البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا
٣٢٨	٢	الامام العسكري	الجمه يا غلام
٣٧٢	٢	أبو جعفر	الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى
٣٢٥	٢	الامام العسكري	الزم بيتك حتى يحدث الحادث
٨	١	رسول الله	الست اولى بكم منكم بانفسكم
١٧٦	١	رسول الله	الست اولى بكم منكم بانفسكم
٢٠١	١	امير المؤمنين	الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران
١٤٥	١	رسول الله	الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي
٢٨٠	٢	الامام الرضا	القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به
٣١٦	١	امير المؤمنين	الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك
١٧٢	١	رسول الله	الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت
٢٠٧	١	امير المؤمنين	الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ كَبُرَتْ	الامام الحسين	٢	٧٧
اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا ابْنُكَ دُونَهَا وَلَوْ كَانَ ابْنُهَا	امير المؤمنين	١	٢٠٥
اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ	رسول الله	١	٣٨
اللَّهُمَّ احْكَمْ عَلَيْهَا بِمَا صَنَعَا فِي حَقِّي وَصَغَرَا	امير المؤمنين	١	٢٤٥
اللَّهُمَّ أَظْمِئْهُ	الامام الحسين	٢	١٠٩
اللَّهُمَّ اعْنِهِ	رسول الله	١	١٠١
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلَا بِنَاءَ لِلْأَنْصَارِ	رسول الله	١	١٤٦
اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطْشًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَدًا	الامام الحسين	٢	٨٧
اللَّهُمَّ اكْفِنِي نَوْفَلَ بْنِ حُوَيْلِدٍ	رسول الله	١	٧٠
اللَّهُمَّ اكْفِنِي نَوْفَلًا	رسول الله	١	٧٦
اللَّهُمَّ إِنْ بَسَرَا بِأَعْيُنِهِ دِينَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ فَاسْلُبْهُ	امير المؤمنين	١	٣٢١
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِبَيَاضٍ لَا تَوَارِيهِ	امير المؤمنين	١	٣٥١
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِنِّي رَسُولُكَ فَاحْفَظْنِي فِيهِ	رسول الله	١	١٦٣
اللَّهُمَّ إِنْ مَتَعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرِّقْهُمْ فَرَقًا	الامام الحسين	٢	١١٠
اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ	الامام الحسين	٢	٩٦
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قَرِيْشٍ نَكَالًا فَادْقِ آخِرَهَا	رسول الله	١	١٤٣
اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفَرِّغْنِي	الامام الكاظم	٢	٢٤٠
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا فَاحْبِبْهُمَا وَأَحِبَّ مِنْ أَحْبَبْتُهُمَا	رسول الله	٢	٢٨
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ	الامام الكاظم	٢	٢٣١
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَفْعَلُ بَابُنْ بِنْتُ نَبِيِّكَ	الامام الحسين	٢	١٠٩
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْحَيَاةَ بَيْنَ ظَهْرَانِي هَؤُلَاءِ	امير المؤمنين	١	٢٧٧
اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ	رسول الله	١	١٩٥
اللَّهُمَّ حَزْزِهِ إِلَى النَّارِ	الامام الحسين	٢	١٠٢
اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ رَبِّ	رسول الله	١	١٢٤
اللَّهُمَّ غَفِرَا ذَهَبَ الشَّرْكَ بِمَا فِيهِ	امير المؤمنين	١	٧٦
اللَّهُمَّ قَهْ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ	رسول الله	١	١٢٦

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٧٠	١	امير المؤمنين	اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج
١٨٣	١	رسول الله	الم أمر ان تنفذوا جيش اسامة
١٤٤	١	رسول الله	الم آمركم الا تقتلوا اسيرا
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا قليلا فكثركم الله به
١٥٣	٢	الامام السجاد	الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
١٨٧	٢	الامام الصادق	الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن
٢٣٧	٢	الامام الكاظم	الى اين يابن اخي
٢٢٠	٢	الامام الصادق	الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين
١١٥	١	امير المؤمنين	الى وادي الرمل
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	الي اي لا الى المرجئة ولا الى القدرية
١٤٦	١	رسول الله	ام لو شئتم لقلتم وانت قد كنت جئتنا طريدا
٢٥٦	١	امير المؤمنين	ام والله انهما لقد سمعا كلامي كما سمع
٢٨٧	١	امير المؤمنين	ام والله لقد تميمصها ابن ابي قحافة وانه
٣٢٦	١	امير المؤمنين	ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان في
٣٠١	٢	الامام الهادي	اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله
٢٧٢	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان اول رفثكم وبدء
٢٣٥	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت
٧٩	٢	الامام الحسين	اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
٢٥٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وحذل
٢٤٤	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة
٢٤٨	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب
٢٥٧	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة
٢٥١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمه وجعله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٩١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لم يقصم جباري دهر قط الا
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن
٢٧٦	١	امير المؤمنين	اما بعد فان رسول الله رضيني لنفسه اخا
٩٧	٢	الامام الحسين	اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا
٩	٢	الامام الحسن	اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال
٢٣٣	١	امير المؤمنين	اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين
٩١	٢	الامام الحسين	اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا
٢٣١	١	امير المؤمنين	اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم
٤٠	٢	الامام الحسين	اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
٢٣٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه شغل
١٥٦	١	رسول الله	ام ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦	١	رسول الله	اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما
٨٧	١	رسول الله	اما تسمع يا علي مدحك في السماء ان ملكا
٧	٢	رسول الله	اما الحسن فان له هديي وسؤددي واما
٢٨٦	١	امير المؤمنين	اما سمعت قول عمران بايع اثنان لواحد
١٨٦	٢	الامام الصادق	اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور
٢٥٦	١	امير المؤمنين	اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم
٢٥٥	١	امير المؤمنين	اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار
٢٨٠	١	امير المؤمنين	امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام
١٢٠	١	رسول الله	امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم
٢٢٦	١	امير المؤمنين	الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين
٣١٥	١	امير المؤمنين	امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
١١٥	١	رسول الله	امض الى الوادي
١١٤	١	رسول الله	امض على اسم الله
١٨٥	١	رسول الله	امض على اسم الله الى منزلك
٥٧	١	رسول الله	امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٢٩	٢	الامام العسكري	امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
١٩٧	١	رسول الله	امضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه
٢٨	٢	رسول الله	ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا
١٨١	٢	الامام الصادق	ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	ان اخبرتك تقبل
٦٢	١	رسول الله	ان اراد احد ممن مع خالد ان يعقب معك
١٣	٢	الامام الحسن	ان اصببت فالامير قيس بن سعد
٢٦٤	٢	الامام الرضا	ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
٣٣١	٢	الامام العسكري	ان الله ابان حجته من سائر خلقه
١٦٧	١	رسول الله	ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل
٣٤٥	٢	أبو جعفر	ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
٢٧٩	٢	الامام الرضا	ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب
٢٤١	١	امير المؤمنين	ان الله خص محمدا بالنبوة واصطفاه
٢٣٩	١	امير المؤمنين	ان الله داوى هذه الامة بدواءين السوط
٣١٨	٢	الامام الهادي	ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل
٣٠١	٢	الامام الهادي	ان اهل المدينة يقولون انه مات
١٦٩	٢	رسول الله	ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده
٥٧	١	رسول الله	ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم
١٨١	١	رسول الله	ان جبريل كان يعرض عليّ القرآن كل سنة مرة
١٢٧	٢	رسول الله	ان الحسن والحسين شفا العرش وان الجنة
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
١١٢	١	امير المؤمنين	ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس
٢١٧	١	امير المؤمنين	ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد
٢٣٨	٢	رسول الله	ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله
١٤٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله اعطاك اربعا وجعلك مع

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل
٦٥	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امرني ان الحقك فاقبض منك
١٨٩	٢	الامام الصادق	ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه
٢٦١	٢	الامام الرضا	ان رسول الله هكذا كان يبايع
١٨٨	٢	الامام الصادق	ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	ان صاحب هذا الامر يطلبه منك
٢١	١	امير المؤمنين	ان عشت رايت فيه رايتي وان هلكت فاصنعوا به
٤١	١	رسول الله	ان عليا وشيعته هم الفائزون
٣١٧	١	امير المؤمنين	ان في هذا لعبرة لمن استبصر
٢٨٥	١	امير المؤمنين	ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة
٣٨١	٢	الامام الصادق	ان قائمنا اذا قام اشرفت الارض بنور ربها
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم بلوى من الله
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم لسنة غيداة يفسد فيها
٦٨	١	رسول الله	ان القوم دعوا الاكفاء منهم
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا
١٩٨	١	امير المؤمنين	ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مامنه
١٦٠	١	امير المؤمنين	ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك
٣٥١	١	امير المؤمنين	ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك
٢١١	١	امير المؤمنين	ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول فلعل
٤٢	١	رسول الله	ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا
٢٩	٢	الامام الحسن	ان لله مدينتين احدهما في المشرق والآخرى
٢٦٢	٢	الامام الرضا	ان لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
٢٠٠	٢	الامام الصادق	ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق
٣٧٥	٢	الامام الرضا	ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٣	١	رسول الله	ان منكم من يقاتل على التاويل كما قاتل
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبيوا الى الحق
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن
١٢٥	١	رسول الله	ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي
٣٠٧	٢	الامام الهادي	ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك
٣٣٥	١	امير المؤمنين	ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن
٣٢	٢	الامام الحسين	ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ان يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ مفسدة
٧	١	امير المؤمنين	انا اؤازرك يا رسول الله
٨	٢	الامام الحسن	انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
١١٦	١	امير المؤمنين	انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربكم
٣٧٤	٢	ابو جعفر	انا اعلم بما قلت انهما ايتان لم تكونا
١٩٨	٢	الامام الصادق	انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
٢٤٣	٢	الامام الكاظم	انا اهل بيت مهوور نسائنا وحج ضرورتنا
٢٧٦	٢	الامام الرضا	انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا
٢٩٠	١	امير المؤمنين	انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع
٣١	١	امير المؤمنين	انا الصديق الاكبر امننت قبل ان يؤمن
٣٥٣	١	رسول الله	انا عبدالله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة
٨١	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب
٧٤	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب
٣٤٠	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصي
١١٦	٢	الامام السجاد	انا علي بن الحسين
٧٧	١	امير المؤمنين	انا قتلته يا رسول الله
٧٤	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما
٨٢	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
٢٧١	١	امير المؤمنين	انا لم نحكم الرجال انما حكمنا القران

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٩٠	٢	الامام الجواد	انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
٣٣	١	رسول الله	انا مدينة العلم وعلي بايها فمن اراد
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	انا واحد عشر من صليبي ائمة محدثون
٧٧	٢	الامام الحسين	انا والله ارى ذلك
٥٠	١	امير المؤمنين	انا يا رسول الله اؤازرك على هذا الامر
١٢	١	امير المؤمنين	انت عبدالرحمن بن ملجم المرادي
٣٣٠	٢	الامام العسكري	انت مصلي اليوم الظهر في منزلك
٣٠٦	٢	الامام الهادي	انت المقدم
٣٣	٢	الامام الحسين	انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت
١٨٤	١	رسول الله	انتم المستضعفون من بعدي
٢١٩	٢	الامام الصادق	انته الى امره ترشد
٧٨	٢	الامام الحسين	انخ الرواية
٣٥٢	١	امير المؤمنين	انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت
١٤٦	١	رسول الله	الانصار كرشي وعييتي لو سلك الناس واديا
٣٤٨	١	امير المؤمنين	انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني
١٠٩	١	رسول الله	انظر بني قريضة هل تركوا حصونهم
٢٤٦	١	امير المؤمنين	انفروا رحمكم الله في طلب هذين الناكثين
٣٤٧	١	امير المؤمنين	انقص باذن الله ومشيتته
١٢٣	١	الامام السجاد	انقطع شسع نعل رسول الله فدفعها الى علي
٣٢٣	١	امير المؤمنين	انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا
٣٦٦	٢	الامام المهدي	انك تحتاج اليه في سنة ثمانين
٩٠	٢	رسول الله	انك تروح الينا
١٧٤	١	رسول الله	انك لن تؤمن بها حتى تموت
٣٢٢	١	امير المؤمنين	انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسيوني فان
٣٢٠	٢	الامام الهادي	انكم لا ترون شخصية ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٣٨	١	فاطمة الزهراء	انما جئت يا ام هانيء تشتكين عليا في انه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩٤	٢	الامام الصادق	انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا
١٣١	٢	الامام الحسين	انموت موتا او تقتل
٣١٥	١	امير المؤمنين	اني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا
١٨١	١	رسول الله	اني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
٢٠٤	٢	الامام الصادق	انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق
١٨٧	١	فاطمة الزهراء	انه خبرني اني اول اهل بيته لحوقا به
٢٣٠	٢	الامام الكاظم	انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوءته
٣٤١	١	امير المؤمنين	انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء
٥٨	١	رسول الله	انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم
٢١٨	٢	الامام الصادق	انه من نفسي وانت ابني
١٢٠	١	امير المؤمنين	انه والله لرسول الله على رغم انفك
٣٦١	٢	الامام مهدي	انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	انها تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن
١٩٢	٢	الامام الصادق	انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك
١٣٢	٢	الامام الحسين	انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه
٣٧٤	٢	ابو جعفر	اني يكون ذلك يا حابر ولما يكثر القتل
٨٧	٢	الامام الحسين	اني اريد ان القاك
١٠٤	١	امير المؤمنين	اني استحييت ان اكشف عن سواة ابن عمي
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني
٩٠	٢	الامام الحسين	اني رايت رسول الله الساعة في المنام
١٥	١	امير المؤمنين	اني رايت نبي الله في منامي وهو يمسخ
٩٣	١	امير المؤمنين	اني رايت هذا الخبيث جريثا شجاعا فكمنت
١٤٥	١	رسول الله	اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه
١٧٦	١	رسول الله	اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى	الامام الحسين	٢	٣٣
اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في	الامام السجاد	٢	٩٣
اني لممض فيك ما امرت	امير المؤمنين	١	١٤٨
اني ماض والامر صائر الى ابي علي وله	الامام الجواد	٢	٢٩٩
اني مقتول لو قد اصبحت	امير المؤمنين	١	١٦
اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية	رسول الله	١	١٥٩
او ظننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم	امير المؤمنين	١	٢٢٥
اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده	امير المؤمنين	١	٢٢٣
اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من	امير المؤمنين	١	٣٢٩
ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا	رسول الله	١	١٨٤
ايتوني بمنشار	امير المؤمنين	١	٢٠٥
اين تريد اين بعثك ابي	فاطمة الزهراء	١	١١٥
اين علي بن ابي طالب	رسول الله	١	١١٥
اين ما عاهدتم الله عليه	رسول الله	١	١٤٢
ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي	الامام الحسن	٢	١٥
ايها الناس اصبحتم اغراضا تنتضل فيكم	امير المؤمنين	١	٢٣٨
ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة	امير المؤمنين	١	٢٦٢
ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد	رسول الله	١	١١٤
ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد	رسول الله	١	١٦٢
ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء	امير المؤمنين	١	٢٣٨
ايها الناس انكم بايعتموني على ما بويح	امير المؤمنين	١	٢٤٣
ايها الناس انكم قد ابيتم الا ان اقول اما	امير المؤمنين	١	٢٨٤
ايها الناس ابي ابن عم نبيكم واولاكم بالله	امير المؤمنين	١	٢٢٩
ايها الناس ابي استنفرتكم لجهاد هؤلاء	امير المؤمنين	١	٢٧٨
ايها الناس ابي دعوتكم الى الحق فتلويتهم	امير المؤمنين	١	٣٢٢

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون
٥٨	١	رسول الله	ايها الناس اني كنت سالت الله ان يخفي
٧٩	٢	الامام الحسين	ايها الناس اني لم آتكم حتى اتني كتبكم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايها الناس تعاونوا على البر والتقوى
٢٩٧	١	امير المؤمنين	ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلت
٢٣٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا
١٨٢	١	رسول الله	ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
٢٧٣	١	امير المؤمنين	ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
٢٩٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب
١٢٨	٢	رسول الله	ايها حسن خذ حسينا

(ب)

١٦٦	٢	الامام الباقر	بئس الاخ اخ يركاك غنيا ويقطعك فقيرا
٢٧٦	٢	رسول الله	باي ابن خيرة الاماء النبوية الطيبة
٢١٩	٢	الامام الصادق	باي وامي من لا يلهو ولا يلعب
٣٤٨	٢	الامام العسكري	بالمدينة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من
١٨٤	٢	الامام الصادق	بدعاء جدي الحسين بن علي
٢٥٥	١	امير المؤمنين	البر اخرج هذا والله لقد كلمني ان اكلم
٧٥	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد
٣٩	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
٧٠	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
١٠٨	٢	الامام الحسين	بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
١٩٨	٢	الامام الصادق	بل امننت بالله الساعة ان الاسلام قبل
١٣١	٢	رسول الله	بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٢١	١	امير المؤمنين	بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتحضب
٨٢	٢	الامام الحسين	بلى والذي اليه مرجع العباد
٤٦	١	رسول الله	بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي
٤٤	١	امير المؤمنين	بلى يا رسول الله بشرني
١٦٧	٢	الامام الباقر	بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
١٧٢	١	رسول الله	بما اهللت يا علي
٢٥٣	١	امير المؤمنين	بنا تسنمتم الشرفاء وبنا انفجرتم عن السرار
١٩٣	٢	الامام الصادق	بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول
٢١٨	٢	الامام الصادق	بولده
٣٧٢	٢	امير المؤمنين	بين يدي القوائم موت احمر وموت ابيض وجراد
(ت)			
٢٠٥	٢	الامام الصادق	تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة
٢٢٢	١	امير المؤمنين	تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من
٣٣٢	٢	الامام العسكري	تخلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ترك التعاهد للصديق داعية القطعية
١٨٠	٢	الامام الباقر	ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان
٣٧٦	٢	ابو الحسن	تريد الاكثار ام اجمل لك
٢٣٤	١	امير المؤمنين	تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل
٢٦٧	٢	الامام الرضا	تفرقوا
٣٢٩	٢	الامام العسكري	تكفونهم ان شاء الله
٢٩٩	١	امير المؤمنين	تمام العفاف الرضا بالكفاف
١٩٤	١	امير المؤمنين	تنفذني يا رسول الله للقضاء وانا شاب
٢٩٠	١	امير المؤمنين	تتهم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
(ث)			
٨٠	٢	الامام الحسين	ثكلتك امك ما تريد
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان
(ج)			
١٣٠	٢	رسول الله	جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني
٢٧٨	٢	الامام الرضا	جردة انزع قميصه
٨٢	٢	الامام الحسين	جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده
١٨٠	٢	الامام الصادق	جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصناعة
(ح)			
٢٠٣	١	امير المؤمنين	حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر
١٨٦	٢	الامام الصادق	حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث
٢٨٦	١	امير المؤمنين	حركك الصهر وبعثك على ما صنعت والله ما
١٤٣	٢	الامام السجاد	حسبنا ان نكون من صالحى قومنا
٢٩٨	١	امير المؤمنين	حسن الادب ينوب عن الحسب
٢٩٩	١	امير المؤمنين	حسن الاعتراف يهدم الاقتراف
١٢٧	٢	رسول الله	حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
٢٥٧	٢	الامام الرضا	حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق
٢٨٤	٢	الامام الجواد	الحمد لله اقرار بنعمته ولا اله الا الله
٧٧	١	رسول الله	الحمد لله الذي اجاب دعوتي
١٩٥	١	رسول الله	الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من
١٤٧	٢	الامام السجاد	الحمد لله الذي جعل مملوكي يامني

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣٦	١	امير المؤمنين	الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
٢٠٩	١	امير المؤمنين	الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام
١١	٢	الامام الحسن	الحمد لله بكل ما حمده حامد واشهد ان لا
٢٦٤	١	امير المؤمنين	الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني
٢١١	١	امير المؤمنين	الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على
٣١١	٢	الامام الهادي	حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان

(خ)

٢٨٦	٢	الامام الجواد	خبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار
١٢٥	١	رسول الله	خذ الراية
١٦٢	١	رسول الله	خذ الراية وامض الى بني سليم فانهم
٣٠٨	٢	الامام الهادي	خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما
٣٢٩	٢	الامام العسكري	خذها يا ابا هاشم واعذرنا
٢٩٥	١	امير المؤمنين	خذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ولا
٣٠٢	٢	الامام الهادي	خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه
٨٩	١	امير المؤمنين	خذني هذا السيف فقد صدقني اليوم
٩٠	١	رسول الله	خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
١٤٨	٢	الامام السجاد	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت
٢٥	١	الامام الحسين	خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا
١٣٢	٢	الامام السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل
٣٧٥	٢	الامام الصادق	خروج ثلاثة السفياي والخراساني واليماني
٣٢٠	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٤٩	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٧٨	٢	الامام الصادق	الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٩	٢	رسول الله	خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حرك
(د)			
١٥٨	٢	الامام الباقر	دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه
١٧٣	١	رسول الله	دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة
٨٤	٢	الامام الحسين	دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه
١٠٩	١	رسول الله	دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنك
١٤٩	١	رسول الله	دعوه سيكون له اتباع يرقون من الدين كما
١٧	١	امير المؤمنين	دعوهن فانهن نوائح
٢٥	١	الامام الباقر	دفن بناحية الغرين ودفن قبل طلوع الفجر
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
(ذ)			
٨٥	١	رسول الله	ذاك جبرئيل
٣٩	١	رسول الله	ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر
٣٣٣	٢	الامام العسكري	ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل
(ر)			
١٠٨	٢	الامام حسين	رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه
١٥١	٢	الامام السجاد	رب كم من نعمة انعمت بما علي قل لك عندها
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان
٢٦٦	١	امير المؤمنين	رحم الله امرا منكم آسى اخاه بنفسه ولم

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٠٣	٢	الامام الحسين	رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ردوها واسالوها فلعل لها عذرا
٣٧٣	٢	الامام الباقر	ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت
١٢٦	١	امير المؤمنين	رمد ما ابصر معه وصداع براسي

(ز)

٢١٦	١	امير المؤمنين	زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته
١٣٣	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر
١٣٤	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة

(س)

٤١	١	الامام الباقر	سئلت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان
٣٨٢	٢	الامام الباقر	سأل عمر بن خطاب امير المؤمنين فقال
٣٣١	٢	الامام العسكري	سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما
٢٠٢	١	النبي موسى	سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
٣٨١	٢	الامام الصادق	سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى
٣٦٣	٢	الامام المهدي	ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد
١٢١	١	رسول الله	ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض
١١٠	١	رسول الله	سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم
٣٤٨	٢	الامام العسكري	سل
٢٠٠	٢	الامام الصادق	سل ان شئت
٢٨٣	٢	الامام الجواد	سل ان شئت
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	سل تخبر ولا تدع فان اذعت فهو الذبح

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٦٢	١	رسول الله	السلام على همدان السلام على همدان
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
١٨١	١	رسول الله	السلام عليكم يا اهل القبور ليهنئكم
٤٨	١	رسول الله	سلموا على علي بامرة المؤمنين
٣٥	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة
٣٣٠	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني
٢١١	١	امير المؤمنين	سلوها هل جامعها بعد ميراثها له
٣٧٧	٢	الامام الصادق	سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة
٣٠٥	٢	الامام الهادي	سوف ترد عليك
٣٧٣	٢	الامام الباقر	سيفعل الله ذلك بهم

(ش)

٦٩	١	رسول الله	شاهت الوجوه
٣٠٠	١	امير المؤمنين	شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى
٤٣	١	امير المؤمنين	شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي

(ص)

٢١٩	٢	الامام الصادق	صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
٣١٥	٢	الامام الهادي	صاحبكم بعدي الذي يصلي علي
٢٤١	١	امير المؤمنين	صبر جميل
٣٠٢	١	امير المؤمنين	الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة
١١٦	١	رسول الله	صدقت الله جاري لكن هذا جبرئيل يخبرني ان
٦٧	٢	الامام الحسين	صدقت لله الامر وكل يوم رينا هو في شان
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له
٢٣٧	١	امير المؤمنين	صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
الصلاة الصلاة	امير المؤمنين	١	٢٠
صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين	رسول الله	١	٣٠
(ض)			
ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه	امير المؤمنين	١	٣٠٤
ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله	رسول الله	١	١٨٦
(ع)			
عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار	امير المؤمنين	١	٢٦٥
عباد الله اتحدوا الى هؤلاء القوم منشرحة	امير المؤمنين	١	٢٥٢
عبد الله اصطفاه واتجبه	رسول الله	١	١٦٧
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك	الامام السجاد	٢	١٤٣
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك	الامام الكاظم	٢	٢٣١
عفا الله عنك	الامام السجاد	٢	١٤٧
العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه	امير المؤمنين	١	٢٩٨
علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر	الامام الصادق	٢	١٨٦
علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب	امير المؤمنين	١	١٨٦
علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب	امير المؤمنين	١	٣٤
على الدنيا بعدك العفاء	الامام الحسين	٢	١٠٦
علي اول من امن بي واول من يضافحني يوم	رسول الله	١	٣١
علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما	رسول الله	١	٣٣
عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي	الامام الصادق	٢	٢١٩
عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني	الامام الجواد	٢	٢٩٨
عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه	الامام الصادق	٢	١٨٨
عهد الي رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن	امير المؤمنين	١	٤٠
عهدي الى الاكبر من ولدي	الامام المهدي	٢	٣١٦

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل
			(غ)
٢٩٩	١	امير المؤمنين	غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
١٦٥	٢	الامام الباقر	غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله
			(ف)
١٠٩	١	امير المؤمنين	فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم
٢٩٩	١	مير المؤمنين	الفاجر ان سحق ثلب وان رضي كذب
٣٢٣	١	امير المؤمنين	فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
٣١٨	١	امير المؤمنين	فاشر اليه
١٠٠	٢	الامام الحسين	فاصنع يرحمك الله ما بدا لك
٨٢	١	رسول الله	فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي
٢٦١	١	امير المؤمنين	فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني
١١٧	١	رسول الله	فان الله قد احبك كما احببتها
٢٨٦	١	امير المؤمنين	فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن
٩٨	٢	الامام الحسين	فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت
٨٢	٢	الامام الحسين	فان لم تنصرونا فاتق الله ان تكون ممن
١٨٤	١	رسول الله	فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة
١٤٨	١	امير المؤمنين	فاني آمرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى
٢٦٠	٢	الامام الرضا	فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
١٠١	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
٤٤	١	رسول الله	فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
٣٥	٢	الامام الحسين	فاين اذهب يا اخي
٣٧٣	٢	الامام الكاظم	الفتن في الآفاق والمسوخ في اعداء الحق

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٩١	٢	لامام السجاد	فدنوت منه لا سمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فشأنك بعدوك
٥٠	١	امير المؤمنين	فقممت بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك
٣٠٧	٢	الامام الهادي	فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل
١٤٢	٢	الامام الباقر	فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء
٢٦٢	١	امير المؤمنين	فما بال معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي
٧٧	٢	الامام الحسين	فما ترونه
١٩٥	١	امير المؤمنين	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك
٢٣٧	١	امير المؤمنين	فما لي لا ارى عليكم سيما الشيعية
١٢٦	١	امير المؤمنين	فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب
٨	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فعلي مولاه
١٧٦	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
٨٨	١	امير المؤمنين	فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه
٢١٩	١	امير المؤمنين	فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية
٢٢٧	٢	الامام الكاظم	فهتمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء
٢٩٢	١	امير المؤمنين	فواها لاهل العقول كيف اقاموا بمدرجة
٣١٦	٢	الامام الهادي	في الاكبر من ولدي
٢٢	١	امير المؤمنين	في النطفة عشرون ديناراً وفي العلقة اربعون

(ق)

٣٤٦	٢	الامام الباقر	قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين
١٠٦	٢	الامام الحسين	قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرهم على
١٨٥	٢	الامام الصادق	قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل
٢٨٣	٢	الامام الجواد	قتله في حل او حرم علما كان المحرم
٥٥	١	امير المؤمنين	قد اديت ديات القتلى واعطيتكم بعد ذلك
٣٥٦	٢	الامام المهدي	قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٤٩	١	امير المؤمنين	قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى
٢٤٦	١	امير المؤمنين	قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل واحد
٣٤١	١	رسول الله	قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد سمعت ما قالوا
١٤٥	٢	الامام السجاد	قد سمعتم ما قال الرجال وانا احب ان تبلغوا
١٣٨	١	رسول الله	قد شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت
٥٩	١	رسول الله	قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر ربك ولا
٢٥٧	١	امير المؤمنين	قد عفوت عنكم فايكم والفتنة فانكم اول
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
٢٥٠	١	امير المؤمنين	قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة والزبير
٢١٧	٢	الامام الصادق	قد فعل الله ذلك
١١٦	٢	الامام السجاد	قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس
١٤٦	٢	الامام السجاد	قد كظمت غيظي
٩٨	١	امير المؤمنين	قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	القصد اسهل من التعسف والكف اودع من
٤٠	١	امير المؤمنين	قضاء قضاءه الله على لسان النبي الامي انه
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا
١٦٤	٢	الامام الباقر	قل لهذه المارقة بم استحللتهم فراق امير
٢٩٠	٢	الامام الجواد	قم
١٤٧	١	رسول الله	قم يا علي اليه فاقطع لسانه
٧٤	١	رسول الله	قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	قولوا الحجة من آل محمد
٣٤٩	٢	الامام الهادي	قولوا الحجة من آل محمد
١٤٥	٢	الامام السجاد	قولوا له هذا علي بن الحسين
٢٦٧	٢	الامام الرضا	قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
٢٤٧	١	امير المؤمنين	قومها

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٨٠	٢	الامام الحسين	قوموا فاكبوا
٣٠٠	١	امير المؤمنين	قيمة كل امرئ ما يحسن
(ك)			
١٤٣	٢	ابو جعفر	كان علي بن الحسين يصلي في اليوم واللييلة
٧٢	٢	الامام الحسين	كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الي اهل
١٦٥	٢	الامام الباقر	كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت
٢٣٧	١	امير المؤمنين	كانما القوم باتوا غافلين
٧٤	١	امير المؤمنين	كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله
٣٧٩	٢	الامام الباقر	كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها
٣٧٦	٢	ابو الحسن	كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات
٨٥	٢	الامام الحسين	كتب الي اهل مصر كم هذا ان اقدم فاما اذ
١٨٧	٢	الامام الصادق	كذبا لعنهما الله والله ما راه عبدالله
١٨٤	٢	الامام الصادق	كرهت ان يراه الله يوحدده ويمجده فيحلم
٨٤	١	امير المؤمنين	كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو
٢٩٧	١	امير المؤمنين	كل قول ليس لله في ذكر فلغو وكل صمت ليس
١٩٤	٢	الامام الصادق	كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	كم غرمت في زرعك هذا
٧٦	٢	الامام الحسين	الكوفة
١٣١	٢	رسول الله	كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى
٢١٢	١	امير المؤمنين	كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة
١١٦	١	رسول الله	كيف رايتم اميركم
٢٠١	٢	الامام الصادق	كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه
(ل)			
١٨٧	٢	الامام الصادق	

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	٢	الامام الحسين	لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله
٢٧٨	٢	الامام الرضا	لا الا ان يكون احدهما صامتا
٣٠١	٢	الامام الهادي	لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه
١٦٤	١	امير المؤمنين	لا تبرحوا
٨٠	١	رسول الله	لا تبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا
١٤٩	٢	الامام السجاد	لا تبك فتهي علي وانت منها بريء
١٥	١	رسول الله	لا تبك يا علي
٣٥٨	٢	الامام المهدي	لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة
٣١٦	٢	الامام الهادي	لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري
٩٦	٢	الامام الحسين	لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم
١٧٧	١	رسول الله	لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما
٢٦٩	٢	الامام الرضا	لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا
٢٦٣	٢	الامام الرضا	لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به
٢٦٣	٢	الامام المهدي	لا تفعل
١٩٢	٢	الامام الصادق	لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت
٣٧١	٢	رسول الله	لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي
٣٣٥	١	امير المؤمنين	لا حاجة بكم الى ذلك
٢٩٦	١	امير المؤمنين	لا حياة الا بالدين ولا موت الا بحدود
٧٥	٢	الامام الحسين	لا خير في العيش بعد هؤلاء
٨٤	١	جبرائيل	لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي
٣١٥	٢	الامام الهادي	لا صاحبكم بعدي الحسن
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من
٣٠٣	١	امير المؤمنين	لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة
٢٢٤	١	امير المؤمنين	لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت
١٢٩	٢	الامام الحسن	لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى البيت
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لا نفاذ لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٥	٢	الامام الحسين	لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو
١٣٣	١	امير المؤمنين	لا والله ما اظن ولكني لا اجد لك غير
٣١٥	١	امير المؤمنين	لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان
٦٦	١	رسول الله	لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه
١٢٢	١	رسول الله	لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	لا يجوز له ذلك مع الاختيار
٣٧٩	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم الا في وتر من السنين
٣٧٢	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر
٣٧٦	٢	الامام الصادق	لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس
٣٦٤	٢	الامام المهدي	لا يضيقتن صدرك فانك ستصح قابلا ان شاء الله
٢٠	١	امير المؤمنين	لا يفوتنكم الرجل
٣٧٥	٢	الامام الرضا	لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا
٦٤	١	رسول الله	لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
٣٠٦	٢	الامام الهادي	لأقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك معه
٢١٣	١	امير المؤمنين	لأنت اجرأ من صائد الاسد حين تقدم هذا
٣٤٩	٢	الامام الهادي	لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٢٢	١	رسول الله	لتنتهن يا معشر قريش او لبيعثن الله عليكم
٢٦٦	٢	الامام الرضا	لست بداخلا الحمام غدا
٧٥	١	امير المؤمنين	لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم
٣٣٠	١	امير المؤمنين	لقد حدثني خليلي رسول الله بما سالت عنه
٧٣	١	امير المؤمنين	لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد
١٦	٢	الامام الحسن	لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه
٢٣٧	١	امير المؤمنين	لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله
٢٦٨	١	امير المؤمنين	لقد فعلتم فعلة ضععت من الاسلام قواه
٨	٢	الامام الحسن	لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه
١٩٦	١	رسول الله	لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩٨	١	رسول الله	لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله
١٠٢	١	امير المؤمنين	لكنني احب ان اقتلك فانزل ان شئت
٩٩	١	امير المؤمنين	لكنني والله احب ان اقتلك ما دمت ابيا
١٢٤	١	رسول الله	لكنه خاصف النعل وانه المقاتل على التاويل
٢٤٢	١	امير المؤمنين	لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنين
١٥١	٢	الامام السجاد	لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس
٣٤٦	١	امير المؤمنين	لم استطع ان اصلحها قائما لمكانك
١٥٣	١	رسول الله	لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام
٢٢٥	١	امير المؤمنين	لم اك بالذي اعبد من لم اره
٢٠٣	١	امير المؤمنين	لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربه
١٢٢	١	رسول الله	لم رجعت
١١٧	١	رسول الله	لم لم تقرا بهم في فرائضك الا بسورة
٩٦	١	رسول الله	لم ياتني وحي به ولكني رايت العرب قد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك
١٦١	٢	الامام الباقر	لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول
١٦٧	١	رسول الله	لم يكن عن نكاح فيكون له والد
٨٦	١	امير المؤمنين	لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله
٩٦	٢	الامام السجاد	لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه
١٢٨	١	امير المؤمنين	لما عاجلت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت
٨١	٢	الامام الحسين	لمن هذا
٣٤٠	٢	رسول الله	لن تنفضي الايام والليالي حتى يبعث الله
١٧٣	١	رسول الله	لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
٢١١	١	امير المؤمنين	لو اعلم انه فعل ذلك لعذبتة اذهبي فانه
٩٣	٢	الامام الحسين	لو ترك القطا لنا
١٦٢	٢	الامام الباقر	لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال
٨٩	١	رسول الله	لو حملت على هذه يا علي

الحدث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
لو عرف الاجل قصر الامل	امير المؤمنين	١	٣٠٠
لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه	امير المؤمنين	١	١٩٥
لو كانت الفتنة براس الثريا لتناولها هذا	امير المؤمنين	١	٢٥٥
لو لم اعجل لاختذت	الامام الحسين	٢	٦٧
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول	رسول الله	٢	٣٤٠
لولا اني اخاف ان تتكلوا وتركوا العمل	امير المؤمنين	١	٣١٦
لولا اني سقت الهدي لاحتلت وجعلتها عمرة	رسول الله	١	١٧٤
لولا التجارب عميت المذاهب	امير المؤمنين	١	٣١٤
لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم	امير المؤمنين	١	١٢٠
ليتعلم الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله	امير المؤمنين	١	٢٧١
ليجهد جهده فلا سبيل له علي	الامام الرضا	٢	٢٥٥
ليدخل اوس بن خولي	امير المؤمنين	١	١٨٨
ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية	ابو جعفر	٢	٣٧٤
ليس حيث ظننت في هذه السنة	الامام الجواد	٢	٢٩٨
ليس ذلك كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام	امير المؤمنين	١	٣٤٩
ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا	الامام المهدي	٢	٣٦١
ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك	امير المؤمنين	١	٢٠٣
ليس من اتباع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه	امير المؤمنين	١	٢٩٨
ليس هذا الحادث الحادث الآخر	الامام العسكري	٢	٣٢٥
ليست هذه الثاية لمن حملها جيئوني بعلي	رسول الله	١	١٢٦
(م)			
المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة	امير المؤمنين	١	٣٠٢
ما احسن ما قال ابوك تذلل الامور للمقادير	امير المؤمنين	١	٣٠٢
ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة	امير المؤمنين	١	١٣٣
ما اسمك	امير المؤمنين	١	٣٢٣

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ما اظنك افطرت بعد
١٥٢	٢	الامام السجاد	ما اعدرتي للامير
٢٠٠	١	امير المؤمنين	ما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم
٢١٧	١	امير المؤمنين	ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك
٣٣٦		امير المؤمنين	ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
١٨٧	٢	الامام الصادق	ما امرتهم بهذا
٢٩	٢	الامام الحسين	ما بالكم تناصرون عليّ ام والله لئن
٢٩٩	١	امير المؤمنين	ما بعد كائن ولا قرب بائن
١٣٣	١	فاطمة الزهراء	ما بلغ بنيائي ان يجيرا بين الناس وما يجير
٣٥٣	٢	الامام المهدي	ما بهذا امروا
٧٥	٢	الامام الحسين	ما ترون فقد قتل مسلم
١٢٦	١	رسول الله	ما تشتكني يا علي
٢٧٦	٢	الامام الرضا	ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
٤٦	١	رسول الله	ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك
٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل
١٤٥	١	رسول الله	ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا
٣٦٥	٢	الامام المهدي	ما خبر السيف الذي انسيته
٣٠١	٢	الامام الجواد	ما خبر الوثائق عندك
٧٤	٢	الامام الحسين	ما دون هؤلاء ستر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	ما رايت مثله حسنا وفراة
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد
١٦٧	٢	الامام الباقر	ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم
٨٦	١	رسول الله	ما صنع الناس يا علي
٢٢٥	١	امير المؤمنين	ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا والله
٣٠١	٢	الامام الهادي	ما فعل جعفر

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣٢	٢	الامام العسكري	ما فعل فرسك
١١٢	١	امير المؤمنين	ما كان يقول حيي وهو يقاد الى الموت
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر
٨٤	٢	الامام الحسين	ما كنت لأبدأهم بقتال
١١٥	١	رسول الله	ما لك تبكين تخافين ان يقتل بعلك
٨٩	١	رسول الله	ما لك لا تذهب مع القوم
٨٥	١	رسول الله	ما لك لم تفر مع الناس
٢٧٥	١	امير المؤمنين	ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني امر عظيم
٧	٢	الامام الحسين	ما لنا ملجأ نلجا اليه فنجعله في ظهورنا
١٧٤	١	رسول الله	ما لي اراك يا عمر محرما اسقت هديا
١١٩	٢	الامام السجاد	ما ولدت ام مجفر اشر وألأم
١٤٩	٢	الامام السجاد	ما ييكيك
٣١٩	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها
١١	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن
١٣	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٣٢٠	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٢١٨	٢	الامام الصادق	ما يمنحك ان تكون مثل اخيك فوالله اني
١٦٨	٢	الامام الباقر	ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة
٢١٥	١	امير المؤمنين	ماذا اتظنون اني لا اعلم ما صنعتكم بابي
١٩٩	١	امير المؤمنين	مر ثقتين من رجال المسلمين يطوفان به
٢١٨	١	امير المؤمنين	مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتاتي
٣٠٠	١	امير المؤمنين	المرء مخبوء تحت لسانه
١٣٧	١	رسول الله	مرحبا بك يا ام هانئ واها
٢٥٨	٢	الامام الرضا	مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة
٢٩٢	٢	الامام الجواد	مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من
٢٦٥	١	امير المؤمنين	معشر المسلمين ان الله قد دلکم على تجارة
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	من أنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه
٣٠٤	١	امير المؤمنين	من اتسع امله قصر علمه
٦٨	٢	الامام الحسين	من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه
٢٨	٢	رسول الله	من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من احب المكارم اجتنب المحارم
٢٨	٢	رسول الله	من احبني فليحب هذين
٢٠٢	٢	الامام الصادق	من اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك
٣٠١	١	امير المؤمنين	من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء
٢٣٧	١	امير المؤمنين	من انتم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون
٢٣٠	١	امير المؤمنين	من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال
١٣٤	٢	رسول الله	من زار الحسين بعد موته فله الجنة
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من شاوور ذوي الالباب دل على الصواب
٣٠١	١	امير المؤمنين	من صحت عروقه اثمرت فروعه
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	من ظلم ابني هذا حقه وجحدته امامته من بعدي
٢٥٨	١	امير المؤمنين	من عبد الله امير المؤمنين الى اهل الكوفة
٣٠١	١	امير المؤمنين	من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن لم
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه
١٢٣	١	رسول الله	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه
٣٥١	١	رسول الله	من كنت مولاه فعلي مولاه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٥٢	١	رسول الله	من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من لم يجرب الامور خدع ومن صارح الحق
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر
١٥٢	١	امير المؤمنين	من له
٧٧	١	رسول الله	من له علم بنوفل
١٠٢	٢	الامام الحسين	من هذا
٩٦	٢	الامام الحسين	من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن
٧	١	رسول الله	من يؤازرني على هذا الامر يكن اخي ووصيي
١٤٢	٢	الامام السجاد	من يقوى على عبادة علي
٣٢٩	١	امير المؤمنين	مه انه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش
٨٠	٢	الامام الحسين	الموت ادنى اليك من ذلك
٢٣٨	١	امير المؤمنين	الموت طالب ومطلوب حثيث لا يعجزه المقيم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب

(ن)

١٤٢	١	رسول الله	ناد في القوم وذكرهم العهد
٨٧	١	عنهم	نادى ملك من السماء يوم احد لا سيف الا
٢٢٧	١	امير المؤمنين	الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
٨٦	١	امير المؤمنين	ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها
١٦٢	٢	الامام الباقر	نحن اهل الذكر
٣٦٤	٢	الامام المهدي	نحن لذلك كارهون والامر اليك
٣٤٨	٢	الامام العسكري	نعم
٢٨٥	٢	الامام الجواد	نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان
١٦	١	امير المؤمنين	نعم مروا جعدة فليصل
٧٤	٢	الامام الحسين	نعم وقد اردت مسالته
٣٧١	٢	ابو جعفر	نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣١٩	٢	الامام الهادي	نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد
٢٨٤	٢	الامام الجواد	نعم يا امير المؤمنين
١٠٠	٢	الامام الحسين	نعم يتوب الله عليك فانزل
٢١	١	امير المؤمنين	النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني
٨٢	١	امير المؤمنين	نقضوا العهد وولوا الدبر

(هـ)

٢٦٣	٢	الامام الرضا	هاكما
٢٢٨	١	امير المؤمنين	هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
٣١١	٢	الامام الهادي	هاهنا انت يابن سعيد
٢٠٤	١	امير المؤمنين	هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم
٢١٩	١	امير المؤمنين	هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا زعم يطلب الله
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذا البائس ما كان اخرجته ادين اخرجته ام نصر
١٢٨	٢	رسول الله	هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسينا خذ
٣٤٩	٢	الامام العسكري	هذا جزاء من اجترأ على الله في اوليائه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا خالف اباه في الخروج وابوه حيث لم
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا خير البرية
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا الراقد
٣٥٤	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم بعدي
٣٤٨	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم بعدي
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا صاحبكم فتمسك به
٢٤٨	٢	الامام الكاظم	هذا صاحبكم من بعدي
٨٦	١	رسول الله	هذا كبش الكتيبة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٦٩	١	رسول الله	هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران
٢٧٩	٢	الامام الرضا	هذا المولد الذي لم يولد مولود اعظم على
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا والله قائم آل محمد
٣٣٢	١	امير المؤمنين	هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم
٢٨٦	٢	الامام الجواد	هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجني
٢٩٣	٢	الامام الجواد	هذه رقعة ريان بن شبيب
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت
١٩٥	٢	الامام الصادق	هشام ورب الكعبة
٢٥٤	٢	الامام الكاظم	هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
٣٣٤	١	امير المؤمنين	هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء
٢٧٧	٢	الامام الرضا	هل يتجريء احد ان يقول ابني وليس لي ولد
٤٢	١	رسول الله	هم شيعتك وانت امامهم
١٦٤	٢	الامام الباقر	هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا

(٩)

٢٥٨	٢	الامام الرضا	واعجب من هذا هارون وانا كهاتين
٤٠	١	امير المؤمنين	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
٨٦	١	امير المؤمنين	والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي
٧٦	١	امير المؤمنين	والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا
٧٦	٢	الامام الحسين	والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله لتخضبن هذه من هذه
٢٦٨	١	امير المؤمنين	والله لقد كنا مع النبي يقتل آباؤنا
١٣	١	امير المؤمنين	والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم
٢٤٧	١	امير المؤمنين	والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان
٢٧٢	١	امير المؤمنين	والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩	٢	الامام الحسين	والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء
٢٧٨	٢	الامام الرضا	والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله ليخضبنها من فوقها
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	والله ليسعين في دمي ويؤمن اولادي
١٤١	٢	الامام الصادق	والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا
١٩٢	٢	الامام الصادق	والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته
٢٦٩	١	امير المؤمنين	والله ما رضيت ولا احببت ان ترضوا فاذا
١٨٣	٢	الامام الصادق	والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك
٣١٨	١	امير المؤمنين	والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
١٦	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل
٣٧٨	٢	الامام الصادق	ويشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا
١٧	٢	الامام الحسن	وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم
٣١٦	١	امير المؤمنين	وعلام تبايعني
١٤٨	١	رسول الله	وكيف رايت
١٧	٢	الامام الحسن	وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو
٢١٥	١	امير المؤمنين	وما شانك
٢٧٧	٢	الامام الرضا	وما علمك انه لا يكون لي ولد
٢٢٠	١	امير المؤمنين	وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل
١١٤	١	رسول الله	وما نصيحتك
١٦٢	١	رسول الله	وما نصيحتك
٢٧٦	٢	الامام الرضا	وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحجة
٨٥	١	رسول الله	وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه
٢١٣	١	امير المؤمنين	ومن زوجك
١٧	٢	الامام الحسين	ومن سقاكه

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
ومن سماك بهذا الاسم	النبي داود	١	٢١٧
ومن هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى	الامام السجاد	٢	١٣٢
واسوء صباحاه	فاطمة الزهراء	١	١٨٩
وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف	الامام الصادق	٢	٢٠٣
وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم	الامام المهدي	٢	٣٦٥
ويحك يا با سفيان لقد عزم رسول الله على امر	امير المؤمنين	١	١٣٢
ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي	رسول الله	١	١٦١
ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون	رسول الله	١	١٤٩
ويلك ما دعاك الى ان تعطيتهم الحلل من قبل	امير المؤمنين	١	١٧٣
ويلك يا سهيل كف عن عنادك	امير المؤمنين	١	١٢٠
ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن	امير المؤمنين	١	٣١٦

(ي)

يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء	الامام الصادق	٢	١٨٥
يا ابا الصلت قد فعلوها	الامام الرضا	٢	٢٧٠
يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني	الامام الكاظم	٢	٢٢٣
يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام	الامام الكاظم	٢	٢٢٥
يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها	الامام الجواد	٢	٢٩٣
يا ابا هاشم كل	الامام الجواد	٢	٢٩٤
يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب	الامام الحسين	٢	١١٠
يا ابن دودان انك لقلق الوضين ضيق المحرم	امير المؤمنين	١	٢٩٤
يا ابن راعية المعزى انت اولي بها صلوا	الامام الحسين	٢	٩٦
يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم	امير المؤمنين	١	٢٨٥
يا اخا الازد اتبين لك الامر	امير المؤمنين	١	٣١٨
يا اخا الازد امعك طهور	امير المؤمنين	١	٣١٨
يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله	الامام الحسين	٢	٩٤

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	١	رسول الله	يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا
١٤٥	٢	الامام السجاد	يا اخي انك كنت قد وقفت عليّ انفا فقلت
١٧	٢	الامام الحسن	يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت
١٨٥	١	رسول الله	يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني
٣٥	٢	الامام الحسين	يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون
٢١٨	١	النبي داود	يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين
٢١٧	١	النبي داود	يا امة الله ما اسم ابنك
٢٦٠	٢	الامام الرضا	يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة
٤٦	١	رسول الله	يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب
٣٥١	١	امير المؤمنين	يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت
٩٧	٢	الامام الحسين	يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قولي ولا
٢٧٩	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون
٢٧١	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح
٢٧٨	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة انتم كأم مجالد حملت فاملصت
٢٤٩	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين
٢٧٧	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة خذوا اهبتكم لجهاد عدوكم
٢٨١	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا
٢٨٢	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان
٢٨٢	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنيتين
٣٣١	١	امير المؤمنين	يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا
٢٣٤	١	امير المؤمنين	يا بن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان
٣١٥	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٦	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٨	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
١٤٧	٢	الامام السجاد	يا بني اما سمعت صوتي
٨٢	٢	الامام الحسين	يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٤٩	١	رسول الله	يا بني عبدالمطلب ان الله بعثني الى الخلق
٩٢	٢	الامام الحسين	يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا
٣٢٠	١	امير المؤمنين	يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي
١٥	١	امير المؤمنين	يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم
١٥	١	امير المؤمنين	يا بنية لا تفعلني فاني ارى رسول الله يشير
١٨٧	١	رسول الله	يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه
١٥٨	٢	رسول الله	يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من
١٨٠	٢	الامام الباقر	يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا
٢٤٣	١	امير المؤمنين	يا جندب ليس هذا زمان ذاك
١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد
٨٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي
١٢٨	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله اتستنهض الكبير على الصغير
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احدث في حدث
١٥٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك
١٢٠	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك
١٧٢	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله او ما بلغت
٣٦	١	فاطمة الزهراء	يا رسول الله غيرتني نساء قريش بفقر علي
٨٥	١	جبرائيل	يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا
٧	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا
٢٠٤	٢	الامام الصادق	يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي
٢٠٠	١	امير المؤمنين	يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكالأ
١١١	١	رسول الله	يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
٣٠٣	٢	الامام الهادي	يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٩٠	٢	الامام الحسين	يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم
١٨٥	١	رسول الله	يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي
٧٦	٢	الامام الحسين	يا عبدالله ليس يخفى علي الراي ولكن الله
٢١٧	٢	الامام الصادق	يا عبدالرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت
١٨٤	٢	الامام الصادق	يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي
٨٠	٢	الامام الحسين	يا عقبة بن سميان اخرج الخرجين اللذين
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما
٤٣	١	رسول الله	يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا
١٥٥	١	رسول الله	يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
٣٨	١	رسول الله	يا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس
١٨١	١	رسول الله	يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي
١٥	١	رسول الله	يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك
١١٧	١	رسول الله	يا علي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف
٣٢٦	٢	الامام العسكري	يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت
٨٢	١	رسول الله	يا علي ما فعل الناس
٢٧٥	٢	الامام الرضا	يا عمر الم تسمع ابي وهو يقول
١٥٣	١	رسول الله	يا عمر ما انا انتجيت به بل الله انتجاه
١٠١	١	امير المؤمنين	يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول
١٥٨	١	رسول الله	يا عمرو انه ليس مما تحسب وتظن ان الناس
١٣	١	امير المؤمنين	يا غزوان احمله على الاشقر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	يا غلام اسرجه
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به
٢١٧	١	النبي داود	يا غلام ما اسمك
٢٩٢	٢	الامام الجواد	يا غلام ناولني الماء
٢٥٧	٢	الامام الرضا	يا فارغ وهادمه يقطع اربا اربا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧	١	رسول الله	يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل صحبة العالم دين يدان به وبه
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرج اجمع امرك وخذ حذرک
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب
٣٥٥	٢	الامام المهدي	يا محمد معك كذا وكذا
٤٥	١	رسول الله	يا معشر الانصار بوروا اولادکم بحب علي
٢٦١	١	امير المؤمنين	يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من
٣٥	١	امير المؤمنين	يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان
١١٥	١	امير المؤمنين	يا هؤلاء انا رسول الله اليکم ان تقولوا
٢٢٥	١	امير المؤمنين	يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار
٢٢٤	١	امير المؤمنين	يا ويلک ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	يا ياسر اركب
٢٠١	١	امير المؤمنين	يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت
٣١٥	١	امير المؤمنين	ياتيکم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجل
١٤	١	امير المؤمنين	ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة
٣٨٥	٢	الامام الباقر	يامر الله الفلك باللبوث وقله الحركة
٢١١	١	امير المؤمنين	يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب
٥٧	١	امير المؤمنين	يخبرني رسول الله ان معها كتابا ويامرني
٣٨٦	٢	الامام الصادق	يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين
٤٢	١	رسول الله	يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب
٣٨٠	٢	الامام الباقر	يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت
٢٨٠	٢	الامام الرضا	يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧٨	٢	الامام الرضا	يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم
١٨٢	١	رسول الله	يصلني بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي
٢٢١	١	امير المؤمنين	يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر
٣٤٧	٢	الامام الباقر	يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
٣٧٩	٢	الامام الصادق	ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين
٣٧١	٢	ابو جعفر	ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان
٢٧٦	٢	الامام الرضا	يهب الله لي غلاما
١٥٩	٢	رسول الله	يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين

* * *

٣ . فهرس الأعلام

الاسم	الجزء	الصفحة
أ . ١		
آمنة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ابان	٢	٣٤٧
ابان بن عثمان	٢	١٨٠
ابجر بن كعب	٢	١١٠ ، ١١١
ابراهيم بن الحسين	٢	١٧٤
ابراهيم بن حمزة	١	٣٣٣
ابراهيم بن حيان	١	٣١
ابراهيم بن الرافعي	٢	١٢٨
ابراهيم بن العباس	٢	٣١٠
ابراهيم بن عبدالله	١	٣٧ ،
	٢	٢٥٥
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن	٢	١٩١
ابراهيم بن عبدة النيسابوري	٢	٣٥٢
ابراهيم بن علي	٢	١٤٤
ابراهيم بن علي الرافعي	٢	٦
ابراهيم بن عمر	١	١٢١
ابراهيم بن عمر اليماني	٢	٣٧٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ابراهيم بن محمد	٢	١٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧
ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد بن داود	٢	١٦٩
ابراهيم بن محمد بن طلحة	٢	٢٥
ابراهيم بن محمد بن علي	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد بن ميمون	١	٨٧
ابراهيم بن محمد الطاهري	٢	٣٠٢
ابراهيم بن موسى	٢	٢٥٧
ابراهيم بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤ ، ٢٤٥
ابراهيم بن هشام المخزومي	٢	١٧٤
ابن ابي عون	١	١٠٠
ابن ابي سرح	١	١٣٦
ابن ابي عمير	١	٢٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٨ ، ٣٤٧
ابن ابي العوجاء	٢	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
ابن ابي ليلي	٢	٢١٩
ابن ابي نجران	١	٢١٨
ابن ابي نصر البزنطي	٢	٢٧٤ ، ٢٧٧
ابن اسحاق	٢	١٤٩
ابن الاشعث	٢	٦٠
ابن الاعمى	٢	١٩٩
ابن الاكوع	٢	١٤٤
ابن جمهور	١	٢٥٥
ابن حسان	٢	٢٨٣
ابن حكيم	١	٣٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
ابن خطل عبدالعزيز	١	١٣٦
ابن خولة	٢	٢٠٧، ٢٥
ابن داحة	٢	١٩٠
ابن دودان	١	٢٩٤
ابن الزيات	٢	٣٠١
ابن سنان	٢	٢٥٢، ٢٢٥
ابن شهاب الزهري	٢	١٤١
ابن عائشة	١	٣٢
ابن عمار	٢	٢٣٤
ابن عون	٢	١٦
ابن عياش	١	٣٢٥
ابن الفضيل العبدى	١	١١
ابن قياما الواسطي	٢	٢٧٧، ٢٧٥
ابن لهيعة	٢	١٢٧
ابن محمد الحميري	٢	٢٠٦
ابن محمد بن داود	٢	٣٢٥
ابن مخارق	٢	١٣٠
ابن مسكان	٢	٢١٩
ابن المسيب	٢	٢٥٦، ١٤٥
ابن المقفع	٢	١٩٩
ابن مكعب	١	٣٢٣
ابن مهران	٢	٢٥١
ابن النباح	١	١٦
ابن النجاشي	٢	٢٧٧
ابن الوجناء	٢	٣٦١
ابو ادريس الاودي	١	٢٨٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو اسحاق	١	٢ ، ١٢٨ ، ٧٣
	٢	١٦١
ابو اسحاق السبيعي	١	٣٢٩ ، ٤٦ ، ١٢
ابو اسرائيل	١	٣٥٢
ابو ايوب الانصاري	١	٦
ابو البخترى القرشي	١	٧٩
ابو بردة بن عوف الازدي	٢	١١٨
ابو بصير	٢	١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
ابو بكر (ابن ابي قحافة)	١	٣١ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٦١
ابو بكر بن ابي اويس	٢	١٦٩
ابو بكر بن الحسن بن علي	٢	١٠٩ ، ١٢٥
ابو بكر بن عياش	١	١٠٥
ابو بكر الحضرمي	٢	٣٧٩
ابو بكر الفهفكي	٢	٣١٩
ابو بكر الهذلي	١	٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو ثمامة الصائدي	٢	٨٥ ، ٤٦
ابو الجارود	١	، ٤٠
	٢	٣٨٤ ، ٣٤٦
ابو الجحاف	١	٤٧
ابو جرول	١	١٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٣
ابو جعفر الاحول	٢	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١
ابو جعفر الاشعري	٢	٣٠٠
ابو جعفر الاعشى	٢	١٤٨
ابو جعفر المنصور	٢	، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٣ ، ١٨٢
		٣٧٠ ، ٢٢١ ، ١٩٣ ، ١٩٢
ابو حارثة	١	١٦٦
ابو حازم	١	٣٨
ابو الحسن	٢	٣٦٦
ابو الحصين	١	٤٤
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق	١	٩١ ، ٧٢
ابو حمزة الشمالي	١	، ٤٦ ، ١٢
	٢	، ٣٤٥ ، ١٨٧ ، ١٤٨
		٣٧١
ابو خديجة	٢	٣٨٤ ، ٣٧٢
ابو داهر بن يحيى الاحمري المقرئ	١	٤٧
ابو دجانة الانصاري	١	، ٩٣ ، ٨٣ ، ٨٢
	٢	٣٨٦
ابو ذر	١	٤٧ ، ٣١ ، ٦
ابو رافع	١	٧٣
ابو الزبير	١	١٥٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو زيد	٢	٢٣٥ ، ١٩٠
ابو زيد الاحول	١	١٣
ابو سالم	١	٣٢٣
ابو سخيلة	١	٣١
ابو السرايا	٢	٢٤٦
ابو سعيد الخدري	١	٣٤٥ ، ٣٦ ، ٧
	٢	٩٧
ابو سعيد بن طلحة	١	٩١
ابو سفيان	١	١٣٢ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٠
		١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٣٤ ، ١٣٣
		١٥١ ،
	٢	١٩٠
ابو سفيان بن الحارث	١	١٤٩ ، ١٤١
ابو السلاسل	٢	١٢٤
ابو سلمان المؤذن	١	٣٥٢
ابو شاعر الديصاني	٢	٢٠٢ ، ٢٠١
ابو صالح الحنفي	١	١٥
ابو الصباح الكتاني	١	٣٣
	٢	١٨٠
ابو الصلت الهروي	٢	٢٧٠
ابو طالب	١	٤٩
	٢	٣٧٠
ابو طالوت	٢	١٩٩
ابو العاص بن الربيع	١	١٥٢
ابو العاص بن قيس بن عدي	١	٧٢
ابو العالية	١	٣٢٧ ، ٣٢٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو عامر الاشعري	١	١٥١
ابو عباد	٢	٢٦٢
ابو عبدالله	١	٣١
ابو عبدالله الجدلي	١	١٢٨
ابو عبدالله بن صالح	٢	٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
ابو عبيدالله	١	٤٣ ، ٤٢
ابو عبيدة	١	٨٨
ابو عبيدة الجراح	١	١٨٨
ابو عتيق	١	٣٣٣
ابو عثعث الخثعمي	١	١٥٨
ابو علي الارجاني	٢	٢١٧
ابو علي الاشعري	٢	٣٤٧
ابو علي بن راشد	٢	٣٢٨
ابو علي بن مطهر	٢	٣٥٢
ابو علي الخزاز	٢	٢٥١
ابو عمارة الوالي	١	٩٤
ابو عمر الثقفي	١	١٧
ابو عوانة	٢	١٢٧
ابو عيسى	٢	٣٢٤
ابو غسان	١	٧٥
ابو الفرج الاصفهاني	٢	١٩٣
ابو فضيل	١	١٩٠
ابو قيس بن الوليد بن المغيرة	١	٧١
ابو مالك	١	٨٥
ابو مالك الجنبي	٢	١٦٠
ابو محمد	٢	١٧١ ، ١٦٣
ابو محمد الانصاري	٢	١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو محمد النوفلي	١	٣١
ابو معمر	٢	١٤١
ابو المنذر بن ابي رفاعه	١	٧١
ابو موسى الاشعري	١	١٥٩ ، ١٥١
ابو نصر	٢	١٦٦ ، ١٤٩
ابو نعيم النخعي	٢	١٦٧
ابو هارون العبدي	١	١٠٣ ، ٣٦
ابو هاشم	٢	٢٩٤
ابو هاشم الجعفري	٢	٣٤٨ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣١٨
ابو هاشم الرفاعي	١	١٧
ابو يحيى الصنعاني	٢	٢٧٩ ، ٢٧٥
ابو يحيى الواسطي	٢	٢٢١
ابو يعقوب	٢	٣٠٦ ، ٣٠٥
الاجلح	١	١٥٣ ، ١٣
احمد	٢	٣٦٣
احمد بن ابراهيم بن ادريس	٢	٣٧٠ ، ٣٥٣ ، ٢٨٩
احمد بن بشير	١	٣٦
احمد بن الحارث القزويني	٢	٣٢٧
احمد بن الحسن	٢	٣٦٣
احمد بن الخصيب	٢	٣٠٦
احمد بن صالح التميمي	٢	٥
احمد بن عائد	٢	٣٧٢
احمد بن عبدالله بن موسى	٢	١٤٠
احمد بن عبدالله بن يونس	١	٣٤
احمد بن عبدالعزيز	١	١٠٧
احمد بن عبد المنعم	١	٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن عبيدالله	٢	٢٥٥
احمد بن عبيدالله بن خاقان	٢	٣٢١
احمد بن عبيدالله بن عمار	٢	٢٣٧
احمد بن علي بن قدامة	١	٣
احمد بن عمار	١	٨٠
احمد بن عمر الدهقان	١	٣٩
احمد بن عيسى	٢	١٧٤ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ،
	٢	٣٠٦
احمد بن عيسى العجلي	١	٣٣
احمد بن عيسى الكرخي	١	٤٣
احمد بن الفرّج	١	٣٣٩
احمد بن القاسم البرقي	١	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١
احمد بن محمد	٢	٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،
		٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ،
		٣٣٣
احمد بن محمد الاقرع	٢	٣٣٠
احمد بن محمد بن ابي نصر	٢	٣٧٤ ، ٣٧٥
احمد بن محمد بن سعيد	٢	٢٣٧ ، ٢٦٢
احمد بن محمد بن عبدالله	٢	٢٤٨ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
		٣٤٩
احمد بن محمد بن عيسى الاشعري	١	٣٤٥ ،
	٢	٢٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
احمد بن محمد الجوهري	١	٤٢
احمد بن محمد الرافعي	٢	١٤٤
احمد بن مهران	٢	٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
احمد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن النضر	٢	٣٥٣
الاحنف بن قيس	١	٣٠٣
اخنس بن مرثد	٢	١١٣
ادريس بن محمد بن يحيى	٢	١٤٠
اذكوتكين	٢	٣٦٣
ارطاة بن شرحبيل	١	٩١
اسامة بن زيد	١	١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
	١	٢٤٣ ، ١٨٨
اسحاق	١	٣١
اسحاق بن جعفر	٢	٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
		٢٦٢
اسحاق بن جعفر الزبيري	٢	٣٢٥
اسحاق بن حيوة	٢	١١٣
اسحاق بن محمد	٢	٣١٩ ، ٣١٨
اسحاق بن محمد النخعي	٢	٣٣٢ ، ٣٣٠
اسحاق بن منصور السلوي	٢	١٦٧
اسحاق بن موسى بن جعفر	٢	٢٦٢ ، ٢٤٤
اسحاق السبيعي	٢	٧
اسد بن عبدالله	١	٢٩
الاسدي	٢	٣٦٥ ، ٣٦٤
اسرائيل	١	٤٤
اسماء بن خارجة	٢	٤٧ ، ٢٥
اسماء بنت جعفر	٢	٢٠٩
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
اسماء بنت عميس الخثعمية	١	٣٥٤
اسماعيل بن ابان	١	٤٢ ، ٤١
اسماعيل بن اسحاق القاضي	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
اسماعيل بن جعفر	٢	٢١٠ ، ٢٠٩
اسماعيل بن راشد	١	١٧
اسماعيل بن زياد	١	٣٣١ ، ١٤
اسماعيل بن سالم	١	٢٨٥
اسماعيل بن الصباح	٢	٣٧٠
اسماعيل بن صبيح	١	٣٣١
اسماعيل بن عبدالله بن خالد	١	٣٣
اسماعيل بن علي العمي	١	١٢٣
اسماعيل بن عمرو البجلي	١	٣٥١ ، ٤٣
اسماعيل بن غياث القصري	٢	٢٤٨
اسماعيل بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
اسماعيل بن محمد بن علي	٢	٣٣٢
اسماعيل بن مسلم	١	٣٩
اسماعيل بن مهران	٢	٢٩٨
اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥ ، ٢٤٤
اسماعيل بن يعقوب	٢	٢٣٢ ، ١٤٠
اسود بن عامر	٢	١٦٦
اسيد الحضرمي	٢	٥٤
اسيد بن ابي اياس	١	٧٧
اشعث بن سوار	٢	٧
الاشعث بن طليق	١	٣٤
الاشعث بن قيس	١	٢٠ ، ١٩
	٢	٥٤
الاصبغ بن نباتة	١	٢١٣ ، ٤٢ ، ٣٤ ، ١٤ ، ١٢
الاعمش	١	٣٥٢ ، ١٢٨ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٩

الاسم	الجزء	الصفحة
الاقرع بن حابس	١	١٤٧ ، ١٤٥
ام اييه بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله	٢	١٣٥ ، ٢٠
ام البنين بنت حزام بن خالد	١	٣٥٤ ،
	٢	٢٤٧
ام بشير بنت ابي مسعود	٢	٢٠
ام جعفر بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام حبيب بنت ربيعة	١	٣٥٤
ام حبيبة	١	٤٦
ام الحسن	٢	٢٠
ام الحسين	٢	٢٠
ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة	٢	١٧٦
ام سعيد بنت عروة بن مسعود	١	٣٥٤
ام سلمة	١	٣٢٤ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ٤٧ ، ٤١
		٣٤٥ ،
	٢	١٣٠
ام سلمة بنت الحسن	٢	٢٠
ام سلمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
ام سلمة بنت محمد	٢	١٧٦
ام سلمة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام عبدالله بنت الحسن بن علي	٢	١٥٥ ، ٢٠
ام فروة بنت القاسم بن محمد	٢	٢٠٩ ، ١٨٠ ، ١٧٦
ام الفضل	٢	٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨١
ام الفضل بنت الحارث	٢	١٢٩
ام الكرام بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
ام كلثوم	١	٣٥٤ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ام كلثوم بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
ام كلثوم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام المتوكل	٢	٣٠٣
ام موسى	١	١٤
ام هانئ	١	١٣٧ ، ١٣٨
ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام هانئ بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
ام الهيثم بنت الاسود النخعية	١	٢٢
امامة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
امية بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٨٨
انس بن مالك	١	٣٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٣٥١ ،
	٢	٩٧ ، ٥
الاوزاعي	٢	١٢٩
اوس بن المغيرة بن لوزان	١	٧٢
اوس بن خولي	١	١٨٨
اويس القرني	١	٣١٦
ايمن ابن ام ايمن	١	١٤٠ ، ١٤٢
. ب .		
الباقظائي	٢	٣٦٧
بدر	٢	٣٦٣
البراء بن عازب	١	٦٢ ، ٣٣١
البرك بن عبدالله التميمي	١	١٨
بريدة الاسلمي	١	١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢
بريدة بن الحصيب الاسلمي	١	٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
برير بن خضير	٢	٩٥
بريهة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
بسر بن اوطاة	١	٣٢١ ، ٢٧٢
بشر بن مالك العامري	١	٩١ ، ٨٩
بشير الغفاري	١	٤٦
البطحاني	٢	٣٠٣
بكار بن احمد الازدي	٢	١٩٣ ، ١٧١
بكر بن حمران الاحمري	٢	٦٣ ، ٥٨
بكر بن محمد	٢	٣٧٥
بلال	١	٢١٨
. ت .		
ترنجة	٢	٣٢٥
تميم بن محمد بن العلاء	١	٤٢
. ث .		
ثابت الثمالي	١	٣٢٩
ثبيت	٢	٢١٧
ثعلبة الازدي	٢	٣٧٤
ثعلبة بن ميمون	٢	٣٧٩ ، ٣٧٤
. ج .		
جابر	١	٣٨٦ ، ٣٧٤ ، ٧٥
جابر بن الحر	١	٣٣٢
جابر بن عبدالله الانصاري	١	٣٤٥ ، ١٥٣ ، ١٠٢ ، ٣٨ ، ٦
	٢	٣٤٦ ، ١٥٨ ، ١٣٨ ، ٩٧

الاسم	الجزء	الصفحة
جابر بن عبدالله بن حرام	١	٤٥
جابر بن يزيد الجعفي	١	٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ ،
	٢	١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٣٢٧ ،
		٣٨٢ ، ٣٧٢
الجراح بن سنان	٢	١٢
جرير	١	٣٢٧
الجعد بن بعجة	١	٣٢٠
جعدة بنت الاشعث بن قيس	٢	١٥ ، ١٦
جعفر	٢	٣٦٣
جعفر المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن ابراهيم النيسابوري	٢	٣٦١
جعفر بن ابي طالب	١	٣٧ ،
	٢	١٢٦ ، ٢٥٠
جعفر بن الحسين	٢	١٣٥
جعفر بن سعد	٢	٣٧٧
جعفر بن سليمان	١	٤٠
جعفر بن سليمان الضبعي	١	١٢
جعفر بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
جعفر بن علي	٢	٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ،
		٣٦٤ ، ٣٣٧
جعفر بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
جعفر بن علي بن محمد	٢	٣١٢
جعفر بن محمد العلوي	١	٤٣
جعفر بن محمد القمي	١	٤٥ ،
	٢	١٩٩
جعفر بن محمد الكوفي	٢	٣١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣
جعفر بن محمد المكفوف	٢	٣٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر بن محمد بن الاشعث	٢	٢٣٧
جعفر بن محمد بن الحسين الزهري	١	٤٤
جعفر بن محمد بن قولويه	٢	١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
جعفر بن محمد بن مالك	١	٤٥
جعفر بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
جعفر بن يحيى	٢	٢٥٧ ، ٢٧٧
جعفر بن علي بن ابي طالب	٢	١٢٥
الجعفري	٢	٣٢٩
الجلودي	٢	٢٥٩
جمانة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
جميع بن عمير	١	٣٥٠

الاسم	الجزء	الصفحة
جميل بن صالح	١	٨٨
جميل بن معمر بن زهير	١	١٤٥
جندب بن عبدالله الأزدي	١	٣١٧، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١
الجنيد	٢	٣٦٦، ٣٦٥
جويرية بن مسهر	١	٣٣٢، ٣٢٣، ٣٢٢
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار	١	١١٨
جوين مولى ابي ذر	٢	٩٣
. ح .		
حاجب بن السائب بن عويمر	١	٧٢
الحارث الأعور	١	٢٣٠
الحارث بن زمعة	١	٧١
الحارث بن عوف	١	٩٥
حارث بن مضرب	١	٧٣
الحارث بن هشام	١	١٤٥، ١٣٧
الحارث الهمداني	١	٤٠
حاطب بن ابي بلتعة	١	١٣١، ٥٨، ٥٦
حبان بن علي العنزري	١	١٦٦، ٢٣
حبيب بن حماز	١	٣٢٩
حبيب بن مظاهر	٢	٣٧، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ٩٨،
		١٠٣، ١٠١
الحجاج بن علاط السلمى	١	٩١
الحجاج بن مسرور	٢	٧٨
الحجاج بن يوسف	١	٣٢٧،
	٢	٢٣، ٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
حجاز بن ابجر العجلي	٢	٩٨ ، ٥٢ ، ٣٨
الحجال	٢	٣٧٩ ، ٢٩٢
حجر بن عدي	١	٢٠ ، ١٩
حذيفة اليمان	١	١٠٣
حذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٧١
الحر بن يزيد الرياحي	٢	٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
حرام	١	٣٣٣
حرب الطحان	٢	١٧٤
حريث بن جابر الحنفي	٢	١٣٧
حسان بن اسماء بن خارجة	٢	٥٠ ، ٤٧
حسان بن ثابت	١	١٢٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٤ ، ٢٤٣ ، ١٧٧ ، ٨٦
حسان بن قائد العبسي	٢	٨٦
الحسن	١	٢٤٨ ، ٢٠٦
الحسن البصري	١	١٦
الحسن العربي	١	٣٤
الحسن بن ابي الحسن البصري	١	٢٢٥
الحسن بن الجهم	٢	٣٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥
الحسن بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٠
الحسن بن الحسين	٢	١٧٢
الحسن بن الحسين الافطس	٢	٣١٧

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسن بن الحسين بن علي	٢	٢٧٥
الحسن بن الحسين العربي	٢	٣٧٣ ، ١٧١
الحسن بن ايوب	٢	١٩٠
الحسن بن دينار	١	١٦
الحسن بن سهل	٢	٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٠
الحسن بن صالح	١	١٢٨ ،
	٢	١٧٤ ، ١٦٧
الحسن بن طريف	٢	٣٣١
الحسن بن عباس	٢	٣٤٥
الحسن بن عبد الحميد	٢	٣٦١
الحسن بن عبدالله	٢	٢٢٣
الحسن بن عبيد الله	٢	٣٤٧
الحسن بن عرفة	١	٨٧
الحسن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسن بن علي العبدي	١	٢١٣
الحسن بن علي النيسابوري	٢	٣٥٤
الحسن بن علي الوشاء	٢	٣٧٢
الحسن بن عيسى العريضي	٢	٣٦٤
الحسن بن كثير	٢	١٦٦
الحسن بن محبوب	١	٣٢٩ ، ٢١٨ ، ٨٨ ، ٤٦ ، ١٢ ،
	٢	٣٧٢ ، ٣٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٤٩ ،
		٣٧٨
الحسن بن محمد	٢	١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ،
		١٦٠ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ،
		١٦١ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٣٣ ،
		٢٦٠
الحسن بن محمد الأشعري	٢	٣٦٥
الحسن بن محمد بن سليمان	٢	٢٨١
الحسن بن محمد بن يحيى	٢	١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ،
		٣٤٥
الحسن بن محمد العلوي	٢	١٤١
الحسن بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسن بن موسى بن رياح	١	٧٨
الحسن بن موسى الخشاب	٢	٣٤٧
الحسن بن موسى النهدي	١	٣٣٩
الحسن بن يحيى	٢	١٧٢
حسنة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسين الأصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسين بن أبي العلاء	٢	٣٧٧
الحسين بن أيوب	١	٤٥
الحسين بن الحسن	٢	٢٠ ، ٢٦
الحسين بن الحسن الحسني	٢	٣٠٧
الحسين بن حميد	١	٧٥
الحسين بن رزق الله	٢	٣٥١
الحسين بن زيد	٢	١٥١ ، ١٧٠
الحسين بن علي بن الحسين	٢	١٥٥ ، ١٧٤
الحسين بن علي بن محمد	٢	٣١٢
الحسين بن الفضل الهماي	٢	٣٥٩ ، ٣٦٠
الحسين بن القاسم	٢	٣٥٧
الحسين بن محمد	٢	٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ،
		٢٩٢ ، ٢٩٨

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣٠١، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٦،
		٣٤٧، ٣٤٩
الحسين بن محمد الاشعري	٢	٣٢١
الحسين بن المختار	٢	٢٤٨، ٢٥٠، ٣٧٥
الحسين بن نعيم الصحاف	٢	٢٤٩
الحسين بن يزيد	٢	٣٧٨
الحسين بن يسار	٢	٢٧٤، ٢٧٧
الحصين بن نمير	٢	٥٧، ٦٩، ٧١
حفصة	١	١٨٢، ١٨٣، ١٨٦
الحكم	١	٣٥٢
الحكم بن الاخنس	١	٨٨
الحكم بن ظهير	١	٨٥
حكيم بن الطفيل السنبسي	٢	١١٠
حكيم بن جبلة العبدي	١	٢٥٢
حكيم بن جبير	١	٢٨٤، ٣٥٣
حكيمة بنت محمد بن علي	٢	٣٥١
حكيمة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
حماد بن عيسى	٢	٣٧٦
الحماني	١	٨٠
حمدان القلانسي	٢	٣٤٨
حمران بن اعين	٢	١٩٥، ١٩٨
حمزة بن ابي سعيد الخدري	١	٣٣
حمزة بن عبدالمطلب	١	٣٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٨٣،
		٩٧، ١٠٧
حمزة بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
حميد بن قحطبة	٢	٢٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
حميد بن مسلم	٢	١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ٨٧
حميدة البربرية	٢	٢١٥
حميراء	٢	٢١٩
حنش الكناني	١	٢٨٦
حنظلة بن ابي سفيان	١	٧١ ، ٦٩
حنظلة بن سعد الشبامي	٢	١٠٥
الحويرث بن نقيذ بن كعب	١	١٣٦
حيان بن العباس	١	١٤
حيي بن اخطب	١	١١٢ ، ١١١ ، ٩٤
.خ.		
خارجة بن ابي حبيبة العامري	١	٢٣ ، ٢٢
خالد	١	٥٦
خالد بن سعيد	١	١٦٠
خالد بن صفوان	٢	١٧٢
خالد بن عرفطة	١	٣٢٩
خالد بن الوليد	١	٨٢ ، ٨٠ ، ٦٢ ، ٥٦ ، ٥٥
		١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٣٩
خالد بن يزيد	٢	١٢٠
خديجة بنت خويلد	١	٣٠٦ ، ٣٠
خديجة بنت عبدالله بن الحسين	٢	٢١١
خديجة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
خديجة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
خديجة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الخراساني	٢	٣٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
خزيمة بن ثابت الانصاري	١	٣٢ ، ٦
خلف بن سالم	١	٤٠
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية	١	٣٥٤
خولة بنت منظور الفزارية	٢	٢٠
خولي بن يزيد الاصبحي	٢	١١٣ ، ١١٢
خيران الاسباطي	٢	٣٠١
الخيرانى	٢	٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥
. د .		
داود بن رشيد	١	٣٤
داود بن زربي	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨
داود بن سليمان	٢	٢٥١ ، ٢٤٨
داود بن السليك	١	٤٢
داود بن علي بن عبدالله	٢	١٨٥ ، ١٨٤
داود بن القاسم الجعفري	٢	١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ،
		٣٤٩
داود بن كثير الرقي	٢	٢٤٨
دريد	٢	٩٦
دعل بن علي الخزاعي	٢	٢٦٤ ، ٢٦٣
. ذ .		
ذو الرئاستين	٢	٢٦٠ ، ٢١٣ ، ٢١٢
ذويد	٢	١٠١
. ر .		
الرازي	٢	١٦٣
الرافعي	٢	٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
الرباب بنت امرئ القيس	٢	١٣٥
الربيع	٢	١٨٢ ، ١٨٤
ربيعة بن الحارث	١	١٤١
ربيعة السعدي	١	١٠٣
رشيد المهجري	١	٣٢٥ ، ٣٢٦
رفاعة بن شداد	٢	٣٧
رقية بنت الحسن	٢	٢٠
رقية بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤ ، ٢٤٥
رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
رملة	١	٣٥٤
رملة بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
روحية بنت عمرو	٢	٤٧
ريان بن شبيب	٢	٢٩٣
الريان	٢	٢٨٥
الريان بن شبيب	٢	٢٨١
الريان بن الصلت	٢	٢٦٤
.ز.		
زيد	١	١٠٦
الزبير بن ابي بكر	٢	١٦٣
الزبير بن الازوح التميمي	٢	٦٥
الزبير بن بكار	٢	٢٣
الزبير بن العوام	١	٤٨ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٤٤ ،
		٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨
زحر بن قيس	١	٢٥٩ ،
	٢	١١٨
زر بن حبيش	١	٤٠ ، ٣٩ ،
	٢	٢٨
زرارة بن اعين	٢	٣٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤ ، ١٤٤
الزراري	٢	٣٥٢
زرعة بن شريك	٢	١١٢
زكريا بن يحيى القطان	١	٣٣٠
زكريا بن يحيى بن النعمان	٢	٢٧٥
زمنة بن الاسود	١	٧١
الزهري	١	٢٢٣ ، ١٠٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ،
	٢	١٤٤ ، ٥
زهير بن ابي امية	١	١٤٥
زهير بن القين البجلي	٢	٩٢ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ،
		١٠٥ ، ١٠١ ، ٩٥
زياد بن ابي سفيان	٢	١٠١
زياد بن رستم	٢	١٤١
زياد بن عبدالله	١	٩٠
زياد بن مروان القندي	٢	٢٥٠ ، ٢٤٨
زياد بن المنذر	٢	١٧٢
زياد بن النضر الحارثي	١	٣٢٥
زياد المخارقي	٢	١٧
زيد بن ارقم	١	٣٥٢ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	١١٧، ١١٥، ١١٤، ٩٧
زيد بن اسامة بن زيد	٢	١٤٩
زيد بن الحسن	٢	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥،
		٢٦
زيد بن الحسن بن عيسى	٢	١٦٩
زيد بن ثابت	١	٢١٢
زيد بن سهل	١	١٨٨
زيد بن علي	٢	١٧٣
زيد بن علي بن الحسين	١	٤٣،
	٢	١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ٣٠٨،
		٣٣٢
زيد بن ملبص	١	٧٢
زيد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زيد بن ورقاء الخنفي	٢	١١٠
زيد بن وهب الجهني	١	٨٠، ٨٣
زينب بنت محمد	٢	١٧٦
زينب بنت ابي رافع	٢	٦
زينب بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
زينب بنت علي	٢	٩٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢،
		١١٥، ١١٦، ١٢١
زينب بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زينب الصغرى	١	٣٥٤
زينب الكبرى	١	٣٥٤

الاسم	الجزء	الصفحة
	س .	
السائب بن مالك	١	٧٢
سالم	١	٣٢٣ ،
		١٠١ ، ١٦٣
سالم بن ابي حفصة	٢	١٣٢
سبيكة	٢	٢٧٣
السدي	١	٨٥
سراقة بن جعشم المدلجي	١	٣٥٠
سرجون	٢	٤٢
سعد الاسكاف	٢	١٣٢
سعد بن ابي وقاص	١	٢٤٣ ، ٢٨٦
سعد بن طالب	١	٤١
سعد بن طريف	١	٤٢ ، ٨٧ ، ٢١٣
سعد بن عبادة	١	٦٠ ، ٦١ ، ١٣٤ ، ١٣٥
سعد بن عبدالله	٢	٣١٧
سعد بن مسعود الثقفي	٢	١٢
سعد بن معاذ	١	٩٧ ، ١١١ ،
	٢	١٦٥
سعد الكناني	١	٣٤
سعيد	٢	١٧٤
سعيد بن جبير	٢	٣٧٣
سعيد بن الجهم	٢	٢٥١
سعيد بن خثيم	١	٢٩
سعيد بن راشد	٢	١٢٧

الاسم	الجزء	الصفحة
سعيد بن العاص	١	١٥٩ ، ٧٦ ، ٧٥
سعيد بن عبدالله الحنفي	٢	٣٩ ، ٣٨
سعيد بن غزوان	٢	٣٤٧
سعيد بن كلثوم	٢	١٤١
سعيد بن المسيب	١	٨٨ ،
	٢	١٤٥
سعيد بن وهب	١	٧٢
سعيد الحاجب	٢	٣٠٣
سعيد السمان	٢	١٨٧
سفيان	١	١٠٦
سفيان الثوري	١	١٤٣ ، ٤٧
سفيان بن عيينة	٢	١٤١ ، ١٣٢
السفياني	٢	٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٨
سكينة بنت الحسين	٢	١٣٥
سلام بن ابي الحقيق النضري	١	٩٤
سلام بن مسكين	١	٨٨
سلم بن المسيب	٢	٤١
سلمان الفارسي	١	٩٦ ، ٦ ،
		٣٨٦ ، ٧٣ ، ٢٧
سلمة بن شبيب	٢	١٤٣
سلمة بن صالح الاحمر	١	٣٤
سلمة بن كهيل	١	٢٤٩
سليمان بن ايوب	١	١٠٧
سليمان بن خالد	٢	٢١٩ ، ٢١٦
سليمان بن صرد	٢	٣٦

الاسم	الجزء	الصفحة
سليمان بن عبد الملك	٢	٢١
سليمان بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
سليمان بن علي الهاشمي	١	٣١
سليمان بن قرم	٢	١٦٧
سليمان بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
سماك	١	٧٩ ،
	٢	١٣٠
سماك بن خرشة	١	٩٣
سمانة	٢	٢٩٧
سنان بن انس	٢	١١٢
السندي بن شاهك	٢	٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢١٥
سهل بن حنيف	١	٩٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢
سهل بن زياد	٢	٣٤٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٠ ، ٢٥٢
سهل بن سعد الساعدي	٢	٩٧
سهل بن صالح	١	٣٠
سهيل بن عمرو	١	١٤٥ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٩
سويد بن غفلة	١	٣٢٩
السيد	١	١٦٨ ، ١٦٦
سيف بن عميرة	٢	٣٧٥ ، ٣٧٠
. ش .		
شاكر	٢	١٠٥
شاه زنان بنت كسرى بنت يزدجرد	١	٣٠٢ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	١٣٧ ، ١٣٥
شاهوية بن عبدالله	٢	٣١٩
شبابة بن سوار	١	٢٠٧
شبت بن ربيعي التميمي	٢	٩٨ ، ٩٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٣٨
شبيب بن بجرة	١	٢٠ ، ١٩
شريح القاضي	١	٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
	٢	٥١ ، ٥٠ ، ٤٧
شريك	١	٨٠
شعبة	١	٧٣
الشعبي	١	٣٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٤
شعيب الحداد	٢	٣٧٤
شمر بن ذي الجوشن العامري	٢	٩٦ ، ٩٥ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٥٢ ،
		٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،
		١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩
شهاب	١	١٥٢
شهرانوا	٢	١٣٧
شوذب	٢	١٠٥
شيبة	١	٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٦٨
. ص .		
صالح بن ابي الاسود	٢	٣٨٠
صالح بن سعيد	٢	٣١١
صالح بن علي	٢	١٩١ ، ١٩٠

الاسم	الجزء	الصفحة
صالح بن كيسان	١	٢٢٣ ، ٧٥
صالح بن ميثم	٢	٣٧٤
صالح بن وصيف	٢	٣٣٤
صخر	٢	١٥
صعصعة بن صوحان العبدي	١	٢٣٦
صفوان بن امية	١	١٤٥
صفوان بن يحيى	٢	٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٥٥
صفوان الجمال	٢	٢١٩ ، ٢١٦
صواب	١	٩١
. ض .		
الضحاك بن الاشعث	٢	٢٥١
الضحاك بن عبدالله	٢	٩٥
ضرار بن الخطاب	١	١٠٢ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٧
. ط .		
طارق بن ابي ظبيان	٢	١١٨
طاهر بن محمد	٢	٢١٨ ، ١٨١
طاووس	٢	١٤٣
طريف الخادم	٢	٣٥٤
طعيمة بن عدي بن نوفل	١	٧٦ ، ٧٠ ، ٦٩
طلحة بن ابي طلحة	١	٩١ ، ٨٥ ، ٨١
طلحة بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٠
طلحة بن عبيدالله	١	٢٠٨ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٤٨
		٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

الاسم	الجزء	الصفحة
طلحة بن عميرة	١	٣٥١
.ظ.		
ظبيان بن عمارة	٢	١٢
.ع.		
عائذ بن حبيب	١	٣٣
عائشة	١	١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٣٤٦ ،
		٣١٠ ،
	٢	١٨
عائشة بنت علي بن محمد	٢	٣١٢
عائشة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عابس بن ابي شبيب الشاكري	٢	١٠٦
عاش الدين	١	٢١٨
العاص بن سعيد بن العاص	١	٦٩ ، ٧٠
العاص بن منبه	١	٧١
عاصم بن ابي عوف	١	٧٢
عاصم بن ثابت	١	٨١ ، ٨٢ ، ٨٤
العاقب	١	١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
عامر بن وائلة	١	١١
عباد بن عبد الصمد	١	٣٠
عباد بن يعقوب الرواجني	١	٢٣
العباس	١	١٤٩ ، ١٩٠
العباس بن جعفر	٢	٢٠٩ ، ٢١٤
العباس بن عبد المطلب	١	٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
العباس بن عبيد الله العبدى	١	١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٤٢
العباس بن علي بن ابي طالب	٢	٢٨٤
		١٠٩ ، ٩٥ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ،
		٢٥٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١١٤
العباس بن عمرو الفقيمي	٢	١٩٩
العباس بن الفضل	١	١٨٤
العباس بن المامون	٢	٢٦٢ ، ٢٦١
العباس بن محمد	٢	٢٤٣ ، ٢٤١
العباس بن مرداس	١	١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٦
العباس بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عباية الاسدي	١	٣٥٢ ، ٤٧
عبد الاعلى بن اعين	٢	٢١٧ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨١
عبد الجبار بن سعيد	٢	٢٦٢
عبد الحميد	٢	٢٣٥
عبد الحميد بن عمران العجلي	١	٢٤٩
عبد الرحمن بن جندب	١	٢٤١
عبد الرحمن بن الحجاج	١	٢١٨
عبد الرحمن بن الحجاج	٢	٢١٧ ، ٢١٦ ، ١٦١
عبد الرحمن بن الحسن	٢	٢٠
عبد الرحمن بن سيابة	١	١٥٣
عبد الرحمن بن شريح الشبامي	٢	٥٣
عبد الرحمن بن صالح الازدي	١	٢٩ ،
	٢	١٦٠ ، ١٤٩
عبد الرحمن بن عبد الله الارحي	٢	٣٩ ، ٣٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال	٢	١١
عبدالرحمن بن عبدالله الزهري	٢	١٦٣
عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥ ، ١٠٧
عبدالرحمن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة	٢	١٩٠
عبدالرحمن بن عوف	١	٢٨٦ ، ١٣٩
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث	٢	٥٧
عبدالرحمن بن ملحمة	١	١٨ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ٩
		٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ،
عبدالرزاق	١	٧٦ ، ٤٢
	٢	١٤٤
عبدالسلام بن صالح	١	٤٧
عبدالعزيز بن ابي حازم	٢	١٤١
عبدالعزيز بن صهيب	١	٣٢٦
عبدالعزيز بن عمران الزهري	٢	١٩٢
عبدالعزيز بن محمد	١	٣٣٣
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي	٢	١٦٩
عبدالقاهر بن عبدالمملك بن عطاء	١	٣٥٠
عبدالكريم الخثعمي	٢	٣٨١
عبدالله بن ابراهيم	٢	١٧
عبدالله بن ابراهيم بن علي	٢	٢٥٢
عبدالله بن ابي امية	١	١٤٥
عبدالله بن ابي عثمان بن الاخنس	١	٢٥٦
عبدالله بن احمد بن حنبل	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ادريس	٢	٢٢٥
عبدالله بن افطح	٢	٢١١
عبدالله بن بشير	٢	٢٧٠
عبدالله بن بكير الغنوي	١	٢٨٤ ، ٣٥٣ ،
	٢	١٤٤ ، ٣٧٣
عبدالله بن جبلة	١	٤٥
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	١	١٤ ، ٢٥ ، ١٠٠ ،
	٢	٦٨ ، ٦٩ ، ٩١ ، ١٢٤ ، ٢٠٩ ،
		٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،
		٢٢٢ ، ٢٢٣
عبدالله بن جميل بن زهير	١	٧٢
عبدالله بن الحارث	١	٣٥٢
عبدالله بن حازم	٢	٥١
عبدالله بن حسن	٢	١٩١
عبدالله بن الحسن بن علي	٢	٢٠ ، ٢٦ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٩٢ ،
عبدالله بن الحسين بن علي	٢	١٠٨ ، ١٣٥
عبدالله بن الحصين الازدي	٢	٨٧
عبدالله بن حكيم بن حزام	١	٢٥٥
عبدالله بن حميد بن زهرة	١	٩١
عبدالله بن حميد بن زهير	١	٢٥٥
عبدالله بن حوزة	٢	١٠٢
عبدالله بن خازم	١	٢٦
عبدالله بن خطل الطائي	٢	١٢
عبدالله بن داهر	١	٤٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ربيعة بن دراج	١	٢٥٤
عبدالله بن الزبير	١	١٤١ ،
	٢	١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٤٨ ، ٣٦
عبدالله بن الزبير الاسدي	٢	٦٤
عبدالله بن سالم	١	١٢١
عبدالله بن سليمان	٢	٧٣
عبدالله بن سمعان	٢	١٧٠
عبدالله بن سمير	٢	٩٥
عبدالله بن شداد	٢	١٢٩
عبدالله بن شريك العامري	٢	١٣١
عبدالله بن عباس	١	٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
		٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٤٧ ، ٨٥ ، ٧٩
		٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ،
		٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ،
	٢	٩ ، ٨
عبدالله بن عجلان	٢	٣٨٦
عبدالله بن عطاء المكي	٢	١٦٠
عبدالله بن عفيف الازدي	٢	١١٧
عبدالله بن عقبة الغنوي	٢	١٠٩
عبدالله بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
عبدالله بن علي بن الحسين	٢	١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٥
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١	٢٤٣ ،
	٢	٣٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن عمرو بن حزم	١	٨١
عبدالله بن عمير	٢	١٠١
عبدالله بن عيسى	٢	٥
عبدالله بن قطبة الطائي	٢	١٠٧
عبدالله بن محمد	٢	٣٠٩ ، ١٧٦ ، ١٤٦
عبدالله بن محمد الاصبهاني	٢	٣١٥
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز	١	٤٠
عبدالله بن محمد بن عقيل	١	٣٣
عبدالله بن محمد بن عمر بن علي	٢	١٤٧
عبدالله بن محمد الفزاري	١	٤٤
عبدالله بن محمد القرشي	٢	١٤٢
عبدالله بن مسعود	١	٣٤ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤
		٣٧٥ ، ٢٨
عبدالله بن المنذر بن ابي رفاعه	١	٧٢
عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي	٢	٤٢ ، ٤١
عبدالله بن مسمع الهمداني	٢	٣٧
عبدالله بن مطيع العدوي	٢	٧٢ ، ٧١
عبدالله بن المغيرة	٢	٣٨٣ ، ١٤٨
عبدالله بن المغيرة بن الاخنس	١	٢٥٥
عبدالله بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤ ، ١٤٠
عبدالله بن ميمون القداح	٢	١٢٨
عبدالله بن هارون	٢	١٤٩
عبدالله بن وال	٢	٣٧
عبدالله بن يحيى	٢	١٩٠
عبدالله بن يقطر	٢	٧٥ ، ٧٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالمسيح	١	١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦
عبدالمطلب بن هاشم	١	١٤٣ ، ٧٩ ، ٥
عبدالمملك بن أبي الحديث السلمي	٢	١٢٣
عبدالمملك بن اسماعيل	٢	٣٧٣
عبدالمملك بن عبدالرحمن	١	٣٤
عبدالمملك بن عبدالعزيز	٢	١٤٩
عبدالمملك بن عمير اللخمي	٢	٧١
عبدالمملك بن مروان	٢	١٥٠ ، ٢٤
عبدالمملك بن هشام	١	١٢٤ ، ٩٠
عبيدالله بن أبي رافع	١	٢١٦
عبيدالله بن جرير القطان	٢	١٧١
عبيدالله بن الحر الجعفي	٢	٨٢ ، ٨١
عبيدالله بن الحسين	٢	٢١٣ ، ٢١٢
عبيدالله بن زياد	١	٣٢٥ ، ٣٢٤ ،
	٢	٢٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
		٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
		٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
		٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
		٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٣ ،
		٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠١ ،
		١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
		١١٨ ، ١١٩ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
عبيدالله بن الصباح	٢	١٢٠ ، ١٢٣
عبيدالله بن العباس	٢	١٦
عبيدالله بن عباس الاسلمي	٢	١٣
عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب	٢	٥٧ ، ٥٩
عبيدالله بن عبدالرحيم	١	١٤٣
عبيدالله بن علي بن ابي طالب	١	١٢٤
عبيدالله بن عمر القواريري	١	٣٥٤
عبيدالله بن عمرو الرقي	١	٤٠
عبيدالله بن كثير	١	٣٣
عبيدالله بن محمد	٢	٤٤
عبيدالله بن محمد التميمي	٢	٤٧٦
عبيدالله بن محمد بن عائشة	١	١٤٣
عبيدالله بن المرزيان	٢	٢٥
عبيدالله بن موسى	١	٢٥٢
عبيدالله بن موسى بن جعفر	٢	٤٤ ، ٣٦ ، ١٦
عبيدة بن الحارث	١	٢٤٤
عتبة بن ابي لهب	١	١٠٧ ، ٧٤ ، ٦٨
عتبة بن ربيعة	١	١٤١
عثمان بن خالد الحمداني	٢	٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٦٨
عثمان بن زياد	٢	١٠٧
عثمان بن سعيد	١	٤٣
عثمان بن عبيدالله	١	٣٥٣
عثمان بن عفان	١	٧١
		٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٨٦ ، ٣٢٧
	٢	٣٧١ ، ١٢٣ ، ١٠٣ ، ٨٦ ، ١٨
عثمان بن علي بن ابي طالب	١	١٢٥ ، ٨٩٢ ، ٣٥٤
عثمان بن عمر	٢	١٦
عثمان بن عيسى العامري	١	٣٣٢
عثمان بن المغيرة	١	٨٠ ، ١٤
عدي بن ثابت	١	٤٠ ، ٣٩
عدي بن حكيم	١	٣٧
عروة بن الزبير	١	٧٦
عروة بن قيس	٢	١٠٤ ، ٩٥ ، ٨٤ ، ٣٨
عزورا	١	٩٢
عطاء بن السائب	٢	٣٧١
عقبة بن سمعان	٢	٩٨ ، ٨٢ ، ٨٠
عقيل بن ابي طالب	٢	١٩٥ ، ١٢٦ ، ٦٣
عكرمة	١	١٠٢ ، ٨٦ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٣٣
		٣١٠
عكرمة بن ابي جهل	١	١٤٥ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٧
العلاء بن رزق الله	٢	٣٦٣
علقمة بن كلفة	١	٧١
علي بن ابراهيم بن هاشم	٢	٢٥٧ ، ٢٢٣ ، ١٩٩ ، ١٩٤
		٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤
		٢٩٨

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣٤٧ ، ٣٤٥
علي بن أبي حمزة البطائني	٢	٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٢٢٩
علي بن أحمد	٢	١٧٦
علي بن إسباط	٢	٣٧٦ ، ٢٩٢
علي بن إسماعيل بن جعفر	٢	٢٣٨ ، ٢٣٧
علي بن أوتامش	٢	٣٢٩
علي بن بلال المهلهي	٢	٣٧٠
علي بن جعفر	٢	٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٧٤ ،
		٣١٥ ، ٢٧٥
علي بن الخزور	١	١٤
علي بن الحسن	١	٤٦
علي بن الحسن بن رباط	٢	٣٤٧
علي بن الحسن بن الفضل اليماني	٢	٣٢٩
علي بن الحسين	٢	١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
		٢١٩
علي بن الحسين الأصغر	٢	١٣٥
علي بن الحسين بن عبيد الكوفي	١	٤١ ، ٤٢
علي بن الحسين بن عمرو	٢	٣١٦
علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني	٢	١٩٠
علي بن الحسين اليماني	٢	٣٥٨
علي بن الحكم	٢	١٨١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
علي بن حكيم الأودي	١	١٠٥
علي بن خالد	٢	٢٨٩ ، ٢٩١
علي بن الخصيب	٢	٣٠٥
علي بن زياد الصميري	٢	٣٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن سماعة	٢	٣٤٧
علي بن الطعان المحاربي	٢	٧٨
علي بن عاصم	٢	٣٧١
علي بن العباس المقانعي	٢	١٩٣
علي بن عقبة	٢	٣٨٤
علي بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
علي بن عمر بن علي	٢	٢٢٠
علي بن عمرو النوفلي	٢	٣١٤
علي بن محمد	٢	٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
علي بن محمد الاسترابادي	٢	٣١٦
علي بن محمد الاودي	٢	٣٧٢
علي بن محمد بن ابراهيم	٢	٣٢٦
علي بن محمد بن عبيد الحافظ	١	٤١ ، ٤٢
علي بن محمد بن قتيبة	٢	٣٧٠
علي بن محمد القاساني	٢	٢٧٥
علي بن محمد النوفلي	٢	٢٣٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
علي بن مسهر	١	٣٥٢

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن المنذر الطريقي	١	١١
علي بن مهزيار	٢	٣١٦
علي بن هاشم	١	٧٣
علي بن يزيد	٢	١٣٢
علي بن يقطين	٢	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٤٩
عليه بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
عليه بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عمار بن ابان	٢	١٤٤
عمار بن ياسر	١	٦، ٣١، ٢٥٤، ٢٥٨
عمار الدهني	١	١٥
عمار الساباطي	٢	٢٢٣
عمارة	١	٨٦
عمارة بن عبدالسلولي	٢	٣٧، ٣٩
عمارة بن عقبة	٢	٤٢
عمارة بن غزية	٢	١٦٩
عمارة بن محمد	١	٨٧
عمر بن ابان	٢	١٨٩
عمر بن اذينة	٢	٣٤٧
عمر بن اسحاق	٢	١٦
عمر بن الخطاب	١	٤٨، ٥٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦،

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
		١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ،
		١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ،
		٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
		٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
		٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
	٢	٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٣٨٢ ،
عمر بن سعد بن ابي وقاص	٢	٢٥ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
		٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ،
		٩٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
		١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
		١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
عمر بن سعيد بن نفيل الازدي	٢	١٠٧ ، ١٠٨ ،
عمر بن شبة	٢	١٩٠ ،
عمر بن عبدالله بن عمران	١	٣٦ ،
عمر بن عبدالله العتكي	٢	١٩٠ ،
عمر بن عبدالعزيز	٢	٢١ ،
عمر بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤ ،
	٢	٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
عمر بن علي بن الحسين	٢	١٧٠ ، ١٧١ ،
عمر بن محمد الصيرفي	١	٣٠ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
عمر بن موسى	١	٤٣
عمران بن حصين	١	٨٥
عمران بن ميثم	١	٣٥٢
عمرة بنت خنافة	١	١١٣
عمرو الاهوازي	٢	٣٥٣ ، ٣٤٨
عمرو بن ابي المقدام	٢	٣٧٢
عمرو بن الازهر	١	١٠٤
عمرو بن بكر التميمي	١	١٨
عمرو بن ثابت	١	٨٧
عمرو بن الحجاج الزبيدي	٢	٣٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ٣٢٥
	٢	١١٥ ، ٦٠
عمرو بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٠
عمرو بن دينار	٢	١٦٦ ، ١٤٩
عمرو بن سعيد	١	٢٨٦ ،
	٢	١٢٤ ، ١٢٣ ، ٦٩
عمرو بن شمر	١	٢٨٤ ،
	٢	٣٨٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ١٤٣
عمرو بن صبيح	٢	١٠٧
عمرو بن العاص	١	١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
		١٦٥
عمرو بن عبدود	١	٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣،
		١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧،
		١٠٨، ١٠٩، ١١٠
عمرو بن عبدالغفار الفقيمي	١	٣١
عمرو بن عبدالله الجمحي	١	٨٩، ٩١
عمرو بن عبيد	٢	١٦٥
عمرو بن عثمان	٢	٢٩٢
عمرو بن لوذان	٢	٧٦
عمرو بن مخزوم	١	٧١
عمرو بن معدي كرب	١	١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
	٢	١٢٣
عمرو بن نافع	٢	٥٦
عمير بن بكار	١	٧٥
عمير بن عثمان بن كعب بن تيم	١	٧١
عمير بن وهب	١	١٤٥
عنيسة بن بجاد العابد	٢	١٩٣
عوف	١	١٣٩
عون بن عبدالله بن جعفر	٢	٦٨، ١٠٧، ١٢٥
العزيز	١	٣٥٠
عيسى الجلودي	٢	٢١٢
عيسى بن جعفر	١	٢٧، ٢٨،
	٢	٢٣٩، ٢٤٠
عيسى بن عبدالله بن محمد	٢	١٩٠، ١٩١، ٢١٨
عيسى بن مهران	٢	١٦
عيسى بن نصر	٢	٣٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
عيسى بن يزيد	١	٢٢٣
عينة بن حصن	١	١٤٧ ، ١٤٥ ، ٩٥
. غ .		
غزوان	١	١٣
الغفاري	٢	٢٥٥
. ف .		
فارس بن حاتم بن ماهويه	٢	٣٦٥
فاطمة بنت اسد	٢	١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥
فاطمة بنت جعفر	٢	٢٠٩
فاطمة بنت الحسن	٢	٢٠
فاطمة بنت الحسين	٢	١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ٢٦ ، ٢٥
		٢٠٩ ، ٢٠٠ ،
فاطمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
فاطمة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفاكه بن المغيرة	١	١٣٩
فايد	١	١٢١
فتح	٢	٣٥٢
الفتح بن خاقان	٢	٣٠٢
الفرزدق	٢	١٥٠ ، ٦٧
الفضل	٢	٢١٨
الفضل بن الربيع	٢	٢٤٢ ، ٢٤٠

الاسم	الجزء	الصفحة
الفضل بن دكين	١	١٤
الفضل بن ذي القلمين	٢	٢٦٧
الفضل بن سهل	٢	٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
		٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩
الفضل بن شاذان	٢	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
		٣٧٦ ، ٣٧٩
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب	١	١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
		١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣١٠
الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي	٢	١٩٠
الفضل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفضل بن يحيى	٢	٢٤١
فضيل الرسان	٢	١٧٣
فطر	١	١١
الفيض بن المختار	٢	٢١٦ ، ٢١٧
. ق .		
القاسم بن الحسن بن علي	٢	٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ،
القاسم بن العلاء	٢	٣٥٦
القاسم بن محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
القاسم بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
قتادة	١	٨٨
قدامة بن مظعون	١	٢٠٢ ، ٢٠٣
قدامة بن موسى الجمحي	٢	٢٢
القرظي	٢	١٥٧

الاسم	الجزء	الصفحة
قرة بن قيس الحنظلي	٢	٩٩ ، ٨٥
قصر بني مقاتل	٢	٨٢
قصي بن كلاب	١	٧٩
قطام بنت الاخضر التميمية	١	٢٢ ، ١٩ ، ١٨
القعقاع بن شور الذهلي	٢	٥٣ ، ٥٢
قنبر	١	٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٣
القنبري	٢	٣٥٣
قيس	١	٣٦
قيس بن الاشعث	٢	١١٣ ، ٩٨
قيس بن الربيع	١	١٦١ ، ١٠٣
قيس بن السائب	١	١٣٧
قيس بن سعد	١	١٣٢ ، ٢٥٨
قيس بن الفاكه بن المغيرة	١	٧١
قيس بن الماصر	٢	١٩٩
قيس بن مسهر الصيداوي	٢	٧١ ، ٧٠ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧
قيس الماصر	٢	١٩٥
قيصر	١	٦٢ ، ١٦٨
. ك .		
كثير بن شهاب	٢	٦٠ ، ٥٣ ، ٥٢
كثير بن عبدالله الشعبي	٢	٨٥
كثير بن يحيى	١	٣٤
كسرى	٢	٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
كعب بن اسد	١	١١١
كعب بن الاشرف	١	٩٣
كعب بن سور	١	٢٥٦
الكلبي	٢	٣٢
كلثم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
كلدة بن ابي طلحة	١	٩١
كميل بن زياد	١	٣٢٧ ، ٢٢٧
كنانة بن الربيع	١	٩٤
. ل .		
لبابة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
لوذان بن ربيعة	١	٧٢
لوط بن يحيى	١	١٧ ،
	٢	٧
ليلى بنت ابي مرة	٢	١٣٥ ، ١٠٦
ليلى بنت مسعود الدرامية	١	٣٥٤
. م .		
مات الدين	١	٢١٧
مالك	١	١١٨
مالك الاشر	٢	٣٨٦
مالك بن اشيم	٢	٢٧٧
مالك بن اعين الجهني	٢	١٥٧
مالك بن عبادة الغافقي	١	١٤١
مالك بن عبيد الله	١	٧١
المأمون	٢	٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
		٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
		٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
		٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
		٢٨٦ ، ٢٨٧
المتوكل	٢	٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
		٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١
مجالد	١	٣٢٥
مجفر بن ثعلبة العائذي	٢	١١٩
محسن بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
محمد الاصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٢	٣٥٥
محمد بن ابراهيم الكردي	٢	٣٢٧
محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
محمد بن ابي البلاد	٢	٣٧٢
محمد بن ابي السري التميمي	١	٣٣٩ ، ٣٤
محمد بن ابي سعيد بن عقيل	٢	١٢٦
محمد بن ابي عبدالله	٢	٣٤٥
محمد بن ابي عبدالله السياري	٢	٣٥٦
محمد بن ابي عمير	٢	٢٩ ، ١٦١ ، ١٨٠
محمد بن احمد	٢	١٤٥ ، ٣٦٠
محمد بن احمد بن ابي الثلج	١	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
		٤٥ ، ٤٧
محمد بن احمد العلوي	٢	٣٢٠ ، ٣٤٩

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن احمد القلانسي	٢	٣١٦
محمد بن احمد النهدي	٢	٣١٤
محمد بن اسحاق	١	١٢٤ ، ٩٠ ، ٧٦
محمد بن اسحاق بن عمار	٢	٢٤٨
محمد بن اسماعيل	٢	٢٢٧ ، ٢١٠ ، ١٥٠
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	٢	٣٣٤ ، ٣٢٥
محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٣٥١
محمد بن اسماعيل العلوي	٢	٣٢٩
محمد بن الاشعث	٢	٥٧ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٥٨
محمد بن ايمن	١	٣٨
محمد بن بشير الخارجي	٢	٢١
محمد بن جعفر	٢	٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٣٦٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٠
محمد بن جعفر بن محمد	٢	٢٦٢
محمد بن جعفر التميمي النحوي	١	٣٣
محمد بن جعفر الصادق	٢	٢٧١
محمد بن جعفر المؤدب	٢	٣٧٠
محمد بن حسان	٢	٢٨٩
محمد بن الحسن	٢	٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢٣٥
محمد بن الحسن بن شثون	٢	٣٣٣
محمد بن الحسين	٢	٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ١٦٦ ، ١٤٢
محمد بن الحسين المقرئ البصير	١	٣١

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن حمزة	٢	٢٩٢ ، ٢٩١
محمد بن حمزة بن الهيثم	٢	٢٥٧
محمد بن حمويه	٢	٣٥٥
محمد بن الحميري	١	٣٤٧
محمد بن الحنفية	٢	١٣٨ ، ٣٤
محمد بن خالد	١	٣٧
محمد بن زكريا	١	٢٥
محمد بن زيد بن علي بن الحسين	٢	٢٤٦
محمد بن سلم الكوفي	١	٤٤
محمد بن سليمان الديلمي	١	٣٧
محمد بن سنان	٢	٣٧٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢١٩
محمد بن سهل بن الحسن	١	٣٩
محمد بن سيرين	٢	١٣٢
محمد بن شاذان بن نعيم	٢	٣٥٢
محمد بن شاذان النيسابوري	٢	٣٦٥
محمد بن صالح	٢	٣٦٢
محمد بن عائشة	١	٤٣ ، ٢٧
محمد بن العباس	١	٣٢ ،
	٢	٣٦٤
محمد بن العباس الرازي	١	٣٧
محمد بن عبد الحميد	١	٣١
محمد بن عبد الرحمن السلمي	١	٣٣
محمد بن عبد الله الأزدي	١	٢٠
محمد بن عبد الله البكري	٢	٢٣٢
محمد بن عبد الله بن الحسن	٢	١٩١

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن عبدالله بن جعفر	٢	١٢٥ ، ٦٨
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان	٢	١٩١
محمد بن عبد الملك الزيات	٢	٢٩٠
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	١	٨٧ ، ٧٣
محمد بن عجلان	٢	٣٨٣
محمد بن علي	٢	٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٨
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى	٢	٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
محمد بن علي بن أبي طالب	١	٣٥٤
محمد بن علي بن بلال	٢	٣٤٨
محمد بن علي بن حمزة	٢	٢٧٠
محمد بن علي بن عبدالله	٢	١٤٩
محمد بن علي الكوفي	٢	٣٧٩
محمد بن علي بن محمد	٢	٣١٢
محمد بن علي الهاشمي	٢	٢٩١ ، ٢٩٢
محمد بن عمارة	١	٢٤
محمد بن عمر	١	٣٩
محمد بن عمر الجعابي	١	٣٣
محمد بن عمر الواقدي	١	١٠٠
محمد بن عمران المرزباني	١	٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
محمد بن عمرو التميمي	٢	٣٨
محمد بن عيسى	٢	٢٥٧ ، ٣٤٥
محمد بن غالب	١	٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن الفرّج الرّححي	٢	٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤
محمد بن الفضل	٢	٢٢٧
محمد بن الفضيل	٢	٣٤٥، ٢٥٠
محمد بن القاسم	١	٤٣
محمد بن القاسم الشيباني	٢	١٦٠
محمد بن القاسم المحاري البزاز	١	٣٣
محمد بن المظفر البزاز	١	٤٠، ٣٦، ٣٤
محمد بن كثير	١	٣٩
محمد بن مروان	١	٨٦
محمد بن مسلم	٢	٣٧٧
محمد بن مسلمة	١	٢٤٣
محمد بن مقاتل	٢	١٦٣
محمد بن المنكدر	٢	١٦١
محمد بن موسى البربري	١	٤٠
محمد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥
محمد بن ميمون البزاز	٢	١٤١
محمد بن النعمان الاحول	٢	٢٢١، ١٩٥
محمد بن هارون بن عمران الهمداني	٢	٣٦٧، ٣٦٦
محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي	١	٤٢
محمد بن همام بن سهيل الاسكافي	١	٤٥
محمد بن الوليد	٢	٢٨٠
محمد بن يحيى	١	٤٠،
	٢	١٩٠، ٢٢١، ٢٤٩، ٢٥٤،
		٢٥٥، ٢٧٦، ٣١١، ٣١٧،
		٣١٨، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٤٦،

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٤٨
محمد بن يحيى الازدي	١	١٢٤
محمد بن يحيى بن رثاب	٢	٣١٩
محمد بن يزيد النحوي	١	٣٢
محمد بن يعقوب الكليني	٢	١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
محمد بن يوسف الشاشي	٢	٣٥٧
المختار بن ابي عبيد	١	٣٢٤ ، ٣٢٥
	٢	٤١
المخزومي	٢	٢٤٨ ، ٢٥٠

الاسم	الجزء	الصفحة
مخول بن ابراهيم	٢	١٦١
المدائني	٢	٢٦٣
مرة بن منقذ العبدي	١	١٠٦، ٣٤
مرحب	١	١٢٨، ١٢٧، ١٢٦
مرداس الفهري	١	٩٧
المرزباني الحارثي	٢	٣٥٦
مروان بن الحكم	٢	١٤٧، ١١٩، ٣٣، ١٨
مزاحم بن حريث	٢	١٠٣
مسافر	٢	٢٥٨
المستعين	٢	٣٢٨، ٣٢٧
مسرف بن عقبة	٢	١٥٢
مسرور	٢	٢٤١
مسعدة بن صدقة	١	٢٩١، ٢٩٠
مسعدة بن اليسع	١	١٢٤
مسعر بن كدام	١	٣٥١
مسعود بن ابي امية بن المغيرة	١	٧١
مسعود بن امية بن المغيرة	١	٧٢
مسلم بن عقيل	٢	٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
		٩٢
مسلم بن عمرو الباهلي	٢	٦٠ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٤٢
مسلم بن عوسجة الاسدي	٢	١٠٣ ، ٩٦ ، ٩٢ ، ٤٦ ، ٤٥
مسلم بن قرظة	١	٢٥٥
المسيب بن نجبة	٢	٣٦
مصعب بن عمير	١	٨١ ، ٧٩
المطري	٢	٢٩٢
المظفر بن محمد البلخي	١	٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٢٩
معاذ بن كثير	٢	٢١٧ ، ٢١٦
معاذة العدوية	١	٣١
معاوية بن ابي سفيان	١	٢٦٠ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ٢٢ ، ١٨
		، ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ،
		، ٣٢٣ ، ٢٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٥
		، ٣٥٠
	٢	١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩
		، ٣٦ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ١٦ ، ١٥ ،
		٧٢ ، ٤١
معاوية بن ثعلبة	١	٤٧
معاوية بن حكيم	٢	٢٧٧ ، ٢٤٩
معاوية بن عامر بن عبد القيس	١	٧٢
معاوية بن عمار الدهني	٢	١٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص	١	٧٢
معاوية بن هشام	٢	١٦٧
معاوية بن وهب	٢	١٨٧
معبد بن زهير بن أبي أمية	١	٢٥٥
معبد بن المقداد	١	٢٥٤
معتب ابن أبي لهب	١	١٤١
المعتز	٢	٣٢٥
المعتصم	٢	٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
معروف بن خربوذ	١	١٠٣
معقل	٢	٤٨ ، ٤٥
المعلی بن خنيس	٢	١٨٤
معلی بن محمد	٢	٢٩١ ، ٢٦٧ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣١٦
معمر	١	٧٦ ،
	٢	١٤٤ ، ٥
معمر بن خلاد	٢	٣٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤
معمر بن المثنى	١	٢٣٩
المغربي	٢	٣٦٨
مغيرة	٢	١٦
المفضل بن عبدالله	١	٧٩
المفضل بن عمر الجعفي	٢	٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٢١٦
المفيد	١	٣٥٣ ، ٢١٠ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٣

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	٣٦٢
المقداد بن الاسود	١	٦ ، ٧٣ ،
	٢	٣٨٦
مقيس بن صبابه	١	١٣٦
منبه بن الحجاج السهمي	١	٧١
المنذر بن المشمعل	٢	٧٣
منذر الخوزي	٢	٣٧٨
منصور بن بشير	٢	٢٧٠
منصور بن حازم	٢	٢١٨
المنهال بن عمرو	١	٣٥٢
المهادر بن اوس	٢	٩٩
المهتدي	٢	٣٣٣
موسى بن اكيل النميري	١	٣٥٢
موسى بن جعفر بن وهب	٢	٣١٥
موسى بن سلمة	٢	٢٦٠
موسى بن الصيقل	٢	٢١٦
موسى بن طريف	١	٣٥٢
موسى بن علي	٢	٣٠٨ ، ٣٠٧
موسى بن محمد بن القاسم	٢	٣٥١
موسى الوجيهي	١	٣٥٢
الموفق	٢	٣٢٢
ميثم التمار	١	٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
ميمون القداح	٢	١٥٨
ميمونة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
ميمونة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
. ن .		
نائل بن نجيح	١	١٢٣
نافع بن الازرق	٢	١٦٥ ، ١٦٤
نافع بن هلال	٢	١٠٣
نرجس	٢	٣٣٩
نصر بن صباح البلخي	٢	٣٥٧
نصر بن قابوس	٢	٢٥١ ، ٢٤٨
نصير الخادم	٢	٣٣٠
النضر بن الحارث بن عبدالدار	١	٧١
النضر بن حميد	١	٤٠
النعمان	٢	٤٤
النعمان بن بشير	٢	١٢٢ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١
نعيم القابوسي	٢	٢٤٨
نفيسة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
نوح بن قيس	١	٣١
نوفل بن الحارث	١	١٤١
نوفل بن خويلد	١	٧٩ ، ٧٦ ، ٧٠ ، ٦٩
نوفل بن عبدالله	١	١٠٥ ، ١٠٢
نوفل بن عبدالله بن المغيرة	١	١٠٠
. ه .		
هارون بن المسيب	٢	٢٦٧
هارون بن موسى	٢	١٤٩
هارون الرشيد	١	٢٧ ، ٢٦
	٢	٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥

الاسم	الجزء	الصفحة
هاشم	١	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩
هاشم بن يونس النهشلي	١	٣٣
هاشمية	٢	٢٤٥
هانئ بن ابي حية الوداعي	٢	٦٥
هانئ بن عروة	٢	٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
هانئ بن هانئ السبيعي	٢	٧٤ ، ٧٥
هيرة بن ابي وهب المخزومي	١	٣٨ ، ٣٩
هشام بن ابي امية بن المغيرة	١	٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢
هشام بن احمر	٢	٧٢
هشام بن اسماعيل	٢	٢٥٤
هشام بن امية المخزومي	١	١٤٧
هشام بن الحكم	٢	٨٩ ، ٩١
هشام بن سالم	٢	١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٠٤ ، ١٩٩
هشام بن عبدالملك	٢	١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨
هشام بن محمد	١	١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢
هشام بن المغيرة	١	١٠٣
هشيم	٢	١٤٥
		١٧٢

الاسم	الجزء	الصفحة
هند بنت عتبة	١	٨٣ ، ٧٥ ،
	٢	١٥
هوذة بن قيس الوالي	١	٩٤
. و .		
الواثق	٢	٣٠١
الواقدي	٢	١٤٧
ويرة بن الحارث	١	٣٣٩
ويرة بن طريف	١	٩٥
وحشي	١	٨٣
وردان بن محالد	١	١٨
الوشاء	٢	٣٤٧ ، ٣٠١ ، ٢١٩
وكيع	١	٤٠
الوليد	١	٧٤ ، ٧٣ ، ٦٨ ،
	٢	١٤٧
الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٩١
الوليد بن الحارث	١	٣٢١
الوليد بن عبدالملك	١	٣١٠
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان	١	٧٥ ، ٧٠ ،
	٢	٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢
الوليد بن عقبة	١	٢٤٣
الوليد بن عمران البجلي	١	٣٥٠
وهيب بن حفص	٢	٣٧٩ ، ٣٧٣
. ي .		
ياسر	١	٢٨ ، ٢٧ ،
	٢	٢٦٧ ، ٢٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ياسر الخادم	٢	٢٦٤
يحيى بن ابي طالب	٢	٣٧١
يحيى بن اكنم	٢	٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣
يحيى بن ام الحكم	٢	٢٥ ، ٢٤
يحيى بن حبيب الزيات	٢	٢٨٠ ، ٢٧٥
يحيى بن الحسن بن جعفر	٢	٢٣٢
يحيى بن الحسن العلوي	٢	٢٦٢
يحيى بن الحكم	٢	١٢٠ ، ١١٩
يحيى بن خالد	٢	٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨
يحيى بن سعيد بن العاص	٢	٦٨
يحيى بن سلمة بن كهيل	١	٢٨٥
يحيى بن سليمان بن الحسين	٢	١٧٤
يحيى بن عبد الحميد الحماني	٢	٢٨٥ ، ١٦٢
يحيى بن عفيف	١	٢٩
يحيى بن العلاء	١	٤٢
يحيى بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
يحيى بن عمارة	١	٧٨
يحيى بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
يحيى بن محمد بن نصر	١	٣
يحيى بن المساور العابد	١	٣٣١ ،
يحيى بن هرثمة	٢	١٧٢
يحيى بن يسار العنبري	٢	٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١١
يحيى بن اليمان	١	٣١٤
يزدجرد بن شهريار بن كسرى	٢	٤٧
		١٣٧

الاسم	الجزء	الصفحة
يزيد بن الحارث بن روم	٢	٩٨ ، ٣٨
يزيد بن رومان	١	٧٦
يزيد بن سفيان	٢	١٠٣
يزيد بن سليط	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨
يزيد بن عبدالله	٢	٣٦٣
يزيد بن معاوية	١	٣٢٥ ،
	٢	١٥ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
		١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٦٥ ، ٤٢
		١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
يزيد بن المهاجر الكثاني	٢	٨٣
يسار	٢	١٠١
يسار بن احمد البصري	٢	٣١٥ ، ٣١٤
يعقوب بن جعفر الجعفري	٢	٢١٩
يعقوب بن يزيد	١	٢٥ ،
	٢	١٤٨ ، ١٦١
يعقوب السراج	٢	٢١٦ ، ٢١٩
يعلى بن مرة	٢	١٢٧
اليماني	٢	٣٦٨ ، ٣٧٥
يوسف بن الحكم الخنات	١	٣٣
يوسف بن عبدة	٢	١٣٢
يوسف بن عمر	١	٣٢٢
يوسف بن كليب	١	١٠٦
يونس	١	٢٠٦
يونس بن بكير	١	١٠٤ ، ١٤٩
يونس بن عبدالرحمن	٢	١٨١

الاسم	الجزء	الصفحة
يونس بن يعقوب	٢	١٩٩ ، ١٩٤
* * *		

٤ . فهرس الأماكن والبقاع

الصفحة	الجزء	المكان
٥٤	٢	ابواب كندة
٢١٥ ، ١٩٠	٢	الابواء
١٢٦	١	اليا
٢٨٣	١	الانبار
١٥١	١	اوطاس
٢٤٣	٢	باب التبن
٥١	٢	باب التمارين
٣٧٦	٢	باب الفيل
٢٨٨	٢	باب الكوفة
٣٤٦	١	بابل
٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٠٩ ، ٣١ ،	١	البصرة
٣١٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ،		
٢٣٩ ، ٧٢ ، ٤٣ ، ٩ ،	٢	
٣٨٧ ، ٢٥٩		
٤٠	٢	بطن الخبث
٧٠	٢	بطن الرمة
٢٣٧ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ،	٢	بغداد

المكان	الجزء	الصفحة
		٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،
		٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥٧ ،
		٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ ،
البقيع	١	١٨١ ،
	٢	١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ،
		٢٠٩
بلاد الروم	١	١٨٠
البيت الحرام	١	٥
التنعيم	٢	٦٨
الثعلبية	٢	٧٤
الثوية	١	٢٦
جابر سا	٢	٢٩
جابلقا	٢	٢٩
الجابية	٢	٣٧٢
جامع الكوفة	١	٢٣٧
الجحفة	١	١٢١
الجرف	١	١٨١
الجزيرة	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢
جلولاء	٢	٣٦٩
الحائر	٢	١٢٦ ، ٣٦٧
الخبونية	٢	١٣
الحديبية	١	١٢١
الحرار	١	١٢٢
الحرّة	١	١٦٣
حضر موت	٢	٥٢

الصفحة	الجزء	المكان
٣٨٣	٢	الخطيم
١١	٢	حمام عمر
٢٤٧	١	الحوأب
، ١٠	١	الحيرة
٣٧٥	٢	
٣١١	٢	خان الصعاليك
٣٦٩	٢	خانقين
، ٢٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢١٣ ، ٢١٢	٢	خراسان
٣٧٧ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٢٧٩		
٦٩	٢	خفان
١٢٩ ، ١٢٨	١	خيبر
٥٣	٢	دار الروميين
٢٨٨	٢	دارالمسيب
١١٨	٢	دمشق
١١	٢	دير كعب
٦٩	٢	ذات عرق
١٧١	١	ذوالحليفة
٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٤٩	١	ذي قار
٢٤٧	١	الريذة
٢٨٤	١	الرجبة
١٧٢	٢	الرصافة
٢٤٠	٢	الركة
٣٧٢ ، ٣٦٨	٢	الرملة
٧٥	٢	زبالة
٧٤	٢	زرود
١٢ ، ١١	٢	ساباط

المكان	الجزء	الصفحة
سر من رأى	٢	٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
		٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
		٣٣٦
سلع	١	٩٨ ، ١٠٠
سنا باد	٢	٢٧١
سوراء	٢	٣٢٧
الشام	٢	٥٣ ، ٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٦٩ ،
		٣٧٢ ،
الشامات	٢	٣٦٨ ، ٣٧٦
شراف	٢	٧٦
شفنة	٢	٨٤
صريا	٢	٢٩٧
الصفاء	٢	٦٧ ، ٣٥٢
الصين	٢	٣٨٥
الطائف	١	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣
الطف	٢	٢٦ ، ١٢٤ ، ١٣٥
طف كربلاء	٢	١٢٥
طوس	٢	٢٤٧ ، ٢٧١
العذيب	٢	٨١
عذيب المهجانات	٢	٨١
العراق	٢	٣١ ، ٣٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
		٦٩ ، ٧٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ،
		٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ،
		٣٦٠ ، ٣٦٣
العريض	٢	٢٠٩

الصفحة	الجزء	المكان
٣٦٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٢٨٩	٢	العسكر
٣٦٤ ، ٣٦١		
٧٦	٢	العقبة
١٢٦ ، ١١٤	٢	الغاضرية
١٧٥ ، ١٧٤ ، ٨	١	غدير خم
٢٥ ، ١٠	١	الغري
٣٨٠	٢	
٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤	١	الغرين
١٣٩	١	الغميصاء
٢٥٧	٢	فارع
٣٤٧ ، ٣٤٦	١	الفرات
٣٧٧ ، ٣٦٩ ، ١٠٣ ، ٣١	٢	
٨١ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٦٩	٢	القادسية
٢٨ ، ٢٧	١	قبر علي بن ابي طالب
٣٨٥	٢	قسطنطينية
١١٤	٢	قصر الامارة
٨١	٢	قصر بني مقاتل
٦٩	٢	القطقطانة
٣٢١ ، ٢٦٤	٢	قم
١١	٢	القنطرة
٣٠٧	٢	قنطرة وصيف
١٧١	١	كراع الغميم
٣٥٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٤	١	كربلاء
٣٨٠ ، ١٣٠	٢	
٣٦٩	٢	الكرخ
١٥٩	١	كشر

المكان	الجزء	الصفحة
الكعبة	١	٣٠ ، ١٣٦ ،
	٢	٢٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
الكوفة	١	١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩
	٢	٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
المدائن	٢	١٢
المدينة	١	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢٩١ ،
	٢	٥ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦ ،

المكان	الجزء	الصفحة
		٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ،
		١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،
		١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،
		٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ،
		٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
		٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ،
		٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
		٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٣١
مدينة السلام	٢	٣٦٩
المروة	٢	٦٧
مسجد الاحزاب	١	١٦٣
مسجد الاشعث	١	٢٥
المسجد الحرام	٢	٢٠٠ ، ١٦٣
مسجد رسول الله	٢	٢٩٠ ، ٢٥٥ ، ١٥٢ ، ٣٩
مسجد السهلة	٢	٣٨٠
مسجد الكوفة	١	٩ ،
	٢	٢٩٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
مسكن	٢	١٣
مشرفة القصب	٢	٢٤٣
مصر	٢	٢١٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
		٣٧٦
مقابر قريش	٢	٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧
مكة	١	٥ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥١ ،
		٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
		٦٠ ،

المكان	الجزء	الصفحة
		١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ٩٤ ، ٨٩
		، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ،
		، ٢٤٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢
	٢	، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٣٥ ، ٣٤
		، ٢٥٧ ، ٢٣٥ ، ٢١٢ ، ١٣٠
		، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
		٣٨٠ ، ٣٧٩
المهراس	١	٧٩
نجران	١	١٦٦
التحف	٢	٣٨٠
نحف الكوفة	١	، ١٠
	٢	٣٧٩
النخيلة	٢	١٤
نقمة	٢	٢٣٢
النهران	٢	٣٥٧
نيسابور	٢	٣٦١
نينوى	٢	٨٧ ، ٨٤
وادي الرمل	١	١٦٢ ، ١١٥
واقصة	٢	٧٢
وج	١	١٥٣
يثرب	١	١٠٦
اليسيرة	٢	٢٣٨
اليمن	١	، ١٩٥ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٩
		، ٣٢١ ، ٢٧٢ ، ١٩٧ ، ١٩٦
		، ٣٢٢
	٢	٢٤٦ ، ٦٨

٥ . فهرس الفرق والجماعات

الجماعة	الجزء	الصفحة
آل ابي رافع	٢	٢٥٥
آل ابي طالب	٢	٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩
آل الرسول ٩	١	٦٩
آل جعفر	٢	٣٢٩
آل سام	٢	١٨١
آل طلحة	٢	١٦
آل فرعون	١	٢٩٢
آل محمد	١	٢٤٢ ،
	٢	٧٣ ، ١٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٣
اسد	٢	٥٢
اشجع	١	١٩ ، ٩٥
اصحاب محمد ٩	١	١٠٣
الازد	١	٣١٨ ،
	٢	١١٧

الجماعة	الجزء	الصفحة
الاسماعيلية	٢	٢١٠
الاشعريون	٢	٣٢٣
امة محمد ٩	١	٢١
الانصار	١	٩١ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٥١ ، ٤٥ ، ٧ ، ٩٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٦١
اهل آبة	٢	٣٦٥
اهل اصفهان	١	٢٠٨ ، ٢٠٧
اهل بدر	١	١٣٦ ، ٥٨
اهل البصرة	١	٢٥٨ ، ٢٠٩ ، ١٠٣
اهل بغداد	٢	٦٦
اهل البيت :	٢	٣٦٢ ، ٢٤٢
	١	٢٤١ ، ٢٣٣ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٥ ، ٦٦
اهل الحجاز	٢	٦٦
اهل خراسان	٢	٢٢٥
اهل الري	١	٢٠٨ ، ٢٠٧
اهل الشام	٢	١٦٢
	١	٣١٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٠ ، ٢٠٩ ، ٣٣٧
اهل الصفة	٢	١٩٤ ، ١٧٢ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ١١
اهل العراق	١	١٦٢
	١	٢٧٥ ، ٢٦٩
	٢	٣٦٩ ، ١٦٣ ، ٩٧ ، ٧٢ ، ٢٤ ، ٣٧٨ ،

الجماعة	الجزء	الصفحة
اهل القليب	١	٢٥٦
اهل قومس	١	٢٠٨ ، ٢٠٧
اهل الكهف	٢	٣٨٦
اهل الكوفة	١	٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ،
		٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
		٢٨٢ ، ٣٤٧ ،
	٢	٣١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٠ ،
		٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
		١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ٣٨٠ ،
اهل المدينة	٢	٢٩٢ ، ٣٠١
اهل مصر	٢	٣٦٩
اهل مكة	١	١٣١ ، ١٥٥ ، ١٨٨
اهل نجد	١	٣٥٠
اهل نجران	١	١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢
اهل نھاوند	١	٢٠٧
اهل همذان	١	٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
	٢	٣٦٢
اهل اليمن	١	٦٢ ، ٢٠٩ ،
	٢	١٤٦
الاولس	٢	٨١
الباغون	١	٢٤٦
بجيلة	٢	٧٢ ، ٨٧
البراهمة	١	٣٤١ ، ٣٥٠
البرسيون	٢	٣٦٧
بلحارث	٢	١٠٣
بلقين	٢	٩

الجماعة	الجزء	الصفحة
بنو اسد	١	٢٧ ، ٢٩٤ ،
	٢	١١٤ ، ١٢
بنو اسرائيل	١	١١٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ١٣٢ ٢
بنو امية	١	١٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ،
		٣٠٩ ،
	٢	١٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٧٢ ،
		١٧٦ ، ٢٧٣
بنو بكر	١	١٣٢
بنو تميم	٢	١٠٢
بنو جبلة	٢	٥٤
بنو جذيمة	١	١٣٩ ، ٥٥
بنو الحارث	١	١٥٩
بنو حطمة	١	٩٢ ، ٩٣
بنو حنظلة	٢	٣٥٨
بنو دارم	٢	١١٢
بنو زيد	١	١٥٩
بنو سليم	١	١٦٣ ، ١٦٤ ،
	٢	٩
بنو شيبه	٢	٣٨٣
بنو عامر	١	٧٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨
بنو العباس	٢	٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
		٣٧١ ، ٣٧٢
بنو عبد مناف	١	١٩٠
بنو عبد الدار	١	٧٩ ، ٩١
بنو عبد المطلب	١	٤٨
بنو عقيل	٢	٧٥ ، ٩٢

الجماعة	الجزء	الصفحة
بنو عكرمة	٢	٧٦
بنو عمارة	٢	٥٣
بنو عوف	١	١٨٨
بنو فرات	٢	٣٦٧
بنو فزارة	١	٩٥
بنو قريضة	١	٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ،
	٢	١٦٥
بنو كنانة	١	٩٧ ، ١٣٣
بنو مخزوم	١	١٣٧
بنو مرة	١	٩٥
بنو المصطلق	١	٣٣٩
بنو المطلب	١	٧٥
بنو المغيرة	١	١٣٩
بنو النجار	١	١١١
بنو النضير	١	٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
بنو هاشم	١	٦ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٩ ،
		١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
		٢٩٤ ،
	٢	٢١ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٩٠ ،
		٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ،
		٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢
بنو هشام	٢	٣٢٤
بنو والبة	١	٩٤
الترك	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢
تميم	٢	٥٢
تيم بن مرة	١	١٩٠
تيم الرباب	١	١٨

الجماعة	الجزء	الصفحة
ثقيف	١	١٥١
جعفي	١	١٥٩
الحرورية	٢	٤٥
الحشوية	٢	٢١٠ ، ٢٣
حمير	٢	٩
حنظلة تميم	٢	٨٥
ختعم	١	١٥٤ ، ١٥٢
خزاعة	١	١٣٢
الخزرج	١	١٨٨ ، ١٠٩
الخوارج	١	٣١٦ ، ٢٧١ ، ١٤٩ ، ١٩ ، ١٧
	٢	، ٣٢١ ،
		٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٣
الديلم	٢	٣٨٥
ربيعة	١	١٢٢ ، ٣١٦
الروم	١	، ٢٠٩ ، ١٥٥ ، ١٥٤
	٢	٣٧٢ ، ٣٦٨
الزط	١	٣٤٠
الزيدية	٢	، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ١٨٧ ، ٢٣
		٢٢٢
الشيعة	١	١٠
شيوخ قريش	١	١٠٧
الصائبون	١	٣٤٢
طي	٢	٤٠
العباسيون	٢	٣٣٤ ، ٢٨١
عبد القيس	٢	١٤٣
عترة محمد ٩	١	٢٣٢

الجماعة	الجزء	الصفحة
عدي	١	١٩٠
عيلان	١	٩٥
غامد	١	٢٨٢
غطفان	١	٩٥
فزاره	٢	٧٢
القطحية	٢	٢١١
القاسطون	١	٣١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٦ ، ٩
القدرية	١	، ٢٢٥
	٢	٢٢٢ ، ٢٢١
قريش	١	، ٧٠ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٣٦
		، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٣
		، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٤
		، ١٣٥ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٠٩
		، ٢٠٨ ، ١٥٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣
		، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٢
		، ٢٧٩ ، ٢٥٨
	٢	، ١٤٥ ، ١٢٣ ، ٧٢ ، ١٦
		٣٨٣ ، ٣١٨ ، ١٦١
قيس	١	، ٩٥
	٢	٣٧٦ ، ٣٦٩ ، ٥٧ ، ٣٩
كنده	١	، ١٨ ، ١٣
	٢	٣٧٦ ، ٣٦٩ ، ٥٤ ، ٥٢
الكيسانية	٢	٢٠٨ ، ٢٠٦
المارقون	١	٣١٥ ، ٩
المجوس	١	، ٣٤٢ ، ٢٢٥

الجماعة	الجزء	الصفحة
	٢	١٠١
مذبح	٢	٦٤، ٥٢، ٥١، ٥٠
المرجئة	٢	٢٢٢، ٢٢١، ٢١١
المسلمون	١	١٠٢، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ١٠٩، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٤١
	٢	٣٨٥، ٢٦٠
مضر	١	٣١٦
المعتزلة	١	٣٤١
	٢	٢٢٢، ٢٢١
المهاجرون	١	١١٤، ٩٣، ٩٢، ٧، ٥، ١١٥، ١٤٨، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٦١
الناكثون	١	٣١٥، ٢٤٦، ٩
النصارى	١	١١٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ٣٤٢
هاشم	١	٣٢
الهاشميون	١	١٤٠
هذيل	١	١٤٤
همدان	١	٢١، ٦٢

الجماعة	الجزء	الصفحة
	٢	١٢
همذان	٢	٥٢
هوازن	١	١٤٢
وفد نجران	١	١٧٠
ولد فاطمة :	١	٩٣
اليمنيون	٢	٣٥٨
اليهود	١	١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،
		٢٠١ ، ٣٤٢ ،
	٢	١٠١

* * *

٦ . فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١١٩	٢	علينا وهم كانوا أعق وأظلمنا
٢٤٨	١	واكلك بالزبد المقشرة البحر
١٥٢	١	أن يروي الصعدة او تدقا
١١٠	١	صادق علي صقرا
١٠٥	٢	وحسناً والمرضى عليا
٢١	٢	نفى جدبها واخضر بالنبت عودها
١٥٧	٢	القرآن كانت قريش عليه عيالا
٢٢٦	١	يوم المآب من الرحمن غفرانا
٩١	١	اعني ابن فاطمة (المعمر المخولا)
١٢٨ ، ٦٤	١	دواء فلما لم يحس مداويا
٨١	٢	اذا مانوى حقاً وجاهد مسلما
١٧٧	١	بخم واسمع بالرسول مناديا
٥٨	٢	اني رأيت الموت شيئاً نكرا
١٢٣	٢	كعجيج نسوتنا غداة الارنب
٩٩	١	ونصرت رب محمد بصواب
٢٠٦	٢	عذافرة يطوي بها كل سبب

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول الجزء الصفحة
١٠١	٢	ابني امرؤ ذو مِزَّةٍ وعضب
١٢٧	١	شاك سلاحي بطل مجرّب
١٤٣	١	أنا ابن عبدالمطلب
٣٤٧	١	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
٣٣٧	١	بعد العشاء بكرلاء في موكب
٧٥	١	على خبر خندق لم ينقلب
٢٦٣	٢	ومنزّل وحي مقفر العرصات
٧٨	١	فعل الذليل وبيعة لم تريح
١٠٠	٢	وحّر عند مختلف الرماح
٧٧	١	جذع ابر على المذاكي القرح
١٤٣	١	حتى نبيح القوم او نباح
١٤٣	١	أني في الهيجاء ذو نصاح
١٠٨	١	لكنّ أبيلك عليه آخر الابد
٢٧٠	١	غويت وان ترشد غزيرة ارشد
١٠	٢	تجهّز لآخرى مثلها فكأن قد
١٢٩	١	يوم اليهود بقدرة لمؤيد
١٢ ، ١٣ ،	١	عذيرك من خليلك من مراد
٤٨	٢	
٢٢	٢	فقد بان معروف هناك وجوّد
١٠٦	١	بجنوب يثرب غارة لم تنظر
٢٨٨	١	ويوم حيان أخي جابر
١٠٤	٢	اشجع من ذي لبد هزير
١٠٠	١	بجمعهم هل من مبارز
٨٦	٢	يرجو النجاة ولات حين مناص

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين عيينة والاقرع
٩٤	١	بني قريظة والنفوس تطلع
١٧، ١١	١	فان الموت لاقيك
١٥٧	٢	وخير من لي على الاجبل
١٨٦	١	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
٩٣	٢	كم لك بالاشراق والاصيل
١٠٨	١	وكلاهما كفء كريم باسل
٢١٢	٢	الموت خير لك من عيش بذل
١٢٥	٢	ابشروا بالعذاب والتنكيل
١٢٠	٢	من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
٦٤	٢	الى هانئ في السوق وابن عقيل
١٥٠	٢	وانصت السامع للقائل
١١٢	١	ولكنه من يخذل الله يخذل
١١٢	١	فقيد الينا في المجامع يعتل
١٢٤	٢	ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
١٠٢	٢	ولبانه حتى تسريل بالدم
٩٠	١	فلست برعديد ولا بمليم
٢٦٣	٢	أفضل من يشرب صوب الغمام
٢٢	١	كمهر قطام من فصيح واعجم
١٥١	٢	والبيت يعرفه والحل والحرم
٣٢	١	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
١٤١	١	شم عند السيوف يوم حنين
١٣٥	١	اليوم تسبى الحرمة
٦٠	١	اليوم تستحل الحرمة
١٢٧	١	ليث لغايات شديد قسورة

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين الاقرع وعيينة
١٠٧	١	ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
١٤١	١	وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
١٠٤	١	عني وعنهما خبروا اصحابي
١٩٠	١	ولا سيما تيم بن مرة او عدي
١٠٦	٢	نحن وبيت الله أولى بالنبي
١٠٣	٢	أنا على دين علي

* * *

٧. فهرس الملابس وادوات الزينة

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
١٦ ،	١	ازار
١٠٧ ، ٧٩	٢	
٢٨٥	٢	الغالية
١٦٤ ، ٣٤ ،	١	برد
١٨١	٢	
١١٩ ،	١	ثوب
٢٦٥ ، ٢٢٠ ، ١٤٨ ، ١١٨ ،	٢	
٣٦٠		
٣٠٣	٢	جبة
٢٠	١	حرير
٧٤ ،	١	خاتم
١٨٨	٢	
٢٦٥	٢	خف
٢٢٦ ، ٢٢٥	٢	دراعة
١٦٦	١	ديباچ
٢٥٦ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ٧٩	٢	رداء
١١٢ ، ١١١	٢	سراويل

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
٣٥٦	٢	سوار ذهب
٣٤ ،	١	عمامة
٢٦٥ ، ١٨١	٢	
٢١	١	قطيفة
٣٠٣ ، ١١٠	٢	قلنسوة
١٨٧ ، ٥	١	قميص
٢٥٦ ، ١٠٧	٢	
٣٦٣	٢	منطقة
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ،	١	نعل
١٢٤ ، ١٠٧ ، ٧٩	٢	
٤٢	١	ياقوت احمر

* * *

٨ . فهرس الحيوانات

الحيوان	الجزء	الصفحة
ابل	١	١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣
اسد	١	١٠٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٩
الاشقر (فرس)	١	١٣
اوز	١	١٧
بدنة	١	١٧٢ ،
	٢	٢٨٥
بعير	٢	٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٠
بغل	١	١٤١ ،
	٢	١٨ ، ٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
		٣٢٧ ، ٣٢٨
بقرة	١	١٩٧ ، ١٩٨ ،
	٢	٢٨٥
ثعبان	١	٣٤٨ ، ٣٤٩
ثور	١	٧٦
جراد	٢	٣٧٢
جري	١	٣٤٨

الحيوان	الجزء	الصفحة
جمل	١	١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٤٦ ،
	٢	١٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٩١ ،
		٣٥٧
جياذ	١	١٠٦ ، ١٦٨ ،
حمار	١	١٩٧ ، ١٩٨ ،
	٢	٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
حمار وحش	٢	٢٨٥
حية	١	٢٣٣
حيتان	١	٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
خنزير	١	١١٠ ،
	٢	١٠١ ، ٣٦٩ ،
خيل	١	٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
		١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٨ ،
	٢	٥٨ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ،
		٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
		١٠٨ ، ١١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،
		٣٦٩
دابة	٢	٣٦٣
ذئب	١	٨٣ ، ٣٤٨ ،
الرخم	٢	١١٨
الزمار	١	٣٤٨
سباع	١	٢١ ،
	٢	٣٣٤
سمك	١	٣٤٨
شاة	١	١٤٦ ،
	٢	٢٨٥

الحيوان	الجزء	الصفحة
صقر	١	٢٦ ، ١١٠ ،
	٢	١٠٨
طير	١	١٠٠ ،
	٢	٧٧
ظبي	١	٢٦ ،
	٢	٢٨٥ ، ٤٠
عضباء	١	٥٢
عقبان	٢	١١٨
غنم	٢	٣٠٢
فرس	١	١٣٦ ، ١١٦ ، ١٠٢ ، ١٣ ،
		١٦٩ ، ١٦٤ ،
	٢	٩٩ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٥١ ، ١٢ ،
		٣٣٢ ، ١١٣ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ،
		٣٣٣
قردة	١	١١٠ ،
	٢	٣٦٩
القطا	٢	٩٣
قنفذ	٢	١١٢
كباش	٢	٢١٢ ، ٢٧ ، ٥
كلب	١	٢٤٧ ، ٢٦ ،
	٢	١٠١
لبوءة	٢	٢٣٠
المارماهي	١	٣٤٨
معزى	١	٢٣٧
ناقة	١	٢٥٩ ،
	٢	٧٤ ، ٥٩
نعامة	١	٨٣ ،

الصفحة	الجزء	الحيوان
٢٨٥	٢	
٧٦	١	وزغ

* * *

٩ . فهرس الأسلحة

الصفحة	الجزء	السلح	
١٢٦ ، ٨٨	١	بيضة	
٣١٨ ، ٣١٦ ، ٩٩	١	ترس	
٦٧	٢		
٣٢٣	١	حرية	
١٠٤ ، ١٠٢ ، ٧٦	١	درع	
١٨٧	٢		
٨٨	١	درقة	
٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤	١	ذوالفقار	
٣١٨ ، ٢٣٧ ، ١٤٢ ، ٨٢ ، ٧٦	١	رمح	
،			
١١٧ ، ١٠٧ ، ١٠٢	٢		
٦٤	٢	سكين	
١٤٩ ، ٩٢	١	سهم	
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠١ ، ٩٦	٢		
١٣٥ ، ١١١			
٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠	١	سيف	
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٧			

الصفحة	الجزء	السلح
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨		
٩٢ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦		
١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٣		
١٢٥ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٢		
١٥٤ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ١٢٧		
٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥		
٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٦		
٧١ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١١	٢	
٩٢ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٦		
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٣		
١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٨		
١٨٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١١٨		
٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٠٣ ، ٢٦٧		
٣٧٢		
١٠١	٢	قوس
١٨٧	٢	لامة
١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٨٨	١	مغفر
١٨٧	٢	
١٠٧	١	مهند
٨٢	١	نبيل
١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١	٢	
٢١٢	٢	هراوة

* * *

١٠. فهرس الوقائع والغزوات

الواقعة	الجزء	الصفحة
احد	١	٧٨ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١
الاحزاب	١	٩٤
بدر	١	٣٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
بنو المصطلق	١	٨١ ، ١٠٦ ، ٢٥٧
تبوك	١	١١٨ ، ١١٩
الجمال	١	٨ ، ١٥٤ ، ١٥٨
الحديبية	١	٣١٧
حنين	١	١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٣
خير	١	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
السلسلة	١	١٤٨ ، ١٥١
صفين	١	٦٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٣٣٣
الفتح	١	١١٣ ، ١٦٢ ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ١٣٠ ، ١٣٢

الصفحة	الجزء	السلح
٣١٧ ، ١٤٩ ، ١٨	١	النهروان
١١٣	١	وادي الرمل
٧٩	١	ودان
٣٠٢	١	وقعة الفيل
٢٦٢	١	يوم الغدير

* * *

١١ . فهرس مصادر التحقيق

١ . اثبات الوصية :

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . المطبعة الحيدرية . النجف
الأشرف افست المكتبة الرضوية .

٢ . الاحتجاج :

لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، (من اعلام القرن السادس) . مطبعة سعيد .
مشهد .

٣ . احقاق الحق :

لنور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩ هـ) . مكتبة آية الله المرعشي النجفي .

٤ . الاخبار الطوال :

لاحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) . دار احياء الكتب العربية افست مطبعة
أمير . قم .

٥ . اخبار القضاة :

لوكيع بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦ هـ) . عالم الكتب . بيروت .

٦ . الاختصاص :

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . مؤسسة الاعلمي . بيروت .

٧ . اختيار معرفة الرجال . رجال الكشي . :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . مطبعة البعثة . قم .

٨ . ارشاد القلوب :

للحسن بن محمد الديلمي . منشورات الشريف الرضي . قم .

٩ . الاستيعاب . في هامش الاصابة . :

لعبدالله بن محمد بن عبدالب (ت ٤٦٣ هـ) . دار صادر . بيروت .

١٠ . أسد الغابة :

لابن الاثير ، محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) . المطبعة الاسلامية .

طهران .

١١ . الاصابة في معرفة الصحابة :

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ) . دار صادر . بيروت .

١٢ . اعتقادات الصدوق :

لمحمد بن علي بن بابويه القمي . نسخة مخطوطة .

١٣ . الاعلام :

لخير الدين الزركلي (ت ١٣٦٩ هـ) . دار العلم للملايين . بيروت .

١٤ . اعلام الدين :

للحسن بن أبي الحسن الديلمي ، (من اعلام القرن الثامن الهجري) . المطبعة المهدية

. قم .

١٥ . اعلام الوری :

للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٦ . الاغانى :

لابي الفرج الاصبهاني ، (ت ٣٥٦ هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت .

١٧ . ألقاب الرسول وعترته :

لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا افسست مكتبة بصيرتي . قم .

١٨ . الامالي :

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) . مؤسسة الاعلمي . بيروت .

١٩ . الامالي :

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . المطبعة الاسلامية . قم .

٢٠. الامالي :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة الداوري . قم .

٢١. أمالي المرتضى :

لعلي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ). دار احياء الكتب العربية .

بيروت .

٢٢. الامامة والتبصرة :

لعلي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ). مؤسسة آل البيت : . بيروت .

٢٣. الامامة والسياسة :

لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مؤسسة الوفاء . بيروت .

٢٤. انساب الاشراف :

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت .

٢٥. الانساب :

لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ). نشر محمد امين دمج .

بيروت .

٢٦. ايضاح الاشتباه :

للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

٢٧. بحار الانوار :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). مؤسسة الوفاء . بيروت .

٢٨. بحار الأنوار :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). النسخة الحجرية .

٢٩. البداية والنهاية :

لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٢ هـ). دار الفكر . بيروت .

٣٠. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى :

لمحمد بن علي الطبري . المطبعة الحيدرية . النجف .

٣١. بصائر الدرجات :

لمحمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ). مطبعة الاحمدية . طهران .

٣٢ . البيان والتبيين :

لعمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) . دار مكتبة الهلال . بيروت .

٣٣ . تأويل الآيات الطاهرة :

لعلي الحسيني الاستربادي . مطبعة امير . قم .

٣٤ . تاج العروس :

لمحمد بن مرتضى الزبيدي . دار مكتبة الحياة . بيروت .

٣٥ . تاريخ بغداد :

لاحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) . المكتبة السلفية . المدينة المنورة .

٣٦ . تاريخ دمشق . ترجمة الامام علي . ٧ :

لابن عساكر ، علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) . مؤسسة الحمودي .

بيروت .

٣٧ . تاريخ دمشق . ترجمة الامام الحسين . ٧ :

لابن عساكر ، علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) . مؤسسة الحمودي .

بيروت .

٣٨ . تاريخ الطبري :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . دار سويدان . بيروت .

٣٩ . تاريخ قم :

للحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٣٧٨ هـ) . نشر طوس . طهران .

٤٠ . التاريخ الكبير :

لإسماعيل بن إبراهيم البخاري . دار الكتب العلمية . بيروت .

٤١ . تاريخ اليعقوبي :

لاحمد بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) . دار صادر . بيروت .

٤٢ . تبصير المنتبه :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . دار القومية العربية . القاهرة .

٤٣ . تحف العقول :

للحسن بن علي الحراني ، (من اعلام القرن الرابع) . مؤسسة النشر الاسلامي .

٤٤ . تذكرة الحفاظ :

لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت .

٤٥ . تذكرة الخواص :

لابن الجوزي يوسف بن فرغلي . مؤسسة اهل البيت . بيروت .

٤٦ . تفسير البرهان :

لهاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني ، (من اعلام القرن الحادي عشر) . مطبعة الشمس . طهران .

٤٧ . تفسير جامع البيان :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

٤٨ . تفسير العياشي :

لمحمد بن مسعود بن عياش . المكتبة العلمية الاسلامية . طهران .

٤٩ . تفسير القمي :

لعلي بن ابراهيم القمي (ت ٣٠٧ هـ) . مطبعة النجف . افست مؤسسة دار الكتاب . قم .

٥٠ . التفسير الكبير :

للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .

٥١ . تفسير مجمع البيان :

للفضل بن الحسن الطبرسي . مطبعة العرفان . صيدا .

٥٢ . تفسير نور الثقلين :

لعبد علي بن جمعة الخويزي (ت ١١١٢ هـ) . أفست المطبعة العلمية . قم .

٥٣ . تقريب التهذيب :

لاحمد بن علي حجر (ت ٨٥٢ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

٥٤ . تلخيص الشافي :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية . قم .

٥٥ . التمهيد :

لمحمد بن همام الاسكافي (ت ٣٣٦ هـ) . مدرسة الامام المهدي ٧ . قم .

٥٦ . تنبيه الخواطر :

لورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ) . دار صعب ودار التعاريف . بيروت .

٥٧ . تنقيح المقال :

لعبدالله بن محمد المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) . دار الكتب الاسلامية طهران .

٥٨ . تهذيب الاحكام :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية . طهران .

٥٩ . تهذيب التهذيب :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٥٨٢ هـ) . دار الفكر . بيروت .

٦٠ . تهذيب الكمال في اسماء الرجال :

ليوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) . مؤسسة الرسالة . بيروت .

٦١ . التوحيد :

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) . جماعة المدرسين في الحوزة

العلمية . قم .

٦٢ . جامع الاصول :

لابن الاثير ، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) . دار الفكر . بيروت .

٦٣ . الجرح والتعديل :

لعبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ) . افست دار احياء التراث العربي .

بيروت .

٦٤ . الجمل :

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . مكتبة الداوري . قم .

٦٥ . جمهرة الامثال :

لابي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ) . دار الجيل . بيروت .

٦٦ . حلية الاولياء :

لاحمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . دار الكتاب العربي . بيروت .

٦٧ . حياة الحيوان :

لمحمد بن موسى الدمييري (ت ٨٠٨ هـ) . افست مطبعة امير . قم .

٦٨ . الخرائج والجرائح :

لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) . المطبعة العلمية . قم .

٦٩ . خزانة الادب :

لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣) . مطبعة المدني . القاهرة .

٧٠ . خصائص الائمة :

للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) . الاستانة الرضوية . مشهد .

٧١ . خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ٧ :

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . مطبعة الفيصل . الكويت .

٧٢ . الخصال :

لمحمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . جماعة المدرسين في الحوزة العلمية . قم .

٧٣ . خلاصة الرجال (رجال العلامة الحلي) :

للحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ) . المطبعة الحيدرية . النجف الاشرف طبع

بالافست مطبعة الخيام . قم .

٧٤ . الدر المنثور :

لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩٩١ هـ) . دار الفكر . بيروت .

٧٥ . دستور معالم الحكم :

لمحمد بن سلامة القطاعي . المكتبة الازهرية ، افست مكتبة المفيد . قم .

٧٦ . دعائم الاسلام :

للنعمان بن محمد بن منصور التيمي (ت ٣٦٣ هـ) . دار المعارف . القاهرة .

٧٧ . الدعوات :

لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) . مطبعة امير . قم .

٧٨ . دلائل الامامة :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٤٠٠ هـ) . مطبعة امير . قم .

٧٩ . دلائل النبوة :

لاحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . المكتبة العربية . حلب .

٨٠ . دلائل النبوة :

لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

٨١ . ديوان الاعشى :

لميمون بن قيس . المكتبة الثقافية . بيروت .

٨٢ . ديوان النابغة الذبياني :

لزياد بن معاوية بن ضباب الذبياني (ت ٦٠٢ م) . المكتبة الثقافية . بيروت .

٨٣ . ذخائر العقبى :

لاحمد بن عبدالله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) . مؤسسة الوفاء . بيروت .

٨٤ . الذريعة الى تصانيف الشيعة :

لاقا بزرك الطهراني . دار الأضواء . بيروت ، وأفست مؤسسة اسماعيليان . قم .

٨٥ . رجال البرقي :

لاحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ) . مطبعة جامعة طهران .

٨٦ . رجال ابن داود :

للحسين بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧ هـ) . المطبعة الحيدرية . النجف .

٨٧ . رجال الطوسي :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . مطبعة الحيدرية . النجف الاشرف .

٨٨ . رجال النجاشي :

لاحمد بن علي بن احمد النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

٨٩ . الرجعة :

المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات . المطبعة الحيدرية . النجف الاشرف ١٣٧٠ .

٩٠ . رسالة الدلائل البرهانية :

المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) . مطبعة بهمن . ايران .

٩١ . رسالة أبي غالب الزراري :

لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي (ت ٣٦٨ هـ) . مكتب الاعلام الاسلامي . قم .

٩٢ . سؤالات ابن الجنيد :

لابن زكريا يحيى بن معين . مكتبة الدور . المدينة المنورة سنة ١٤٠٨ .

٩٣ . كتاب سليم بن قيس :

لسليم بن قيس الكوفي . دار الفنون . بيروت .

٩٤ . سنن الترمذي :

لمحمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت .

٩٥ . سنن الدار قطني :

للددار قطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) . دار المحاسن . القاهرة . افست دار المعرفة

. بيروت .

٩٦ . سنن أبي داود :

لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) . دار الفكر . بيروت .

٩٧ . سنن سعيد بن منصور :

لسعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

٩٨ . السنن الكبرى :

لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

٩٩ . سنن ابن ماجه :

لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) . دار الفكر . بيروت .

١٠٠ . سنن النسائي :

لاحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . دار احياء التراث العربي ودار

الفكر . بيروت .

١٠١ . كتاب سيويه :

لعمر بن عثمان بن قنبر . دار القلم . القاهرة .

١٠٢ . السيرة الحلبية :

لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٤٠٤ هـ) . المكتبة الاسلامية . بيروت .

١٠٣ . السيرة النبوية :

لعبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت .

١٠٤ . شذرات الذهب :

لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) . دار الآفاق الجديدة . بيروت .

١٠٥ . شرح اختيارات المفضل :

ليحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٠٦ . شرح تجريد العقائد . حجري :

لعلاء الدين بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) . افست منشورات رضي . بیدار .

عزیزی . قم .

١٠٧ . شرح نهج البلاغة :

لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ) . دار احیاء الكتب العربية . بيروت .

١٠٨ . شرح نهج البلاغة :

لابن ميثم البحراني ، (ت ٦٧٩ هـ) . مؤسسة النصر افست مطبعة دفتر التبلیغات

الاسلامیة . قم .

١٠٩ . الصحاح :

لاسماعیل بن حماد الجوهري . دار العلم للملايين . بيروت .

١١٠ . صحيح البخاري :

لمحمد بن اسماعیل بن ابراهيم الجعفي . دار احیاء التراث العربي . بيروت .

١١١ . صحيح مسلم :

لمسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١ هـ) . دار الفكر . بيروت .

١١٢ . الصحيح من سيرة النبي الاعظم :

لجعفر بن مرتضى العاملي . قم .

١١٣ . صحيفة الامام الرضا ٧ :

مدرسة الامام المهدي ٧ . قم .

١١٤ . صفات الشيعة :

لمحمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ) . مؤسسة الامام المهدي (عج) . قم .

١١٥ . الضعفاء الصغير :

لاسماعیل بن ابراهيم البخاري . دار القلم . بيروت .

١١٦ . الضعفاء الكبير :

لمحمد بن عمرو العقيلي . دار الكتب العلمية . بيروت .

١١٧ . الضعفاء المتروكين :

للدار قطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) . دار القلم . بيروت .

١١٨ . الضعفاء والمتروكين :

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . دار القلم . بيروت .

١١٩ . طبقات الحفاظ :

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٢٠ . الطبقات الكبرى :

لمحمد بن سعد دار صادر . بيروت .

١٢١ . العبر في خبر من غبر :

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٢٢ . العقد الفريد :

لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ) . دار الكتب العربي . بيروت .

١٢٣ . علل الشرايع :

لمحمد بن علي بن الحسين القمي . المطبعة الحيدرية . النجف افسست دار احياء التراث العربي . بيروت .

١٢٤ . عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب :

لاحمد بن علي بن الحسين الداودي (ت ٨٢٨ هـ) . المطبعة الحيدرية النجف افسست مطبعة امير . قم .

١٢٥ . العين :

للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) . دار الهجرة . قم .

١٢٦ . عيون الاخبار :

لعبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة .

١٢٧ . عيون اخبار الرضا ٧ :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . انتشارات العالم . طهران .

١٢٨ . عيون المعجزات :

لحسين بن عبد الوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري . مكتبة الداوري . قم .

١٢٩ . الغارات :

لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) . مطبعة بهمن . طهران .

١٣٠ . غاية الاختصار :

تأليف : لابن زهرة . المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ .

١٣١ . الغدير :

لعبدالحسين بن احمد الاميني . مطبعة الحيدري . طهران .

١٣٢ . الغيبة :

لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري . مكتبة الصدوق . طهران .

١٣٣ . فتح الباري :

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر . المطبعة البهية المصرية ، افست دار احياء التراث

العربي . بيروت .

١٣٤ . الفتوح :

لاحمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٣٥ . فرائد السمطين :

لابراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٣٠ هـ) . مؤسسة المحمودي . بيروت .

١٣٦ . فرحة الغري :

لعبد الكريم بن طاووس (ت ٩٦٣ هـ) . المطبعة الحيدرية . النجف .

١٣٧ . فرق الشيعة :

للحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث الهجري . المطبعة الحيدرية . النجف

، افست المكتبة المرتضوية .

١٣٨ . الفصول المختارة من العيون والمحاسن :

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) . مكتبة الداوري . قم .

١٣٩ . الفصول المهمة :

لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) . مطبعة العدل . النجف .

١٤٠. فضائل شاذان :

لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل (ت ٦٦٠ هـ). المطبعة الحيدرية . النجف .

١٤١. الفهرست :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). المكتبة المرتضوية . النجف .

١٤٢. القاموس المحيط :

لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي دار الفكر . بيروت .

١٤٣. قرب الاسناد :

لعبدالله بن جعفر الحميري (ت ٣١٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة . طهران .

١٤٤. الكافي :

لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ). المطبعة الاسلامية . طهران .

١٤٥. كامل الزيارات :

لجعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ). المطبعة المرتضوية . النجف .

١٤٦. الكامل في التاريخ :

لابن الاثير ، علي بن محمد . دار صادر . بيروت .

١٤٧. كشف الغمة :

لعلي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٣ هـ). المطبعة العلمية . قم .

١٤٨. كفاية الاثر :

لعلي بن محمد الخزاز من اعلام القرن الرابع الهجري . مطبعة الخيام . قم .

١٤٩. كفاية الطالب :

لمحمد بن يوسف الشافعي (ت ٦٥٨ هـ). مطبعة الفارابي . طهران .

١٥٠. كمال الدين وتمام النعمة (اكمال الدين واتمام النعمة) :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

١٥١. كنز الفوائد :

لمحمد بن علي الكراچكي (ت ٤٤٩ هـ). دار الاضواء . بيروت .

١٥٢. الكنى والاسماء :

لمحمد بن احمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ). دار المعارف النظامية . الهند ، افسست دار

الكتب العلمية . بيروت .

١٥٣ . لسان العرب :

لابن منظور (ت ٧١١ هـ) . نشر ادب الحوزة . قم .

١٥٤ . لسان الميزان :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . شركة علاء الدين للطباعة . بيروت .

١٥٥ . المجدي في انساب الطالبين :

لعلي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري . مطبعة سيد الشهداء

. قم .

١٥٦ . مجمع الامثال :

لاحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) . دار الفكر . بيروت .

١٥٧ . مجمع البحرين :

لفخر الدين بن محمد علي الطريحي . مكتبة مرتضوي . طهران .

١٥٨ . مجمع الزوائد :

لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) . دار الكتاب العربي . بيروت .

١٥٩ . المحاسن :

لاحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية . قم .

١٦٠ . مختصر تاريخ دمشق :

لابن منظور (ت ٧١١ هـ) . دار الفكر . بيروت .

١٦١ . مرآة الجنان :

لعبدالله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) .

١٦٢ . مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية . طهران .

١٦٣ . مرصد الاطلاع :

لعبد المؤمن عبد الخالق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٦٤ . مروج الذهب :

لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . مطبعة الصدر . قم .

١٦٥ . المزار :

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) . مطبعة امير . قم .

١٦٦ . المستدرك على الصحيحين :

للحاكم النيسابوري (ت ١٤٥ هـ) . دار الفكر . بيروت .

١٦٧ . مسند احمد :

لاحمد بن محمد بن حنبل . دار الفكر . بيروت .

١٦٨ . مسند الطيالسي :

لسليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٦٩ . مسند يعلى الموصلي :

لاحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ) . دار المأمون للتراث . بيروت .

١٧٠ . مشكاة الانوار :

لعلي بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السابع الهجري . المطبعة الحيدرية . النجف .

١٧١ . مصباح الانوار :

لهاشم بن محمد (مخطوط) .

١٧٢ . مصباح المتهجد :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . افست طبعة حجرية .

١٧٣ . معاني الاخبار :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٧٤ . المعبر :

للمحقق الحلي . نسخة حجرية .

١٧٥ . معجم البلدان :

لياقوت الحموي (ت ٢٢٦ هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت .

١٧٦ . معجم رجال الحديث :

لابي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ) . مدينة العلم . قم .

١٧٧ . معجم الشعراء :

لمحمد بن عمران المرزباني . مكتبة النوري . دمشق .

١٧٨ . المغازي :

لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) . مؤسسة الاعلمي . بيروت .

١٧٩ . مقاتل الطالبين :

ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) . دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت .

١٨٠ . مقتل الحسين ٧ :

للخوارزمي ، الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨ هـ) . مكتبة المفيد . قم .

١٨١ . المقنعة :

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

١٨٢ . الملل والنحل :

لعبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٨٣ . من لا يحضره الفقيه :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . دار صعب ودار التعارف .

بيروت .

١٨٤ . مناقب آل أبي طالب :

لمحمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) . المطبعة العلمية . قم .

١٨٥ . مناقب الخوارزمي :

للموفق بن احمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

١٨٦ . مناقب ابن المغازلي :

لعلي بن محمد الشافعي . دار الاضواء . بيروت .

١٨٧ . منتخب كنز العمال :

في هامش مسند احمد بن حنبل . دار الفكر . بيروت .

١٨٨ . المنتقلة الطالبيه :

لابن طباطبا . المطبعة الحيدرية . النجف .

١٨٩ . ميزان الاعتدال :

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . دار المعرفة . بيروت .

١٩٠ . نثر الدر :

لمنصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ) . الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة .

١٩١ . نزهة الناظرة :

للحسين بن محمد الحلواني من اعلام القرن الخامس الهجري . مطبعة مهر . قم .

١٩٢ . نسب قريش :

لمصعب بن عبدالله الزبيري . دار المعارف للطباعة والنشر . القاهرة .

١٩٣ . النهاية :

لابن الاثير ، المبارك بن محمد بالجزري (ت ٦٠٦ هـ) . المكتبة الاسلامية .

١٩٤ . نهج البلاغة :

للشريف الرضي . مطبعة الاستقامة . القاهرة .

١٩٥ . الهداية الكبرى :

لابي عبدالله الخصبي (ت ٣٣٤ هـ) . مؤسسة البلاغ . بيروت .

١٩٦ . وقعة صفين :

لنصر بن مزاحم المنقري . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة .

١٩٧ . وقعة الطف :

لابي مخنف ، لوط بن يحيى الكوفي (ت ١٥٨ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي . قم .

١٩٨ . اليقين . لابن طاووس :

لعلي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) . المطبعة الحيدرية . النجف .

* * *

١٢ . فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تاريخ الإمام الحسن ٧ وفضله	٥
البيعة للإمام الحسن ٧ بالخلافة	٧
دسائس معاوية.....	٩
مسير معاوية نحو العراق	١٠
مسير الإمام الحسن ٧ لحرب معاوية	١١
خذلان القوم للإمام الحسن وجرحه ٧.....	١٢
جيش الإمام الحسن ٧ وفساد نياتهم	١٣
الهدنة بين الإمام الحسن ٧ ومعاوية	١٤
سبب وفاة الإمام الحسن ٧	١٦
دفن الإمام الحسن ٧ والفتنة	١٨
ولد الإمام الحسن ٧ . زيد	٢٠
ولد الإمام الحسن ٧ . الحسن	٢٣
ولد الإمام الحسن ٧ . عمرو والقاسم وعبدالله	٢٦
ولد الإمام الحسن ٧ . عبدالرحمن والحسين الأثرم وطلحة	٢٦
تاريخ الإمام الحسين ٧ وفضله	٢٧
انتهاء الهدنة بموت معاوية ودعاء الإمام الحسين للجهاد	٣١

- ٣٢..... محاولة أخذ البيعة من الحسين ٧ ليزيد وفشلها
- ٣٤..... خروج الإمام الحسين نحو مكة
- ٣٦..... مكاتبات أهل الكوفة للحسين ٧
- ٣٩..... إرسال الإمام الحسين ٧ مسلم بن عقيل للكوفة
- ٤٣..... مسير عبيد الله بن زياد الى الكوفة
- ٤٧..... عبيد الله بن زياد وهانئ بن عروة
- ٥٢..... نخوض مسلم بن عقيل ومحاصرته عبيد الله بن زياد
- ٥٤..... خذلان أهل الكوفة مسلم بن عقيل
- ٥٨..... مجاهدة مسلم بن عقيل وغدر أهل الكوفة به
- ٥٩..... محمد بن الأشعث وأمانه لمسلم بن عقيل
- ٦١..... محاورة مسلم بن عقيل وابن زياد
- ٦٣..... مقتل مسلم بن عقيل ٧
- ٦٤..... مقتل هانئ بن عروة ;
- ٦٥..... ما جرى بعد مقتل مسلم وهانئ
- ٦٧..... توجه الإمام الحسين إلى العراق
- ٦٩..... منازل الطريق
- ٧١..... قيس بن مسهر وكتاب الحسين ٧ إلى أهل الكوفة
- ٧٢..... ملاقاتة الحسين ٧ لزهير بن القين في الطريق
- ٧٤..... وصول خبر استشهاد مسلم للحسين ٧
- ٧٧..... وصول جيش الحرّ بن يزيد ذي حسمى
- ٧٨..... ما جرى بين الحسين ٧ والحرّ
- ٨٣..... وصول الحسين ٧ كربلاء
- ٨٤..... وصول عمر بن سعد وجيشه كربلاء
- ٨٦..... رسل عمر بن سعد إلى الإمام الحسين ٧
- ٨٧..... ما جرى في كربلاء قبل الواقعة
- ٩١..... ليلة عاشوراء وأصحاب الحسين ومواقفهم الشريفة

٩٥.....	صباح عاشوراء والتعبئة للحرب
٩٧.....	خطبة الإمام الحسين ٧ يوم عاشوراء
٩٨.....	توبة الحرّ ولحوقه بالحسين ٧
١٠١.....	بداية الواقعة
١٠٣.....	استبسال أصحاب الإمام الحسين ٧
١٠٥.....	استشهاد أصحاب الإمام الحسين ٧
١٠٦.....	استشهاد أهل بيت الإمام الحسين والهاشميين :
١١٠.....	استشهاد الإمام الحسين ٧
١١٢.....	هجوم القوم على خيام الحسين ٧
١١٥.....	مسير السبايا إلى الكوفة ودخولهم على ابن زياد
١١٧.....	ما جرى في الكوفة بعد استشهاد الحسين ٧
١١٩.....	مسير السبايا إلى الشام ودخولهم على يزيد
١٢٣.....	وصول خبر استشهاد الحسين ٧ إلى المدينة
١٢٥.....	تسمية من قتل مع الإمام الحسين ٧
١٢٧.....	فضائل الإمام الحسين ٧ وزيارته وذكر مصيبيته
١٣٥.....	أولاد الإمام الحسين بن علي ٧
١٣٦.....	تاريخ الإمام علي بن الحسين ٧ والنص على إمامته
١٤٠.....	فضائل الإمام علي بن الحسين ٧
١٥٥.....	أولاد علي بن الحسين ٧
١٥٧.....	تاريخ الإمام الباقر ٧ والنص على إمامته
١٦٠.....	فضائل الإمام الباقر ٧ وعلمه
٢٦٩.....	إخوة الإمام الباقر ٧ . عبدالله
١٧٠.....	إخوة الإمام الباقر ٧ . عمر
١٧١.....	إخوة الإمام الباقر ٧ . زيد
١٧٢.....	ثورة زيد بن علي واستشهاده
١٧٤.....	إخوة الإمام الباقر ٧ . الحسين

أولاد الإمام الباقر ٧	١٧٦
تاريخ الإمام الصادق ٧ والنصّ على إمامته	١٧٩
آيات الله الظاهرة على يد الإمام الصادق ٧	١٨٣
من كلمات الإمام الصادق ٧	١٨٦
طرف من أخبار الإمام الصادق ٧	١٩٠
مناظرة الإمام الصادق ٧ وأصحابه للرجل الشامي	١٩٤
مناظرة الإمام الصادق مع الزنادقة	١٩٩
قصيدة السيد الحميري بعد رجوعه عن مذهب الكيسانية	٢٠٦
أولاد الإمام الصادق ٧ . إسماعيل	٢٠٩
أولاد الإمام الصادق ٧ . عبدالله	٢١٠
أولاد الإمام الصادق ٧ . إسحاق ، محمد	٢١١
أولاد الإمام الصادق ٧ . علي ، العباس ، موسى	٢١٤
تاريخ الإمام موسى بن جعفر ٧	٢١٥
النصّ على إمامة موسى بن جعفر ٧	٢١٦
دلائل ومعجزات الإمام الكاظم ٧	٢٢١
فضائل ومناقب الإمام الكاظم ٧	٢٣١
سبب شهادة الإمام الكاظم ٧	٢٣٧
أولاد الإمام الكاظم ٧ . عليّ ، أحمد	٢٤٤
أولاد الإمام الكاظم ٧ . محمد ، إبراهيم	٢٤٥
تاريخ الإمام عليّ بن موسى الرضا ٧	٢٤٧
النصّ على امامة علي بن موسى ٧	٢٤٧
دلائل وأخبار الإمام الرضا ٧	٢٥٤
الإمام الرضا ٧ وولاية العهد	٢٥٩
الإمام الرضا ٧ وصلاة العيد	٢٦٤
مقتل ذي الرئاستين	٢٦٧
سبب شهادة الإمام الرضا ٧	٢٦٩

٢٧٣	تاريخ الإمام محمد بن عليّ الجواد ٧
٢٧٤	النصّ على إمامة محمد بن عليّ الجواد ٧
٢٨١	دلائل ومعجزات الإمام الجواد ٧
٢٨٤	زواج الإمام الجواد ٧ من أمّ الفضل ابنة المأمون
٢٨٩	أخبار ومناقب الإمام الجواد ٧
٢٩٥	شهادة الإمام الجواد ٧
٢٩٧	تاريخ الإمام عليّ بن محمد الهادي ٧
٢٩٨	النصّ على إمامة علي بن محمد الهادي ٧
٣٠١	أخبار ومناقب الإمام الهادي ٧
٣٠٩	ورود الإمام الهادي ٧ سُرّ من رأى
٣١١	وفاة الإمام الهادي ٧
٣١٣	تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري ٧
٣١٤	النصّ على إمامة الحسن بن علي العسكري ٧
٣٢١	أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري ٧
٣٣٦	شهادة الإمام العسكري ٧
٣٣٩	تاريخ الإمام المهديّ ٧
٣٤٢	الدلائل على إمامة الإمام المهديّ ٧
٣٤٥	النصّ على إمامة الإمام المهدي ٧
٣٥١	تسمية من رأى الإمام الحجة المنتظر ٧
٣٥٥	دلائل وآيات الإمام الحجة المنتظر ٧
٣٦٨	علامات قيام القائم ٧ وسيرته في دولته
٣٧٨	السنة التي يقوم فيها القائم ٧
٣٧٩	مسير الإمام القائم ٧ بعد ظهوره
٣٨١	مدّة ملك القائم ٧
٣٨٢	صفة القائم وحليته ٧
٣٨٢	سيرة القائم ٧ عند قيامه

٣٨٩	 الفهارس العامة
٣٩٠	 فهرس الآيات القرآنية
٣٩٨	 فهرس الأحاديث
٤٤٣	 فهرس الأعلام
٥٠٩	 فهرس الأماكن والبقاع
٥١٧	 فهرس الفرق والجماعات
٥٢٦	 فهرس الآيات الشعرية
٥٣٠	 فهرس الملابس وادوات الزينة
٥٣٢	 فهرس الحيوانات
٥٣٦	 فهرس الأسلحة
٥٣٨	 فهرس الغزوات
٥٤٠	 فهرس مصادر التحقيق
٥٥٧	 فهرس الموضوعات